

من هو

المهدي عليه السلام

تأليف

الاستاذ الشيخ أبو طالب التجليل التبريزي

مؤسسة النشر الاسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

(2)

(3)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله محمّد وآله الائمة الطاهرين سيّما الإمام المهدي (عج) أمل المنتظرين.

ويعد ، فإنّ الاعتقاد بوجود المصلح العالمي لا يختصّ بالشيعة فحسب بل هو موجود في أغلب الأديان والمذاهب ، ولكن كلاً منهم يفسّر ذلك ضمن إطار رؤيته المختصة به ، وأما المسلمون فقد اتّفقوا على ظهور مصلح من سلالة النبي صلى الله عليه وآله وسلم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً اسمه المهدي (عج) لما رووه - متواتراً - عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكنهم اختلفوا في : من هو المهدي عليه السلام ؟ وللشيعة الإمامية الأدلة الروائية والتاريخية القاطعة على أنّه ابن الإمام الحسن العسكري عليه السلام حادي عشر انمة الشيعة الذي ينتهي نسبه الى الحسين بن علي أبي طالب عليهم السلام .

وقد بذل العلماء - شكر الله سعيهم - الجهد الكثير لإثبات ذلك فألّفوا كتباً عديدة ، ومنها هذا السفر الجليل الذي قام مشكوراً بتأليفه حجة الإسلام والمسلمين الشيخ أبو طالب التجليل التبريزي حيث سرد فيه الروايات الواردة من الفريقين حول تعيين المهدي عليه السلام ثم الروايات الواردة عن الائمة عليهم السلام : واحداً بعد واحد .

وقد رأت المؤسسة إعادة طبع الكتاب ثانية تعميماً للفائدة سائلة الله عز اسمه أن يوفقها والاستاذ المؤلف لخدمة الإسلام والمسلمين إنه نعم الموفق المعين.

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

(4)

أرجوزة

للشيخ الحر العاملي « قدس سره »

لقبه المهدي والمنتظر * والقائم المكرم المطهر
تواتر النص بانه ولد * من الفريقين وانه وجد
وكم رآه رجل ففازا * اذ شاهد الرشاد والاعجازا
لذالك قد تواتر الاخبار * بذالك والانباء والاثار
وغاب غيبتين صغرى امتدت * وكانت الشدة فيها اشتدت
وغيبة اخرى الى الان * وانه لصاحب الزمان
لكنه لا يد من أن يخرجنا * وبعد شدة تلافى الفرجا
والنص ناهيك به تواترا * فانظر الى كل كتاب كي ترى
وهي الوفاء رويت في الكتب * وشهدت له بكل عجب
عليك بتتبع النصوص * على العموم وعلى الخصوص
ان شئت فاصرف نحوها الاعنة * وانظر مؤلفات أهل السنة
تجد كثيراً من رواياتهم * جاء بها من ليس بالمتهم
ومعجزاته كثيرة أتت * منقوله مما استفاض وثبت
كم أخبر القوم بما كان اختفى * من مرض الشكوك فازوا بالشفاء
ونطقه في ساعة الولادة * بالذكر والدعاء والشهادة
وبعدها في صغر السن عجب * وأي علم عنهم قد احتجب
غيبته تواترت أخبارها * واشتهرت من قلبها آثارها
وطول عمره كذا مروى * ينقله العدو والولي
خروجه في آخر الزمان * قد صح بالنص وبالبرهان

(5)

مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. والصلاة والسلام على خاتم النبيين واله الطاهرين الانمة المعصومين ، لا سيما الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف .

وبعد فقد تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بموضوع الامام المهدي عليه السلام لا على الساحة الاسلامية فحسب ، وإنما تعداه الى الساحة العالمية.

إنّ هذه الشخصية المعصومة الفذة والمذخرة لقيادة البشرية بأجمعها ليخرجها من ظلمات الجور الى أنوار العدل ، حرية بان تكون موضع الاهتمام منذ زمن بعيد لما تحمله من آمال وأحلام أجيال الانسانية المعذبة عبر التاريخ.

بل ينبغي أن تتخطى مرحلة الاطلاع والمعرفة الى حالة تعيش فيها الانتظار لمنقذها الغائب المرتقب ، وتهيء الأرضية الملائمة لخروجه الميمون ليملاً الأرض عدلاً وقسطاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً.

وبما أنّ شخصية الإمام منتظر « عجل الله تعالى فرجه الشريف » ودوره التاريخي لاختلاف فيه بين المسلمين ، وإنما وقعت الشبهات وأثيرت الشكوك حول مسألة من هو المهدي ؟ ونسبه الشريف وهذا محور أساسي في بحث الشخصية تتمركز حولها مجموعة من الموضوعات الحيوية.

لذا جاء هذا الكتاب ليلقي الأضواء حول هذا المسألة ، ويجلو الباطل عنها ، اعتماداً على المصادر المعتبرة عند الفريقين ، ومن هنا أيضاً كانت الحاجة ماسة في الوقت الحاضر لإعادة طبع هذا الكتاب منقحاً ومزيماً عليه ما فاتني إيراده فيه من

(6)

الروايات في طبعته السابقة.

على الرغم من عدم استيعاب جميع الروايات الواردة في المقام ، لانها كثيرة لا تعد ولا تحصى ، ولكن بما ذكرنا يحصل المقصود وبه كفاية وغنى .

وفي الختام نسأل الله عزّ وجلّ أن يعجل في فرجه وأن يقرّ عيوننا برويته ويجعلنا في زمرة أنصاره آمين يا رب العالمين .

هذا وجدير ان أشكر من جهود حجة الاسلام السيد فتاح المرتضوي دامت تأييداته لإعانتني على استخراج بعض مصادر الكتاب ، وكذا من حجج الاسلام الميرزا على الرباني التبريزي والسيد أبو محمّد المرتضوي والسيد علي الموسوي دامت تأييداتهم على مساعدتي في تجديد النظر وتكميله ثانياً وحجة الاسلام السيد محسن الحسيني الاميني على التحقيق والتصحيح والاشراف على طبع هذا الكتاب المبارك وأسأل الله أن يؤيدهم ويوفّقهم في خدمة المولى روعي وأرواح العالمين له الفداء والحمد لله رب العالمين وصلّى الله عليه وعلى آبائه أجمعين.

في ربيع الثاني سنة 1405 هـ
قم المحمية - ابو طالب التجليل

(7)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي مَنَّ على عباده بالهداية ، ولم يخل الأرض من حجة منذ بدع الانسان إلى النهاية ، والصلاة والسَّلام على أنبيائه لا سيَّما من بعثه خاتماً للرسالة ، وجعل شريعته مستمرة إلى يوم القيامة ، وعلى أوصيائه المعصومين الذين جعلهم حجةً ونصيبهم بالولاية ، لا سيَّما الامام المنتظر الذي يطهر الله به الارض من الظلم والغواية.

وبعد فان ظهور المهدي عليه السَّلام الذي يملأ الله الارض بيده قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً كان شايحاً ذايحاً بين فرق الاسلام بأجمعهم قديماً وحديثاً ، لكثرة ما تلقوه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم في ظهوره وسائر شؤونه وأحواله.

والمهم للناقد البصير تحصيل طريق المعرفة بشخصه عليه السَّلام حتى يعلم انه حي موجود وإن كان غائباً عن الانتظار ، جعلنا الله فداه ومن كل مكروه وقاه ، ويظهر إذا أراد الله ظهوره ، ويندفع ما يمكن أن يتوهم من أنه لم يولد في زمان ظهوره ، ويظهر بذلك أيضاً بطلان دعوى من يدعي المهدوية ممن عرف بين الناس أبانه وأجداده كقدوة بعض الفرق الضالة وإن كان يكفي في القطع بكذبه كونه فافداً لخصيصة المهدي عليه السَّلام القاطعة ، أعني كونه يملأ الارض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً.

فأردنا إبراد جملة وافية من النصوص تبلغ حد التواتر المفيد للقطع واليقين على تعيين شخصه عليه السَّلام وعبه وجده بل كل فرد فرد من أجداده ايضاً إلى ان ينتهي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلّم بأسمائهم فيعرف أنه ابن من؟ ومن كان أبوه؟ ومن كان جده؟ (حتى) يعرف أجداده واحد بعد واحد ، فاخص هذا الكتاب

(8)

لالتقاط ما كان من النصوص مشتتلاً على هذا المقصد بين سائر النصوص الكثيرة الواردة فيه وفي أحواله عليه السَّلام.

وقد أفردنا لما روي عن كل واحد من النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلّم وسائر المعصومين عليهم السَّلام فصلاً على حدة ، ثم عقدنا فصولاً اخر باسم كل واحد واحد من أجداده الطاهرين وأوردنا في كل واحد من تلك الفصول ما اشتمل من الاحاديث على أنه كم واسطة؟ بينه وبين المهدي القائم صلوات الله عليه وعليهم أجمعين.

واقصرنا في المرويات عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم على كتب اخواتنا أهل السنة وفي المرويات عن الانمة الطاهرين على الكتب الاصلية والماخذ الاصلية قريبة العهد بعصرهم عليهم السَّلام ، كالكافي للكليني المتوفى سنة 329 هـ ، وغيبة النعماني تلميذ الكليني ، وكمال الدين للصدوق المتوفى سنة 381 هـ ، وكفاية الاثر للخزاز الرازي تلميذ الصدوق ، وغاية الشيخ المتوفى سنة 460 هـ ، ودلائل الإمامة للطبري المعاصر للشيخ ، ونظرائهم ، ولم ننقل عن المتأخرين منهم الا نادراً.

وفي الختام نعترف بعدم استقصاء جميع الاحاديث الواردة في فصل من الفصول وإن كان في ما أوردناه غنى وكفاية والحمد لله وهو ولي التوفيق.

(9)

الفصل الأول

في

قوله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم المروي في كتب أهل السنة

من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية (1)

روي في مسند الطيالسي : ص 259 ط حيدر آباد الدكن:

قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا خارجة بن مصعب ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم يقول : من مات بغير إمام مات ميتة الجاهلية ، ومن نزع يداً من طاعة جاء يوم القيامة لا حجة له .

وقال في نفحات اللاهوت : ص 13 ط الغرى :

وروي من قول النبي صَلَّى الله عليه وسلّم : من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة الجاهلية.

وقال في ينابيع المودة : ص 117 ط اسلامبول :

في المناقب بالسند عن عيسى بن السري قال : قلت لجعفر الصادق عليه السلام

(1) قال العلامة بهجت أفندي من علماء أهل السنة في « تاريخ آل محمد » (ص 198 ط طهران) : لما كان حديث « من مات ولم يعرف إمام زمانه فقد مات ميتة الجاهلية » متفقاً عليه بين علماء المسلمين قلما يوجد مسلم لا يعتقد بوجود الامام المنتظر ونحن نعتقد أن المهدي صاحب العصر والزمان ولد ببغداد سامراء وإليه انتهت وراثه النبوة والوصاية والامامة وقد اقتضت الحكمة الإلهية حفظ سلسلة الامامة إلى يوم القيامة فان عدد الأنمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محصورة معلومة وهي اثنا عشر بمقتضى الحديث المعتبر المروي في الصحيحين « الخلفاء بعدي اثنا عشر كلهم من قريش » .

(10)

حدثني عما ثبت عليه دعائم الاسلام إذا اخذت بها زكا عملي ولم يضرني جهل ما جهلت قال : شهادة أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الاموال من الزكاة والإقرار بالولاية التي أمر الله بها ولاية آل محمّد صَلَّى الله عليه وسلّم قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية ، قال الله عزّ وجلّ : « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم » ، فكان علي صلوات الله عليه ، ثم صار من بعده الحسن ، ثم الحسين ، ثم من بعده علي بن الحسين ثم من بعده محمّد بن علي ، وهكذا يكون الامر. أن الارض لا تصلح إلا بامام ومن مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية.

وقال العلامة الشيخ رجب بن احمد في شرح الطريقة : ص 216 ، ط مصر .

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم : « من مات ولم يعرف امام زمانه فقد مات ميتة جاهلية » .

(11)

الفصل الثاني

في

حديث الثقلين

ومداركه من كتب أهل السنة

يدل حديث الثقلين على أن عترة النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم قرين القرآن وعديله في الحجية على الامة ، وأن القرآن وعترة النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم هما الثقلان في الاسلام ، وأنهما الحجة الباقية بعد النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم ويستمر بقاؤهما وعدم انقطاع واحد منهما في برهة من الزمان الى يوم القيامة ، فيدل على ما نزويه في الفصل الثامن من طرق الخاصة من أن الارض لا تخلو من حجة وانه لو بقي اثنان لكان أحدهما الحجة.

ثم إن حديث الثقلين متواتر بين الفريقين ، روته العامة والخاصة وقد صدر منه صَلَّى الله عليه وآله في مواضع مختلفة ، قد نص على اربعة منها بعض رواة الحديث ، يوم عرفة على ناقته القصوى ، وفي مسجد الخيف ، وفي خطبة الغدير في حجة الوداع ، وفي خطبته على المنبر يوم قبض.

ونحن نورد الحديث ثم نتبعه بذكر جملة ممن رواه من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم عنه مع ذكر موضع ضبطه من كتب أهل السنة فنقول:

روي عن زيد بن ارقم في صحيح الترمذي : ج 13 ص 200⁽¹⁾

قال : حدثني علي بن المنذر الكوفي ، حدثنا محمد بن فضيل ، قال : حدثنا

(1) وروي عنه في غيره من كتب أهل السنة ، منها : « سنن الدارمي » ج 2 ص 431 و « صحيح مسلم » ج 7 ص 122 و 123 و « الاعتقاد للبيهقي » ص 164 و « مستدرک الحاكم » ج 3 ص 148 و 109 و « مناقب احمد بن حنبل » ومخطوط « المعجم الكبير للطبراني » ص 137 مخطوط و « سنن البيهقي » ج 10 ص 113 و 148 و « مناقب ابن المغازلي » مخطوط و « الجمع بين الصحيحين »

(12)

الأعمش ، عن عطية عن أبي سعيد ، والأعمش عن حبيب بن أبي ثابت ، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي ، أحدهما أعظم من الآخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض وعترتي أهل بيتي ، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

وروه عن حذيفة أيضاً في كثير من كتب أهل السنة منها « تاريخ بغداد » ج 8 ص 442⁽¹⁾ .

وروه عن « زيد بن ثابت » أيضاً في كثير من كتب أهل السنة منها إحياء الميت « : ص 166⁽²⁾ .

مخطوط « مصابيح السنة » ص 205 و 206 و « الجمع بين الصحاح » مخطوط و « مشارق الأنوار » و « جامع الأصول » ج 1 ص 187 و « ذخائر العقبى » ص 15 و « المقتبس في أحوال الأندلس » ص 167 و « فراند السمطين » مخطوط و « المنتقى في سيرة المصطفى » مخطوط و « تفسير الخازن » ج 1 و ج 4 و ج 6 ص 102 مخطوط و « منهاج السنة » ج 4 ص 104 و « علم الكتاب » ص 254 و 264 و « نظم درر السمطين » ص 231 و 233 و « تلخيص المستدرک » ج 3 ص 148 و 109 و « منتخب تاريخ ابن عساکر » ج 5 ص 436 و « التبيان » ص 177 و « تفسير ابن كثير » ج 9 ص 114 و « مشكاة المصابيح » ص 568 و 569 و « شرح ديوان امير المؤمنين » ص 188 و « احياء الميت » ص 110 و « الخصائص الكبرى » ج 2 ص 266 و « تفسير الدر المنثور » ج 2 ص 60 و « الجامع الصغير » ص 112 و « الاكليل » ص 190 و « الشذورات الذهبية » ص 66 و « نفحات اللاهوت » ص 55 و « الصواعق المحرقة » ص 226 و « تيسير الوصول » ج 1 ص 16 و ج 2 ص 161 و « كنز العمال » ج 1 ص 152 و « منتخب كنز العمال » ج 5 ص 95 و « أرجوزة الابي الشافعي » ص 307 و « معالم التنزيل » ج 5 ص 101 و « مناقب مرتضوي » ص 97 و « التاج الجامع للأصول » ج 3 ص 308 و « البيان والتعريف » ج 1 ص 164 و « مفتاح النجا » ص 8 و « ذخاير المواريث » ج 1 ص 215 و « الاتحاف بحب الاشراف » ص 6 و « ازالة الخفاء » ج 2 ص 445 و « اسعاف الراغبين » ص 121 و « جواهر العقدين » على ما في الينابيع ص 36 و « ينابيع المودة » ص 30 و 35 و 191 و 32 و 183 و 29 و « سنن الهدى » ص 565 و « تجهيز الجيش » ص 141 و 304 و « السيرة النبوية » ج 3 ص 303 و « حسن الاسوة » ص 293 و « رفع اللبس والشبهات » ص 52 و « الفتح الكبير » ج 1 ص 252 و 451 و « الأنوار المحمدية » ص 435 . و « الشرف المؤيد » ص 17 و « جواهر البحار » ج 1 ص 361 و « رشفة الصادي » ص 70 و « القول الفصل » ص 462 و « ارجح المطالب » ص 335 و 336 و « الروض الازهر » ص 358 و « رياض الجنة » ج 1 ص 2 و « السيف اليماني » ص 10 .

(1) وروي عنه في غيره من كتب أهل السنة منها « المعجم الكبير » ص 157 و 137 « مجمع الزوائد » ج 9 ص 164 و « فراند السمطين » مخطوط و « البداية والنهاية » ج 7 ص 348 و « ينابيع المودة » ص 30 و 370 و 35 و « الشرف المؤيد » ص 18 .

(2) وروي عنه في غيره من كتب أهل السنة منها « مناقب احمد بن حنبل » مخطوط و « فراند السمطين » مخطوط و « الجامع

=

(13)

وروه عن « جابر » أيضاً في كثير من كتب أهل السنة منها صحيح الترمذي : ج 13 ص 199⁽¹⁾

وروه عن علي عليه السلام أيضاً في كثير من كتب العامة منها مجمع الزوائد : ج 9 ص 163⁽²⁾

وروه عن فاطمة عليها السلام في كتب العامة منها ينابيع المودة : ص 40⁽³⁾ شر.

وروه عن عبد الله بن حنطب أيضاً في كثير من كتب العامة منها أسد الغابة : ج 3 ص 147⁽⁴⁾

وروه عن حمزة الأسلمي أيضاً من كتب العامة منها « ينابيع المودة » ص 38⁽⁵⁾ خص.

ورواه عن أبي سعيد أيضاً في كثير من كتب أهل السنة منها « الطبقات الكبرى » ج 2 ص 194⁽⁶⁾

الصغير « ج 1 ص 353 و « الدر المنثور » ص 60 ج 2 و « مجمع الزوائد » ج 9 ص 162 و 170 و « كنز العمال » ج 1 ص 345 و « مفتاح النجا » ص 9 مخطوط و « ينابيع المودة » ص 38 و « الفتح الكبير » ص 451 ج 1 و « أرجح المطالب » ص 335 .

(1) وروي عنه في غيره من كتب أهل السنة منها « مصابيح السنة » ص 206 و « نظم درر السمطين » ص 232 و « تفسير ابن كثير » ص 115 ج 9 و « جامع الاصول » ج 1 ص 187 و « المعجم الكبير » ص 137 و « مشكاة المصابيح » ص 569 و « علم الكتاب » ص 264 و « فصل الخطاب » مخطوط و « احياء الميت » ص 114 و « كنز العمال » ج 1 ص 153 ، و « مفتاح النجا » ص 9 و « نفحات اللاهوت » ص 55 و « ينابيع المودة » ص 40 و 30 و « الفتح الكبير » ج 3 ص 385 و « الشرف المؤبد » ص 18 و « تجهيز الجيش » ص 304 و « أرجح المطالب » ص 336 و « رفع اللبس » ص 11 و 15 و « السيف اليماني المسلول » ص 10 و « مشكاة المصابيح » ج 3 ص 258 .

(2) وروي عنه في غيره من كتب أهل السنة منها « احياء الميت » ص 112 و « فراند السمطين » و « كنز العمال » ج 1 ص 340 و « شرف النبي » ص 288 مخطوط و « مقتل الحسين » ص 114 و « ينابيع المودة » ص 38 و 39 و 49 و 34 و 114 و « أرجح المطالب » ص 336 .

(3) وروي عنه في غيره من كتب أهل السنة منها « ينابيع المودة » ص 40 .

(4) وروي عنه في غيره من كتب أهل السنة منها و « احياء الميت » ص 115 و « مجمع الزوائد » ج 5 ص 195 .

(5) وروي عنه في غيره من كتب أهل السنة منها « أرجح المطالب » ص 563 .

(6) وروي عنه في غيره من كتب أهل السنة منها « مناقب احمد بن حنبل » مخطوط و « المعجم الصغير » ص 73 و « المعجم الكبير » ص 137 و « مناقب امير المؤمنين » و « الرسالة القوامية في مناقب الصحابة » مخطوط و « مقتل الحسين » ص 104 و « ذخائر العقبي » ص 15 و « فراند السمطين » مخطوط و « نظم درر السمطين » ص 232 و « مجمع الزوائد » ج 9 ص 163 و « احياء الميت »

=

(14)

ورواه عن ابن عباس أيضاً في كثير من كتب أهل السنة منها « المناقب » ص 15⁽¹⁾ص.

ورواه عن الحسين بن علي عليه السلام في كتب أهل السنة منها ينابيع المودة : ص 20.

ورواه عن أنس في كتب أهل السنة منها ينابيع المودة : ص 191.

ورواه عن أبي رافع في كتب أهل السنة منها أرجح المطالب : ص 337.

ورواه عن ابن أبي الدنيا في كتب أهل السنة منها مناقب أمير المؤمنين : مخطوط.

ورواه عن جبير بن مطعم في كتب أهل السنة منها ينابيع المودة : ص 31 و 246.

ورواه عن عبد بن حميد في كتب أهل السنة منها ينابيع المودة : ص 38.

ورواه عن أبي نر في كتب أهل السنة منها ينابيع المودة : ص 39 و 27⁽²⁾

ورواه عن ام سلمة في كتب أهل السنة منها أرجح المطالب : ص 338.

ورواه عن محمد بن خالد في كتب أهل السنة منها « أرجح المطالب » : ص 341.

ورواه عن أبي هريرة في كتب أهل السنة منها مجمع الزوائد : ج 9 ص 163⁽³⁾ .

ورواه عن أم هاني في كتب أهل السنة منها ينابيع المودة : ص 40⁽⁴⁾ .

وروي في كثير من الكتب عن جماعة.

وروي أيضاً في جملة كثيرة من الكتب مرسلًا.

ص 111 و « الدر المنثور » ج 2 ص 60 و « كنز العمال » ج 1 ص 342 و « المواهب اللدنية » ج 7 ص 7 و « مفتاح النجا » مخطوط
ص 51 و « إسعاف الراغبين » ص 122 و « ينابيع المودة » ص 31 و 191 و 32 و 36 و 245 و 241 و « السيرة النبوية » ج 3 ص 330 و
« راموز الاحاديث » ص 144 و « أرجح المطالب » ص 336 و « الانوار المحمدية » ص 435 .

(1) وروي عنه في غيره من كتب أهل السنة منها « ينابيع المودة » ص 35 .

(2) وروي عنه في غيره من كتب أهل السنة منها « أرجح المطالب » ص 337 و « العدل الشاهد » ص 123 و « فراند السمطين »
مخطوط .

(3) وروي عنه في غيره من كتب أهل السنة منها « احياء الميت » ص 122 و « ينابيع المودة » ص 39 و « أرجح المطالب » ص 337 .

(4) وروي عنها في غيره من كتب أهل السنة منها « أرجح المطالب » ص 337 .

(15)

الفصل الثالث

في

أحاديث أهل السنة

الواردة في نص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

على عدد الاثمة وخلفائه الاثني عشر

وهي كثيرة نذكر منها 16 حديثًا. نقلها عن كتبهم المعتبرة مع ذكر رقم الصحيفة المندرجة فيها.

1 - روى البخاري في التاريخ الكبير : ج 1 ص 446 - وأحمد بن حنبل في مسنده : ج 5 ص 92 - وأبو عوانة في
مسنده : ج 4 ص 396 - وأبو نعيم في حلية الاولياء : ج 4 ص 333 - وابن كثير في البداية والنهاية : ج 6 ص 248
والطبراني في المعجم الكبير : ص 94 - والمناوي في كنوز الحقايق : ص 208 : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
: « يكون بعدي اثنا عشر خليفة » .

2 - روى مسلم بن حجاج في صحيحه : (ج 6 ص 4 ط محمد علي صبيح بمصر) - وأحمد بن حنبل في المسند : ج 5
ص 89 - وأبو عوانة في المسند : ج 4 ص 400 والطبراني في المعجم الكبير : ص 95 والحموي في فراند
السمطين : - والشيخ زين الدين في « القرب في محبة العرب » : والقندوزي في ينابيع المودة : ص 444 قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا يزال الدين قائمًا حتى تقوم الساعة او يكون عليكم اثنا عشر خليفة »
الحديث .

3 - روى أحمد بن حنبل في المسند : ج 5 ص 87 و 88 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع : « أن هذا الدين لن يزال ظاهراً على من ناواه لا يضره مخالف ولا مفارق حتى يمضي من أمتي اثنا عشر خليفة » .

4 - روى ابو داود في السنن : ج 4 ص 150 وأحمد بن حنبل في المسند : ج 5

(16)

ص 86 و 87 وأبو عوانة في المسند : ج 4 ص 399 ط حيدر آباد « قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة » الحديث.

5 - روى القندوزي في ينابيع المودة : ص 258 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « بعدي اثنا عشر خليفة » .

6 - روى ابن كثير الدمشقي في البداية والنهاية : ج 6 ص 248 والطبراني في المعجم الكبير : ص 97 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا يزال هذا الامر قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة » .

7 - روى محمد بن خلف بن حبان في أخبار القضاة : ص 17 وأبو عوانة في المسند : ج 4 ص 398 عن جابر بن سمرة قال : « خرجت مع أبي إلى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب ، فسمعتة يقول : يكون من بعدي اثنا عشر » .

8 - روى السيوطي في تاريخ الخلفاء : ص 61 عن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يكون خلفي اثنا عشر خليفة.

9 - وروى أيضاً في تاريخ الخلفاء : ص 7 قال عبد الله بن أحمد ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدسي ، حدثنا يزيد بن ذريع ، حدثنا ابن عون عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا يزال هذا الامر عزيزاً ينصرون على من ناوهم عليه إثني عشر خليفة كلهم من قريش.

ورواه الامر تسري في أرجح المطالب : ص 447 والحافظ يوسف بن الزكي في تحفة الاشراف لمعرفة الاحباب.

10 - روى الطبراني في المعجم الكبير : ص 94 قال : حدثنا ابراهيم بن هاشم البغوي ، ثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف ، ثنا محمد بن سوء ، ثنا سعيد ، عن قتادة عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة قال : كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يكون لهذه الامة اثنا عشر قيماً لا يضرهم من خذلهم ثم همس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكلمة لم أسمعها فقلت لأبي : ما الكلمة التي همس بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال : قال : « كلهم من قريش » .

(17)

11 - روى العسقلاني في فتح الباري : ج 13 ص 179 عن مسدد في مسنده الكبير من طريق أبي بحر ، أن أبا الجلد حدثه أنه لا تهلك هذه الامة حتى يكون منها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق.

12 - روى البخاري في التاريخ الكبير : ج 2 ص 185 ، والطبراني في المعجم الكبير : ص 94 - والمزي في تحفة الاشراف : ج 2 ص 148 عن جابر بن سمرة سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يزال الامر قائماً حتى يكون اثنا عشر أميراً.

13 - روى الترمذي في صحيحه : ج 9 ص 66 ، وأحمد بن حنبل في المسند : ج 5 ص 108 ، وأبو الحجاج في تحفة الاشراف : ج 2 ص 159 ، والطبراني في المعجم الكبير : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون من بعدي اثنا عشر أميراً.

14 - روى البخاري في صحيحه : ج 9 ص 81 - وأحمد بن حنبل في مسنده : ج 5 ص 90 و 92 و 95 - وأبو عوانة في مسنده : ج 4 ص 396 و 397 و 399 وابن الاثير في جامع الاصول : ج 4 ص 440 ، والمزي في تحفة الاشراف : ج 2 ص 159 ، والسفاري في شرح ثلاثيات مسند أحمد : ج 2 ص 544 ، والطبراني في المعجم الكبير : ص 100 ، الى 108 وابن كثير في قصص الأنبياء : ج 1 ص 301 ، والخطيب في تاريخ بغداد : ج 14 ص 353 ، والصنعاني في مشارق الانوار : مخطوط وابن الملك في شرح مشارق الانوار : ج 1 ص 193 ، وابن حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة : ص 187 ، والمناوي في كنوز الحقائق : حرف الباء ، والمبيدي في شرح الديوان : ص 209 ، والفقدوزي في ينابيع المودة : ص 444 ، وابو رية في الاضواء : ص 210 قال رسول الله صلى الله عليه وآله () وسلم : يكون من بعدي اثنا عشر أميراً.

15 - روى مسلم في صحيحه : ج 6 ص 3 ، وأحمد بن حنبل في المسند : ج 5 ص 97 و 101 ، والنايلسي في شرح الثلاثيات : ج 2 ص 539 ، والعيني في شرح البخاري : ج 24 ص 281 ، والحموي في فراند السمطين. وابن كثير في التفسير : ج 7 ص 110 ، والشيخ زين الدين العراقي في القرب في محبة العرب : ص 128 : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يزال امر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً.

(18)

16 - روى الحسكاني في شواهد التنزيل ج 1 ص 455 ، ط بيروت قال أخبرنا عقيل ، قال : أخبرنا علي أخبرنا محمد بن عبيد الله أخبرنا أبو عمرو بن السّمك ببغداد ، أخبرنا عبدالله بن ثابت المقرئ قال : حدثني أبي ، عن مقاتل ، عن عطاء:

عن ابن عباس في قول الله تعالى : « أفمن كان مؤمناً »⁽¹⁾ قال : نزلت هذه الآية في علي عليه السلام يعني كان علي مصدقاً بوجدانيته « كمن كان فاسقاً »⁽²⁾ يعني الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، وفي قوله تعالى : « وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا »⁽³⁾ (قال) جعل الله لبني اسرائيل بعد موت هارون وموسى ، من ولد هارون سبعة من الأئمة ، كذلك جعل من ولد علي سبعة من الأئمة ، ثم اختار بعد السبعة من ولد هارون خمسة فجعلهم تمام الاثني عشر نقيباً ، كما اختار بعد السبعة خمسة فجعلهم تمام الاثني عشر.

17 - روى العسقلاني في « فتح الباري » ج 13 ص 179 والقسطلاني في « ارشاد الساري » ج 10 ص 328 عن سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يزال امر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً ثم تكلم بكلمة خفيت علي ، فسألت ابي ماذا قال؟ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كلهم من قريش.

18 - روى ابن كثير في « تفسيره » المطبوع بهامش فتح البيان ج 3 ص 309 قال : قال الإمام أحمد حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال : كنا جلوساً عند عبد الله بن مسعود وهو يقرئنا القرآن فقال له رجل : يا ابا عبد الرحمن هل سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كم يملك هذه الامة من خليفة؟ فقال عبد الله ما سألتني عنها احد منذ قدمت

(19)

العراق قبلك ، ثم قال : نعم ولقد سألنا رسول الله صلى الله عليه و[آله] وسلّم فقال : اثني عشر كعدد نقباء بني اسرائيل.

وقال في ج 3 ص 10

وفي التوراة البشارة بإسماعيل عليه السّلام ، وان الله يقيم من صلبه اثني عشر عظيماً ، وهم هؤلاء الخلفاء الاثنا عشر المذكورون في حديث ابن مسعود وجابر بن سمرة.

ورواه بعينه عن عبد الله بن مسعود في « تاريخ الخلفاء » ص 7 و«فتح الباري » ج 13 ص 179 و«البيان والتعريف » ج 1 ص 239 وغيرها من كتب اهل السنة⁽¹⁾.

(1) روى الحموي في « فراند السمطين » ج 1 ص 354 بسنده عن ابي الطفيل قال :

شهدت جنازة ابي بكر يوم مات وشهدت عمر حين بويع وعلي عليه السلام جالس ناحية اذ اقبل غلام يهودي - عليه ثياب حسان وهو من ولد هارون - حتى قام على رأس عمر فقال : يا امير المؤمنين انت اعلم هذه الامة بكتابهم وامر نبيهم ؟ قال فطأطأ عمر راسه ، فقال [له الغلام] : اياك اعني واعاد عليه القول ، فقال له عمر : ما ذاك ؟ قال : اني جئت مرتاداً لنفسي شاكاً في ديني . فقال : دونك هذا الشاب ، قال : ومن هذا الشاب ؟ قال : هذا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابو الحسن والحسين وزوج فاطمة بن رسول الله عليهما السلام . فأقبل اليهودي على علي بن ابي طالب فقال : اكنذك انت ؟ قال : نعم . قال فاني اريد ان اسالك عن ثلاث وثلاث وواحدة . قال : فتبسم علي عليه السلام (و) قال : يا هاروني ما منعك ان تقول : سبياً ؟ قال : اسالك عن ثلاث فان علمتهن سالت عما بعدهن ، وان لم تعلمهن علمت انه ليس فيكم علم . قال علي عليه السلام الا فاني اسالك بالذي تعبد لنن انا اجبتك في كل ما تريد لتدعن دينك ولتدخلن في ديني ؟ قال : ما جئت الا لذلك . قال : فاسال . قال : فاخبرني عن اول قطرة [وقعت] على وجه الارض اي قطرة هي ؟ واول عين فاضت على وجه الارض اي عين هي ؟ واول شيء اهتز على وجه الارض اي شيء هو ؟ فاجابه امير المؤمنين عليه السلام ، قال : فاخبرني عن الثلاث الاخر ، اخبرني عن محمد صلى الله عليه وآله وسلم كم بعده من امام عدل ؟ وفي اي جنة يكون ؟ ومن يساكنه معه في جنته ؟ فقال : يا هاروني ان لمحمد صلى الله عليه وسلم من الخلفاء اثنا عشر اماماً عادلاً لا يضرهم من خذلهم ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم وانهم ارسب في الدين من الجبال الرواسي في الارض . ويسكن محمد [صلى الله عليه وآله وسلم] في جنته مع اولئك الاثنا عشر اماماً العدل قال : صدقت والله الذي لا اله الا هو اني لاجدها في كتب ابي هارون كتبه بيده واملاء موسى عمي عليهما السلام . قال : فاخبرني عن الواحدة اخبرني عن وصي محمد كم يعيش من بعده ؟ وهل يموت او يقتل ؟ قال : يا هاروني يعيش بعده ثلاثين سنة لا يزيد يوماً ولا ينقص يوماً ثم يضرب ضربة هاهنا - يعني قرنه - فتخضب هذه من هذا قال : فصاح الهاروني وقطع تسبيحه وهو يقول : اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

الفصل الرابع
في
أحاديث أهل السنة
الواردة في تعيين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الائمة الاثني عشر ونصه على أسمائهم

قد تقدم الفصل الرابع في احاديث أهل السنة الواردة في تعيين رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة الاثني عشر ونصه على اسمائهم ، وانما نورد في هذا الفصل الاحاديث الواردة في كتب غير اهل السنة .
1 - الاربعين لأبي الفوارس ص38:

أخبرنا محمد بن تاج الدين الشيباني يرفعه ، عن جماعة من الصادقين المحققين فيما يوردوه ويسندون ذلك الى المفضل بن عمر بن عبدالله ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله [وآله] وسلم أنه قال:

لما خلق الله إبراهيم عليه السلام كشف الله عن بصره فنظر إلى جانب العرش نوراً فقال : إلهي وسيدي ما هذا النور؟ قال : يا إبراهيم هذا نور محمد صفوتي قال : إلهي وسيدي وأرى نوراً إلى جانبه قال : يا إبراهيم هذا نور علي ناصر ديني ، قال : يا إلهي وسيدي وأرى نوراً يلي النورين قال : يا إبراهيم هذا نور فاطمة تلي أباها وبعلمها فطمت بها محبيها من النار قال : إلهي وسيدي وأرى نورين يليان الثلاثة أنوار قال : يا إبراهيم هذان الحسن والحسين يليان نور أبيهما وأمهما وجدهما . قال : إلهي وسيدي وأرى تسعة أنوار قد أهدقوا بالخمسة أنوار قال : يا إبراهيم هؤلاء الائمة من ولدهم قال : إلهي وسيدي وبماذا يعرفون ؟ قال : يا إبراهيم أولهم علي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن العسكري ، والمهدي محمد بن الحسن صاحب الزمان .
2 - ينابيع المودة ص440:

عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم يهودي يقال له نعتل فقال :

(21)

يا محمد أسألك عن أشياء تلجلج في صدري إلى ان قال : فقال رسول الله : إن وصيي علي بن أبي طالب ، وبعده سبطاي الحسن والحسين ، تتلوه تسعة ائمة من صلب الحسين ، قال : يا محمد فسمهم لي ، قال إذ مضى الحسين ، فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه محمد فإذا مضى محمد فابنه جعفر ، فإذا مضى جعفر فابنه موسى ، فإذا مضى موسى فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه محمد ، فإذا مضى محمد فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه الحسن ، فإذا مضى الحسن فابنه الحجة محمد المهدي ، فهؤلاء اثنا عشر . الى أن قال : وأن الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى ويأتي على أمتي بزمن لا يبقى من الاسلام إلا اسمه ولا يبقى من القرآن إلا رسمه فحينئذ يأذن الله تبارك وتعالى له بالخروج فيظهر الله الاسلام به ويجدده .

ورواه في « فراند السمطين » ج2 ص133 بسنده عن ابن عباس بعينه لكنّه ذكر بدل قوله ثم ابنه الحسن ، فإذا مضى الحسن فابنه الحجة محمد المهدي : ثم ابنه الحسن ، ثم الحجة بن الحسن ، فهذه اثنا عشر أئمة عدد نقيب بني اسرائيل .

ورواه العلامة ابو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الأبري السنجرى ، كما نقله في « تذكرة القرطبي » والعلامة الشيخ محمد بن علي الحنفي المصري في « إتحاف أهل الاسلام » .
3 - فراند السمطين⁽¹⁾ ج 1 ص 312

روى حديثاً بسند يرفعه إلى سليم بن قيس الهلالي وفيه : قال رسول الله صلى الله

(1) وترجم صاحب الكتاب ابن حجر في « الدرر الكامنة » (ج 1 ص 67 - 69) وذكر شيوخه والبلاد التي سمع فيها الحديث وتلقاه ، وذكر انه ديناً وقوراً أقول : وكتابه هذا يشتمل على مدح ابي بكر وعمر وعثمان في ج 1 ص 119 و 12 و 166 .

(22)

عليه [وآله] وسلّم : علي بن أبي طالب وصيي أفضل الأوصياء إلى أن قال : فقالوا : نشهد لقد حفظنا قول رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم وهو قائم على المنبر وأنت الى جنبه وهو يقول : أيها الناس إن الله عزّ وجلّ امرني أن أنصب لكم امامكم والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي إلى أن قال : ولكن أوصياني أولهم أخي ووزير ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي ، هو أولهم ثم ابني الحسن ، ثم ابني الحسين ، ثم تسعة من ولد الحسين ، الحديث .
4 - ينابيع المودة : ص 442:

وفي المناقب عن وائلة بن الأسقع بن قرخاب ، عن جابر بن عبد الله الانصاري ، قال : دخل جندل بن جنادة بن جبير اليهودي على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم فقال : يا محمد أخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله ، فقال صلى الله عليه [وآله] وسلّم : أما ما ليس لله فليس لله شريك ، وأما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد ، وأما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود أن عزيزاً ابن الله والله لا يعلم أن له ولداً بل يعلم أنه مخلوقه وعبداه فقال : أشهد أن لا اله الا الله وأنت رسول الله حقاً وصدقاً .

ثم قال : إنني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران عليه السلام فقال : يا جندل أسلم على يد محمد خاتم الانبياء واستمسك بأوصيائه من بعده فقلت : قلله الحمد أسلمت وهداني بك .

ثم قال : أخبرني يا رسول الله عن أوصيائك من بعدك لآتمسك بهم قال : أوصيائي اثنا عشر قال جندل : هكذا وجدناهم في التوراة وقال : يا رسول الله سمهم لي فقال : أولهم سيد الأوصياء أبو الانمة علي ، ثم ابنه الحسن والحسين ، فاستمسك بهم ولا يغرنك جهل الجاهلين فإذا ولد علي بن الحسين زين العابدين يقضي الله عليك ويكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن تشربه .

فقال جندل : وجدناه في التوراة وفي كتب الانبياء ايليا وشبراً وشبيراً فهذه اسماء

(23)

علي والحسن والحسين فمن بعد الحسين؟ وما اسماءهم؟ قال إذا انقضت مدة الحسين فالامام ابنه علي ويلقب بزین العابدين ، فبعده ابنه محمد يلقب بالباقر ، فبعده ابنه جعفر يدعى بالصادق ، فبعده ابنه موسى يدعى بالكاظم ، فبعده ابنه علي يدعى بالرضا ، فبعده ابنه محمد يدعى بالتقي والزكي ، فبعده ابنه علي يدعى بالنقي والهادي ، فبعده ابنه الحسن يدعى بالعسكري ، فبعده ابنه محمد يدعى بالمهدي والقائم والحجة ، فيغيب ثم يخرج ، فإذا خرج يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمتقين على محبتهم أولئك الذين

وصفهم الله في كتابه وقال « هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب » (20) ثم قال تعالى « أولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون » (21) الحديث .
5 - فراند السمطين : ج 2 ص 136

قال : أنبأني المشايخ الكرام السيد الامام جمال الدين رضي الاسلام أحمد بن طاووس الحسني والسيد الامام النسابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي وعلامة زمانه نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلبيون رحمهم الله كتابة عن السيد الامام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي عن شاذان بن جبرئيل القمي ، عن جعفر بن محمد الدورستي عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي [رضي الله عنهم] قال : حدثني أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما ، قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً عن أبي الخير صالح بن أبي حماد والحسن بن طريف جميعاً ، عن بكر بن صالح .

وحدثنا أبي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه وأحمد بن علي [ابن ماجيلويه وأحمد بن علي] بن إبراهيم ، والحسن بن إبراهيم بن ناتانة وأحمد بن

(1) البقرة : 2 .
(2) المجادلة : 22 .

(24)

زياد الهمداني ، رضي الله عنهم ، قالوا : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن هاشم ، عن بكر بن صالح ، عن عبد الرحمن بن سالم ، عن أبي بصير :

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبي عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصاري ان لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟ فقال له جابر : في أي الأوقات شئت ، فخلا به أبي عليه السلام فقال له : يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي امي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وما أخبرتك به أن في ذلك اللوح مكتوباً؟ قال جابر : أشهد بالله أنني دخلت على امك فاطمة في حياة رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم اهنها بولادة الحسين ، فرأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنه زمرد ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه نور الشمس ، فقلت لها : بابي وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح؟ فقالت : هذا اللوح أهداه الله [جلّ جلاله] إلى رسوله صلى الله عليه [وآله] وسلم فيه اسم أبي واسم بعلي ، واسم إبنني وأسماء الأوصياء من ولدي فأعطانيه أبي ليبتئني بذلك⁽¹⁾ قال جابر : فأعطتني امك فاطمة فقرأته وانتسخته . فقال له أبي : فهل لك يا جابر أن تعرضه علي ؟ قال : نعم . فمشى معه أبي حتى انتهى إلى منزل جابر وأخرج إلى أبي صحيفة من رقّ فقال [له أبي] : يا جابر انظر إلى كتابك لأقرأ عليك فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي فما خالف حرف حرفاً فقال : قال جابر : فأشهد بالله أنني رأيته هكذا في اللوح مكتوباً⁽²⁾

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز [الحكيم] لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الأمين من عند ربّ العالمين ، عظم يا محمد أسمائي واشكر نعماني ولا تجحد آلاني فاني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين ، ومذلّ الظالمين [ومببر المتكبرين] وديان الدين ، إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلي [أ] وخاف غير عدلي عذبتة عذاباً لا اعذبه أحداً من العالمين ، فأياي فاعبد وعلي فتوكل ، إني لم

(1) كذا في الاصل ، وفي اكمال الدين : « ليسرني بذلك ... » .

(2) كذا في الاصل عدا ما بين المعقوفات ، وفي اكمال الدين : « فقال له : يا جابر انظر انت في كتابك لاقرأه انا عليك ، فنظر جابر في نسخته فقرأه عليه ابي (ع) فوالله ما خالف حرف حرفاً ، قال جابر : فاني اشهد بالله اني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً » .

أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصياً وإني فضلتك على الأنبياء ؛ وفضلت وصيك علي الأوصياء؛ وأكرمتك بشبليك بعده وسبئك حسن وحسين فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه ، وجعلت حسيناً خازن وحيي وأكرمته بالشهادة ، وختمت له بالسعادة ، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة ، جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده؛ بعترته أثيب واعاقب أولهم [علي] سيد العابدين وزين أولياء الماضين وابنه شبيهه جدّه المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي سيهلك المرتابون في جعفر؛ الرادّ عليه كالراد علي حقّ القول منّي ، لأكرم منّ مثنوى جعفر ولاسرته في أشياعه وأنصاره وأوليائه ، وانتجبت بعده موسى ، ولأتحن [ظ] بعده فتنة عمياء حندس؛ لأنّ خيط فرضي لا ينقطع ، وحجّتي لا تخفي ، وأنّ أوليائي لا يشقون ، ألا ومن جحد واحداً منهم [فقد] جحد نعمتي ، ومن غير آية من كتابي فقد افتري علي؛ وويل للمفتريين الجاحدين عند انقضاء مدة عدي موسى وحببي وخيرتي ، إن المكذب بالثامن مكذب بجميع أوليائي وعلي وليي وناصري ، ومن أضع علي [عائقه] أعباء النبوة وأمنحه بالاضطلاع [بها] يقتله عفريت مستكبر ، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح [ذوالقرنين] إلى جنب شرّ خلقي ، حقّ القول منّي لأقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سرّي وحجّتي علي خلقي فجعلت الجنة مأواه وشفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار .

وأختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي وأميني علي وحيي وأخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن .

ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين ، عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب وسيدل أوليائي في زمانه ، ويتهادون رؤوسهم كما يتهادون رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين ، تصبغ الأرض بدمانهم [وينشأ] الويل والرنين في نسانهم اولئك أوليائي حقاً ، بهم أذفَع كل فتنة عمياء حندس ، وبهم أكشف الزلازل وأرفع الأصار والأغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون .

قال عبد الرحمن بن سالم : قال أبو بصير : لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك ، فصنّه إلا عن أهله .

[وبالسند المتقدم قال ابن بابويه] : وحدثنا علي بن الحسين [شاذويه] المؤدّب وأحمد بن هارون الفامي رضي الله عنهما قالوا : حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه ، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي ، عن مالك السلولي عن درست ، عن عبد الحميد ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن جبلة ، عن أبي السفاتج ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام :

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت علي [مولاتي] فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقدامها لوح يكاد ضوءه يغشى الأبصار فيه إثنا عشر إسماء؛ ثلاثة في ظاهره ، وثلاثة في باطنه ، وثلاثة أسماء في آخره وثلاثة أسماء في طرفه فعددتها فإذا هي اثنا عشر ، فقلت : أسماء من هذا؟ قالت : هذه أسماء الأوصياء أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي ، آخرهم القائم ، قال جابر : فرأيت فيهما محمداً محمداً في ثلاثة مواضع ، وعلياً [و] علياً [و] علياً في أربعة مواضع .

[وقال أيضاً] : وحدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله ، قال : حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام :

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت على فاطمة عليها السلام بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء ، فعددت اثني عشر آخرهم القائم ، ثلاثة منهم محمد ، وأربعة منهم علي صلوات الله عليهم .

وروى بإسناده عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا الحسن بن إسماعيل قال : حدثنا أبو عمر سعيد بن محمد بن نصر القطان قال : حدثنا عبيد الله محمد السلمي قال : حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال : حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال : حدثنا العباس بن أبي عمر عن صدقة بن أبي موسى عن أبي نضرة ، قال : لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عند الوفاة دعا بابنه

(27) .

الصادق عليه السلام ليعهد اليه عهداً وقال له اخوه زيد بن علي عليه السلام : لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليهما السلام لرجوت أن لا تكون أتيت منكراً فقال له : يا أبا الحسن إن الامانات ليس بالتمثال ولا العهود بالسوم وإنما هي امور سابقة عن حجج الله تبارك وتعالى ، ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال : له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر : نعم يا أبا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و[آله] وسلم لأُهنئها بمولد الحسين فاذا بيدها صحيفة من درة بيضاء فقلت : يا سيّدة النسوان ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟ قالت فيها أسماء الولاية من ولدي ، فقلت لها : ناوليني لأنظر فيها قالت يا جابر لو لا النهي لكنت أفعل لكنه قد نهي أن يمسه الا نبي أو وصي نبي أو أهل بيت نبي ولكنه مأذون لك أن تنظر إلى بطنها من ظاهرها .

قال جابر : فقرأت فإذا أبو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى وأمه آمنة ، وأبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضى أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، أبو محمد الحسن بن علي وأبو عبد الله الحسين بن علي ، أمها فاطمة بنت محمد ، علي بن الحسين العدل أمه شاه بانويه بنت يزجرد بن شاهنشاه ، أبو جعفر بن محمد الصادق أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر ، أبو إبراهيم موسى بن جعفر الثقة أمه جارية اسمها حميدة ، أبو الحسن علي بن موسى الرضا أمه جارية اسمها نجمة ، أو جعفر محمد بن علي الزكي أمه جارية اسمها خيزران ، أبو الحسن علي بن محمد الأمين أمه جارية اسمها سوسن ، أبو محمد الحسن بن علي الرقيق أمه جارية اسمها سمانة ، أبو القاسم محمد بن الحسن ، هو حجة الله القائم أمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين » .
6 - المحجة على ما في ينابيع المودة : ص 427

وعن جابر الجعفي قال : قلت للباقر عليه السلام : يابن رسول الله ان قوماً يقولون : إن الله تعالى جعل الإمامة في عقب الحسين ، قال : يا جابر ان الانمة هم الذين نص

(28) .

عليهم رسول الله بإمامتهم وهم اثنا عشر ، وقال : لما اسري بي الى السماء وجدت أسمائهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثني عشر اسماً ، أولهم علي وسيطاه وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي الحسن ومحمد القائم الحجة المهدي عليهم السلام ، فتنفس الصعداء وقال : ان الامة لا يعلمون بكلام ربهم الذي اوجب المودة فينا عليهم ، الحديث .
7 - فرائد السمطين : ج 2 ص 337:

روى بإسناده إلى أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه ، قال : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال : سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول انشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي اولها:

مدارس آيات خلت من تلاوة

فلما انتهيت إلى قولي:

خروج إمام لا محالة خارج * يقوم على اسم الله والبركات
يميز فيها بين حق وباطل * ويجري على النعماء والنقمات

بكى الرضا عليه السلام بكاء شديداً ثم رفع رأسه إلي ، فقال : يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين ، فهل تدري من هذا الامام ومتى يقوم؟ فقلت : لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملاها عدلا .

فقال : يا دعبل ، الامام بعدي محمد ابني ، وبعد محمد ابني علي ، وبعد علي ابني الحسن ، وبعد الحسن ابني الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره ، لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً ، وأما متى؟ فأخبر عن الوقت ، وقد حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام فقال : مثله كمثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو عز وجل ، ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم إلا بغتة .

(29)

8 - ينابيع المودة : ج 3 ص 160:

أخرج أبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي بسنده عن أبي سليمان راعي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ليلة أسرى بي إلى السماء قال لي الجليل جل جلاله : (أمن الرسول بما انزل اليه من ربه) فقلت : (والمؤمنون) قال : صدقت ، قال : يا محمد اني اطلعت إلى أهل الأرض اطلاعة فاخترتك منهم ، فشقق لك اسماً من أسماني فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي ، فانا المحمود وأنت محمد ، ثم اطلعت الثانية فاخذت منهم علياً فسميت به باسمي يا محمد خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والانمة من ولد الحسين من نوري ، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والارض ، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جردها كان عندي من الكافرين .

يا محمد لو أن عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع او يصير كالشن البالي ثم جاءني جاحداً لولايتكم ما غفرت له ، يا محمد تحب أن تراهم؟ قلت : نعم يا رب ، قال لي : انظر الى يمين العرش فنظرت فاذا علي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، ومحمد المهدي بن الحسن ، كانه كوكب دري بينهم ، وقال : يا محمد هؤلاء حججي على عبادي ، وهم أوصياؤك ، والمهدي منهم الثائر من قاتل عترتك وعزتي وجلالي أنه المنتقم من أعدائي والممد لأوليائي .
ورواه في « فراند السمطين » ج 2 ص 319 ، قال:

وبالأسانيد المذكورة (اي المذكورة في كتابه سابقاً) إلى الامام السعيد ضياء الدين أخطب الخطباء موفق بن أحمد المكي الخوارزمي رحمه الله قال : أخبرني قاضي القضاة نجم الدين محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من همدان ، أنبأنا الشريف الامام نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي رحمه الله ، عن الامام محمد

(30)

بن أحمد بن علي بن شاذان رحمه الله ، أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ ، حدَّثني علي بن علي بن سنان الموصلي [أنبأنا] أحمد بن محمد بن صالح ، عن سلمان بن محمد ، عن زياد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن سلامة : عن أبي سلمى راعي [إبل] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن الخوارزمي لكنه ذكر بدل قوله ثم اطلعت الثانية فأخذت منهم علياً فسَميناه باسمي : ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً وشققت له اسماء من اسمائي فانا الأعلى وهو علي:

وذكر بدل قوله من نوري : من شيخ نوري

وزاد بعد قوله ما غفرت له : حتى يقرّ بولايتكم

وذكر بدل قوله والحسن بن علي الخ:

والحسن بن علي والمهدي في ضحاح من نور قياماً يصلون [و] وهو في وسطهم - يعني المهدي - كأنه كوكب دري .

9 - فراند السمطين : ج 2 ص 132 .

انبأني الامام صدر الدين محمد بن أبي الكرام عبد الرزاق بن أبي بكر بن حيدر أخبرني القاضي فخر الدين محمد بن خالد الحنفي الابجري كتابة ، قال : أنبأنا السيد الامام ضياء الدين فضل الله بن علي أبو الرضا الراوندي اجازة ، قال : أخبرنا السيد أو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معد الحسني ، أنبأنا الشيخ أبو جعفر الطوسي قدس الله روحه ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، وأبو عبد الله الحسين بن عبيد الله ، وأبو الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمي ، وأبو زكريا محمد بن سليمان الحراني ، قالوا كلهم : أنبأنا علي بن عبد الله الوراق الرازي ، قال : أنبأنا سعد بن عبد الله أنبأنا الهيثم بن أبي

(31)

مسروق النهدي ، عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعيد بن طريف ، عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون .

ورواه في ج 2 ص 313 بسند آخر .

10 - مقتل الحسين للخوارزمي : ص 94 .

روي بسنده عن أبي اسحاق بن الحارث ، وسعيد بن بشير ، عن علي بن أبي طالب [عليه السلام] قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم أنا واردكم على الحوض وأنت يا علي الساقى ، والحسن الذائد ، والحسين الأمر ، وعلي بن الحسين الفارط ، ومحمد بن علي الناصر ، وجعفر بن محمد السانق ، وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين ، وعلي بن موسى مزين المؤمنين ، ومحمد بن علي منزل أهل الجنة درجاتهم ، وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين ، والحسن بن علي سراج أهل الجنة يتضيئون به ، والمهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله الا لمن يشاء ويرضى .

ورواه في « فراند السمطين ج 2 ص 321 بسنده عن علي عليه السلام بعينه » .
11 - فراند السمطين : ج 2 ص 155 :

روي بسنده عن الحسين بن علي عليه السلام قال : دخلت علي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم وعنده أبي بن كعب فقال لي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم مرحباً بك يا أبا عبد الله ، إلى ان قال لابي : ان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأرحام أو يجري ماء في الاصواب أو يكون ليل أو نهار إلى أن قال : قال له أبي : يا رسول الله فما هذه النطفة في صلب حبيبي الحسين؟ قال : مثل هذه النطفة كمثل القمر ، وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيداً ومن ضل عنه هويماً قال : فما اسمه؟ قال اسمه علي إلى أن قال : قال له أبي : يا رسول الله فهل له من خلف أو وصي؟ قال له : نعم إلى أن قال : قال : ما اسمه؟

(32)

قال : اسمه محمد وان الملائكة لتستأنس به في السماوات ، إلى أن قال : فركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية ، واخبرني عليه السلام أن الله تبارك وتعالى طيب هذه النطفة وسماه عنده جعفرأ وجعلها هادياً مهدياً راضياً مرضياً ، إلى أن قال : يا أبي ان الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى ، إلى ان قال : وان الله ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها عنده علياً يكون لله في خلقه راضياً في علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة ، إلى أن قال : وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية ، وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بيّنة وحجة ظاهرة ، اذا ولد يقول : لا اله الا الله محمد رسول الله ، إلى أن قال : وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية بارّة مباركة طيبة ظاهرة سماها عنده علي بن محمد فألبسها السكينة والوقار وأودعها العلوم وكل سر مكتوم ، من لقيه وفي صدره شيء انبأه وحذره من عدوه ، إلى أن قال : وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن وجعله نوراً في بلاده وخليفته في أرضه وعزاً لأمة جده وهادياً لشيعته وشفيعاً لهم عند ربه نعمة لمن خالفة وحجة لمن والاه وبرهاناً لمن اتخذه اماما ، إلى أن قال : وان الله تبارك وتعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة ظاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر به كل جاحد ، وهو امام تقي نقي سار مرضي هاد مهدي ، يحكم بالعدل ويأمر به ، يصدق الله عز وجل ويصدق في قوله : يخرج من تهامة حتى يظهر الدلائل والعلامات . وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة الاخيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من أقاصي البلاد على عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصنایعهم وطبايعهم وكلامهم وحلاهم وكناهم كذا دون مجدّون في طاعتهم .

فقال أبي : وما دلالاته وعلامته يا رسول الله؟ قال : له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله عز وجل فناداهم العلم أخرج يا ولي الله ، أقتل

(33)

أعداء الله وله سيف مغمد فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك من غمده وانطقه الله عزّ وجلّ فناده السيف : أخرج يا ولي الله ، فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله ، فيخرج ويقتل أعداء الله حيث تقفهم ويقوم حدود الله ويحكم بحكم الله ، يخرج [و] جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يسارته وشعيب وصالح على مقدمته ، وسوف تذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله عزّ وجلّ ، يا أبي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبه وطوبى لمن قال به ولو بعد حين وينجيهم من الهلكة ، والإقرار بالله وبرسوله وبجميع الأنمة ، يفتح الله لهم الجنة ، مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير أبداً ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفى نوره أبداً .

قال أبي : يا رسول الله كيف حال هؤلاء الأنمة عن الله عزّ وجلّ قال : ان الله أنزل عليّ اثني عشر خاتماً واثنتا عشرة صحيفة ، اسم كل إمام على خاتمه وصفته في صحيفته والحمد لله رب العالمين .
12 - فرائد السمطين : ج 1 ص 54

روى بسنده عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أحب أن يستمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدى فليقتد بعلي بن أبي طالب وليعاد عدوه وليوال وليه فإنه وصيي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي ، وهو إمام كل مسلم أمير كل مؤمن بعدي قوله قولي ، وأمره أمري ، ونهيه نهبي ، وتابعه تابعي وناصره ناصرني وخاذله خاذلي .

ثم قال عليه السلام : من فارق علياً بعدى لم يرني ولم أره يوم القيامة ومن خالف علياً حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار ، ومن خذل علياً خذله الله يوم يعرض عليه ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ولقته حجتة عند مسألة القبر .

ثم قال : الحسن والحسين إماماً امتي بعد أبيهما وسيدا شباب أهل الجنة ، أمها سيدة نساء العالمين وأبوها سيد الوصيين ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي طاعتهم ومعصيتهم معصيتي إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين

(34)

لحرمتهم بعدي وكفى بالله ولياً وناصراً لعترتي وائمة امتي ، ومنتقماً من الجاحدين حقهم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون⁽¹⁾
13 - منهاج الفاضلين : ص 239 :

روى بسنده عن أبي نر ، ومقداد ، وسلمان ، وغيرهم أنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي يا علي أنت خليفتي من بعدي وأمير المؤمنين وإمام المتقين وحجة الله على خلقه ويكون بعدك أحد عشر إماماً من أولادك وذريتك واحداً بعد واحد إلى يوم القيامة هم الذين قرن الله طاعتهم بطاعته وبطاعتي كما قال : أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم .

قال : يا رسول الله بين لي اسمهم قال : إبنني هذا ثم وضع يده على رأس الحسن ، ثم إبنني هذا ثم وضع يده على رأس الحسين ، ثم سميتك يا علي وهو سيد الزهاد وزين العابدين ، ثم ابنه محمد سميتي بأقر علمي وخازن وحي الله تعالى وسيولد في زمانك فافرءه يا أخي مني السلام ، ثم يكمل أحد عشر إماماً معهم من ولدك مع مهدي امتي محمد الذي يملأ الله الأرض به قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

14 - فرائد السمطين : ج 2 ص 313 :

روى بسنده عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله] وسألم : أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين ، وان أوصيائي بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم المهدي .
15 - فراند السمطين : ج 2 ص 312:

روى بسنده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسألم : إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي لاثنا عشر أولهم أخي وآخرهم ولدي قيل : يا رسول الله ومن أخوك؟ قال علي بن أبي طالب [عليه السلام] قيل : فمن

(1) الشعراء : 227 .

(35)

ولذلك؟ قال : المهدي الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً والذي بعثني بالحق بشيراً لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي ، ينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلني خلفه وتشرق الارض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب .
16 - ينابيع المودة : ص 85

روى بسنده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله] وسألم : يا علي أنت وصيّي حريك حربي وسلمك سلمى ، وأنت الامام وأبو الانمة الاحد عشر الذين هم المطهرون المعصومون ، ومنهم الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً فويل لمبغضيهم ، يا علي لو أن رجلاً أحبك وأولادك في الله لحشره الله معك ومع اولادك ، وانتم معي في الدرجات العلى وانت قسيم الجنة والنار تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار .
17 - المحجة على ما في ينابيع المودة : ص 430:

روى في تفسير قوله تعالى (والسما ذات البروج) عن الاصمغ بن نباتة قال : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله] وسألم : انا السماء وأما البروج فالانمة من أهل بيتي وعترتي ، أولهم علي وآخرهم المهدي ، وهم اثنا عشر .
18 - مقتل الحسين للخوارزمي : ص 145:

روى بسنده عن سلمان المحمدي قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله] وسلم وإذا الحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول : انك سيد ، ابن سيد ، أبو سادة ، انك إمام ، ابن إمام ، أبو انمة ، أنك حجة ، ابن حجة ، أبو حجج تسعة من صلبك ، تاسعهم قائمهم .
19 - فراند السمطين : ج 2 ص 259:

روى بسنده عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله : لأمير

(36)

المؤمنين : اكتب ما أملي عليك قال : يا نبي الله وتخاف عليّ النسيان قال : لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله تعالى لك أن يحفظك ولا ينسيك ولكن أكتب لشركائك قال : قلت : ومن شركائي يا نبي الله ، قال : الانمة من ولدك بهم تسقى أمتي الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم تنزل الرحمة من السماء ،

وهذا أولهم وأوماً بيده إلى الحسن ثم أوماً بيده إلى الحسين ثم قال عليه وآله السّلام : الانمة من ولده .
20 - فراند السمطين : ج 2 ص 329 .

روى بسنده عن عباس بن عبد المطلب إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قاله له : يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ثم يكون أمور كثيرة وشدة عظيمة ثم يخرج المهدي من ولده يصلح الله أمره في ليلة فيملاً الأرض عدلاً كما ملنت جوراً فيمكث في الأرض ما شاء الله ثم يخرج الدجال .
21 - فراند السمطين : ج 2 ص 152

روى بسند ينتهي الى مجاهد قال:

قال ابن عباس : سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : إن الله تبارك وتعالى ملكاً يقال له : دردانيل كان له ست عشر ألف جناح ، ما بين الجناح إلى الجناح هواء ، والهواء كما بين السماء إلى الأرض ، فجعل يوماً يقول في نفسه : أفوق ربنا جلّ جلاله شيء فعلم الله ما قال ، فزاده أجنحة مثلها فصار له إثنان وثلاثون ألف جناح ، ثم أوحى الله جلّ جلاله إليه : أن طر ، فطار مقدار خمسين عاماً فلم ينل رأس قائمة من قوائم العرش .

فلما علم الله إبعابه أوحى إليه : أيها الملك عد إلى مكانك فأنا عظيم كل عظيم وليس فوقي شيء ولا اوصف بمكان .
فسلب الله أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة .

فلما ولد الحسين بن علي عليهما السّلام - وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة -

(37)

أوحى الله عزّ وجلّ إلى مالك خازن النار : أن أخدم النيران على أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا .

وأوحى الله تعالى إلى رضوان خازن الجنان : أن زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد [صلى الله عليه وآله] في دار الدنيا .

وأوحى الله تعالى إلى الحور العين : أن تزيّنا وتزاوروا لكرامة مولود ولد لمحمد [صلى الله عليه وآله] في دار الدنيا .

وأوحى الله تعالى إلى الملائكة : أن قوموا صفوفاً بالتسبيح والتحميد [والتمجيد] والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد [صلى الله عليه وآله] في دار الدنيا .

وأوحى الله تعالى إلى جبرئيل : أن أهبط إلى نبيي محمد في ألف قبيل - والقبيل ألف ألف - من الملائكة على خيول بلقي مسرجة ملجمة عليها قباب الدرّ والياقوت ، ومعهم ملائكة يقال لهم : الروحانيون بأيديهم حراب من نور أن يهتئوا محمداً بمولوده وأخبره يا جبرئيل أني قد سميتك الحسين فهنئه وعزه!! وقل له : يا محمد يقتله شرّ أمّتك على شرّ الدواب فويل للقاتل وويل للسائق وويل للقائد .

قاتل الحسين أنا منه بريء وهو مني بريء لأنه لا يأتي يوم القيامة أحد [من المذنبين] إلا وقاتل الحسين أعظم جرماً منه ، قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون أنّ مع الله إلهها آخر ، والنار أشوق إلى قاتل الحسين ممن أطاع الله إلى الجنة .

قال : فبينما جبرئيل عليه السّلام يهبط من السماء إلى الدنيا إذ مرّ بدردائيل ، فقال له دردائيل : يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء؟ أقامت القيامة على أهل الدنيا؟ قال : لا ، ولكن ولد لمحمد مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله تعالى إليه لأهّنه بمولوده .

فقال له الملك : يا جبرئيل بالذي خلقتك وخلقتني إذا هبطت إلى محمد فاقرأه مني السلام وقل له : بحقّ هذا المولود عليك إلا ما سألت ربك أن يرضى عنّي ويردّ عليّ أجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة .

فهبط جبرئيل عليه السّلام على النبي صلّى الله عليه وسلّم فهنّأه كما أمره الله تعالى وعزّاه ، فقال له النبي صلّى الله عليه وسلّم [أ] تقتله أمّتي؟ قال : نعم يا محمد .

(38)

فقال [النبي] صلّى الله عليه وسلم : ما هؤلاء بأمتي أنا بريء منهم والله بريء منهم . قال جبرائيل : وأنا بريء منهم يا محمد .

فدخل النبي صلّى الله عليه وسلم على فاطمة عليها السّلام فهنّأها وعزّأها فبكت فاطمة ثمّ قالت : يا ليتني لم ألدّه قاتل الحسين في النار . فقال النبي صلّى الله عليه وسلّم : وأنا أشهد بذلك يا فاطمة؛ ولكنه لا يقتل حتى يكون منه إمام يكون منه الانمة الهادية .

[ثم] قال عليه السّلام : والانمة بعدي هم:

الهادي علي .

والمهدي الحسن .

والعدل الحسين .

والناصر علي بن الحسين .

والسفّاح محمد بن عليّ .

والنّفّاع جعفر بن محمد .

والأمين موسى بن جعفر .

والمؤتمن علي بن موسى .

والامام محمد بن عليّ .

والفّعال علي بن محمد .

والعلام الحسن بن عليّ .

ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام .

فسكنت فاطمة عليها السلام من البكاء ، ثم أخبر جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم بقصة الملك وما أصيب به .

قال ابن عباس : فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم [الحسين] وهو ملفوف في خرق من صوف فأشار به إلى السماء ، ثم قال : اللهم بحق هذا المولود عليك ، لا بل بحقك عليه وعلى جدّه محمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب إن كان للحسين بن علي

(39)

[و] ابن فاطمة عندك قدر فارض عن دردانييل وردّ عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة .

فردّ الله تعالى أجنحته ومقامه ، فالملك ليس يعرف في الجنة إلا بأن يقال : هذا مولى الحسين بن علي [و] ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

22 - فراند السمطين : ج2 ص139:

روى بسنده عن علي بن الحسين [شاذويه] المؤدّب وأحمد بن هارون الفامي رضي الله عنهما قالا : حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه ، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي ، عن مالك السلولي عن درست ، عن عبد الحميد ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن جبلة ، عن أبي السفاتج ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام:

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت علي [مولاتي] فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقدّامها لوح يكاد ضوءه يغشى الأبصار فيه إتنا عشر إسماء؛ ثلاثة في ظاهره ، وثلاثة في باطنه ، وثلاثة أسماء في آخره وثلاثة أسماء في طرفه فعددتها فإذا هي اثنا عشر ، فقلت : أسماء من هذا؟ قالت : هذه أسماء الأوصياء أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي ، آخرهم القائم ، قال جابر : فرأيت فيها محمداً محمداً محمداً في ثلاثة مواضع ، وعلياً [و] علياً [و] علياً في أربعة مواضع .

قال : وحدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله ، قال : حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام:

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت علي فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء ، فعددت اثني عشر آخرهم القائم ، ثلاثة منهم محمد ، وأربعة منهم علي صلوات الله عليهم .

قال : اخبرني السيد النسابة جلال الدين عبد الحميد ، عن أبيه الامام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي ، عن شاذان بن جبرئيل القمي ، عن جعفر بن محمد الدوريسي ، عن أبيه ، عن أبي جعفر بن علي بن بابويه قال : أنبأنا أبي ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي الطفيل :

عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لأمير المؤمنين علي عليه السلام : اكتب ما أملي عليك . قال : يا نبي الله وتخاف علي النسيان؟ فقال : لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله عز وجل لك أن يحفظك ولا ينسيك ولكن اكتب لشركائك . قال : قلت : ومن شركائي يا نبي الله؟ قال : الانمة من ولدك بهم يسقي امتي الغيث ، وبهم يستجاب دعاؤهم ، وبهم يصرف الله عنهم البلاء ، وبهم تنزل الرحمة من السماء . وهذا أولهم . وأوما بيده إلى الحسن ثم أوما بيده إلى الحسين عليهما السلام ثم قال عليه وآله السلام : الانمة من ولده .
24 - فرائد السمطين : ج 1 ص 54

انبأني السيد الامام نسابة عهده جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار بن أحمد بن محمد بن أبي الغنم محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم « المجاب برد السلام » بن محمد الصالح بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن أبي عبد الله الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين - قال : أنبأنا والدي الامام شمس الدين شيخ الشرف [فخار بن] معد رحمه الله إجازة ، قال : أخبرنا شاذان بن جبرئيل القمي عن جعفر بن محمد الدوريسي عن أبيه قال : أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه رحمه الله ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم عن

(41)

أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد :

عن علي بن موسى الرضا عليه التحية والثناء ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحب أن يستمسك بدينني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب وليعاد عدوه وليوال وليه فإنه وصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي قوله قولي وأمره أمري ونهيه نهيي وتابعه تابعي وناصره ناصرني وخاذله خاذلي .

ثم قال عليه السلام من فارق علياً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة ، ومن خالف عليه حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار ، ومن خذل علياً خذله الله يوم يعرض عليه ، ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ولقته حجة عند المسألة .

ثم قال عليه السلام : والحسن والحسين إماما امتي بعد أبيها وسيد الشباب أهل الجنة ، وأما سيدة نساء العالمين ، وأبوها سيد الوصيين . ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدي وكفى بالله ولياً وناصراً لعترتي وائمة امتي ومنتقماً من الجاحدين حقهم (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) .

روى بسنده عن عبد الله بن عباس ، قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أنا سيّد المرسلين وعلي بن أبي طالب سيّد الوصيين ، وإن أوصيائي بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب ، وآخرهم القائم.

(42)

26 - ينابيع المودة : ص 445

وعن عباية بن ربعي عن جابر قال قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أنا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين وإن أوصيائي بعدي اثنا عشر أولهم علي وآخرهم القائم المهدي.
27 - ينابيع المودة : ص 445

وعن سليم بن القيس الهلالي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فإذا الحسين على فخذه وهو يقبل خديه ويلثم فاه ويقول أنت سيد ابن سيد اخو سيد وانت امام ابن امام اخو امام وانت حجة ابن حجة اخو حجة ابو حجج تسعة تسعة تاسعهم قائمهم المهدي.
28 - ينابيع المودة : ص 492

وفي كتاب المناقب حدثنا محمد بن علي حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن عبد الله البرقي عن محمد بن علي القرشي عن ابن سنان عن المفضل بن عمر بن ابي حمزة الثمالي عن محمد الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي سلام الله عليهم قال دخلت على جدي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فاجلسني على فخذه وقال لي ان الله اختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم وكلهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء.
29 - ينابيع المودة : ص 443

وفي المناقب عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال جاء يهودي من يهود المدينة الى علي كرم الله وجهه قال اني اسألك عن ثلاث وثلاث وعن واحدة فقال علي لم لا تقول اسألك عن سبع قال اسألك عن ثلاث فان اصبت فيهن سألتك عن الثلاث الآخر

(43)

فان اصبت فيهن سألتك عن الواحدة فقال علي ما تدري اذا سألتني فاجبتك اخطأت ام اصبت فاخرج اليهودي من كمة كتاباً عتيقاً قال هذا ورثته عن آبائي واجدادني عن هارون جدي املاء موسى بن عمران وخط هارون بن عمران عليهما السلام وفيه هذه المسألة التي اسألك عنها قال علي ان اجبتك بالصواب فيهن لتسلم فقال والله اسلم الساعة على يديك ان اجبتني بالصواب فيهن قال له سل قال اخبرني عن اول حجر وضع على وجه الارض وعن اول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون.

اما اول حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكن هو الحجر الاسود نزل به آدم عليه السلام من الجنة فوضعه في ركن البيت والناس يتمسحون به ويقبلونه ويجددون العهد والميثاق لانه كان ملكاً ابتلع كتاب العهد والميثاق وكان مع آدم في جنة فلما خرج آدم خرج هو فصار حجراً قال اليهودي صدقت قال علي واما اول شجرة نبتت على الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتون وكذبوا ولكنها نخلة من العجوة نزل بها آدم عليه السلام من الجنة فاصل كل النخلة العجوة قال اليهودي صدقت قال علي كرم الله وجهه واما اول عين نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي كانت تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحياة التي نسي عندها صاحب موسى السمكة المألحة فلما اصابها ماء العين حبيت وعاشت وشربت منه فاتبعها موسى وصاحبه الخضر عليهما السلام قال اليهودي صدقت قال علي سل عن الثالث الاخر قال اخبرني كم هذه الامة بعد نبيها من امام واخبرني عن منزل محمد اين هو في الجنة واخبرني من يسكن معه في منزله قال علي لهذه الامة بعد نبيها اثنا عشر اماماً لا يضرهم خلاف من خلفهم قال اليهودي صدقت قال علي ينزل محمد صلى الله عليه وسلم في جنة عدن وهي وسط الجنان واعلاها واقربها من عرش الرحمن جل جلاله قال اليهودي صدقت قال علي والذي يسكن معه في الجنة هؤلاء الائمة الاثنا عشر اولهم انا واخرنا القائم المهدي قال صدقت قال علي سل عن الواحدة قال اخبرني كم تعيش بعد نبيك وهل تموت او تقتل قال

(44)

اعيش بعده ثلاثين سنة وتخضب هذه اشار بلحيته من هذا اشار براسه الشريف فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله واشهد انك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
30 - ينابيع المودة ص 485

اخرج صاحب المناقب حدثنا الحسن بن محمد بن سعد حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي حدثنا محمد بن احمد الهمداني حدثني ابو الفضل العباس بن عبد الله البخاري حدثنا محمد بن القاسم بن ابراهيم حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب سلام الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما خلق الله خلقاً افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرائيل فقال يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من ولدك من بعدك فان الملائكة من خدامنا وخدام محبيننا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لو لا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل ارواحنا فأنطقنا بتوحيده وتحمديه ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نوراً واحداً استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه تعالى منزله عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه تعالى منزله عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا لتعلم الملائكة لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بالالهة يجب ان يبعد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر فلا ينال مخلوقه عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض طاعة الخلق ايانا قلنا الحمد لله

(45)

لتعلم الملائكة ان الحمد لله على نعمته فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتكبيره وتحميده وان الله تبارك وتعالى خلق آدم عليه السلام فاودعنا في صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيماً

واكراما له وكان سجودهم لله عبودية ولآدم اكراما وطاعة لامر الله لكوننا في صلبه فيكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج به الى السماء اذن جبرائيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال تقدم يا محمد فقلت يا جبرائيل اتقدم عليك فقال نعم ان الله تبارك وتعالى فضل انبيائه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة على جميعهم فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرائيل تقدم يا محمد وتخلف هو عني فقلت يا جبرائيل في مثل الموضوع تفارقني فقال يا محمد ان هذا انتهاء حد الذي وضعني الله فيه فان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزج بي النور زجة حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد انت عبي وانا ربك فايادي فاعبدو علي فتوكل وخلقتك من نوري وانت رسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن اتبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيانك اوجبت كرامتي فقلت يا رب ومن اوصياني فنوديت يا محمد اوصيانك المكتوبون على سرادق عرشي فنظرت فرايت اثني عشر نورا وفي كل نور سطرا اخضر عليه اسم وصي من اوصياني اولهم علي وآخرهم القائم المهدي فقلت يا رب هؤلاء اوصياني من بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصيانك وعزتي وجلالي لاظهرن الارض بأخركم المهدي من الظلم ولا ملكته مشارق الارض ومغاربها ولا سخرن له الرياح ولاذلن له السحاب الصعب ولا رقيه في الاسباب ولا نهرنه بجندي ولا مدنه بملائكتي حتى تغلوا دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لا ديمن ملكه ولا داوون الايام بين اوليائي الى يوم القيمة.



[أخبرني] السيد السند الثقة النقيب - الأطهر الأزهر الأفضل الأكمل الحسيب النسب شرف العترة الممجة الطاهرة ، غرة جبين عترة الطهارة ، والأسرة العلوية الزاهرة الذي شرفني بمواخاته في الله فافتخر باخاته ، وأعدّها ذخراً ليوم العرض على الله تعالى ولقائه - جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر بن طاووس الحلي الخلي الجلي شريف أخلاقه من كل ما يتطرق إليها به دامه وعاب الجلي أنوار فضائله وآثار بركاته التي يتجلى بها الزمان وبميامنها يتجلى غيوم وتنجاب افاض الله تعالى عليه وعلى سلفه سبحانه لطفه ورضوانه ، وأسكنه وذريته الكريمة [من] واسع فضله غرف جنانه ، قراءة عليه وأنا أسمع بداره بمحلة عجلان بالحلة السيفية المزيدية يوم الخميس في ثاني عشر [من] شهر ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وست مائة قال : أنبأنا الشيخ نجيب الدين محمد بن أبي غالب ، عن أبي محمد جعفر بن الفضل بن سعدة ، عن نجم الدين عبد الله بن جعفر الدورستاني - وعاش مائة وثمان عشرة سنة - عن عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن حسين بن موسى بن بابويه القمي - وكانت وفاته رحمه الله في سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة - قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، أنبأنا أبو نصر منصور بن عبد الله بن إبراهيم الاصفهاني حدثنا علي بن عبد الله الاسكندراني حدثنا أبو علي أحمد بن علي بن مهدي الرقي حدثنا أبي:

حدثنا علي بن موسى الرضا ، حدثنا أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي طوبى لمن أحبك وصدق بك ، وويل لمن أبغضك وكذب بك.

يا علي محبوك معروفون في السماء السابعة ، والأرض السابعة السفلى وما بين ذلك ، هم أهل اليقين والورع ،
والسمت الحسن والتواضع لله تعالى خاشعة أبصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله ، وقد عرفوا حق ولايتك وألستهم
ناطقة بفضلك ، وأعينهم ساكبة

(47)

تحنناً عليك وعلى الانمة من ولدك ، يدينون الله بما أمرهم به في كتابه ، وجاءهم به البرهان من سنة نبيّه ،
عاملون بما يأمرهم به اولوالامر منهم ، متواصلون غير متقاطعين ، متحابون غير متباغضين ، إن الملائكة لتصلي
عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم ، وتشهد حضرته وتستوحش لفقده إلى يوم القيامة.
32 - ينابيع المودة : ص 114

في المناقب في تفسير مجاهد ان هذه الآية نزلت في امير المؤمنين علي عليه السلام حين خلفه رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بالمدينة فقال يا رسول الله اتخلفني على النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هارون من موسى حين قال موسى اخلفني في قومي واصلح. في المناقب عن الحسن بن صالح عن جعفر الصادق
عليه السلام في هذه الآية قال اولوالامر هم الانمة من اهل البيت عليهم السلام الحموي بن بسند عن سليم بن قيس
الهلالى قال رأيت عليا في مسجد المدينة في خلافة عثمان ان جماعة المهاجرين والانصار يتذكرون فضائلهم
وعلي ساكت فقالوا يا ابا الحسن تكلم فقال يا معشر قريش والانصار اسئلكم ممن اعطاكم الله هذا الفضل أبأنفسكم
او بغيركم قالوا اعطانا الله ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم الى ان قال : قال رسول الله في غدیر خم:

اتعلمون ان الله عزّ وجلّ مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم قالابلى يا رسول الله فقال أخذابيدي
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال يا رسول الله ولاء علي ماذا قال
ولاؤه كولايتي من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه فنزلت اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا فقال صلى الله عليه وسلم الله اكبر باكمال الدين واتمام النعمة ورضاء ربي برسالتى
وولاية علي بعدي قالوا يا رسول الله هذه الايات في علي خاصة قال بلى فيه وفي اوصيائى الى يوم القيمة قالوا
ببئتهم لنا قال

(48)

علي اخي ووارثي ووصيي وولي كل مؤمن بعدي ثم ابني الحسن ثم الحسين ثم التسعة من ولد الحسين القرآن
معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض قال بعضهم قد سمعنا ذلك وشهدنا وقال
بعضهم قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظ كله وهؤلاء الذين حفظوا اخبارنا وافاضلنا ثم قال اتعلمون ان الله انزل انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً فجمعنى وفاطمة وابني حسنا وحسينا ثم القى علينا كساء
وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي لحمهم لحمي يؤلمنى ما يؤلمهم ويجرحنى ما يجرحهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيراً فقالت ام سلمة وانا يا رسول الله فقال انت الى خير فقالوا نشهد ان ام سلمة حدثنا بذلك ثم قال انشدكم الله
اتعلمون ان الله انزل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان يا رسول الله هذا عامة ام خاصة
قال اما मामورون فغاية المؤمنين واما الصادقون فخاصة علي واوصيائى من بعده الى يوم القيامة.
33 - ينابيع المودة : ص 495

قال جابر الجعفي ان جابر بن عبد الله الانصاري دخل علي علي بن الحسين سلام الله عليهم اذ خرج محمد بن علي
من عند نساته فقال له جابر يا مولاي ان جدك رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي اذا لقيتة فاقرءه مني السلام

وقد أخبرني انكم الائمة الهداة من اهل بيته من بعده احكم الناس صغار واعلمهم كبارا وقال لا تعلموهم فانهم اعلم منكم قال الباقر ولقد الحكم صيبا ذلك بفضل الله ورحمته علينا اهل البيت.
34 - فراند السمطين : ج 2 ص 66

أخبرني الامام نجم الدين عيسى بن الحسين الطبري رحمه الله إجازة بجميع كتاب مقتل أمير المؤمنين حسين بن عليّ عليهما السّلام [تأليف موفق بن أحمد الخوارزمي] قال : أخبرني السيد النقيب الحسين النسيب ركن الدين أبو طالب يحيى بن الحسن

(49)

الحسيني البطحاني ، عن الامام جمال الدين بن معين ، عن مصنفه أخطب خوارزم أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي رحمه الله قال : وذكر الامام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان رحمه الله ، حدثنا الحسن بن حمزة بن علي بن محمد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان ، عن محمد بن زياد ، عن حميد بن صالح ، عن جعفر بن محمد [قال] حدثني أبي عن أبيه ، عن الحسين بن علي عليهما السّلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاطمة بهجة قلبي ، وإبناها ثمرة فؤادي ، وبعلها نور بصري ، والائمة من ولدها انماء ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه ، من اعتصم به نجا ، ومن تخلف عنه هوى.
35 - ينابيع المودة : ص 445

وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال علياً وليعاد عدوه ولياتم الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على خلقه من بعدي وسادات امتي وقواد الاتقياء الى الجنة حزبههم وحزبي حرب الله وحزب اعدائهم حزب الشيطان.
36 - ينابيع المودة : ص 102

وفي المناقب بسنده عن زاذان عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي أكثر من عشر مرّات : يا علي إنك والأوصياء من ولدك أعراف بين الجنة والنار ، لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه ، ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه.

(50)

37 - ينابيع المودة : ص 445 و 259

روى نقلا عن مودة القريبى عن علي كرم الله وجهه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الائمة من ولدي فمن أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى والوسيلة إلى الله عز وجل.
38 - فراند السمطين : ج 2 ص 243

أخبرني المشايخ الجلّة من أهل الحلة : السيّدان الامامان جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس الحسني وجلال الدين عبد الحميد بن فخّار بن معد بن فخّار

(51)

الموسوي عليهما الرحمة والامام العلامة نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن الحسن بن يحيى بن سعيد رحمه الله بروايتهم عن السيد الامام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن محمد الدورستي ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قدس الله ارواحهم قال : حدّثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أمّ بن أبي عبد الله بن البرقي عن أبيه ، عن جدّه أحمد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن محمد بن خالد ، عن غياث بن إبراهيم ، عن ثابت بن دينار ، عن سعد بن طريف ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي بن أبي طالب عليه السّلام : يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها ، « إلى ان أنقال » : ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها فرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة.

ورواه العلامة القندوزي في « ينابيع المودة » (ص 38 ط اسلامبول).

والعلامة المولوي السيد أبو محمد الحسيني البصري في « انتهاء الافهام » (ص 206 ط نول كشور).
39 - در بحر المناقب لابن حسنويه : ص 106 مخطوط

روى بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فاطمة مهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلمها نور بصري والائمة من ولدها أمارتي وحبلي الممدود فمن اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى.

40 - مقتل الحسين عليه السّلام للخوارزمي : ص 59

روى بسند ينتهي إلى الحسين عليه السّلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فاطمة بهجة قلبي « إلى ان قال » والائمة من ولدها امان ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه ، من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى.

ورواه جار الله محمود بن عمر الزمخشري في « المناقب » (المخطوط ص 213)

(52)

والعلامة الحموي في « فراند السمطين » (المخطوط ص 390 مطبوع).

والعلامة القندوزي في « ينابيع المودة » (ص 82 ط اسلامبول).

وروى العلامة المحدث العارف الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الحنفي الموصلي الشهير بابن حسنويه في كتابه « در بحر المعارف » (ص 106 مخطوط) .

بسنده ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : فاطمة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلمها نور بصري والائمة من ولدها أمارتي وحبلي الممدود فمن اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى.

41 - مقتل الحسين عليه السّلام للخوارزمي : ص 107

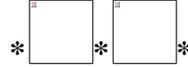
أخبرني سيد الحفاظ هذا فيما كتب إلى أخبرني والدي ، أخبرني ابو خلف عبد الرحيم بن محمد الفقيه بالرّي ،
وسألني ان لا ابذله ، حدثني ابو الفتح عبيد بن مردك الرازي وسألني ان لا ابذله حدثني يوسف بن عبد الله باردبيل
وسألني ان لا ابذله ، حدثني الحسين بن صدقة الشبّاتي وسألني ان لا ابذله أخبرني ابي وسلمان بن نصر وسألني
ان لا ابذله حدثني اسحاق بن سيار واستحلفني ان لا ابذله حدثني عبد الله بن موسى واستحلفني أن لا ابذله حدثني
الأعمش واستحلفني ان لا ابذله حدثني مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انا ميزان
العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقتة والائمة من امتي عموده يوزن فيه اعمال المحبين لنا
والمبغضين لنا.

ورواه السيوطي في « ذيل النالي » ص 60.

والبدخشي في « مفتاح النجاة » ص 16.

والقندوزي في « ينابيع المودة » ص 236 و 245.

والامر تسرى في « ارجح المطالب » ص 312.



(53)

42 - در بحر المناقب لابن حسنويه : ص 100 مخطوط

روى باسناد يرفعه إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
إحذروا على دينكم من ثلاثة رجال : رجل قرأ القرآن حتى إذا رأى عليه بهجته كادد الايمان غيره إلى ما شاء اخترط
سيفه على أخيه المسلم ورماه بالشرك قلت : يا رسول الله أيهما أولى بالشرك ، قال : الرامي به منهما ، ورجل أتاه
سلطان فزعم أن طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله ، كذب لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق لاطاعة لمن
عصى الله إنما الطاعة لله ورسوله ولأولي الأمر الذين قرنهم الله بطاعة نبيه وقال : أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
وأولي الأمر منكم لأن الله إنما أمر بطاعة رسوله لأنه معصوم مطهر لا يأمر بمعصية الله وإنما أمر بطاعة اولي
الأمر لأنهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصية الله ، فهم اولوا الأمر والطاعة لهم مفروضة من الله ومن
رسوله لاطاعة لأحد سواهم ولا محبة بعد رسول الله إلا لهم.

43 - ينابيع المودة : ص 114

وفي المناقب عن الحسن بن صالح ، عن جعفر الصادق عليه السلام في هذه الآية « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
وأولي الأمر منكم » اولوا الأمر هم الائمة من أهل البيت عليهم السلام.

44 - ينابيع المودة : ص 123

وفي المناقب عن الاعمش عن جعفر الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وآله : أنت أخي ووارثي ووصيي محبك محبي ، ومبغضك مبغضي ، يا علي أنا وأنت أبوا هذه الامة يا
علي أنا وانت والائمة من ولدك سادات في الدنيا وملوك في الآخرة من عرفنا فقد عرف الله عز وجل ، ومن أنكرنا
فقد أنكر الله عز وجل.

قال في ينابيع المودة : ص 444

ذكر يحيى بن الحسن في كتاب العمدة من عشرين طريقاً في ان الخلفاء بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش في البخاري من ثلاثة طرق وفي مسلم من تسعة طرق وفي ابي داود من ثلاثة طرق وفي الترمذي من طريق واحد وفي الحميدي من ثلاثة طرق.
وفي ص 446

قال بعض المحققين ان الاحاديث الدالة على كون الخلفاء بعده صلى الله عليه وآله وسلم اثنا عشر قد اشتهرت من طرق كثيرة فبشرح الزمان وتعريف الكون والمكان علم ان مراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حديثه هذا الانمة الاثنا عشر من اهل بيته وعترته اذ لا يمكن ان يحمل هذا الحديث على الخلفاء بعده من اصحابه لقلتهم عن اثنا عشر ولا يمكن ان يحمله على الملوك الاموية لزيادتهم على اثنا عشر وظلمهم الفاحش الا عمر بن عبد العزيز ولكونهم غير بني هاشم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلهم من بني هاشم في رواية عبد الملك عن جابر واخفاء صوته صلى الله عليه وسلم في هذا القول يرجح هذه الرواية لانهم لا يحسنون خلافة بني هاشم ولا يمكن ان يحمله على الملوك العباسية لزيادتهم على العدد المذكور ولقلة رعايتهم الاية قل لا اسالكم عليه اجراً الا المودة في القربى وحديث الكسا فلا بد من ان يحمل هذا الحديث على الانمة الاثنا عشر من اهل بيته وعترته صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا اعلم اهل زمانهم واجلهم واورعهم واتقاهم واعلاهم نسباً وافضلهم حسباً واکرمهم عند الله وكان علمومهم عن اباانهم متصلاً بجدهم صلى الله عليه وسلم وبالوراثة واللدنية كذا عرفهم اهل العلم والتحقيق واهل الكشف والتوفيق ويؤيد هذا المعنى اي ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم الانمة الاثنا عشر من اهل بيته ويشهده ويرجح حديث الثقلين والاحاديث المتكثرة المذكورة في هذا الكتاب وغيرها واما قوله صلى الله عليه وسلم كلهم تجتمع عليه الامة في رواية عن جابر بن سمرة فمراده صلى الله عليه وسلم ان الامة تجتمع على الاقرار بامامة كلهم وقت ظهور قائمهم المهدي رضي الله عنهم.

45 - فراند السمطين ج 2 ص 140

روى بسنده عن ابي نضرة ، قال : لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد إليه عهداً ، فقال له أخوه زيد بن عي : لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليه السلام لرجوت أن لا تكون أتيت منكراً !! فقال له : « يا ابا الحسين ، إن الأمانات ليس بالتمثال ولا العهود بالسوم ، وإنما هي أمور سابقة عن حجج الله تبارك وتعالى » .

ثم دعا بجابر بن عبد الله ، فقال له : « يا جابر ، حدثنا بما عاينت من الصحيفة » ، فقال له جابر : نعم يا أبا جعفر ، دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنهنها بمولد الحسين عليه السلام ، فإذا بيدها صحيفة من درة بيضاء ، فقلت : يا سيدة النسوان ، ما هذه الصحيفة التي أراها معك : قالت : « فيها أسماء الأنمة من ولدي » ، فقلت لها : ناوليني لأنظر فيها ؟ قالت : « يا جابر لولا النهي لكنت أفعل ، لكنه قد نهى أن يمسه إلا نبي أو وصي أو اهل بيت نبي ، ولكنه ماذون لك أن تنظر إلى بطنها من ظاهرها » .

قال جابر : فقرأت فإذا : « أبو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى ، وأمه آمنة .

أبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضى ، أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف .

أبو محمد الحسن بن علي ، وأبو عبد الله الحسين بن علي التقي ، أمهما فاطمة بنت محمد .

أبو محمد علي بن الحسين العدل ، أمه شاه بانويه بنت يزيد بن شاهنشاه .

أبو جعفر محمد بن علي الباقر ، أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي ابن أبي طالب .

أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ، أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر .

أبو إبراهيم موسى بن جعفر الثقة ، أمه جارية اسمها حميدة .

أبو الحسن علي بن موسى الرضا ، أمه جارية اسمها نجمة .

أبو جعفر بن محمد بن علي الزكي ، أمه جارية اسمها خيزران .

أبو الحسن علي بن محمد الأمين ، أمه جارية اسمه سوسن .

أبو محمد الحسن بن علي الرفيق ، أمه جارية اسمها سماتة .

أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم ، أمه جارية اسمها نرجس .

صلوات الله عليهم أجمعين « (1) .

وهذا الحديث رواه من أصحابنا الصدوق في إكمال الدين ص 305 بسنده عن أبي نظرة بعينه (2) .

46 - الصراط المستقيم كما في اثبات الهداة ج 1 ص 722

أسنده إليه أيضاً الحاجب برجاله ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « رأيت ليلة الإسراء في السماء قصوراً من ياقوت - ثم وصفها - فسألت جبرائيل لمن هذه ؟ فقال : لشيعتنا علي أخيك وخليفتك على أمتك ، وشيعتنا ابنه الحسن ، وأخيه الحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، وابنه محمد المهدي ، يا محمد هؤلاء الأئمة من بعدك وأعلام الهدى ومصابيح الدجى ، وشيعتهم شيعة الحق وموالي الله ورسوله ، يتلونهم في جناتهم » الحديث (1) .

وروى هذا الحديث - من كتب أصحابنا - في كتاب : مناقب فاطمة وولدها .

47 - ينابيع المودة ص 442

وفي المناقب عن وائلة بن الاصقع بن قرخاب عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخل جندل بن جنادة بن جببر اليهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال صلى الله عليه وآله وسلم اما ما ليس لله فليس لله شريك واما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد واما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزيز ابن الله والله لا يعلم انه له ولد بل يعلم انه مخلوقه وعنده فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقاً وصدقاً ثم قال اني رايت البارحة في النوم موسى بن عمران عليه السلام فقال يا جندل اسلم على يد محمد خاتم الانبياء واستمسك اوصيائه من بعده فقلت اسلم فله الحمد اسلمت وهداني بك ثم قال اخبرني يا رسول الله عن اوصيائك من بعدك لاتمسك بهم قال اوصيائي الاثنا عشر قال

جندل هكذا وجدناهم في التوراة وقال يا رسول الله سمهم لي فقال اولهم سيد الاوصياء ابو الانمة علي ثم ابناه الحسن والحسين فاستمسك بهم ولا يغرنك جهل الجاهلين فاذا ولد علي بن الحسين زين العابدين يقضى الله عليك ويكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن تشربه فقال جندل وجدنا في التوراة وفي كتب الانبياء عليهم السلام ايليا وشبراً وشبيراً فهذه اسم علي والحسن والحسين فمن بعد الحسين وما اساميمهم قال اذا انقضت مدة الحسين فالامام ابنه علي ويلقب بزین العابدين فبعده ابنه محمد يلقب بالباقر فبعده ابنه جعفر يدعى بالصادق فبعده ابنه موسى يدعى بالكاظم فبعده ابنه علي يدعى بالرضا فبعده ابنه محمد يدعى بالتقي والزكي فبعده ابنه علي يدعى بالنقي والهادي فبعده ابنه الحسن يدعى بالعسكري فبعده ابنه محمد يدعى بالمهدي والقائم والحجة فيغيب ثم يخرج فاذا خرج يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين على محبتهم اولئك الذين وصفهم الله في كتابه وقال هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ثم قال تعالى (**اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون**) فقال جندل الحمد لله وفقني بمعرفتهم ثم عاش الى ان كانت ولادة علي بن الحسين فخرج الى الطائف ومرض وشرب لبناً وقال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يكون آخر زادي من الدنيا شربة لبن ومات ودفن بالطائف بالموضع المعروف بالكوزارة .

48 - مقتضب الاثر ، عنه في اثبات الهداة ج1 ص708

روى بإسناده من طريق العامة عن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : « إن الله لم يبعث نبياً ولا رسولاً إلا جعل له إثني عشر نقيباً ، فهل علمت من نقبائي الإثنا عشر الذين اختارهم الله للإمامة ؟ » ، فقلت : الله ورسوله أعلم ؛ ثم ذكر حديثاً طويلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يشتمل على اسمائهم : علي ، والحسن ، والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، ثم فلان سماه باسمه ابن الحسن المهدي ، وذكر أنه لا يكون إيمان بهم بغير معرفة بأسمائهم وأنسابهم ، فقلت : يا رسول الله ، أبعهد منك ؟ قال : « أي والذي أرسل محمداً ، إنه لبعهد مني بعلي والحسن والحسين وتسعة أئمة » (3) .

الاحاديث الكثيرة المشتملة على أسماء الأئمة الواردة من طرق الخاصة

تعرفها بالمراجعة الى المصادر والكتب الحاوية للنصوص على الانمة عليهم السلام كما يلي ذكره

- 1 - أصول الكافي : لمحمد بن يعقوب الكليني.
- 2 - كامل الزيارات : لجعفر بن محمد بن قولويه.
- 3 - بصائر الدرجات : لمحمد بن الحسن الصفار.
- 4 - الغيبة : للنعمانى.
- 5 - المحاسن : للبرقي.
- 6 - كشف الغمة : للاربلي.
- 7 - مشارق الأنوار : للحافظ رجب البرسي.
- 8 - بشارة المصطفى : لمحمد بن ابي القاسم الطبري.
- 9 - كمال الدين وتمام النعمة : للشيخ محمد بن علي بن بابويه الصدوق.

- 10 - المجالس : للصدوق.
- 11 - الامالي : للصدوق.
- 12 - الاعتقادات : للصدوق.
- 13 - الخصال : للصدوق.
- 14 - صفات الشيعة : للصدوق.
- 15 - عيون أخبار الرضا : للصدوق.
- 16 - معاني الأخبار : للصدوق.
- 17 - الروضة في الفضائل : منسوب الى الصدوق.
- 18 - الاحتجاج : للطبرسي.

- (1) نقله عن مقتضب الاثر في البحار 36 : 223 .
- (2) غيبة النعماني : 45 .
- (3) نقله عن مقتضب الاثر في الاثبات 1 : 708 .

(56)

- 19 - الغيبة : للشيخ ابي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي.
- 20 - المجالس : للطوسي.
- 21 - التهذيب : لشيخ الطائفة الطوسي.
- 22 - مصباح المتهجد : للشيخ ابي جعفر الطوسي.
- 23 - الامالي : للطوسي.
- 24 - المجالس : لمحمّد بن محمّد بن نعمان المفيد.
- 25 - الاختصاص : للمفيد.
- 26 - الارشاد : للمفيد.
- 27 - روضة الواعظين : لمحمّد بن أحمد الفتال.
- 28 - المعتمد : للمحقق جعفر بن الحسن بن سعيد الحلّي.

29 - الاستنصار : للشيخ أبي الفتح ، ومحمّد بن علي بن عثمان الكراچكي.

30 - كنز الفوائد : للكراچكي.

31 - الاقبال : لعلي بن موسى بن طاووس الحسني.

32 - الآيات الباهرة : للشيخ شرف الدين علي النجفي.

33 - جامع الأخبار : للشيخ الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي.

34 - منهاج الكرامة : للعلامة جمال الدين الحسن بن يوسف الحلي.

35 - اثبات الرجعة : للفضل بن شاذان.

36 - مقتضب الاثر في الانمة الاثني عشر : لابي عبد الله أحمد بن محمّد بن عياش.

37 - كتاب الفضائل : للحسين بن حمدان الحضيبي.

38 - كتاب الفرقة الناجية : لإبراهيم بن سليمان القطيفي.

39 - مناقب فاطمة عليها السلام : لم يسم مؤلفه.

40 - كنز المناقب : للسيد ولي بن نعمة الله الحسيني.

41 - كتاب سليم بن قيس.

42 - عوالي اللئالي : لمحمّد بن علي بن ابي جمهور.

(57)

43 - الصراط المستقيم : للشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي.

44 - المناقب : لمحمّد بن علي بن شهر اشوب.

45 - اثبات الوصية : للمسعودي.

46 - مصباح الأنوار : لهاشم بن محمّد.

47 - منهاج اليقين : للسيد ولي بن نعمة الله الحسيني.

48 - تقريب المعارف : للشيخ ابي الصلاح الحلبي.

49 - المجموع الزائق من ازهار الحدائق : للسيد هبة الله بن ابي الحسن محمّد الموسوي.

- 50 - كتاب ابي سعيد عباد العصفري :
- 51 - دفائن النواصب لمحمد بن احمد بن شاذان .
- 52 - اثبات الرجعة لابن شاذان .
- 53 - مائة منقبة لابن شاذان .
- 54 - كتاب الغيبة لابن شاذان .
- 55 - صفوة الاخبار للكلائي .
- 56 - الهداية الكبرى للخصيبي .
- 57 - الخرائج والجرائح لقطب الدين الراوندي .
- 58 - دلائل الامامة للطبري .
- 59 - من لا يحضره الفقيه .
- 60 - اعلام الورى لفضل بن الحسن الطبرسي .
- 61 - دعائم الاسلام للقاضي ابن النعمان التميمي .
- 62 - اصل يونس بن بكير .
- 63 - كامل الزيارات لابن قولويه .
- 64 - الجنة الواقية للكفعمي .
- 65 - البلد الامين له ايضاً .
- 66 - الطرائف للسيد ابن طاووس .
- 67 - حلية الابرار لمحدث البحراني .
- 68 - النجم الثاقب وكشف الاستار للنوري .
- 69 - تبصرة المولى للمحدث البحراني .
- 70 - مدينة المعاجز للمحدث البحراني .
- 71 - جمال الاسبوع للسيد بن طاووس .
- 72 - ربيع الاسباع للعلامة المجلسي .

73 - الاتصاف للمحدث البحراني .

74 - بهج الدعوات لابن طاووس .

75 - مفاتيح الغيب للعلامة المجلسي .

76 - تحفة الزائر للعلامة المجلسي .

77 - جامع الاثر للسيد حسن طه .

78 - عوالم العلوم للشيخ عبد الله البحرني الاصفهاني .

هذا ويكفيك ملاحظة عناوين الابواب من كتاب كفاية الاثر في النص على الانمة الاثني عشر : للشيخ ابي القاسم علي بن محمّد بن علي الخزاز القمي الرازي من علماء القرن الرابع وهي كما تلي.

1 - باب ما جاء عن عبد الله بن العباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم في النصوص على الانمة الاثني عشر عليهم السّلام.

2 - باب ما جاء عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم في النصوص على الانمة الاثني عشر عليهم السّلام.

3 - باب ما جاء عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم في النصوص على الانمة الاثني عشر عليهم السّلام.

4 - باب ما جاء عن أبي زر الغفاري رحمة الله عليه في النصوص على الانمة الاثني عشر عليهم السّلام.

5 - باب ما جاء عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم في النصوص على الانمة الاثني عشر عليهم السّلام.

6 - باب ما جاء عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم في النصوص على الانمة الاثني عشر عليهم السّلام .

(58)

7 - باب ما جاء عن جابر بن عبد الله الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم في النصوص على الانمة الاثني عشر عليهم السّلام.

8 - باب ما جاء عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم في النصوص على الانمة الاثني عشر عليهم السّلام.

9 - باب ما جاء عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلّم في النصوص على الانمة الاثني عشر عليهم السّلام.

- 10 - باب ما جاء عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النصوص على الانمة الاثني عشر عليهم السلام.
- 11 - باب ما جاء عن عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النصوص على الانمة الاثني عشر عليهم السلام.
- 12 - باب ما جاء عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النصوص على الانمة الاثني عشر عليهم السلام.
- 13 - باب ما جاء عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النصوص على الانمة الاثني عشر عليهم السلام.
- 14 - باب ماجاء عن أبي أمامه اسعد بن زرارة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النصوص على عدد الانمة الاثني عشر عليهم السلام.
- 15 - باب ما جاء عن وائلة بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النصوص على عدد الانمة الاثني عشر عليهم السلام.
- 16 - باب ما جاء عن أبي عيوب الأنصاري خالد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النصوص على الانمة الاثني عشر عليهم السلام.
- 17 - باب ما جاء عن عمار بن ياسر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النصوص على الانمة الاثني عشر عليهم السلام.
- 18 - باب ما جاء عن حذيفة بن أسيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النصوص على الانمة الاثني عشر عليهم السلام.

(59)

- 19 - باب ما جاء عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النصوص على الانمة الاثني عشر عليهم السلام.
- 20 - باب ما جاء عن سعد بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النصوص على الانمة الاثني عشر عليهم السلام.
- 21 - باب ما جاء عن أبي قتادة بن الحارث بن الربيع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النصوص على الانمة الاثني عشر عليهم السلام.
- 22 - باب ما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النصوص على الانمة الاثني عشر عليهم السلام.
- 23 - باب ما روي عن الحسن بن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النصوص على الانمة الاثني عشر عليهم السلام.

24 - باب ما روي عن الحسين بن علي عليهما السَّلَام عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي النُّصُوصِ عَلَى الْإِنَّمَةِ الْإِثْنِي عَشَرَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

25 - باب ما جاء عن أم سلمة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي النُّصُوصِ عَلَى الْإِنَّمَةِ الْإِثْنِي عَشَرَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

26 - باب ما جاء عن عائشة بنت أبي بكر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي النُّصُوصِ عَلَى الْإِنَّمَةِ الْإِثْنِي عَشَرَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

27 - باب ما جاء عن فاطمة عليها السَّلَام عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي النُّصُوصِ عَلَى الْإِنَّمَةِ الْإِثْنِي عَشَرَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

28 - باب ما جاء عن أمير المؤمنين عليه السَّلَام ما يوافق هذه الأخبار ونصه على إبنيه الحسن والحسين عليهما السَّلَامُ.

29 - باب ما جاء عن الحسن عليه السَّلَام ما يوافق هذه الأخبار ونصه على أخيه الحسين عليه السَّلَامُ.

30 - باب ما جاء عن الحسين عليه السَّلَام ما يوافق هذه الأخبار ونصه على ابنه علي بن الحسين عليهما السَّلَامُ.

(60)

31 - باب ما جاء عن علي بن الحسين عليهما السَّلَام ما يوافق هذه الأخبار ونصه على ابنه محمَّد الباقر عليه السَّلَامُ.

32 - باب ما جاء عن الباقر محمَّد بن علي عليهما السَّلَام ما يوافق هذه الأخبار ونصه على ابنه جعفر الصادق عليه السَّلَامُ.

33 - باب ما جاء عن جعفر بن محمَّد عليهما السَّلَام مما يوافق هذه الأخبار ونصه على ابنه موسى عليه السَّلَامُ.

34 - باب ما جاء عن موسى بن جعفر عليهما السَّلَام ما يوافق هذه الأخبار ونصه على ابنه علي الرضا عليه السَّلَامُ.

35 - باب ما جاء عن علي بن موسى عليهما السَّلَام ما يوافق هذه الأخبار ونصه على ابنه محمَّد عليه السَّلَامُ.

36 - باب ما جاء عن أبي جعفر محمَّد بن علي عليهما السَّلَام ما يوافق هذه الأخبار ونصه على ابنه علي الهادي عليه السَّلَامُ.

37 - باب ما جاء عن أبي الحسن علي بن محمَّد عليهما السَّلَام ما يوافق هذه الأخبار ونصه على ابنه الحسن عليه السَّلَامُ.

38 - باب ما جاء عن أبي محمَّد الحسن بن علي عليهما السَّلَام ما يوافق هذه الأخبار ونصه على ابنه الحجة عليه السَّلَامُ.

الفصل الخامس

في

تواتر أحاديث المهدي عند أهل السنة

وكثرة ورودها في كتبهم

قد بلغت كثرة الأحاديث الواردة في المهدي عليه السلام إلى حد قلما يوجد موضوع في الإسلام ورد فيه الحديث بقدر ما ورد فيه من طرق الفريقين ومن طرق الشيعة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والائمة الطاهرين واحد بعد واحد.

وقد بلغ خصوص ما ورد منها من طرق أهل السنة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى حد التواتر شهد بذلك جماعة من أعلامهم.

قال الحافظ العسقلاني في تهذيب التهذيب : ج9 ص144 ط حيدر آباد الدكن:

وقد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في المهدي وأنه من أهل بيته ، وأنه يملك سبع سنين ويملا الأرض عدلاً ، وأن عيسى عليه الصلاة والسلام يخرج فيساعده على قتل الدجال وأنه يوم هذه الامة وعيسى يصلي خلفه في طول من قصته وامره.

وذكره السيوطي بعينه في الحاوي للفتاوي:

وقال ابن حجر الهيتمي في الصواعق : ص165 ط مصر.

قال أبو الحسين الآجري قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة روايتها على المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بخروجه وأنه من أهل بيته وأنه يملأ الأرض عدلاً وأنه يخرج مع عيسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام فيساعده على قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين وأنه يوم هذه الامة ويصلي عيسى خلفه إنتهى وما ذكره من أنَّ المهدي يصلي بعيسى هو الذي دلت عليه الأحاديث كما علمت.

(62)

وقال الشبلنجي في نور الابصار (ص171 ط الشعبية بمصر):

تواترت الأخبار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه من أهل بيته وأنه يملأ الأرض عدلاً وتواترت الأخبار على أنه يعاون عيسى على قتل الدجال.

وقال الشيخ محمد الحنفي المصري في « اتحاف أهل الاسلام » مخطوط:

قد تواترت الأخبار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخروجه الخ.

قال المحقق محمد بن رسول البرزنجي في « الاشاعة لاشراط الساعة » (ص87 ط عبد الحميد احمد حنفي بمصر).

وقال محمد بن الحسن الاسفوي في كتاب مناقب الشافعي : قد تواترت الأخبار عن رسول الله صَلَّى الله عليه [وآله] وسلّم بذكر المهدي وأنه من أهل بيته صَلَّى الله عليه [وآله] وسلّم.

وقال الشيخ محمد الصبان في إسعاف الراغبين : ص 140 ط الشعبية بمصر:

وقد تواترت الأخبار عن النبي صَلَّى الله عليه [وآله] وسلّم خروجه وأنه من أهل بيته وأنه يملأ الأرض عدلاً وأنه يساعد عيسى على قتل الدجال بباب لد بارض فلسطين وأنه يوم هذه الأمة ويصلي عيسى خلفه.

قال السويدي في سبائك الذهب : ص 78 ط المكتبة التجارية بمصر:

والذي اتفق عليه العلماء أن المهدي هو القائم في آخر الوقت وأنه يملأ الأرض عدلاً.

وقد أخرج أحاديث المهدي حفاظ أهل السنة ورووها في منات من كتبهم في الحديث والتفسير والكلام والعرفان والتراجم واللغة والتاريخ وهاك نموذجاً منها:

(1) البخاري في « صحيحه » .

(2) مسلم بن حجاج في « صحيحه » .

(3) البخاري في « التاريخ الكبير » .

(4) أبو داود في « السنن » .

(5) ابن ماجة في « السنن » .

(63)

(6) الحاكم في « المستدرک » .

(7) احمد بن حنبل في « المسند » و«الجمع بين الصحاح » .

(8) الترمذي في « صحيحه » .

(9) ابن كثير في « البداية والنهاية » .

(10) أيضاً في « نهاية البداية » .

(11) حسن الزمان في « الفقه الاكبر » .

(12) أيضاً في « القول المستحسن » .

(13) الخطيب في « مشكاة المصابيح » .

- (14) الذهبي في « ميزان الاعتدال » .
- (15) ايضاً في « تذكرة الحفاظ » .
- (16) ايضاً في « لسان الميزان » .
- (17) ايضاً في « تاريخ الاسلام » .
- (18) ايضاً في « تلخيص المستدرک » .
- (19) الكنجي في « كفاية الطالب » .
- (20) ايضاً في « البيان » .
- (21) المتقي في « كنز العمال » .
- (22) ايضاً في « منتخب كنز العمال » .
- (23) ابو نعيم في « حلية الاولياء » « ومناقب المهدي » .
- (24) ايضاً في « أخبار اصبهان » .
- (25) محب الدين الطبري في « ذخائر العقبي » .
- (26) ايضاً في « الرياض النضرة » .
- (27) الحمزاوي في « مشارق الانوار » .
- (28) ابن المغازلي في « المناقب » .
- (29) السمعاني في « الرسالة القوامية » .

(64)

- (30) الجويني في « فراند السمطين » .
- (31) يوسف بن يحيى المقدسي في « عقد الدرر » .
- (32) ايضاً في « البدء والتاريخ » .
- (33) البيهقي في « الاعتقاد » .

- (34) أيضاً في « البعث والنشور » .
- (35) الحميدي في « الجمع بين الصحيحين » .
- (36) الهيثمي في « مجمع الزوائد » .
- (37) الدولابي في « الكنى والأسماء » .
- (38) الطبراني في « المعجم الصغير » و«المعجم الكبير»
- (39) الطبري في « التفسير » .
- (40) الخوارزمي في « المناقب » .
- (41) الخطيب في « تاريخ بغداد » .
- (42) ابن الاثير في « النهاية » .
- (43) العسقلاني في « الاصابة » .
- (44) أيضاً في « لسان الميزان » .
- (45) أيضاً في « تهذيب التهذيب » .
- (46) ابن عساكر في « تاريخ دمشق » .
- (47) ابن أبي الحديد في « شرح النهج » .
- (48) الثعلبي في « تفسيره » .
- (49) ابن الاثير في « أسد الغابة » .
- (50) السمهودي في « جواهر العقدين » .
- (51) الديار بكري في « تاريخ الخميس » .
- (52) ابن الجوزي في « التذكرة » .
- (53) ابن خلكان في « وفيات الاعيان » .

- (54) ابن طولون في « الشذورات الذهبية » .
- (55) محمد بن طلحة في « مطالب السؤول » .
- (56) ابن حجر الهيتمي في « الصواعق المحرقة » .
- (57) أيضاً في « القول المختصر » .
- (58) ابن حجر المكي في « الفتاوى الحديثية » .
- (59) السيوطي في « الجامع الصغير » و« الدر المنثور » .
- (60) أيضاً في « الحاوي للفتاوي » .
- (61) أيضاً في « نشر العلمين » .
- (62) البغوي في « مصابيح السنة » .
- (63) النابلسي في « ذخائر المواريث » .
- (64) ابن الديبع في « تميز الطيب » .
- (65) أيضاً في « تيسير الوصول » .
- (66) الحمزاوي في « مشارق الانوار » .
- (67) الشبلنجي في « نور الأبصار » .
- (68) محمد مبین الهندي في « وسيلة النجاة » .
- (69) الباعلوي في « بغية المسترشدين » .
- (70) العارف عبد الرحمن في « مرآة الاسرار » .
- (71) السيد عباس المكي في « نزهة الجليس » .
- (72) القندوزي في « ينابيع المودة » .
- (73) البدخشي في « مفتاح النجا » .
- (74) عبد الرحمن الدشتي في « شواهد النبوة » .
- (75) محمد خواجه پارسا في « فصل الخطاب » .
- (76) السخاوي في « المقاصد الحسنة » .

(77) الابياري في « جالية الكدر » .

(66)

- (78) أيضاً في « العرائس الواضحة » .
- (79) الشيخ عبد الحق في « أشعة اللمعات » .
- (80) الشيخ السعدي الابي في « أرجوزته » .
- (81) السخاوي في « المقاصد الحسنة » .
- (82) ابن تيمية في « منهاج السنة » .
- (83) السمهودي في « جوهر العقدين » .
- (84) ابن الصبان في « إسعاف الراغبين » .
- (85) المناوي في « كنوز الحقايق » .
- (86) أيضاً في « انسان العيون » .
- (87) الكمشخاني في « راموز الاحاديث » .
- (88) النبهاني في « الفتح الكبير » .
- (89) أيضاً في « شرف النبي » .
- (90) أيضاً في « جواهر البحار » .
- (91) النعساني في « تعليقه على تاريخ الرقة » .
- (92) العزيزي في « السراج المنير » .
- (93) ابن العربي في « الفتوحات الكبيرة » .
- (94) أيضاً في « محاضرة الأنوار » .
- (95) المبيدي في « شرح الديوان » .
- (96) القرطبي في « التذكرة » .

- (97) عبد الله الشافعي في « المناقب » .
(98) أبو العلاء العطار في « الأربعين » .
(99) عبد الوهاب الشعراني في « مختصرة التذكرة » .
(100) محمد بن عبد الغفار الهاشمي في « انمة الهدى » .
(101) محمد حسن فيض الله في « فيض القدير » .
-

(67)

- (102) الشيخ عبد الحق في « شرح المشكاة » .
(103) البسطامي في « درة المعارف » .
(104) الرافعي في « التدوين » .
(105) القدوسي في « سنن الهدى » .
(106) الزرياتي في « القرب في محبة العرب » .
(107) ابن منظور في « لسان العرب » .
(108) السيد علي الهمداني في « مودة القريبى » .
(109) النعماني في « تاريخ الاسماء والرجال » .
(110) زني دحلان في « السيرة النبوية » .
(111) نعيم بن حماد في « الفتن » .
(112) باكثير الحضرمي في « وسيلة المأل » .
(113) الخركوشي في « شرف النبي » .
(114) البدخشي في « مفتاح النجاة » .
(115) الامرتسري في « ارجح المطالب » .
(116) السخاوي في « المقاصد الحسنة » .

- (117) ابو العلاء المالكي في « حديث الاسلام » .
- (118) العلوي في « فضائل الكوفة » .
- (119) الصغاني في « مشارق الانوار » .
- (120) الكازروني في « شرف النبي » .
- (121) الشيخ هاشم بن سليمان في « كتاب المحجة » .
- (122) الفتني في « مجمع الانوار » .
- (123) ابو العلاء العطار في « الاربعين » .
- (124) ابو البركات الألويسي في « غالية المواعظ » .
- (125) محمد طاهر الصديقي في « مجمع البحار » .

(68)

- (126) الشيخ حسن النجار في « الاشراف » .
- (127) العكبري في « التبيان في شرح الديوان » .
- (128) الرزنجي في « الاشاعة في اشراط الساعة » .
- (129) النووي في « نهاية الارب » الى غير ذلك من حفاظ اهل السنة.
- (130) البزار.
- (131) والروياتى.
- (132) وابن اعثم الكوفي.
- (133) وابي يعلى.
- (134) وابن ابى شيبة.
- (135) وابن ابى حاتم.
- (136) والحسن بن سفيان.

- (137) وابن مندة.
- (138) والدارقطني.
- (139) وحماد الرواجني.
- (140) وابي الحسن السحري.
- (141) والحربي.
- (142) وابي بكر المقرئ.
- (143) وابي عمرو الداني.
- (144) ونعيم بن حماد.
- (145) وابي الحسن الابري وغيرهم.
- (146) ابو سليمان الخطابي في « معالم السنن »
- (147) ابن الاثير الجزري في « جامع الاصول »
- (148) المنذر في « مختصر سنن ابي داود »
- (149) سراج الدين الوردي في « خريدة العجائب »
- (150) ابن قيم الحنبلي في « المنار المنيف »
- (151) ابن كثير الدمشقي في « الفتن والملح »
- (152) سعيد بن التفتازاني في « شرح المقاصد »
- (153) نور الدين الهيثمي في « موارد الظمان »
- (154) ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة »
- (155) السيوطي الشافعي في « العرض الوردي »
- (156) ابن طولون في « الائمة الاثني عشر »
- (157) عبد الوهاب الشعراني في « اليواقيت والجواهر »
- (158) احمد الدمشقي القرماني في « اخبار الدول وآثار الاول »
-

الفصل السادس

في

خصية المهدي عليه السلام

الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً

بعد ما ملئت ظلماً وجوراً

هي خصيته التي يمتاز بها بين جميع ابناء الانسان في طيلة الاعصار من بدو تكونه إلى آخر الدهور ، وهو العامل للتصفية العملية للعالم البشرية وحسم مادة الظلم والفساد عن بسيط الارض ، التي جرت مشيئة الله على إجرائها بيده.

وهذه هي الوعدة الالهية التي وعدها في القرآن الكريم بقوله تعالى « ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون » (1).

وبقوله تعالى : « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض » (2).

المطالعة لنظام الطبيعة أيضاً تشهد به هذه الحقيقة ، وأن الدنيا تنتظر زمان تجلي تلك الحقيقة وطلوع فجر العدل والعدالة.

قال استاذنا المفسر الكبير والفيلسوف الشهير العلامة الطباطبائي قدس سره في توضيح ذلك بما هذه ترجمة : إن الانسان من أول يوم توطن في بسيط الارض كان في قلبه رجاء حياة اجتماعية مقترنة بالسعادة ، وهو يسعى لرجاء الوصول بها ، ولو لا أن لهذا المرجو تحققاً وتحصلاً في الخارج لم ينتفش رجانه في ذهن الانسان ، كما أنه لو لم يخلق له غذاء لم يجعل له الجوع ولو لم يخلق الماء لم يجعل له العطش ، ولو لم يخلق الزوج

(1) الانبياء : 105 .

(2) النور : 55 .

لم يجعل له الميل الجنسي ولأجل ذلك يتحقق للدنيا زمان يملأ الجامعة البشرية من العدل والقسط حتى يعيش أفرادها بالصلاح والصفاء ويستغرق في الفضيلة والكمال هذا وقد وقع الكلام في من يملأ الأرض قسطاً وعدلاً في الاديان المختلفة كالوثنية والكلمية والمجوسية والاسلام وكلهم قد بشروا بظهوره عليه السلام وقد تواتر من طرق الفريقين أن رسول الله صلى الله عليه وآله قد اخبر امة الاسلام عن المهدي وظهوره بهذه الخصية وهاك جملة من المأثورات عنه صلى الله عليه وآله في ذلك.

أحاديث المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً

من كتب أهل السنة

1 - مستدرک الحاكم : ج 4 ص 558

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا حجاج بن الربيع بن سليمان ، حدثنا أسد بن موسى ، ثنا حماد بن سلمة ، عن مطرو أبي هارون عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال تملأ الأرض جوراً وظلماً فيخرج رجل من عترتي يملك الأرض سبعا أو تسعا فيملا الأرض قسطاً وعدلاً.

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها : المسند : ج 3 ص 28 و 70 وأربعين أبي نعيم : الحديث الثاني وفراند السمطين : و«تلخيص المستدرک» ج 4 ص 558 و«الحاوي للفتاوي» : ج 2 ص 63.
2 - مسند أحمد : ج 3 ص 17

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو النضر ، ثنا أبو معاوية شيبان ، عن مطر بن طهمان ، عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي أجلى أقتى يملأ الأرض عدلاً كما ملنت قبله ظلماً يكون سبع سنين.

(71)

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها فراند السمطين : مخطوط «راموز الاحاديث» ص 477.
3 - سنن أبي داود : ج 4 ص 152

حدثنا سهل بن تمام بن بزيق ، ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : المهدي مني أجلى الجبهة أقتى الانف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملنت جوراً وظلماً ويملك سبع سنين.

ورواه في غيره من كتب أهل السنة منها : المستدرک : ج 4 ص 557 ، والجمع بين الصحيحين ، والاربعين حديثاً لأبي نعيم : الحديث الحادي عشر ، ومصابيح السنة : ج 2 ص 134 ، وتذكرة القرطبي : والبيان في أخبار آخر الزمان ، ومنتخب كنز العمال : ج 6 ص 30 ، وتلخيص المستدرک : ج 4 ص 557 ، ومشكاة المصابيح : ج 3 ص 24 ، ومطالب السؤل : ص 89 ، ونور الأبصار : ص 229 ، والفصول المهمة : ص 275 ط الغري ، والعرائس الواضحة : ص 28 ، والحاوي للفتاوي : ج 2 ص 58 ، والجامع الصغير : ج 2 ص 579 ، وأرجوزة الشيخ سعدي الآبي : ص 307 ، وجالية الكدر : ص 208 ، وينايع المودة : ص 430 ، وفيض القدير : ج 2 ص 151 ، ونهاية البداية : ج 1 ص 39 ، وذخائر المواريث : ج 3 ص 175 ، والبعث والنشور : مخطوط ، ومختصر تذكرة القرطبي : ص 131 ، والفتح الكبير : ج 3 ص 259 ، وشرح المشكاة : ج 4 ص 338.
4 - مسند أحمد : ج 3 ص 36

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا عوف عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلماً وعدواناً قال : ثم يخرج رجل من عترتي أو من أهل بيتي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملنت ظلماً وعدواناً.

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها المستدرک : ج 4 ص 557 ،

(72)

وتلخيص المستدرک : ج 4 ص 557 ، و(عقد الدرر في ظهور المنتظر) ، وينايبع المودة : ج 3 ص 89 .
5 - مجمع الزوائد : ج 7 ص 317

وعن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول : يخرج رجل من أمتي يقول : بسنتي ، ينزل الله عز وجل له القطر من السماء وينبت الله له الأرض من بركتها تملأ الأرض منه قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يعمل على هذه الأمة سبع سنين وينزل بيت المقدس ثم قال : رواه الترمذي ، وابن ماجه باختصار ، ورواه الطبراني في الاوسط .

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها الاربعين حديثاً في ذكر المهديّ : الحديث الخامس والعشرون والحاوي للفتاوي : ج 2 ص 62 .
6 - الاربعين حديثاً في ذكر المهديّ : الحديث الثالث

روى باسناده عن أبي سعيد الخدري قال : قال النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم : لا تنقضي الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً يملك سبع سنين .

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها الحاوي للفتاوي : ج 2 ص 63 .
7 - التدوين ج 2 ص 84

أحمد بن علي بن عبد الرحيم أبو علي الرازي بقزوين أنبا الحسن القطان يقول : ثنا إبراهيم ، ثنا نصر ، ثنا الحماني ، ثنا عدي بن أبي عمارة ، ثنا مطر الوراق ، ثنا أبو الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : لتؤمرون على امتي رجل من أهل بيتي يوسع الأرض عدلاً كما وسعت قبل ذلك جوراً يملك سبع سنين ، قال عدي : فذكرت هذا الحديث لعامر الاحول فقال : سمعته

(73)

من أبي الساج ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها مجمع الزوائد : ج 7 ص 314 .
8 - الاربعين حديثاً في ذكر المهديّ : الحديث الثاني والعشرون

روى باسناده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : لتملأن الأرض ظلماً وعدواناً ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي حتى يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وعدواناً .

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها الحاوي للفتاوي : ج 2 ص 63 الجامع الصغير : حديث 7229 ،
ينايبع المودة : ص 186 .
9 - مسند أحمد : ج 3 ص 37

قال حدثنا عبد الله وحدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا جعفر ، عن المعلى بن زياد ، ثنا العلاء بن بشير ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : أبشركم بالمهديّ يبعث في أمتي على إختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، يقسم المال صحاحاً فقال له رجل : ما صحاحاً؟ قال بالتسوية بين الناس . قال : ويملاً الله قلوب أمة محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم غنى ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي فيقول : من له من مال حاجة فما يقوم من الناس إلا رجل فيقول : إنت السدان يعني الخازن فقل له : أن المهديّ يأمرك أن تعطيني مالاً فيقول له أحت حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم فيقول : كنت أجشع أمة محمد نفساً أو عجز عنى ما وسعهم قال

: فيرده فلا يقبل منه فيقال له : انا لا تأخذ شيئاً أعطيناه فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده ، أو قال : ثم لا خير في الحياة بعده.

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها : الاربعين حديثاً في ذكر

(74)

المهدي : الحديث الثمن عشر والبيان في أخبار آخر الزمان : ص 84.

والصواعق : ص 99 والقول المختصر : ص 56 وفراند السمطين : ومجمع الزوائد : ج 7 ص 313 والفصول المهمة : ص 279 ومنتخب كنز العمال : ج 6 ص 29 والحاوي للفتاوي : ج 2 ص 58 وميزان الاعتدال : ج 2 ص 210 والفتاوي الحديثية : ص 29 وينايع المودة : ص 487 ونور الابصار : ص 230 وإسعاف الراغبين : ص 151 وراموز الاحاديث : ص 7 والفتح الكبير : ج 1 ص 16 وسنن الهدى : ص 572.
10 - تذكرة الحفاظ : ج 3 ص 838

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا المعز الهروي وزينب الشعرية قالا : أنبأنا زاهر بن طاهر ، أنبأنا أبو سعيد الكنجرودي أنبأنا أبو أحمد الحاكم ، أنبأنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي بدمشق ، أنبأنا محمد بن حماد الصهراني ، أنبأنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي هارون العبدوي وعن معاوية بن قررة ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري أنه قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلاً من عترتي أهل بيتي فيملأ به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض ، لا تدع السماء من قطرها شيئاً الا صبته مدراراً ولا تدع الارض من نباتها شيئاً الا أخرجه حتى تتمنى الاحياء والاموات تعيش في ذلك سبع أو ثمان سنين أو تسع سنين.

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها مصابيح السنة : ج 2 ص 134 ، والتذكرة : ص 615 ومشكاة المصابيح : ج 3 ص 24 والصواعق المحرقة : ص 97 ، والحاوي للفتاوي : ج 2 ص 65 ، ومختصر تذكرة القرطبي : ص 26 ، والبيان في أخبار آخر الزمان : ص 316 ، ومشارك الانوار : ص 152 ، واسعاف الراغبين : ص 148 ، وينايع المودة : ص 431.

11 - الحاوي للفتاوي : ج 2 ص 77

روي عن نعيم بن حماد ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال : يا أبا المهدى أمته كما تأوى النحل إلى يعسوبها يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً حتى يكون الناس على مثل أمرهم الأول ، لا يوقظ نانماً ولا يهريق دماً.

12 - فراند السمطين : ج 2 ص 334

أنبأني السيد الإمام جمال الدين رضي الاسلام أحمد بن موسى بن جعفر محمد الطاووس (قدس سره) قال أنبأ شيخ الشرف شمس الدين فخار بن معد الموسوي ، أخبرنا شاذان بن جبرئيل القمي ، عن جعفر بن محمد الدورستي ، عن أبيه ، عن الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رضي الله عنه) قال : أنبأ جعفر بن محمد بن مسرور قال : أنبأ الحسين بن عامر ، عن عمه عبدالله بن عامر ، عن محمد بن أبي عمير عن أبي جميلة المفضل بن صالح ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً ، يكون له غيبة وحيرة يضل فيها الامم ثم يقبل كالشهاب الناقب يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

13 - فراند السمطين : ج 2 ص 335

روي بإسناده قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال : أنبأ محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، قال : أنبأ محمد بن إسماعيل ، عن علي بن عثمان ، عن محمد بن الغراب ، عن ثابت بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله : إن علي بن أبي طالب إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي ، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، والذي بعثني بالحق بشيراً

(76)

ونذيراً أن الثابتين على القول بامامته في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر ، فقام إليه جابر بن عبدالله الأنصاري فقال : يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة؟ قال : أي وربي ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ، يا جابر أن هذا الأمر من أمر الله وسر من سر الله ، علمه مطوي عن عباده ، فأباك والشك في أمر الله عز وجل كفر.

وروه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها:

ينابيع المودة : ص 448.

14 - أسد الغابة : ج 1 ص 259

روي الحديث عن الاوزاري ، عن قيس بن جابر ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال : ستكون بعدي خلفاء ، ومن بعد الخلفاء امراء ، ومن بعد الامراء ملوك جبابرة ، ثم يخرج من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

وروه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها:

الاربعين حديثاً في ذكر المهدي : الحديث السابع والثلاثون ، ومنتخب كنز العمال : ج 6 ص 30 والبيان في أخبار الزمان : ص 98 ، والصواعق : ص 99 ، والحاوي للفتاوي : ج 2 ص 64 ، والجامع الصغير : ج 2 ص 33 ، والفصول المهمة : ص 280 ، والاصابة : ج 4 ص 31 ، ومجمع الزوائد : ج 5 ص 190 ، والاربعين : ص 299

، والقرب في محبة العرب : ص 134 ، ونور الأبصار : ص 231 ، والفتح الكبير : ج 2 ص 164 .
15 - الصواعق المحرقة : ص 98

وأخرج الروياني والطبراني وغيرهما : المهديُّ من ولدي وجهه كالكوكب الدريّ ، اللون لون عربيّ ، والجسم جسم إسرائيليّ ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، يرضى بخلافته أهل السماء وأهل الأرض والطير في الجو ، يملك عشرين سنة.

(77)

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها:

«الاربعين حديثاً في ذكر المهديّ : الحديث التاسع ، و«تاريخ الاسلام» : ج 1 ص 156 ، والفصول المهمة : ص 275 ، والحاوي للفتاوي : ج 2 ص 66 ، و«الجامع الصغير» : ج 2 ص 579 ، وذخائر العقبى : ص 136 والاربعين : ص 300 ولسان الميزان : ج 5 ص 23 ، والفتاوي الحديثة : ص 28 ، والبيان في أخبار صاحب الزمان : ص 80 ، وجواهر العقدين : ص 433 ، ومشارك الأنوار : ص 152 ، واسعاف الراغبين : ص 149 ، والعرائس الواضحة : ص 280 ، وجالية الكدر في شرح منظومة البرزنجي : ص 208 ، ونور الأبصار : ص 229 .

16 - تذكرة الخواص : ص 204

أنبا عبد العزيز بن محمود بن البزاز ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً فذلك هو المهدي ، وهذا حديث مشهور وقد أخرج أبو داود ، والزهرى ، عن علي بمعناه ، وفيه لو لم يبق من الدهر الا يوم واحد لبعث الله من أهل بيتي من يملأ الأرض عدلاً.

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها «الاربعين حديثاً في ذكر المهدي» الحديث التاسع عشر ، و«عقد الدرر في ظهور المنتظر» ، و«الفصول المهمة» ص 274 .

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها : منهاج السنة : ج 4 ص 211 .
17 - الحاوي للفتاوي : ج 2 ص 62 .

وأخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر أنّ النبي صلى الله عليه [وآله] وسلّم أخذ بيد علي فقال سيخرج من صلب هذا فتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التميمي فإنه يقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية المهدي :

(78)

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها : الفتاوي الحديثية : ص 27 .
18 - الجامع الصغير : ج 2 ص 345

روى من طريق البزار ، عن الطبراني ، عن قرّة المزني أنه قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم لتمام الأرض جوراً وظلماً فإذا ملئت جوراً وظلماً يبعث الله رجلاً مني اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ، فلا تمنع السماء شيئاً من قطرها ولا الأرض من نباتها يمكث فيكم سبعاً أو ثمانياً فإن أكثر فتسعا.

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها : « الحاوي » ج 2 ص 60 ، و«مجمع الزوائد» : ج 7 ص 314 ، و«ينابيع المودة» : ص 186 ، و«راموز الاحاديث» ص 346 ، و«منتخب كنز العمال» : ج 6 ص 30.

اقول : والاصل في هذا الحديث الطبراني عن قرّة المزني ولم يذكرها طريقه اليه.
19 - سنن السجستاني : ج 4 ص 151

قال : حدثنا عثمان بن ابي شيبة ، ثنا الفضل بن دكين ، ثنا قطر ، عن القاسم بن ابي بزة ، عن ابي الطفيل عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من اهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً.

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها المسند : ج 1 ص 99 ، و«صحيح الترمذي» : و«البدء والتاريخ» ج 2 ص 180 ، و«الاعتقاد» ص 105 ، و«الجمع بين الصحاح» ، و«الحاوي للفتاوي» : ج 2 ص 59 ، و«الجامع الصغير» : ج 2 ص 377 ، و«نهاية البداية» ، و«النهاية في الفتن والملاحم» : ج 1 ص 37 و38 ، والفصول المهمة : ص 275 ، ومشارك الانوار : ص 125 ، و«ذخائر المواريث» : ج 2 ص 193 ، و«ينابيع المودة» : ج 3 ص 89 ، و«اسعاف الراغبين» : ص 148 ، و«الفتح الكبير» : ج 3 ص 49 ، و«مطالب السؤل» : ص 89 ، وتذكرة الخواص : ص 377 ، والسراج المنير : ج 3

(79)

ص 221 ، والبيان في أخبار آخر الزمان : ص 308 ، و«جالية الكدر» : ص 208 ، و«العرائس الواضحة» : ص 208 ، وائمة الهدى : ص 140 ، ونور الابصار : ص 229.
20 - ينابيع المودة : ص 445

عن علي كرم الله وجهه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تذهب الدنيا حتى يقوم من أمتي رجل من ولد الحسين يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً.

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ، ومن جملتها مودة القربى : ص 96.
21 - فرائد السمطين : ج 2 ص 335

روى بإسناده إلى ابن بابويه - قدس سره - قال : نبأ عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري ، قال : نبأ علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، قال : نبأ حمدان بن سلمان النيسابوري ، قال : نبأ علي بن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن أبيه سيد العابدين علي بن الحسين ، علي أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه سيد الاوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدي من ولدي يكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم ، يأتي بذخيرة الانبياء فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.
22 - مودة القربى : ص 98

روى عن أبي هريرة مرفوعاً قال رسول الله صلى الله عليه وآله] وسألم: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول ذلك اليوم حتى يبعث رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

ورواه في ينابيع المودة : ص 259

(80)

، وغالية المواعظ : ج 1 ص 82 ، وسيجي حديث صحيح الترمذي عن أبي هريرة وليس فيه الا اسمه اسمي .
23 - مجمع الزوائد : ج 7 ص 316

عن أبي هريرة قال : ذكر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله] وسلّم المهديّ ، فقال : إن قصر فسبع والا فثمان والا فتسع وليملأن الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ، رواه البزاز ورجاله ثقاة .
24 - البيان في أخبار صاحب الزمان : ص 96

أخبرنا الحافظ أبو طاهر إسماعيل بن ظفر بن أحمد النابلسي بدمشق ، قال : أخبرنا القاضي أبو المكارم أحمد بن محمد بن عبد الله الاصبهاني ، أخبرنا خلف بن أحمد بن العباس الرامهرمزي في كتابه ، نبأ همام بن محمد بن أيوب ، نبأ طالوت بن عباد ، نبأ سويد بن إبراهيم ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله] وسلّم : ليبعثن الله من عترتي رجلاً أفرق الثنايا أجلى الجبهة يملأ الارض عدلاً ، ويفيض المال فيضاً .

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها : « الاربعين حديثاً في ذكر المهديّ » : الحديث الثالث عشر والحاوي للفتاوي : ج 2 ص 63 وفراند السمطين : مخطوط ، و(جواهر العقدين) ص 433 ، و(الصواعق) ص 98 ، ومشارك الانوار : ص 150 ، وإسعاف الراغبين ، والفتاوي الحديثية : ص 29 ، و(غالية المواعظ) ج 1 ، ص 83 .

25 - صحيح الترمذي : ج 4 ص 52 كتاب الفتن

حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشي الكوفي قال : حدثني أبي . حدثنا سفيان الثوري عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله] وسلّم : لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن علي وأبي سعيد وأم سلمة وأبي هريرة وهذا حديث حسن صحيح .

حدثنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم عن زر عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وآله] وسلّم قال : بلى رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي . قال عاصم : وأنا أبو صالح عن أبي هريرة قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى بلى .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

26 - الكنى والاسماء : ج 1 ص 107

قال حدثنا أبو الاسود عن عاصم ، عن زر قال : قال عبدالله : قال رسول الله صلى الله عليه وآله] وسلّم : لن تنقضي الدنيا حتى يخرج رجل من أمتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها : وسنن أبي داود : ج 4 ص

(81)

151 ، والمعجم الصغير : ص 245 ، والجامع الصغير : ج 2 ص 377 ، وتاريخ الخميس : ج 2 ص 288 ،
والجمع بين الصحاح : المخطوط ، والفصول المهمة : ص 273 ومنهاج السنة : ج 4 ص 211 والاربعين حديثاً
في ذكر المهدي : الحديث الثالث والعشرون ، ومنتخب كنز العمال : ج 6 ص 30 ومطالب السؤل : ص 89
ومشكاة المصابيح : ج 3 ص 24 ، و«الحاوي للفتاوي» : ج 2 ص 63 ، ومشارك الأنوار : ص 152 ، وارجوزة
شيخ سعدي الابي : مخطوط ، والمناقب : ص 227 ، واسعاف الراغبين ص 148 ، وراموز الاحاديث : ص 359 ،
وينابيع المودة ص 430 ، وتيسير الوصول : ج 2 ص 237 ، والفتح الكبير : ج 3 ص 48 ، واشعة اللمعات : ج 4
ص 337 ، ونهاية البداية والنهاية : ج 1 ص 38 ، والتذكرة : ص 615 ، والبدء والتاريخ : ج 2 ص 180 ،
والبيان في أخبار آخر الزمان : ص 308 ، ومصابيح السنة : ج 2 ص 134 ، وتاريخ الاسلام والرجال : ص 37
مخطوط ، والصواعق : ص 97 ، ومنهاج السنة : ج 2 ص 133 ، ومرقاة المفاتيح : ج 10 ص 173 ، والسراج
المنير : ص 221 ، ووسيلة النجاة : ص 421 .
تنبيه

جملة « اسم أبيه اسم أبي » لم تذكر في كثير من الكتب التي نقلنا هذا الحديث عنها ، وإنما ذكرت في الكتب التي
اورده نقلاً عن « سنن أبي داود » فالاصل فيها « سنن أبي داود » وقد روى هذا الحديث في « سنن أبي داود »
باسانيد متعدّدة مع الاختلاف في ذكر هذه الجملة هكذا :

(1) روى عن بعض الاسانيد « حتى يبعث رجلاً مني » .

(2) وروى عن بعضها « حتى يبعث رجلاً من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي » .

(3) وروى عن بعضها « حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي » .

فلم ترد هذه الجملة إلا عن بعض الاسانيد ، فهي معارضة بما رواه عن بعض آخر ، فيسقط بالتعارض عن الاعتبار.

قال محمد بن يوسف الكنجي الشافعي المتوفى سنة 658 في « البيان » ص 483 :

وقد ذكر الترمذي الحديث ولم يذكر قوله واسم أبيه اسم أبي ، وذكره أبو داود وفي معظم روايات الحفاظ والثقة من
نقطة الاخبار اسمه اسم أبي فقط والذي رواه واسم أبيه اسم أبي فهو زائدة وهو يزيد في الحديث ويحتمل أنه قال
اسم أبيه اسم ابني أي الحسن و والد المهدي اسمه حسن فيكون الراوي قد توهم قوله ابني فصحفه فقال أبي ،
فوجب حمله على هذا جمعاً بين الروايات وهذا تكلف في تأويل هذه الرواية .

والقول الفصل في ذلك ان الامام أحمد مع ضبطه واتقانه روى هذا الحديث في مسنده في عدة مواضع واسمه
اسمي .

وجمع الحفاظ أبو نعيم طرق هذا الحديث عن الجم الغفير في (مناقب المهدي) كلهم عن عاصم بن أبي النجود عن
زر ، عن عبدالله ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فمنهم سفيان بن عيينة ، كما أخرجه وطرقه عنه بطرق
شتى ، ومنهم قطر بن خليفة وطرقه عنه بطرق شتى ، ومنهم الاعمش وطرقه عنه بطرق شتى ، ومنهم أبو
اسحاق سليمان بن فيروز الشيباني وطرقه عنه بطرق شتى ، ومنهم حفص بن عمر بن عمر ، ومنهم سفيان
الثوري وطرقه بطرق شتى ، ومنهم شعبة وطرقه بطرق شتى ، ومنهم واسط بن الحارث ، ومنهم يزيد بن معاوية

أبو شيببة له فيه طريقان ، ومنهم سليمان بن قرم وطرقه عنه بطرق شتى ، ومنهم جعفر الاحمر وقيس بن الربيع وسليمان بن قرم وأسباط جمعهم في « مسند » واحد ، ومنهم سلام أبو المنذر ، ومنهم أبو شهاب محمد بن ابراهيم الكتاني وطرقه عنه بطرق شتى ، ومنهم عمر بن عبيد الطنافسي وطرقه عنه بطرق شتى ، ومنهم أبو بكر بن عياش وطرقه عنه بطرق شتى ، ومنهم أبو الجحاف داود بن أبي العوف وطرقه عنه بطرق شتى ، ومنهم عثمان بن شبرمة وطرقه عنه بطرق شتى ، ومنهم عبد الملك بن أبي عيينة ، ومنهم محمد بن عياش عن عمرو العامري وطرقه بطرق شتى ، وذكر سنداً ، وقال فيه : حدثنا أبو غسان ، حدثنا قيس ولم ينسبه ، ومنهم عمرو بن قيس الملائي ، ومنهم عمار بن زريق ، ومنهم عبدالله بن حكيم بن خبير الاسدي ، ومنهم عمر بن عبدالله بن بشر ، ومنهم أبو الاحوص ، ومنهم يوسف بن يونس ، ومنهم غالب بن عثمان ومنهم حمزة بن الزيات ، ومنهم شيبان ، ومنهم الحكم بن هشام ، ورواه غير عاصم ، عن زر وهو عمرو بن مرة ، عن زر وهو عمرو بن مرة ، عن زر كل هؤلاء رووا اسمه اسمي ، الا ما كان من عبيدالله بن موسى ، عن زائدة ، عن عاصم ، فانه قال فيهم : وأسم أبيه اسم أبي ، ولا يرتاب اللبيب ان هذه الزيادة لا اعتبار بها مع اجتماع هؤلاء الائمة على خلافها ، والله أعلم.

أقول : يحتمل أن تكون هذه الزيادة من مجعولات بعض وضاعي الحديث تقرباً الى بني عباس ، فإن المهدي العباسي اسمه محمد واسم ابيه عبدالله ، ويشهد له ما ذكره في « الاغانى » ج 2 ص 81 : « ادعاه مطيع بن اياس تقرباً للمنصور ومخاطباً إياه : حدثنا فلان عن فلان ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم : المهدي محمد بن عبدالله وامه من غيرنا يملأها عدلاً كما ملئت جوراً » .

أو من مفتعلات اتباع عبدالله المحض المدعية نحو مهدوية ولده محمد بن عبدالله المحض ، الملقب بالنفس الزكية .
فقد ذكر في الفخري في « الآداب السلطانية والدول الاسلامية » ص 16 تحت عنوان « ذكر خروج النفس الزكية » :

«... وكان في ابتداء الأمر قد شيع بين الناس انه المهدي الذي بشر به ، واثبت ابوه هذا في نفوس طوائف من الناس ، ان ابنه محمد النفس الزكية هو المهدي الذي بشر به وكان يروي هذه الزيادة « واسم ابيه اسم ابي » ، وان الامام جعفر بن محمد الصادق يقول لابيه عبدالله المحض ان ابنك لا ينالها... » .
27 - سنن المصطفى : ص 517

حدثنا عثمان بن أبي شيببة ، ثنا معاوية بن هشام ، ثنا علي بن صالح ، عن يزيد بن أبي زياد عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبل فتية من بني هاشم فلما رأهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم اغرورقت عيناه وتغير لونه قال : فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه فقال : إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وأن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطاً كما ملؤها جوراً فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج.

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها:

الاربعين حديثاً في ذكر المهدي والصواعق : ص 237 ونهاية البداية : ج 1

ص 89 وراموز الاحاديث : ص 135 والسيرة النبوية.
28 - كنز العمال : ج 7 ص 260

روي عن عليّ قال : تملأ الأرض ظلماً وجوراً حتى يدخل كل بيت خوف وحزن يسألون فلا يعطونه فيكون قتال لقتال ويسار ببسار حتى يحيط الله بهم في مصرّة ثم تملأ الأرض عدلاً وقسطاً.
29 - سنن أبي داود : ج 4 ص 153 ط مصر.

قال أبو داود : حدّثت عن هارون بن المغيرة قال : ثنا عمرو بن أبي قيس عن شعيب بن خالد ، عن أبي إسحاق قال : قال علي رضي الله عنه ونظر إلى ابنه الحسن فقال : إن ابني هذا سيد كما سماه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق ثم ذكر قصة يملأ الأرض عدلاً.

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها:

الصواعق المحرقة : ص 235 ، والحاوي للفتاوي : ص 59 ومنتخب كنز العمال : ج 5 ص 102 ويناابيع المودة : ج 3 ص 88 وسنن الهدى : مخطوط.
30 - يناابيع المودة : ص 445 ط اسلامبول

روي عن علي كرم الله وجهه قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : لا تذهب الدنيا حتى يقوم بأمتي رجل من ولد الحسين يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً.

(83)

31 - العرائس الواضحة : ص 209

وعن أبي نصر ، عن أبي عبد الله قال : لا يخرج إلا في وتر من السنين سنة احدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع وعنه قال : ينادي باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين من رمضان ويقوم في يوم عاشوراء وكأني به في العاشر من المحرم قائماً بين الركن والمقام وشخص ينادي على يده البيعة فيسير إليه أنصاره من أطراف الأرض تطوى لهم طياً حتى يبايعوه فيملأ الله الأرض به عدلاً ثم يسير من مكة حتى يأتي الكوفة فيفرق الجنود منها إلى الأمصار.

ورواه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها:

جالية الكدر : ص 208 ، والفصول المهمة : ص 284.

(84)

الفصل السابع

في

جملة اخرى من الأحاديث الواردة في كتب أهل السنة

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المهدي عليه السلام

من أنكروا خروج المهدي عليه السلام فقد كفر روه في كتب أهل السنة ، منها⁽¹⁾
فراند السمطين قال:

أخبرني الشيخ الصالح صدر الدين إبراهيم بن الشيخ الإمام عماد الدين محمد بن شيخ الإسلام عمر بن محمد السهروردي قلت له : أخبرك الشيخ أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن المغيرة البغداديّ إجازة بروايته عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي إجازة بروايته ، عن الحافظ أبي محمد الحسن بن أحمد السمرقندي إجازة بروايته ، عن الحافظ قال : حدثني الشيخ الإمام أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباديّ البخاريّ ، حدثني محمد بن الحسن بن علي قال : نبأ أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد قال : نبأ إسماعيل بن أبي أوس قال : نبأ مالك بن البين قال : نبأ محمد بن المنذر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم : من أنكروا خروج المهديّ فقد كفر بما أنزل على محمد ، ومن أنكروا نزول عيسى فقد كفر ،

(1) وفيها : لسان الميزان : ج 5 ص 130 والقول المختصر في علامات المهدي المنتظر : ص 59 والنسخة مصورة من نسخة مخطوطة في المكتبة الظاهرية بالشام .

(85)

ومن أنكروا خروج الدجال فقد كفر ، ومن لم يؤمن بالقدر خيره وشره من الله فقد كفر ، فأَنَّ جبرائيل عليه السلام أخبرني بأن الله عزّ وجلّ يقول في من لم يؤمن بالقدر خيره وشره : فليتخذ رباً غيري .

المهدي عليه السلام من سادات أهل الجنة

رووه في كتب أهل السنة منها⁽¹⁾ سنن ابن ماجة (ج 2 ص 519 ط التازي بمصر) قال :

حدثنا هدية بن عبد الوهاب ، ثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر عن علي بن زياد اليماني عن عكرمة بن عمار ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم يقول : نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وحمزة وعليّ وجعفر والحسن والحسين والمهديّ .

المهدي عليه السلام طاووس أهل الجنة

رووه في كتب أهل السنة منها⁽²⁾ الفصول المهمة (ص 275 ط الغري) .

نقل عن ابن شيروية الديلمي في كتاب الفردوس في باب الألف واللام باسناده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم المهديّ طاووس أهل الجنة .

(1) ومنها : الاربعين حديثا لابي نعيم : في ذكر المهدي ، والبيان في اخبار آخر الزمان : ص 312 ، ومطالب السؤل : ص 89 ، ووسيلة المأل : ص 131 ، ونهاية البداية والنهاية : ج 1 ص 44 ووسيلة النجاة ص 421 ، وتاريخ بغداد ج 9 ص 434 ، ومقتل الخوارزمي : ص 108 ، وذخائر العقبي ص 89 ، والرياض النضرة : ج 2 ص 209 ، والفصول المهمة : ص 276 وشرح النهج : ج 2 ص 181 ، ومنتخب كنز العمال : ج 5 ص 92 ، والحاوي للفتاوي : ج 2 ص 57 ، والمنتخب من صحيح البخاري ومسلم ص 219 ، ومناقب ابن المغازلي ، ومعجم الطبراني ، والصواعق المحرقة : ص 233 ، وجواهر العقدين ، وذخائر المواريث : ج 1 ص 54 ، وشرف النبي ، ونبايع المودة :

ص269 ، والفتح الكبير : ج3 ص261 ، واسعاف الراغبين : ص127 ، ومفتاح النجاة ، وارجح المطالب : ص312 . وينابيع المودة : (2) ومنها : البيان في أخبار آخر الزمان ص80 ، ونور الابصار : ص157 ، وكنوز الحقائق : في حرف الميم .

(86)

المهدي عليه السلام من أهل بيت النبي صلى الله عليه [وآله] وسدّم

وقد تقدّم جملة من الأحاديث الدالّة عليه ونزيد هنا أحاديث:

الحديث الأوّل:

ما رواه أهل السنّة في كتبهم ومنها⁽¹⁾ «مسند أحمد بن حنبل» . (ج 1 ص 84 ط اليمينية بمصر) قال:

حدّثنا عبدالله ، حدّثني أبي ، ثنا فضل بن دكين ، ثنا ياسين العجلي ، عن إبراهيم بن محمّد بن الحنفية ، عن أبيه ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسدّم : المهديّ منّا أهل البيت يصلحه الله في ليلة .
الحديث الثاني:

ما رواه أهل السنّة في كتبهم⁽²⁾ منها : « الحاوي للفتاوي » : ج 2 ص 26 ط القاهرة قال:

وأخرج أبو يعلى عن أبي هريرة قال : حدّثني خليفي أبو القاسم صلى الله عليه [وآله] وسلّم قال : لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق قلت : وكم يملك؟ قال : خمساً واثنتين.

(1) ومنها : سنن ابن ماجة : ج2 ص519 ، والتاريخ الكبير : ج1 ص317 ، وحلية الاولياء : ج3 ص177 ، وفراند السمطين : الحاوي للفتاوي : ج2 ص58 ، والبيان في اخبار آخر الزمان : ص311 ، وتذكرة القرطبي : ص13 و206 ، والمقاصد الحسنة : ص435 ، وتمييز الطيب من الخبيث : ص220 ، وكنوز الحقائق : ص164 ، وذخائر المواريث : ج3 ص24 ، وراموز الاحاديث : ص237 وتعليقة النعساني على تاريخ الرقة : ص71 ، وينابيع المودة : ص181 و188 ، والفتح الكبيرة ج3 ص159 ، ووسيلة النجاة : ص421 .

(2) ومنها : مجمع الزوائد : ج7 ص315 ط القاهرة .

(87)

الحديث الثالث:

ما رواه عه أهل السنّة في كتبهم⁽¹⁾ منها « الحاوي للفتاوي » : (ج 2 ص 87 ط مصر قال:

وأخرج أيضاً عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلّم قال : المهديّ يصلحه الله في ليلة واحدة.
الحديث الرابع:

ما رواه أهل السنة في كتبهم منها : « ينابيع المودة » : (ص 440 اسلامبول) قال:

قال رسول الله لعليّ : يا عليّ إتق الضغائن التي في صدور من لا يظهرها إلا بعد موتي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثمّ بكى صلى الله عليه وسلّم وقال : أخبرني جبرئيل أنهم يظلمونه بعدي وأن ذلك الظلم يبقى حتى إذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم ، وكان الشاني لهم قليلاً والمكاره لهم ذليلاً وكثر المادح لهم وذلك حين تغيرت البلاد وضعف العباد واليأس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم المهديّ من ولدي بقوم يظهر الله الحقّ بهم ويحمد الباطل بأسيافهم ويتبعهم الناس راغباً إليهم أو خائفاً ثمّ قال : معاشر الناس ابشروا بالفرج فان وعد الله حق لا يخلف وقضائه لا يرد وهو الحكيم الخبير ، وان فتح الله قريب اللهم انهم أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً اللهم اكلامهم وأرعهم وكن لهم وأنصرهم وأعزهم ولا تدلهم واخلفني فيهم أنك على ما تشاء قدير.

(1) ومنها : فراند السمطين : (المخطوط) ، والرسائل القوامية في مناقب الصحابة : (المخطوط) .

(88)

الحديث الخامس:

ما رواه اهل السنة في كتبهم⁽¹⁾ منها : « مجمع الزوائد » (ج 7 ص 613 ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال:

وعن عليّ بن أبي طالب أنّه قال : أمنا المهديّ أم من غيرنا يا رسول الله؟ قال : بل منا بنا يختم الله كما بنا فتح ، وبنا يستفنون من الشرك ، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة بيّنة كما ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك قال عليّ : أمؤمنون أم كافرون؟ قال : مفتون وكافر رواه الطبراني في الأوسط.
الحديث السادس:

رواه أهل السنة في كتبهم⁽²⁾ منها : « الصواعق » (ص 89 ط عبد اللطيف بمصر).

روى عن نصير بن حماد مرفوعاً قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم المهديّ رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت انا على الوحي.
الحديث السابع:

ما رواه أهل السنة في كتبهم⁽³⁾ منها : « الحاوي للفتاوي » : ص 18 ط مصر قال :

وأخرج (ك) ابن الجوزي في تاريخه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم ملك الأرض أربعة مؤمنان وكافران فالمؤمنان ذو القرنين وسليمان

(1) ومنها : اربعين حافظ ابي نعيم : حديث 34 ، والبيان في اخبار آخر الزمان : ص 86 والحاوي للفتاوي : ج 2 ص 61 ، وكنز العمال : ج 7 ص 263 ، الطبعة الاولى والفصول المهمة : ص 279 ، والعرانس الواضحة : ص 208 ، والصواعق المحرقة : ص 235 ، وتمييز الطيب من الخبيث : ص 220 ، والمقاصد الحسنة : ص 435 ، وكنوز الحقايق : ص 164 ، واسعاف الراغبين : ص 148 ، ومفتاح النجا : ص 194 ، وينابيع المودة : ص 181 وجالية الكدر : ص 208 ، وائمة الهدى : ص 14 ، ومشارك الانوار : ص 151 ، ونور الابصار : ص 158 ، والقول المستحسن في شرح فخر الحسن : ج 1 ص 316 .

(2) ومنها : الحاوي للفتاوى : ج 2 ص 74 ط مصر ، وجواهر العقدين على ما في ينابيع المودة : ص 433 .

(3) ومنها : الفتاوى الحديثية : ص 28 ، وتذكرة القرطبي : ط مصر .

والكافران نمرود وبخت نصر وسيملكها خامس من أهل بيتي.

المهديّ عليه السلام من ولد رسول الله صَلَّى الله عليه [وآله] وسَدَم

رواه أهل السنّة في كتبهم⁽¹⁾ منها « منتخب كنز العمال » : (المطبوع بهامش المسند ج 6 ص 30 ط الميمنيّة بمصر).

روي الحديث من طريق الرّوياني عن حذيفة قال رسول الله صَلَّى الله عليه [وآله] وسَدَم : المهديّ رجل من ولدي وجهه كالقوكب الدرّي.

في أنّ المهديّ عليه السلام من ولد فاطمة عليها السلام

روي في ذلك أحاديث في كتب أهل السنّة

الأول

حديث أم سلمة

روي عنها أهل السنّة في كتبهم⁽²⁾ منها « سنن ابن ماجة » : (ج 4 ص 151 ط السعادة بمصر) قال :

(1) ومنها : الاربعين حديثاً لابي نعيم : حديث 8 ، وعقد الدرر : مخطوط .

(2) ومنها : التاريخ الكبير للبخاري : ج 2 قسم 1 ص 346 ، وسنن ابن ماجة : ج 2 ص 519 ، وتاريخ الرقة : ص 70 و المصابيح : ج 3 ص 24 ، وميزان الاعتدال : ج 1 ص 355 وج 2 من 240 والصواعق : ص 97 ومصابيح السنّة : ج 2 ص 134 ، ومطالب السؤل : ص 89 ، والبيان في أخبار آخر الزمان : ص 311 ، ومنتخب كنز العمال : ج 6 ص 30 ، وتذكرة الحفاظ : ج 2 ص 463 ، والمقاصد الحسنة : ص 435 ، وجالية الكدر : ص 208 ، والفتاوي الحديثية : : ص 29 ، واشعة اللمعات : ج 4 ص 337 ، ونهاية البداية والنهاية : ج 1 ص 40 ، والجامع الصغير ج 2 ص 579 ، والحاوي للفتاوي : ج 2 ص 58 و 74 ، ومنهاج السنّة : ج 4 ص 211 ، وارجوزة الشيخ سعدي الابي : ص 307 ، وكنوز الحقايق : ص 164 ، وجواهر العقدين ، على ما في الينابيع : ص 432 ، والصواعق : ص 235 ، والعرائس الواضحة ، ص 208 ، وتمييز الطيب : ص 220 ، وتيسر الوصول : ج 2 ص 237 ، وذخائر المواريث : ج 4 ص 292 ، ومفتاح النجا : ص 100 ، واسعاف الراغبين ص 147 ، وكنوز الحقايق : حرف الميم ، والسيرة الجليلة : ج 1 ص 193 ،

=

ومنهم الحافظ أبو داود السجستاني في « سننه » (ج 4 ص 151 ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبدالله بن جعفر الرقي ، ثنا أبو المليلح الحسن بن عمر ، عن زياد بن بيان ، عن علي بن نفيل ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم يقول : المهدي من عترتي من ولد فاطمة.

الثاني

حديث الحسين بن علي عليه السلام

رواه أهل السنة في كتبهم⁽¹⁾ منها : منتخب كنز العمال : المطبوع بهامش المسند ج 5 ص 96 ط الميمنية بمصر).

روي من طريق ابن عساكر عن الحسين قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم لفاطمة : إبشري يا فاطمة فإن المهدي منك.

الثالث

حديث أبي أيوب الانصاري

رواه أهل السنة في كتبهم منه « البيان في أخبار آخر الزمان » (ص 310 ط النجف) قال:

وينابيع المودة : ج 3 ص 86 و 89 ، وراموز الاحاديث : ص 236 ، والفتح الكبير : ج 3 ص 259 وتعليقة النعساني على تاريخ الرقة : ص 70 والسراج المنير : ص 409 .

(1) ومنها : اربعين ابي نعيم : الحديث الرابع ، وذخائر العقبى : ص 136 وكنز العمال : ج 7 ص 259 الطبعة الاولى : ومشارك الانوار : ص 125 ، والحاوي للفتاوي : ج 2 ص 66 ، ومفتاح النجا : ص 194 ، وكنوز الحقائق : ص 3 ، وينابيع المودة : ص 179 ، والفتح الكبير : ج 1 ص 17 ، والفقهاء الاكبر : ج 2 ص 70 .

(91)

أخبرنا الفقيه محمد بن إسماعيل المقدسي الخطيب بقرانتي عليه بمرادا من أرض فلسطين وبقية السلف محمد بن عبد الهادي بن محمد المقدسي بقرانتي عليه بقرية ساوية من أعمال نابلس ، قال : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي ، أخبرنا أبو عدنان وفاطمة بنت عبدالله ، قال : أخبرنا ابن ريدة ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم الطبراني ، أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس المزني ، حدثنا حرب بن الحسن الطحان ، حدثنا حصين بن الحسن الأشقر ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربيعي ، عن أبي أيوب الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم لفاطمة : نبينا خير الأنبياء وهو أبوك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك ، ومنا سبطا هذه الامة الحسن والحسن وهما ابناك ، ومنا المهدي ، قلت هكذا رواه الطبراني في « معجمه الصغير » في ترجمة أحمد.

وروي مرسلأ في كتب منها « الفتوحات الكبيرة » ط مصر ومنها وشرح ديوان المييدي : ص 207.

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم : أن الله خليفة يخرج من عترة رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم من ولد فاطمة يواطي اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم ويشبهه رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم في الخلق (بالفتح) والخذق (بالضم) أسعد الناس به أهل الكوفة.

وفي القول المختصر : ص 56 نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق وجاء في عدة طرق أنه أي المهدي عليه السلام من ولد فاطمة عليها السلام .

في أنّ المهديّ عليه السلام من ذرية الحسن والحسين عليهما السلام

رواه أهل السنّة في كتبهم منها⁽¹⁾ «الأربعون حديثاً لأبي نعيم» (الحديث الخامس).

(1) ومنها : ذخائر العقبى : ص 135 ، وفراند السمطين : والبيان في أخبار آخر الزمان : ص 305 ، والحاوي للفتاوي : ج 2

=

(92)

روى بسنده عن عليّ بن هلال ، عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم وهو في الحالة التي قبض فيها فإذا فاطمة عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم إليها وقال : حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك فقالت : أخشى الضيعة من بعدك فقال : يا حبيبتي أما علمت « إلى أن قال » : ومنّا سبطا هذه الأمة وهما إبنك الحسن والحسين وهما سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما والذي بعثني بالحقّ خير منهما ، يا فاطمة والذي بعثني بالحقّ أنّ منهما مهديّ هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً ونظّاهرت الفتن وانقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً فبيعت الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في آخر⁽¹⁾ الزمان ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً الحديث.

في أنّ المهديّ عليه السلام

من ولد الحسين عليه السلام

وروى في ذلك أحاديث في كتب أهل السنّة منها حديث حذيفة

رواه أهل السنّة في كتبهم⁽²⁾ منها : ذخائر العقبى : ص 631 مكتبة القدسي بمصر.

روي عن حذيفة أنّ النبيّ صلى الله عليه [وآله] وسلّم قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدي اسمه كاسمي فقال

ص 66 ينباع المودة : ص 426 مفتاح النجا : ص 18 .

(1) هكذا في النسخة الاصلية .

(2) ومنها : تذكرة القرطبي : ص 615 ، والبيان في اخبار آخر الزمان : ص 90 و 91 ، وعقد الدرر ، وفائد السمطين : وميزان الاعتدال : ج 2 ص 18 ، ونباع المودة : ص 224 ، ومناقب عبد الله الشافعي ، والفصول المهمة : ص 277 ، واربعين ابي العلاء العطار : ص 301 ، وجواهر المعقدين ، ونباع المودة : ص 435 ، والعرائس الواضحة : ص 208 ، ونور الابصار : ص 158 ، واربعين ابي نعيم : الحديث السادس .

سلمان : من أيّ ولدك يا رسول الله؟ قال : من ولدي هذا وضرب بيده على الحسين.

حديث ابن عباس

كما ورد في المناقب : لعبدالله الشافعي : ص 215

ورى بسند يرفعه إلى ابن عباس رضي الله عنه عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم يقول : إنّه منّي يعني المهديّ من ولد الحسين بن عليّ.

اسم المهدي عليه السلام يواطي

اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم

بما تقدم من الأحاديث السابقة في باب (المهدي يملأ الارض قسطاً وعدلاً) وهناك احاديث اخرى.

منها : حديث عبدالله بن مسعود وقد روه في كتب اهل السنة⁽¹⁾ منها صحيح

(1) ومنها : اللبء والتاريخ : ج 2 ص 180 ، وسنن ابي داود السجستاني : ج 4 ص 151 ، وغالية المواعظ : ج 1 ص 82 ، ومسند احمد : ج 1 ص 376 وفي ص 377 وفي ص 430 وفي ص 448 ، والمعجم الصغير : ج 2 ص 148 ، وتاريخ بغداد : ج 1 ص 370 وفي ج 4 ص 388 والصواعق المحرقة : ص 97 ، ومختصر تذكرة القرطبي : ص 206 ، وسنن الهدى : ص 572 ، واخبار اصفهان : ج 1 ص 329 ، ومصايح السنة : ج 2 ص 134 ، وفراند السمطين ، ومشكوة المصايح : ج 3 ص 24 ، وتذكرة الحفاظ : ج 2 ص 488 ، وميزان الاعتدال : ج 1 ص 434 ، والفصول المهمة : ص 275 ، والبيان في اخبار آخر الزمان : ص 307 وفي ص 308 وفي ص 309 ، ومنتخب كنز العمان : ج 6 ص 30 ، والحاوي للفتاوي : ص 58 وفي ص 59 وفي ص 73 و 74 ، والمقاصد الحسنة : ص 435 ، وتمييز الطيب من الخبيث : ص 220 ، وراموز الاحاديث : ص 236 ، وتاريخ الاسلام والرجال : ص 37 ، وسنن الهدى : ص 572 ، وينابيع المودة : ج 3 ص 86 ، وفي ص 89 ، وارجوزة العلامة الشيخ سعدي الابي الشافعي : ص 306 ، واسعاف الراغبين : ص 148 ، وحديث الاسلام : ج 1 ص 156 ، والفتح الكبير : ج 3 ص 435 ، ونور الابصار : ص 231 .

الترمذي : ج 9 ص 74 الصاوي بمصر.

حدثنا عبيد بن اسباط بن محمد القرشي الكوفي ، حدثني أبي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عاصم بن بهذلة ، عن زرّ ، عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم : لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطي اسمه إسمي. قال أبو عيسى : وفي الباب عن عليّ وأبي سعيد وآم سلمة وأبي هريرة هذا حديث حسن صحيح.

قال : وحدثنا عبد الجبار بن العلاء ، عن عبد الجبار العطار ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبدالله ، عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلّم قال : يلي رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي قال عاصم : حدثنا صالح ، عن أبي هريرة قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي. هذا الحديث حسن صحيح.

ومنها : حديث عليّ عليه السلام

ورواه في كتب أهل السنة منها : الاعتقاد للبيهقي : (ص 105 ط كامل مصباح) قال :

حدثنا أبو سعيد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد ؛ أنبأنا حامد بن محمد الهروي أنبأنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا فطر بن خليفة عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله [وآله] وسلم أنه قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي .

ومنها : حديث تميم الدارمي

ورواه في كتب أهل السنة منها « تذكرة الحفاظ » : (ج 1 ص 765 ط حيدر آباد).

قال:

أخبرنا عبد الخالق [القاضي] وابنة عمه ستّ الأهل بقرانتي عليهما ببعلبك قالاً : أنبأنا البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم منوهر بن محمد ، أنبأنا هبة الله بن أحمد ، أنبأنا الحسين بن علي بن بطحاء سنة 428 ، أنبأنا محمد بن الحسين الحرّاني ، أنبأنا محمد بن الحسن بن قتيبة أنبأنا أحمد بن سلم الحلبي ، أنبأنا عبد الله بن السري المدائني عن أبي عمر البزار ، عن مجالد عن الشعبي ، عن تميم الدرامي قال : قلت : يا رسول الله ما رأيت للروم مدينة مثل مدينة يقال لها : انطاكية ، وما رأيت أكثر مطراً منها؛ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : نعم وذلك أنّ فيها التوراة وعصى موسى ورضاض الألواح ومائدة سليمان في غار - إلى أنّ قال - : فلا تذهب الأيام واللّيالي حتّى يسكنها رجل من عترتي ، اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، خلقه خلقي ، وخلقته خلقي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

ومنها : حديث ابي هريرة

رووه في كتب أهل السنة⁽¹⁾

منها : صحيح الترمذي : ج 9 ص 74 ط الصاوي بمصر. قال : قال عاصم : وأنبأنا

(1) ومنها : الاربعون : لابي نعيم : ج 3 .

ومنها : البيان في أخبار آخر الزمان : ص 307 .

ومنها الحاوي للفتاوي ص 59 وفي ص 64 .

ومنها : الفتح الكبير : ج 3 ص 435 .

(96)

ابو صالح ، عن ابي هريرة قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتّى يلي (يعني حتى يلي رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي) وأنما لم يذكره تعويلاً على ذكره في الحديث.

ليس بين عيسى ونبينا

محمد صلى الله عليه وآله وسلم

الا المهدي عليه السلام

الذي يكسر الصليب

رووه في كتب أهل السنة⁽¹⁾

منها : المعجم الصغير : ص 150 ط دهلي.

حدثنا : عيسى بن محمد الصيدلاني البغدادي حدثنا محمد بن عقبة السدوسي حدثنا محمد بن عثمان بن سنان القرشي البصري ، حدثنا كعب بن عبدالله عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله] وسلم : ألا أن عيسى بن مريم ليس بيني وبينه نبي إلا خليفتي في أمتي من بعد يقتل الدجال ويكسر الصليب ويضع الجزية وتضع الحرب أوزارها ألا من أدركه فليقرء عليه السلام.

المهدي عليه السلام وسط الأمة وعيسى آخرها

رووه في كتب أهل السنة منها⁽²⁾ مناقب ابن المغازلي : (ص 593 ط طهران).

(1) منها : ما رواه في صحيح الترمذي : ج 3 ص 232 .

(2) ومنها : الاربعون حديثاً في ذكر المهدي : الحديث الاربعون ، والبيان في أخبار آخر آخر الزمان : ص 88 ، والصواعق : ص 99 ،

=

(97)

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طوان البزاز قراءة علينا من لفظه في جامع واسط سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، حدثنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن موسى النصيبي ، حدثنا حميد بن مسبح ، حدثنا أبو الطيب أحمد بن عبيدالله الداري بانطاكية ، حدثنا يمان بن سعيد ، حدثنا خالد بن يزيد البجلي عن محمد بن إبراهيم الهاشمي عن أبي جعفر عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله] وسلم : كيف تهلك أمة أنا في أولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي من ولدي في وسطها.

نزول عيسى في زمان المهدي

وإبانه عن قبول امارة الامة

رووه في كتب أهل السنة⁽¹⁾ منها : صحيح مسلم : ج 1 ص 59 ط محمد علي صبيح بمصر.

قال : حدثنا الوليد بن شجاع وهارون بن عبدالله وحجاج بن الشاعر قالوا : حدثنا حجاج وهو ابن محمد عن ابن جريح قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر ابن عبدالله قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله] وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي

ومنتخب كنز العمال المطبوع بهامش المسند : ج 6 ص 30 و 31 ، و سنن الهدى مخطوط : ومشارك الانوار في فوز أهل الاعتبار : ص 125 ، وفراند السمطين مخطوط ، والحاوي للفتاوي : ج 2 ص 156 والجامع الصغير على ما في الينابيع ، واسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الابصار : ص 151 ، ويناابيع المودة : ص 449 ، والفتح الكبير : ج 3 ص 36 ، وراموز الاحاديث : ص 344 ، والجمع بين الصحاح : مخطوط .

(1) ومنها : الجمع بين الصحيحين : ج 2 ص 423 مخطوط ، والاربعون حديثاً في ذكر المهدي لابي نعيم الحديث التاسع والثلاثون ، ومصابيح السنة : ج 2 ص 141 ، والبيان في أخبار آخر الزمان : ص 76 و 86 ، والصواعق : ص 98 ، والفصول المهمة : ص 277 ، والحاوي للفتاوي : ج 2 ص 64 وإسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الابصار : ص 150 ط مصر وينابيع المودة : ج 3 ص 88 ، وتيسير الوصول : ج 2 ص 237 ، ونور الابصار : ص 230 .

(98)

يقاتلون على الحقّ ظاهرين إلى يوم القيامة قال : فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم : تعال صلّ فيقول : لا إنّ بعضكم على بعض امراء تكرمه الله هذه الأمة.

حديث آخر بهذا المعنى

رووه في كتب أهل السنة منها (1) الحاوي للفتاوي : ص 18 ط مصر.

قال : وأخرج أبو عمرو الداني في سننه عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم يلتفت المهديّ وقد نزل عيسى بن مريم كأنما يقطر من شعره الماء فيقول المهديّ : تقدّم صلّ بالناس فيقول عيسى : إنّما أقيمت الصلاة لك فيصلّى خلف رجل من ولدي.

حديث آخر أيضاً بهذا المعنى

رووه في كتب أهل السنة منها : سنن ابن ماجة ج 9 ص 519 ط التازي بمصر.

روي في حديث طويل نزول عيسى بن مريم على نبيّنا وآله وعليه السلام عن أبي أمامة الباهلي قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم وذكر الدجال وقال فيه : إنّ المدينة لتتنقى خبثها كما ينقى الكير خبث الحديد. ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص قالت أم شريك بنت أبي العسكر : يارسول الله فأين العرب يومئذ؟ قال صلى الله عليه [وآله] وسلّم : هم يومئذ قليل وجلهم في بيت المقدس وإمامهم المهدي قد تقدّم إذ

(1) ومنها جواهر العقدين على ما في ينابيع المودة : ص 433 ، ومناقب عبد الله الشافعي : ص 229 مخطوط ، وإسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الابصار ص 149 ، والصواعق : ص 98 ، والبيان في أخبار آخر الزمان : ص 76 ، وسنن ابن ماجة : ج 9 ص 519 ، والاربعين حديثاً في ذكر المهدي الحديث الرابع عشر ، والبيان في أخبار آخر الزمان : ص 199 ، والفصول المهمة : ص 277 ، وسنن الهدى مخطوط ، وتفسير ثعلبي مخطوط ، والحاوي للفتاوي : ج 2 ص 65 ، ونور الابصار : ص 230 .

(99)

صلّى بهم إذ نزل عيسى بن مريم فرجع ذلك الامام ينكص عن عيسى القهقري ليتقدم عيسى يصلّي بالناس الظهر فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول : تقدّم ، هذا حديث صحيح ثابت وهذا مختصره.

إمامة المهديّ عليه السلام مع نزول عيسى عليه السلام

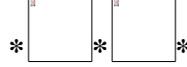
رووه أهل السنة في كتبهم منها (1) صحيح البخاري : ج 4 ص 502 ط بيروت كتاب بدء الخلق ، باب وأذكر في الكتاب مريم ، قال :

حدّثنا : ابن بكير حدّثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى أبي قتادة الانصاري أن أبا هريره قال : قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم.

ومنها : « صحيح مسلم » : ج 1 ص 94 ط مصر.

قال : حدّثني حرملة بن يحيى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس عن ابن شهاب قال : أخبرني نافع مولى أبي قتادة الانصاري أنّ أبا هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم.

وحدّثنا زهير بن حرب ، حدّثني الوليد بن مسلم ، حدّثنا ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب ، عن نافع مولى أبي قتادة ، عن أبي هريرة أنّ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم قال : كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم فإمامكم منكم.



(1) ومنها : نور الابصار : ص 230 ، ومصابيح السنة : ج 2 ص 141 ، ومطالب السؤل : ص 89 ، والبيان في أخبار آخر الزمان : ص 75 ، والجمع بين الصحيحين : مخطوط ، والجمع بين الصحاح : مخطوط ، الفصول المهمة : ص 274 ، والجامع الصغير : حرف الكاف ، وينايع المودة : ص 449 .

(100)

صلاة عيسى خلف المهدي عليه السّلام

رووها في كتب أهل السنة منها⁽¹⁾ الأربعون حديثاً لأبي نعيم : حديث 38.

روى بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم : منّا الذي يصلّى عيسى بن مريم خلفه.

أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم

ببيعة المهديّ عند ظهوره

ولو حبواً على الثلج فانه خليفة الله

رووه في كتب أهل السنة منها⁽²⁾ سنن ابن ماجة : ج 9 ص 815 ط التازي بمصر قال:

حدّثنا محمّد بن يحيى وأحمد بن يوسف قالوا : حدّثنا عبدالرزاق ، عن سفيان الثوري ، عن خالد الحذاء عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان قال : قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم : يقتل عند كنزكم ثلاثة كلّهم ابن خليفة ثم لا

(1) ومنها : الحاوي للفتاوي : ص 64 ، والبيان في أخبار آخر الزمان : ص 79 ، ومنتخب كنز العمال : المطبوع بهامش المسند . ج 6 ص 30 ، وسنن الهدى : ص 573 وشرف النبي : ص 302 ، والفتن على ما في المناقب المخطوطة لعبد الله الشافعي : ص 229 وكنوز الحقايق - حرف الميم ، ويناابيع المودة : ص 187 ، والجامع الصغير : ج 2 ص 472 .

(2) ومنها : الاربعون لأبي نعيم : الحديث 26 ، والصواعق : ص 98 والمسند لاحمد بن حنبل : ج 5 ص 277 ، والمنتخب من صحيح البخاري ومسلم : ص 183 والبيان في أخبار آخر الزمان : ص 101 و 213 ، والحاوي للفتاوي : ص 63 ، والجامع الصغير ، حرف الالف ، والفصول المهمة : ص 277 ، ومنتخب كنز العمال : المطبوع بهامش المسند : ج 6 ص 29 ، والتذكرة للعلامة القرطبي ، وجالية الكدر : ص 208 ، واربعين حسن بن احمد عطار همداني : ص 301 ، ونور الابصار : ص 157 ، ويناابيع المودة : ج 3 ص 88 ، والفتح الكبير : ج 3 ص 429 ، وج 1 ص 113 ، ونهاية البداية ونهاية : ج 1 ص 42

(101)

يصير إلى واحد منهم ثم تطلع الزايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم - ثم ذكر شيئاً لا أحفظه فقال - : فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج فإنه خليفة الله المهديّ.

يخرج المهديّ وعلى رأسه غمامة فيها مناد

ينادي : هذا المهديّ خليفة الله فاتبعوه

رووه في كتب أهل السنة منها⁽¹⁾ الاربعون حديثاً لأبي نعيم حديث 61.

روي باسناده عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم : يخرج المهديّ وعلى رأسه غمامة فيها مناد ينادي : هذا المهديّ خليفة الله فاتبعوه.

وروي في « الحديث السابع عشر » باسناده عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم : يخرج المهديّ وعلى رأسه ملك ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه.

إنّ من اتبع المهديّ عليه السلام

كان من المهتدين

رووه في كتب أهل السنة منها⁽²⁾ الحاوي للفتاوي : ج 2 ص 76 ط مصر.

قال:

(1) ومنها : البيان في أخبار آخر الزمان ص 93 والفصول المهمة : ص 280 ، وفراند السمطين : مخطوط ، وتاريخ الخميس : ج 2 ص 288 ، وميزان الاعتدال : ج 1 ص 30 ، وج 2 ص 161 ، ولسان الميزان : ج 1 ص 105 ، والحاوي للفتاوي : ص 61 ، وميزان الاعتدال : ج 1 ص 161 ، ويناابيع المودة : ص 447 ، ونور الابصار : ص 231 ، وجواهر العقدين ص 435 .

(2) ومنها : مودة القريبى : ص 98 .

(102)

وأخرج الطبراني عن عوف بن مالك أنّ النبي صلى الله عليه [وآله] وسلّم قال : تجئ فتنة غبراء مظلمة ثم يتبع الفتن بعضها بعضاً حتى يخرج رجل من أهل بيتي يقال له المهديّ ، فإن أدركته فاتبعه وكن من المهتدين.

لا يصلح الدين إلا المهديّ عليه السّلام

رووه في كتب أهل السنّة منها ينابيع المودّة : ص 445 ط اسلامبول قال:

وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : إنّ الله فتح هذا الدّين بعليّ وإذا قتل فسد الدّين ولا يصلحه إلا المهديّ ورواه في ص 259 لكنّه ذكر بدل كلمة قتل : مات ، وزاد في آخره كلمة : بعده.

إذا قام قائم آل محمّد

جمع الله له أهل الشرق والغرب

رووه في كتب أهل السنّة منها⁽¹⁾ تاريخ دمشق : على ما في منتخبه ج 5 ص 284 ط روضة الشام قال :

أنبأنا أبو الغنّام أحمد بن محمّد بن ميمون أنبأنا محمّد بن عليّ بن الحسن الحسني أنبأنا محمّد بن الحسين بن غزال أنبأنا محمّد بن محمّد العطار أنبأنا جعفر بن عليّ بن نجيج أنبأنا حسن بن حسين ، عن عليّ بن القاسم ، عن صباح بن يحيى المزني ، عن أبي الطفيل قال : سمعت عليّاً عليه السّلام يقول : إذا قام قائم آل محمّد صلى الله عليه [وآله] وسلّم جمع الله له أهل الشرق وأهل الغرب فيجتمعون كما يجتمع قزح الخريف.

(1) ومنها : الحاوي للفتاوي : ج 2 ص 244 والصواعق : ص 98 .

(103)

المهدي عليه السّلام يسقيه الله الغيث

وتخرج الارض نباتها لأجله

رووه في كتب أهل السنّة منها⁽¹⁾ المستدرک : ج 5 ص 755 ط حيدرآباد ، قال:

أخبرني أبو العباس محمّد بن أحمد المحبوبي بمرور ، حدثنا سعيد بن مسعود حدثنا النضر بن شميل ، حدثنا سليمان بن عبيد ، حدثنا أبو الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : يخرج في آخر امتي المهديّ يسقيه الله الغيث وتخرج الارض نباتها ويعطي المال صحاحا وتكثر الماشية وتعظم الامّة يعيش سبعا أو ثمانياً يعني حججاً هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه.

مدة عمر المهدي عليه السلام بعد خروجه

وان السماء يرسل على الامّة مدراراً

ولا تدخر الارض عنهم شيئاً

رووه في كتب أهل السنة منها⁽²⁾ صحيح الترمذي : المطبوع مع شرح الاحوذى ج3.

(1) منها : الاربعون حديثاً في ذكر المهدي لابي نعيم : الحديث الخامس عشر ، وفراند السمطين ، والحاوي للفتاوي : ج 2 ص 63 ، وراموز الاحاديث : ص 508 .

(2) ومنها : سنن ابن ماجة ج 9 ص 518 ، والاربعون حديثاً لابي نعيم : الحديث الاول ، والمستدرک : ج 4 ص 558 ، والبيان في اخبار آخر الزمان : ص 100 ، وجواهر العقدين : ص 444 ، والحاوي للفتاوي : ج 2 ص 59 وينابيع المودة : ص 447 و 487 و 488 ، ومجمع الزوائد : ج 7 ص 317 ، ومنتخب كنز العمال : ج 6 ص 32 ، وفراند السمطين : والبيان في اخبار آخر الزمان : ص 316 ، ونور الابصار : ص 231 ، والفصول المهمة : ص 280 ، ومختصر تذكرة القرطبي : ص 127 .

(104)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ثنا شعبة قال : سمعت زيدا العمي قال : سمعت أبا الصديق الناجي يحدث عن أبي سعيد الخدري قال : خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسالنا نبي الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال : إن في أمتي المهدي يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً زيد الشَّكَّ قال : قلنا وما ذاك؟ قال : سنين قال : فيجيبني إليه الرجل فيقول : يا مهدي اعطني اعطني قال : فيحتمى له في ثوبه ما استطاع أن يحملته هذا حديث حسن ، وقد روي من غير وجه عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم وأبو الصديق الناجي اسمه بكر بن عمرو ويقال بكر بن قيس.

المهدي عليه السَّلام تجري الملاحم على يديه

ويظهر الاسلام

رووه في كتب أهل السنة منها⁽¹⁾الحاوي للفتاوي : ص 46 ط مصر ، قال:

وأخرج أبو نعيم عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول : ويح هذه الامة من ملوك جبابة كيف يقتلون ويخيفون المطيعين إلا من أظهر طاعتهم فالؤمن التقي يصانعهم بلسانه ويقومهم بقلبه فإذا أراد الله أن يعيد الإسلام عزيزاً قسم كلَّ جبَّار عنيد وهو القادر على ما يشاء أن يصلح أمة بعد فسادها ، يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي تجري الملاحم على يديه ويظهر الإسلام لا يخلف وعده وهو سريع الحساب.

* □ * □ *

(1) ومنها : ينابيع المودة : ص 448 .

يظهر المهدي عليه السّلام عند انقطاع من الزمان

وظهور من الفتن

رووه في كتاب أهل السنّة منها⁽¹⁾الإربعون حديثاً في ذكر المهدي لأبي نعيم : الحديث الرابع والعشرون.

روى بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] وسَلَّمَ : يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له : المهديّ يكون عطاؤه هنيئاً.

يخرج ناس من المشرق

فيوظّون للمهدي عليه السّلام سلطانه

رووه في كتب أهل السنّة منها⁽²⁾«سنن ابن ماجة» ج9 ص915 ط التازي بمصر قال :

حدّثنا حرملة بن يحيى المصري وإبراهيم بن سعيد الجوهري قال : حدّثنا أبو صالح عبدالغفار بن داود الحراني ، حدّثنا ابن لهيعة ، عن أبي ذرعة عمرو بن جابر الحضرمي ،

(1) منها : البيان في أخبار آخر الزمان : ص85 ، والفصول المهمة : ص279 ، وفضائل الكوفة : ص3 ، ونور الابصار : ص158 ، والحاوي للفتاوي : ص64 ، وائمة الهدى : ص140 .

(2) ومنها : فراند السمتين : ، ومجمع الزوائد : ج7 ص318 ، والحاوي للفتاوي : ج2 ص60 ، والمنتخب من صحيح البخاري ومسلم : ص183 ، وذخائر المواريث : ج1 ص292 ، والفتح الكبير : ج3 ص420 ، وتذكرة القرطبي : ، والبيان في أخبار آخر الزمان : ص314 ، والصواعق : ص98 ، ومنتخب كنز العمال : ج6 ص29 ، وسنن الهدى : ص575 .

عن عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] وسَلَّمَ : يخرج ناس من المشرق فيوظّون للمهديّ يعني سلطانه.

المهديّ عليه السّلام يملك جبل الديلم والقسطنطينية

رووه في كتب أهل السنّة منها⁽¹⁾«سنن ابن ماجة» ج2 ص971 ط التازي بمصر قال:

وحدّثنا عليّ بن المنذر ، ثنا إسحاق بن منصور كلّهم عن قيس ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] وسَلَّمَ : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّله الله عزّوجلّ حتّى يملك رجل من أهل بيتي يملك جبل الديلم والقسطنطينية.

إذا قام قائم أهل البيت يرفع الظلم عنهم

رووه في كتب أهل السنّة منها « مناقب الخوارزمي » :

روى بإسناده عن ابن أبي بيّع ، عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] وسلّم في حديث أنّه قال في عليّ : أخبرني جبرئيل أنّهم يظلمونه ويغصبونه حقّه ويقاتلونه ولده ويظلمونهم بعده ، وأخبرني جبرئيل عن الله عزّ وجلّ أنّ ذلك يزول إذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الأمة على محبتهم إلى أن قال : وذلك عند تغيّر البلاد وضعف العباد واليأس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم فيهم هو من ولد ابنتي فاطمة يظهر الله بهم الحقّ ويخمد الباطل بأسيافهم.

(1) ومنها : الاربعون حديثا لابي نعيم : الحديث 36 ، والبيان في أخبار آخر الزمان : ص 97 ، وتذكرة القرطبي : ص 619 ، والفصول المهمة ص 280 ، ومختصر تذكرة القرطبي : ص 128 ، وأربعين ابي العلاء العطار : ص 301 ، والجامع الصغير : ج 2 ص 377 ، والحاوي للفتاوي : ص 64 واسعاف الراغبين : ص 150 ، والفتح الكبير : ج 3 ص 48 ، وفراند السمطين : ، والصواعق : ص 99 ، وسنن الهدى : ص 573 ، ونور الابصار : ص 231 ، ومنتخب كنز العمال : ج 6 ص 30 .

(107)

يخرج المهديّ عليه السّلام ويحثي المال في ثوب السائل

ما استطاع أن يحمله

وروه في كتب أهل السنّة منها : مختصر تذكرة القرطبي : ص 127 ط مصر قال:

وفي رواية : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتّى يليهم رجل من أهل بيتي تكون الملائكة بين يديه ويظهر الإسلام ويكثر المال فيأتيه الرجل فيقول يا مهديّ أعطني ، فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله.

التجاء أهل الاندلس إلى المهديّ عليه السّلام

رووه في كتب أهل السنّة منها « مختصر تذكرة القرطبي » ص 128 ط الخيرية بمصر قال:

روي أن المهديّ إذا خرج بالمغرب انحاز إليه أهل الاندلس فيقولون له يا وليّ الله انصر جزيرة الاندلس فقد تلتفت وتلف أهلها - إلى أن قال - : فبيعت كتبه إلى جميع قبائل المغرب أن انصروا دين محمّد فيأتون إليه من كل مكان ويجيبونه ويقفون عند أمره ويكون على مقدمته صاحب الخرطوم وهو صاحب المهديّ وناصر دين الإسلام - إلى أن قال : - فيصعد المهديّ المنبر في مسجد الجامع ويخطب ، ثمّ إنّ المهديّ ومن معه يصلون إلى كنيسة الذهب فيجدون فيها أموالاً فيأخذها المهديّ فيقسمها بين النّاس.

(108)

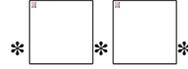
ردّ المهديّ حلي بيت المقدس إليه

رووه في كتب أهل السنّة منها⁽¹⁾ : البيان في أخبار آخر الزمان : ص 79 ط النجف قال:

أخبرنا إبراهيم بن خليل بن عبدالله بن أبي الحسن مسعود بن أبي منصور المعروف بالجمال ، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أخبرنا الحافظ أبو نعيم ، حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ، حدثنا إبراهيم بن محمود بن الحسين ، حدثنا إسحاق ابن رزيق بن سليمان ، حدثنا عثمان بن عبدالرحمن الحراني ، حدثنا يزيد بن عمرو عن منصور ، عن ربيعي ، عن حذيفة بن اليمان ، عن رسول الله غزا طاهر بن أسماء بني إسرائيل فسباهم وسبا حلي بيت المقدس وأحرقها بالنيران وحمل منها في البحر ألفاً وسبعمائة سفينة حلي حتى أوردتها رومية قال حذيفة : فسمعت رسول الله يقول : ليستخرجن المهدي عليه السلام ذلك حتى يردّه إلى بيت المقدس ثم يسير ومن معه حتى يأتون خلف الرومية مدينة فيها مائة سوق في كل سوق مائة ألف سوق فيفتحنها ثم يسرون حتى يأتون مدينة يقال لها : قاطع على البحر الأخضر المحقق بالدنيا ليس خلفه إلا أمر الله طول تلك المدينة ألف ميل وعرضها خمسمائة ميل لها ثلاثة آلاف باب وذلك البحر لا يحمل جارية السفينة لأنه ليس له قعر وكل شيء ترونه من البحار إنما هو خلجان من ذلك البحر جعله الله منافع لابن آدم.

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : فالدنيا مسيرة خمسمائة عام.

قلت : نحن براء عن عهده. رواه الحافظ أبو نعيم مع جلالتة في مناقب المهدي.



(1) منها : جواهر العقدين على ما في ينابيع المودة : ص 435 .

(109)

المهدي عليه السلام يقسم المال ولا يعده

رووه في كتب أهل السنة منها⁽¹⁾ مسند أحمد ج3 ص83 و333 وص5 ط اليمينية بمصر ، قال :

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الصمد ، ثنا أبي ، ثنا داود ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد وجابر بن عبدالله قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده ، لكنه اقتصر في الموضوع الثالث على النقل عن أبي سعيد ، وفي (ص60 الطبع المذكور) وقال:

حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا إسماعيل ، أنا سعيد بن يزيد ، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : من خلفاكم خليفة يحثي المال حثياً لا يعده عدلاً.

يخرج المهدي عليه السلام في قرية يقال لها كريمة

رووه في كتب أهل السنة منها⁽²⁾ «الأربعون حديثاً لأبي نعيم» الحديث السابع قال:

روى بإسناده عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال : قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : يخرج المهديّ في قرية يقال لها كريمة.

(1) منها : البيان في اخبار آخر الزمان : ص 82 ، ومنتخب كنز العمال : ج 6 ص 30 ، ومختصر التذكرة : ص 126 ، والقول المختصر : ص 56 ومجمع الزوائد : ج 7 ص 316 ، ومصابيح السنة : ج 2 ص 133 ، والفصول المهمة : ص 278 و 279 ، والصواعق المحرقة : ص 98 ، ومشارك الانوار : ، ومبارق الازهار في شرح مشارق الانوار : ج 2 ص 193 وشرف النبي : ص 302 ، وكنوز الحقائق : ، وينايع المودة : ج 3 ص 86 ، ونور الابصار : ص 230 .

(2) منها : الفصول المهمة : ص 277 ، والبيان في اخبار آخر الزمان : ص 91 وجمالية الكدر : ص 208 ، وينايع المودة : ص 449 .

(110)

أصحاب الكهف أعوان المهديّ عليه السّلام

رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة 911 في كتابه نشر العلمين : ص 13 ط حيدرآباد الدكن ، قال :

أخرج ابن عساكر في تاريخه ، وأخرج ابن مردويه في تفسيره من حديث ابن عباس مرفوعاً : أصحاب الكهف أعوان المهديّ.

يعيش المهديّ عليه السّلام بعد خروجه

خمساً أو سبعاً أو تسعاً

رووه في كتب أهل السنّة منها⁽¹⁾ صحيح الترمذي ج 9 ص 57 ط الصاوي بمصر ، قال:

حدّثنا محمّد بن بشّار ، حدّثنا محمّد بن جعفر ، حدّثنا شعبة قال : سمعت زيداً العمي قال : سمعت أبا الصديق الناجي يحدث عن أبي سعيد الخدري قال : خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسألنا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال : إنّ في أمّتي المهديّ يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً زيد الشاك فيجيء إليه الرجل فيقول : يا مهديّ أعطني أعطني فيجثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله قال أبو عيسى : هذا

(1) ومنها : مسند احمد بن حنبل : ج 3 ص 21 ، ومصابيح السنة : ج 2 ص 134 ، وتذكرة القرطبي : ، والبيان في أخبار آخر الزمان : ص 315 ، والصواعق : ص 98 ، والقول المختصر : ص 56 ، ومنتخب كنز العمال : ج 6 ص 29 ، وينايع المودة : ج 3 ص 87 و 92 ، والفتح الكبير : ج 1 ص 401 ، وذخائر المواريث : ج 1 ص 175 ، ومشكاة المصابيح : ج 3 ص 24 ، والحاوي للفتاوي : ج 2 ص 59 ، وارجوزة الشيخ سعدي : ص 307 ، واسعاف الراغبين : ص 149 ، وراموز الاحاديث : ص 508 ، ومشارك الانوار : ص 155 ، وينايع المودة : ص 430 ، وفضائل الكوفة : ص 2 .

(111)

حديث حسن وقد روي من غير وجه عن أبي سعيد ، عن النبي ، وأبو الصديق الناجي اسمه بكر بن عمرو ويقال : بكر بن قيس.

لا تقوم الساعة حتى يخرج المهديّ

ولا يخرج المهديّ حتى يخرج

ستون كذاباً كلهم يدعى النبوة

رووه في كتب أهل السنة منها : « عقد الدرر في ظهور المنتظر » مخطوط قال:

وعن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم : لا تقوم الساعة حتى يخرج المهديّ ، ولا يخرج المهديّ حتى يخرج ستون كذاباً كلهم يقول : أنا نبيّ.

أفضل العبادة انتظار الفرج

رووه في كتب أهل السنة منها فراند السمطين : المخطوط.

روى بإسناده عن أمير المؤمنين قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم : أفضل العبادة انتظار الفرج.

في وصف زمانه

رووه في كتب أهل السنة منها : سنن الهدى : ص 474 مخطوط ، قال:

وقيل : ما أخبر به الصادق المصدوق صلى الله عليه [وآله] وسلّم من أن تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كالיום واليوم كالساعة وذلك زمان خروج المهديّ وبسط العدل وكمال البذل. إلخ.

(112)

في ذكر بعض علاماته

وقد تقدّم جملة منها في تضاعيف الأحاديث المتقدّمة ونذكرها هنا جملة مما ورد في ذلك.

فمنها أنه أجلى الجبين أفتى الأنف

رووه في كتب أهل السنة فمنها⁽¹⁾ الأربعون حديثاً لأبي نعيم : الحديث العاشر.

روى بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلّم : المهديّ منّا أجلى الجبين أفتى الأنف.

أنه ابن أربعين سنة كأن وجهه كوكب دري

في خذه الايمن خال أسود

رووه في كتب أهل السنّة منها⁽²⁾ الأربعون حديثاً لأبي نعيم : (الحديث الثاني عشر).

روى بإسناده عن أبي امامة الباهلي قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه [وآله] وسلّم : بينكم وبين الروم أربع هدن يوم الرابعة على يد رجل من آل هرقل يدوم سبع

(1) ومنها : فراند السمطين : ، ونهاية ابن الاثير : ج 1 ص 302 ، ومجمع بحار الانوار : ج 1 ص 204 ، والاربعون ابي العلاء الحسن بن احمد العطار الهمداني : ص 301 ، وكنوز الحقائق : ص 164 ، ويناابيع المودة : ص 181 ، والفتاوي الحديثية ص 29 ، والقول المختصر : ص 56 ، وغالية المواعظ ومصباح المتعظ والواعظ : 1 ص 83 .

(2) ومنها : فراند السمطين : ، والفصول المهمة : ص 280 ، ومنتخب كنز العمال : ج 6 ص 30 ، والبيان في أخبار آخر الزمان : ص 95 ، والحاوي للفتاوي : ج 2 ص 66 ، واربعين ابي العلاء الحسن بن عطار ص 300 ، ويناابيع المودة : ص 447 .

(113)

سنين فقال له رجل من عبدالقيس يقال له المستورد بن غيلان : يا رسول الله من إمام الناس يومئذ قال : المهدي ابن أربعين سنة كأنّ وجهه كوكب دري في خذه الأيمن خال أسود عليه عباءتان قطنانيتان كأنه من رجال بني إسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مداين الشرك.

ومن جملة علانمه

ما رووه في كتب أهل السنّة منها الحاوي للفتاوي ج 2 ص 676 ط القاهرة ، قال:

وأخرج نعيم بن حماد عن ابن أرمطة قال : يدخل السفياي الكوفة فيستلّها ثلاثة أيّام ويقتل من أهلها ستين ألفاً ثمّ يمكث فيها ثمان عشرة ليلة يقسم أموالها ودخول الكوفة بعد ما يقاتل الترك والروم بقدر فنسيا ، ثمّ يبعث عليهم خلفهم فتن فترجع طانفة منهم إلى خراسان فيقتل السفياي ويهدم الحصون حتّى يدخل الكوفة ويطلب أهل خراسان ويظهر بخراسان قوم تدعن إلى المهديّ ثمّ يبعث السفياي إلى المدينة فيأخذ قوماً من آل محمّد صَلَّى الله عليه [وآله] وسلّم حتّى يؤديهم الكوفة ثمّ يخرج المهديّ ومنصور هاربين ويبعث السفياي في طلبهما فإذا بلغ المهديّ ومنصور الكوفة نزل جيش السفياي إليهما فيخسف بهم ثمّ يخرج المهديّ حتّى يمرّ بالمدينة فيستنقذ من كان فيها من بني هاشم وتقبل الرايات السوداء حتّى تنزل على الماء فيبلغ من بالكوفة من أصحاب السفياي نزولهم فيهربون ثمّ ينزل الكوفة حتّى يستنقذ من فيها من بني هاشم ثمّ يخرج قوم من سواد الكوفة يقال لهم العصب ليس معهم سلاح إلاّ قليل وفيهم بعض أهل البصرة قد تركوا أصحاب السفياي فيستنقذون ما في أيديهم من سبي الكوفة وتبعث الرايات السود بالبيعة إلى المهديّ.

(114)

ومن جملة علانمه

ما رواه أهل السنة في كتبهم منها⁽¹⁾ تذكرة القرطبي.

روى عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث السفيناني قال : ثم يخرجون متوجهين إلى الشام فتخرج راية المهدي من الكوفة فيلحق ذلك الجيش منها على ليلتين فيقتلونهم.

وروى بإسناده عن حذيفة ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : تكون وقعة في الزوراء فساق الحديث بما يشتمل على ذكر خروج السفيناني ثم خروج المهدي وخروج الدابة وخروج ياجوج وماجوج.

ومن جملة علانمة

ما رواه أهل السنة في كتبهم منها كنز العمال : ج7 ص260 ، الطبعة الاولى في حيدرآباد الدكن ، قال :

روي عن أبي هريرة قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يحبس الروم على وال من عترتي يواطئ اسمه إسمي فيقبلون بمكان يقال له العماق فيقتلون فيقتل من المسلمين الثلث أو نحو ذلك ثم يقتلون يوماً آخر فيقتل من المسلمين نحو ذلك ثم يقتلون اليوم الثالث فيكون على الروم فلا يزالون حتى يفتحوا القسطنطينية فبينما هم يقتسمون فيها بالاترسة إذ أتاهم صارخ إن الدجال قد خلفكم في ذرايكم. الخطيب في المتفق والمفترق.

(1) ومنها : مختصر التذكرة للشعراني : ص129 ط الخيرية بمصر .

ومن جملة علانمه

ما رواه أهل السنة في كتبهم منها « كنز العمال » : ط حيدرآباد ، قال:

يباع رجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت إلا أهله فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة أحد تجيء الحيشة فيخربونه خراباً لا يعمر بعده أبداً وهم الذين يستخرجون كنزه من طريق احمد والحاكم عن أبي هريرة.

ومن جملة علانمه

ما رواه أهل السنة في كتبهم منها⁽¹⁾«الحاوي للفتاوي» : (ج 2 ص 06 ط مصر) قال:

وأخرج الحاكم ، وأحمد. والترمذي. ونعيم بن حماد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : تخرج من خراسان رايات سود فلا يرد لها شيء حتى تنصب بايلياء ، قال ابن كثير : هذه الرايات السود ليست هي التي أقبل بها أبو مسلم الخراساني فاستلب بها دولة بني أمية ، بل رايات سود اخر تأتي صحبة المهدي.

ومن جملة علانمه

ما رواه أهل السنة في كتبهم منها⁽²⁾«سنن أبي داود» (ج 4 ص 251 ط السعادة

(1) ومنها : منتخب كنز العمال : المطبوع بهامش المسند : ج 6 ص 29 .

(2) ومنها : مسند احمد بن حنبل : ج 6 ص 316 ، ومصابيح السنة : ج 2 ص 134 ، واشعة اللمعات : ج 4 ص 338 ، والقول المختصر : ص 56 ، والبيان في أخبار آخر الزمان : ص 73 ، والصواعق : ص 98 ، ومنتخب كنز العمال : المطبوع بهامش المسند : ج 6 ص 29 ، والجمع بين الصحاح : مخطوط وارجوزة الشيخ سعدي : ص 307 ، والحاوي للفتاوي : ج 2 ص 59 و 162 ، وينايع المودة : ج 3 ص 87 ، وذخائر المواريث : ج 4 ص 292 ، ومجمع الزوائد : ج 7 ص 315 و 314 .

(116)

بمصر) قال:

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن صالح أبي الخليل ، عن صاحب له ، عن أم سلمة زوج النبي ، عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم قال : يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيباعونه بين الركن والمقام ويبعث إليه بعث من أهل الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيباعونه (بين الركن والمقام) ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخبيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم صلى الله عليه [وآله] وسلم ويلقى الإسلام بجرانه في الأرض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلى عليه المسمون.

ومن جملة علانمه

ما رواه أهل السنّة في كتبهم منها « منتخب كنز العمال » : المطبوع بهامش المسند (ج 6 ص 32 ط الميمنة بمصر) قال :

يكون في رمضان صوت وفي شوال همهمة وفي ذي القعدة تتحارب القبائل وفي ذي الحجة ينهب الحاج وفي المحرم ينادي مناد من السماء ألا إن صفوة من خلقه فلان فاسمعوا له وأطيعوا ، رواه أبو نعيم عن شهر بن حوشب .

ومن جملة علانمه

ما رواه أهل السنّة في كتبهم منها ⁽¹⁾ منتخب كنز العمال : المطبوع بهامش المسند

(1) ورواه من طريق الطبراني واحمد وابي يعلى وسعيد بن منصور عن حذيفة قاله .

(117)

(ج 6 ص 31 ط الميمنة بمصر) قال :

تكون هدنة على دخن ، قيل : يارسول الله ما هدنة على دخن؟ قال : قلوب لا تعود على ما كانت عليه ثم تكون دعاء الضلالة فإن رأيت يومئذ خليفة الله في الأرض فالزمه وإن نهك جسمك وأخذ مالك ، وإن لم تره فاضرب في الأرض ولو أن تموت وأنت عاض بجذل شجرة .

ومن جملة علانمه

ما رواه أهل السنّة في كتبهم منها ⁽¹⁾ مجمع الزوائد : ج 7 ص 613 ط مكتبة القدسي في القاهرة .

روي عن أنس أنّ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم كان نائماً في بيت أم سلمة فانتبه وهو يسترجع فقلت : يارسول الله ممّ تسترجع قال : من قبل جيش يجيئ من قبل العراق في طلب رجل من المدينة يمنعه الله منهم فإذا علوا البيداء من ذي الخليفة خسف بهم فلا يدرك أعلاهم أسفلهم ولا يدرك أسفلهم أعلاهم إلى يوم القيامة ومصادرهم شتى قال : إنّ فيهم أو منهم من جبر رواه البيهقي .

ومن جملة علانمه

ما رواه أهل السنّة في كتبهم منها ⁽²⁾ مجمع الزوائد ج 7 ص 713 ط مكتبة القدسي في القاهرة .

روي عن علي بن أبي طالب أنّ رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم قال : يكون

(1) ومنها : الفتاوي الحديثية : ص 29 .

(2) ومنها : المستدرک ج 4 ص 553 ، وتلخيص المستدرک : ج 4 ص 553 ، وكنز العمال : ج 7 ص 263 الطبعة الاولى ، ومنتخب كنز العمال : ج 6 ص 33 ، والحاوي للفتاوي : ص 62 .

(118)

في آخر الزمان فتنة تحصل لنا كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا أهل الشام ولكن سيوا شرارهم فإن فيهم الأبدال يوشك أن يرسل على أهل الشام سبب فيفرق جماعتهم حتى لوقاتلتهم الثعالب غلبتهم ، فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتي في ثلاث رايات المكثر يقول : خمسة عشر ألفاً ، والمقل يقول : إثنا عشر ألفاً أمارتهم أمت أمت يلقون سبع رايات تحت كل راية منها رجل يطلب الملك ، فيقتلهم الله جميعاً ويرد إلى المسلمين الفتهم ونمتهم وقاصيهم ودانيهم رواه الطبراني في « الاوسط » .

ومن جملة علانمه

ما رواه أهل السنة في كتبهم منها⁽¹⁾ العرائس الواضحة ص601 ط القاهرة.

قال في « الفصول » : ولظهوره علامات : منها خروج السفيناني وكسوف الشمس في النصف من شعبان وخسوف القمر في آخر الشهر على خلاف ما جرت به العادة وحساب المنجمين إلى أن قال : ومن ذلك خروج اليماني وظهور المغربي بمصر وطلوع نجم بالمشرق مضيء كالقمر ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه وحمرة تظهر في السماء وتلبث في آفاقها ونار تظهر بالمشرق طولا وتبقى في الجو ثلاثة أيام أو سبعة ، وخروج العرب عن سلطان العجم وتملكها البلاد وقتل أهل مصر أميرهم ودخول رايات قيس والعرب إلى مصر وخروج ستين كذاباً كلهم يدعي النبوة وموت ذريع وخسف قرية من قرى الشام يقال لها : الجابية وغير ذلك مما أطل به .

ومن جملة علانمه

ما رواه أهل السنة في كتبهم منها : القول المختصر : ص56 نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق.

(1) ومنها : جالية الكدر : ص208 .

(119)

قال صلى الله عليه [وآله] وسلّم : ستكون فتنة لا يهدء منها جانب إلا جاش منها جانبان حتى ينادي مناد من السماء : إن أميركم فلان أي المهدي

ومن جملة علانمه

ما رواه أهل السنة في كتبهم منها : القول المختصر : ص65 نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق.

قال صلى الله عليه [وآله] وسلّم : يسعهم عدله ويعمل منهم بسنة نبيهم صلى الله عليه [وآله] وسلّم حتى أنه يأمر منادياً ، فينادي : من له حاجة إلى ، فلا يأتيه إلا واحد الحديث.

ومن جملة علانمه

ما رواه أهل السنة في كتبهم منها : القول المختصر : ص56 نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق.

قال صَلَّى اللهُ عليه [وآله] وسلّم: يبایعه بين الركن والمقام عدة أهل بدر فتأتيه عصائب أهل العراق وأبدال أهل الشام فيغزوه جيش من أهل الشام ، فيخسف بهم بالبيداء لا ينجو منهم إلا المخبر عنهم وهو رجلان كما في رواية يخبو أحدهما المهدي والآخر السفيتاني.

حديث أخر أيضاً قريب منه

ما رواه أهل السنة في كتبهم منها : مجمع الزوائد : ج 7.

وعن ام سلمة قالت : بينا رسول الله صَلَّى اللهُ عليه [وآله] وسلّم مضطجعاً في بيتي إذ

(120)

احتفز جالساً وهو يسترجع قلت : بأبي أنت وأمي ما شأنك تسترجع؟ قال : لجيش من أمتي يجينون من قبل الشام يؤمون البيت لرجل يمنعهم حتى إذا كانوا بالبيداء من ذي الحليفة خسف بهم ومصادرهم شتى ، قلت : بأبي أنت وأمي يارسول الله كيف يخسف بهم ومصادرهم شتى؟ قال : إنَّ منهم من جبر إنَّ منهم من جبر إنَّ منهم من جبر رواه أبو يعلى.

وروى باسناده عن عائشة عن النبي صَلَّى اللهُ عليه [وآله] وسلّم قال بمثله ورجاله ثقات.

ومن جملة علانمه

ما رواه أهل السنة في كتبهم منها : تذكرة القرطبي : ط مصر ، قال :

وروي من حديث معاوية بن أبي سفيان في حديث فيه طول عن النبي صَلَّى اللهُ عليه [وآله] وسلّم أنه قال : ستفتح بعدي جزائر تسمى بالاندلس فيغتلب عليهم أهل الكفر إلى أن قال : فيخرج رجل من المغرب الأقصى من ولد فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عليه [وآله] وسلّم وهو المهدي القائم في آخر الزمان وهو أول أشراف الساعة.

ومن جملة علانمه

ما رواه أهل السنة في كتبهم منها⁽¹⁾ كنز العمال : ج 7 ص 952 ، الطبعة الاولى في حيدرآباد الدكن ، قال:

حدَّثنا الحسن بن موسى ، حدَّثنا حماد بن سلمة ، عن أبي محمّد ، عن عاصم بن عمرو البجلي أنّ أبا امامة قال : لينادين باسم رجل من السماء لا ينكره الدليل ولا يمنع منه الدليل.

(1) ومنها : منتخب كنز العمال : المطبوع بهامش المسند ج 6 ص 32 ط الميمنية بمصر .

(121)

ومن جملة علانمه

ما رواه القوم:

منهم العلامة القرطبي في التذكرة : ص ط مصر ، قال:

وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم في حديث السفيناني أنه يبعث جيشاً إلى الكوفة وخمسة عشر الف راكب إلى مكة والمدينة لمحاربة المهدي ومن معه وذكر الحرب في الكوفة والمدينة إلى أن قال : ثم يسيرون نحو مكة لمحاربة المهدي ومن معه فإذا وصلوا إلى البيداء مسحهم الله أجمعين فذلك قوله تعالى : « ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب » (1) .

ومن جملة علانمه

ما رواه جماعة من أعلام القوم: (2)

منهم الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله النيشابوري المتوفى سنة 405 في كتابه المستدرک : ج 4 ص 520 ط حيدرآباد ، قال:

حدثنا أبو محمد أحمد بن عبدالله المزني ، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سميئة ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة (رض) قال : قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم : يخرج رجل يقال له السفيناني في عمق دمشق وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان فتجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعة ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرة فيبلغ السفيناني فيبعث إليه جندا من

(1) سورة الانبياء : الآية 51 .

(2) ومنها : الحاوي للفتاوي : ج 2 ص 65 ط مصر ، ومنتخب كنز العمال : المطبوع بهامش المسند ج 6 ص 31 ، ط اليمينية بمصر .

(122)

جنده فيهمهم فيسير إليه السفيناني بمن معه حتى إذا صار ببدياء من الأرض خسف بهم فلا ينجو منهم إلا المخبر عنهم هذا حديث صحيح الاسناد.

حديث آخر قريب منه

ما رواه القوم:

منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في مجمع الزوائد : ج 7 ص 315 ط مكتبة القدسي في القاهرة ، قال:

وعن أم حبيبة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول : يأتي ناس من قبل المشرق يريدون رجلاً عند البيت حتى إذا كانوا ببدياء من الأرض خسف بهم فيلحق بهم من تخلف فيصيبيهم ما أصابهم قلت : يارسول الله كيف بمن كان أخرج مستكراً قال : يصيبهم ما أصاب الناس ثم يبعث الله كل امرئ على نيته رواه الطبراني في « الأوسط » .

ومن جملة علانمه

ما رواه القوم:

منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في مجمع الزوائد : ج 7 ص 315 ط مكتبة القدسي في القاهرة ، قال:

وعنها (أي عن أم سلمة) قالت : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] وسَلَّمَ : يسير ملك المغرب إلى ملك المشرق فيقتله فيبعث جيشاً إلى المدينة فيخسف بهم ثم يبعث جيشاً فينسى ناساً من أهل المدينة فيعود عائد من الحرم فيجتمع الناس إليه كالطير الواردة المتفرقة حتى يجتمع إليه ثلاثمائة وأربعة عشر رجلاً فيهم نسوة فيظهر على كل جبار وابن جبار ويظهر من العدل ما يتمنى له الاحياء أمواتهم فيحيا سبع سنين ثم ما تحت الأرض خير ممّا فوقها رواه الطبراني في « الأوسط » .

(123)

الفصل الثامن

في

أن الارض لا تخلو من الحجّة

لا يخفى ان الانسان موجود اعطى له الاختيار في طاعة الله ومعصيته ، فان اختار طاعة الله كان أفضل الموجودات واشرفها ، لان سائر الموجودات اعم من ذوي الشعور وغيره لا يقدرّون على طاعة الله بالاختيار وان كان كلها مطيعاً له بالفطرة يسبحون الله بحسب الخلقة قال الله تعالى « وان من شيء الا يسبح بحمده » (1) .

فاراد الله تعالى ابداع اشرف الموجودات ، فتعلقت مشينته بابداع نوع بين انواع الحيوان الذي هو موجود ، له احساس وشعور وإرادة ، يكون هذا النوع اكمل انواعه في الاحساس والشعور وقوة الادراك ، فاعطاه الخصيصة المذكورة أعني خصيصة اختيار طاعة الله وعصيانه ، قال الله تعالى « انا عرضنا الامانة على السماوات والأرض والجبال فابين ان يحملننا واشفقن منها وحملها الانسان انه كان مظلوماً جهولاً(2) فخلق الانسان واعطاه هذا الاختيار. ومن البديهي أن كونه واجداً للاختيار بالنسبة إلى الطاعة يستلزم كونه واجداً للاختيار بالنسبة إلى المعصية والا كان مجبوراً على الطاعة ، فأبناء هذه السلسلة قد يختارون الطاعة وقد يختارون المعصية ما دام هذا النسل باقياً على وجه الأرض.

ولا بد أن لا يخلو هذا النسل ما دام باقياً من انسان يطيع الله بالاختيار لمحض

(1) سورة الاسراء : الآية 44 .

(2) سورة الأحزاب : الآية 72 .

(124)

الطاعة ، ولا يخالطها بالمعصية ، وهو غاية كمال الانسانية وهو الواصل إلى ما أريد من ابداع هذا النوع من البشر ، وهذا وان كان بمحض الاختيار وليس بالارادة القاهرة من ناحية الله ولكن الله يعلم قبل ابداع الانسان انه يكون في ذرية الانسان في كل عصر وزمان فرد يبلغ هذه المرتبة من الكمال ، فلو كان الله الذي هو علام الغيوب يعلم انه لا يكون من أبناء هذا النوع الكامل في كل عصر من الاعصار من يبلغ هذه المرتبة ويكون بقاء هذه السلسلة خالياً عن غرضه لقطع السلسلة وافناهم في عصر الفترة وخلق نوع الانسان عن ذلك الفرد السامي ، ثم شرع ثانياً بابداع الانسان عن كتم العدم في عصر كان الانسان مشتملاً على من يبلغ إلى تلك المرتبة ، وهو غاية نوع الانسان والمثل الكامل للانسانية وحجة الله عليهم.

نعم الغرض الاقصى من ابداع نوع الإنسان وخلقته بشهادة القرآن الكريم.

هو العبودية والطاعة قال الله تعالى : « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » (1) .

والمحقق للغرض الاعلى لابداع نوع الإنسان وخلقته نشأة فرد منه لم يخلط الطاعة بالمعصية والعبودية بالتمرد ولم يلبس العرفان بالله والمعرفة به بالجهل والجهالة نعم تصل افراد الانسان إلى الكمال النسبي ولكن اكمل افراد نوع الانسان الذي هو الهدف الاعلى من الخلقه وهو الذي استقر على شامخ قلة الانسانية.

وهذا الفرد من الانسان الذي هو معصوم عن المعصية هو حجة الله ، وقوله وفعله مظهر الحق ومعيار احكام الله ومنهجه. وهذا هو السر في عدم خلو أي زمان من الازمنة عن الحجة كما ورد في النصوص التي نتلو بعضها عليك.

1 - كمال الدين : ج 1 ص 233.

حدثنا محمد بن الحسن « رحمه الله » قال : حدثنا سعد بن عبدالله و عبدالله بن جعفر جميعاً ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن حمزة بن حمران ، عن أبي عبدالله

(1) سورة الذاريات : الآية 56 .

(125)

عليه السلام قال لو لم يكن في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة ولو ذهب احدهما بقي الحجة.

2 - الكافي : ج 1 ص 137

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن الطيار قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة.

3 - الكافي : ج 1 ص 138

محمد بن يحيى عن ذكره ، عن الحسن بن موسى الخطاب ، عن جعفر بن محمد ، عن كرام قال : قال أبو عبدالله عليه السلام لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الإمام وقال : ان آخر من يموت الامام لئلا يحتج أحد على الله عزوجل أنه تركه بغير حجة الله عليه.

4 - الكافي : ج 1 ص 138

أحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن النهدي ، عن أبيه ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : لو لم يكن في الارض الا اثنان لكان الامام أحدهما .
5 - غيبة النعماني ص 69 .

حدثنا عبدالواحد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن جعفر القرشي ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أبي الخطاب ، قال : حدثنا محمد بن سنان ، عن أبي عمارة حمزة الطيار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لو لم يبق في الأرض الا اثنان لكان الثاني منهما حجة .

(126)

ورواه في كمال الدين : ج 1 ص 230

قال : حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعاً ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن أبي عمير ، عن حمزة بن حمران ، فذكر الحديث لكنه قال : لكان أحدهما الحجة او كان الثاني الحجة .

6 - الكافي : ج 1 ص 137

عليّ عن محمد بن عيسى ، عن أبي عبد الله المؤمن ، عن أبي هراسة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لو ان الامام رفع من الارض ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله .

ورواه في كمال الدين : ج 1 ص 203 قال : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن «رحمه الله» قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر ، قالوا : حدثنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن أبي عبد الله المؤمن والحسن بن علي بن فضال ، عن أبي هراسة فذكر الحديث بعينه لكنه اسقط كلمة ساعة .
7 - غيبة الشيخ : ص 132

روى سعد بن عبد الله الاشعري ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن الفضل ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام أتبقى الارض بغير إمام فقال : لو بقيت الارض بغير إمام ساعة لساخت .

8 - كمال الدين : ج 1 ص 204

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن قالوا : حدثنا عبد الله بن جعفر ، قال حدثنا محمد بن أحمد عن أبي سعيد العصفري ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : لو بقيت الارض يوماً بلا إمام منا لساخت بأهلها ، الحديث .

(127)

ورواه في دلائل الإمامة : ص 231 قال : أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، عن أبيه عن محمد بن همام ، عن عبد الله بن أحمد بن عمر بن ثابت ، عن أبيه ، عن أبي جعفر فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « كمال

الدين « لكنه زاد بعد كلمة يوماً : واحداً ، وبعد كلمة لساخت : الارض.
9 - الكافي : ج 1 ص 137

علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له :
أتبقى الارض بغير امام؟ قال لا قلت : فانا نروي عن أبي عبدالله عليه السلام ، انها تبقى بغير امام إلا ان يسخط الله
على أهل الارض او على العباد فقال : لا ، لا تبقى اذاً لساخت.
10 - الكافي : ج 1 ص 137

الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي علي بن راشد قال : قال أبو الحسن عليه
السلام : إن الارض لا تخلو من حجة وأنا والله ذلك الحجة.
11 - الكافي : ج 1 ص 137

الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء قال سألت أبا الحسين الرضا عليه السلام هل تبقى الارض
بغير امام؟ قال : لا ، قلت أنا نروي أنها لا تبقى الا ان يسخط الله عزوجل على العباد؟ قال : لا تبقى اذاً لساخت.
12 - كمال الدين : ج 1 ص 203

وبهذه الاسناد (أي بالاسناد المذكور قبله) عن علي بن مهزيار ، عن الحسن بن علي الخزاز ، عن أحمد بن عمر
قال : سألت أبا الحسن عليه السلام أتبقى الارض بغير امام؟ فقال : لا ، قلت : فانا نروي انها لا تبقى الا ان يسخط
الله على العباد؟ فقال : لا

(128)

تبقى إذاً لساخت.
13 - كمال الدين : ج 1 ص 204

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن قالا : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن هلال عن سعيد بن جناح ، عن
سليمان الجعفري قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت : أتخلو الارض من حجة؟ قال : لو خلت من حجة
طرفه عين لساخت بأهلها.
14 - كمال الدين : ج 1 ص 233

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس
بن معروف ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه علي بن مهزيار ، عن الحسن بن بشار الواسطي قال : قال
الحسين بن خالد للرضا عليه السلام وانا حاضر : أتخلو الارض من امام؟ فقال لا.
15 - كمال الدين : ج 2 ص 413

حدثنا علي بن أحمد « رضي الله عنه » قال : حدثنا حمزة بن القاسم العلوي ، قال : حدثنا الحسن بن محمد
الفارسي ، قال : حدثنا عبدالله بن قدامة الترمذي ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : من شك في أربعة فقد كفر
بجميع ما انزل الله تبارك وتعالى ، أحدها معرفة الامام في كل زمان واوان بشخصه ونعته.
16 - كمال الدين : ج 1 ص 232

حدثنا أبي « رحمه الله » قال : حدثنا عبدالله بن جعفر ، قال : حدثنا محمد بن الحسين ، عن يزيد بن إسحاق شعر ،
عن هارون بن حمزة الغنوي قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : هل كان الناس الا وفيهم من قد أمروا بطاعته
منذ كان نوح

(129)

عليه السَّلَام قال : لم يزالوا كذلك ولكن اكثرهم لا يؤمنون.
17 - كمال الدين : ج 1 ص 223

بهذا الاسناد (أي بالاسناد المذكور في كتابه) عن عليّ بن مهزيار ، عن فضالة ، عن أبان بن عثمان ، عن الحسن بن زياد قال قلت لأبي عبدالله عليه السَّلَام : هل تكون الارض الا وفيها إمام؟ قال : لا تكون الا وفيها إمام عالم بحلالهم وحرامهم وما يحتاجون إليه.
18 - الكافي : ج 1 ص 136

علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن منصور بن يونس وسعدان بن مسلم ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السَّلَام قال : سمعته يقول : ان الارض لا تخلو الا وفيها إمام كيما ان زاد المؤمنون شيئاً ردهم وإن نقصوا شيئاً أتمه لهم.

ورواه الصدوق في « كمال الدين » : ج 1 ص 221 قال : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن ، قالوا : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن اسباط ، عن سليم مولى طربال ، عن إسحاق بن عمار لكنه ذكر بدل كلمة المؤمنون : المسلمون ، وبديل قوله أتمه : تمه.
19 - كمال الدين : ج 1 ص 203

وبهذا الاسناد (أي بالاسناد المذكور قبله) عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن أبي الصباح ، عن أبي عبدالله عليه السَّلَام قال : إن الله تبارك وتعالى لم يدع الأرض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان فإذا زاد المؤمنون شيئاً ردهم وإذا نقصوا شيئاً أكمله لهم ولولا ذلك لا لتبست على المؤمنين أمورهم.
20 - الكافي : ج 1 ص 136

محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ،

(130)

عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السَّلَام قال : إن الله أجل وأعظم من أن يترك الارض بغير إمام عادل.

ورواه في كمال الدين : ج 1 ص 229 قال : حدثنا محمد بن موسى المتوكل «رحمه الله» ، قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « الكافي » سنداً ومتمناً وقال في ص 234 : حدثنا أبي « رحمه الله » قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدثنا محمد بن عيسى عن ابن محبوب فذكره أيضاً بعينه سنداً ومتمناً.
21 - الكافي : ج 1 ص 136

عليّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السَّلَام قال : قال : إن الله لم يدع الأرض بغير عالم ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل.
22 - كمال الدين : ج 1 ص 233

حدثنا أبي رحمه الله ، قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن حماد بن عثمان ، عن عبدالله بن أبي يعفور أنه سأل أبا عبدالله عليه السّلام هل تترك الأرض بغير إمام؟ قال لا ، قال : قلت : فيكون إمامان؟ قال : لا إلا وأحدهما صامت.

23 - الكافي : ج 1 ص 136

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن الحسين بن أبي العلاء قال : قلت لأبي عبدالله عليه السّلام : تكون الأرض ليس فيها إمام؟ قال : لا ، قلت : يكون إمامان؟ قال : لا إلا وأحدهما صامت.

ورواه عن أحمد بن مهران ، عن محمد بن علي ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن

(131)

أبي عبدالله عليه السّلام قال قلت له : تبقى الأرض بغير إمام؟ قال : لا .
24 - الكافي : ج 1 ص 136

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن ربيع بن محمد المسلي ، عن عبدالله بن سليمان العامري ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : ما زالت الأرض إلا والله فيها الحجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس إلى سبيل الله.

25 - كمال الدين : ج 1 ص 231

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قالوا حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى بن عبيد ، عن الحسين بن سعيد ، عن جعفر بن بشير وصفوان بن يحيى جميعاً عن المعلى بن عثمان ، عن المعلى بن خنيس قال سألت أبا عبدالله عليه السّلام هل كان الناس إلا وفيهم من قد امروا بطاعته منذ كان نوح عليه السّلام قال لم يزل كذلك ولكن أكثرهم لا يؤمنون.

26 - كمال الدين : ج 1 ص 233

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن يزيد الكناسي قال : قال أبو جعفر عليه السّلام ليس تبقى الأرض يا أبا خالد يوماً واحداً بغير حجة لله على الناس ولم يبق منذ خلق الله عزّوجلّ آدم عليه السّلام فأسكنه الأرض.

27 - دلائل الإمامة : ص 229

عنه « أي أبي المفضل » قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام ، قال : حدثنا عبدالله

(132)

بن جعفر ، عن محمد بن أحمد ، عن يحيى ، عن محمد بن إبراهيم ، عن زيد الشحام ، عن عمه داود بن علاء ، عن أبي حمزة عن بعضهم عليهم السّلام أنه قال : ما خلقت الدنيا منذ خلق الله السماوات والأرض عن إمام عادل إلى

أن تقوم الساعة حجة لله فيها على خلقه.

28 - الكافي : ج 1 ص 137

علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : والله ما ترك الله أرضاً منذ قبض آدم عليه السلام الا وفيها إمام يهتدى به إلى الله وهو حجتة على عباده ولا تبقى الارض بغير امام حجة لله على عباده.

29 - كمال الدين : ج 1 ص 228

حدثنا محمد بن الحسين رضي الله عنه قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن يعقوب بن يزيد ، عن صفوان بن يحيى قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : إن الارض لا تخلو من أن يكون فيها إمام منا.

30 - كمال الدين : ج 1 ص 230

حدثنا أبي رحمه الله قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن العلاء ، عن ابن أبي يعفور قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : لا تبقى الارض يوماً واحداً بغير إمام منا تفرع إليه الامة.

31 - كمال الدين : ج 1 ص 233

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله و عبدالله بن جعفر الحميري جميعاً ، عن أيوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالله بن خدّاش

(133)

البصري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سأله رجل فقال : تخلوا الارض ساعة لا يكون فيها إمام؟ قال : لا تخلو الارض من الحق.

32 - كمال الدين : ج 1 ص 221

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن قالوا : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن خلف بن حماد ، عن أبان بن تغلب قال قال : أبو عبدالله عليه السلام : الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق.

33 - كمال الدين : ج 1 ص 204

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن ، قالوا : حدثنا سعد بن عبدالله و عبدالله بن جعفر ، قالوا : حدثنا يعقوب بن يزيد عن أحمد بن هلال في حال استقامته ، عن محمد بن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن زرارة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : يمضي الامام وليس له عقب؟ قال : لا يكون ذلك ، قلت : فيكون ماذا؟ قال : لا يكون ذلك إلا أن يغضب الله عزّوجلّ على خلقه فيعاجلهم.

ورواه في « دلالات الامامة » : ص 230 قال : أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زياد الهمداني قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه عن محمد بن أبي عمير.

فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « كمال الدين » سنداً ومتناً .

34 - كمال الدين : ج 1 ص 202

حدثنا أبي قال : حدثنا الحسن بن أحمد المالكي عن أبيه عن إبراهيم بن أبي محمود قال : قال الرضا عليه السّلام : نحن حجج الله في خلقه وخلفاؤه في عبادته وأمنائه على سره ونحن كلمة التقوى والعروة الوثقى ونحن شهداء الله وأعلامه في بريته بنا يمسك الله السماوات والأرض ان تزولا ، وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة ولا تخلو الأرض من قائم

(134)

منا ظاهر ، أو خاف ، ولو خلت يوماً بغير حجة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله.
35 - الكافي : ج 1 ص 224

محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نصر قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السّلام : إذا مات الإمام بم يعرف الذي بعده؟ فقال : للإمام علامات منها أن يكون أكبر ولد أبيه ويكون فيه الفضل والوصية. الحديث.
36 - كمال الدين : ج 1 ص 229

حدثنا محمد بن عيسى المتوكل رحمه الله قال : حدثني محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن عقبة بن جعفر قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السّلام قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد ، فقال : يا عقبة بن جعفر ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى من بعده.
37 - كمال الدين : ج 1 ص 221

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن قال : حدثنا سعيد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن الاول - يعني موسى بن جعفر عليهما السلام - قال : ما ترك الله عزوجل الأرض بغير إمام قط منذ قبض آدم عليه السلام يهتدى به إلى الله عزوجل وهو الحجّة على العباد ، من تركه ضلّ ومن لزمه نجا ، حقاً على الله عزوجل.
38 - كمال الدين : ج 1 ص 228

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن الحسن بن عليّ الخزاز ، عن عمر بن أبان ، عن الحسين بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السّلام قال : قال : يا أبا حمزة إن الأرض لن تخلو الا وفيها عالم ، إن زاد الناس قال : قد زادوا ، وإن نقصوا

(135)

قال : قد نقصوا ، ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه.

ورواه في دلالات الانامة : ص 230 قال : أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال حدثنا أبي قال حدثنا أبو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «كمال الدين» سنداً وممتناً لكنه قد ذكر بدل كلمة لن : لم وبدل كلمة إن : إذا.
39 - كمال الدين : ج 1 ص 222

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن علي بن حديد ، عن علي بن النعمان والوشاح جميعاً ، عن الحسن بن أبي حمزة الثمالي ، عن أبيه قال : سمعت أبا جعفر عليه السّلام وهو يقول : لن تخلو الارض إلا وفيها رجل منا يعرف الحق فإذا زاد الناس فيه قال زاد ، وإذا نقصوا منه قال : قد نقصوا ، وإذا جاؤوا به صدقهم ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل قال عبد الحميد بن عواض الطائي : بالله الذي لا اله إلا هو لقد سمعت هذا الحديث من أبي جعفر عليه السّلام بالله الذي لا اله إلا هو لسمعت منه .
40 - كمال الدين : ج 1 ص 221

حدثنا أحمد بن محمد بن العطار قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمار بن موسى الساباطي ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : سمعته وهو يقول : لم تخل الارض منذ كانت من حجة عالم يحيي فيها ما يميتون من الحق ، ثم تلى هذه الآية (يريدون ليطفنوا نور الله بأفواههم والله مُنّمّ نوره ولو كره الكافرون) .

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن علي بن النعمان ، عن الفضيل بن عثمان ، عن عثمان ، عن أبي عبيدة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام جعلت فداك ان سالم بن أبي حفصة يلقتني ويقول لي : أستم تروون : من مات وليس له امام فموتته موة جاهلية فاقول له بلى فيقول قد مضى أبو جعفر فمن امامكم اليوم؟ فآكره جعلت فداك أن أقول له جعفر فاقول له ما يزال انمتي آل محمد ، فيقول لي : ما أراك صنعت شيئاً ، فقال عليه السلام : ويح سالم بن أبي حفصة لعنه الله وهل يدري سالم ما منزلة الامام إن منزلة الامام أعظم مما ذهب اليه سالم والناس أجمعون فانه لن يهلك منا إمام قط الا ترك من بعده من يعلم مثل علمه ويسير مثل سيرته ويدعو إلى مثل الذي دعا اليه وانه لم يمنع الله عزوجل ما أعطى داود أن أعطى سليمان أفضل منه.

42 - كمال الدين : ج 1 ص 213

حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال : حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام في حديث طويل قال عليه السلام : فلما انقضت نبوة آدم عليه السلام واستكملت أيامه أوحى الله تعالى إليه ان يا آدم انه قد إنقضت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وأثار النبوة في العقب من ذريتك عند ابنك هبة الله فآتي لن أقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وأثار النبوة في العقب من ذريتك إلى يوم القيامة ولن أدع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي إلى أن قال عليه السلام.

(137)

حتى بلغت محمداً صلى الله عليه [وآله] وسلم فلما قضى محمد صلى الله عليه [وآله] وسلم نبوته واستكملت أيامه أوحى الله عزوجل إليه أن يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وأثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب عليه السلام فآني لن أقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وأثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم ، الحديث.

43 - كمال الدين : ج 1 ص 231

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن عمر بن أبان ، عن ضريس الكناسي ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل كل شيء هالك إلا وجهه قال : نحن الوجه الذي يؤتى الله عزوجل منه.

44 - كمال الدين : ج 2 ص 657

حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال : حدثنا علي بن الحكم وعلي بن الحسين عن نافع الوراق عن هارون بن خارجة قال : قال لي هارون بن سعد العجلي : قد مات إسماعيل الذي كنتم تمدون أعناقكم إليه وجعفر شيخ كبير يموت غداً أو بعد غد فتبكون بلا إمام فلم أدر ما أقول له ، فأخبرت أبا عبدالله عليه السلام بمقالته فقال هيهات هيهات أبي الله والله لن ينقطع هذا الامر حتى ينقطع الليل والنهار فإذا رأيته فقل له هذا موسى بن جعفر يكبر ويروجه فيولد له ولد فيكون خلفاً إن شاء الله.

45 - كمال الدين : ج 1 ص 229

حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر

(138)

الحميري ، عن أيوب بن نوح ، عن الربيع بن محمد المسلي ، عن عبدالله بن سليمان العامري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مازالت الأرض الا والله تعالى ذكره فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو إلى سبيل الله جل وعز ولا يقطع الحجة من الأرض إلا أربعين يوماً قبل يوم القيامة فإذا رفعت الحجة غلقت أبواب التوبة ولا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحجة ، أولئك شرار خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيامة.
46 - غيبة النعماني : ص 39

عن عبدالرزاق بن همام ، عن معمر بن راشد ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام مررت يوماً برجل سماه لي فقال ما مثل محمد الا كمثله نخلة نبتت في كباة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت ذلك له فغضب رسول الله وخرج مغضباً وأتى المنبر ففرغت الانصار إلى السلاح. ثم ذكر الراوي تفصيلاً إلى أن قال:

قال صلى الله عليه وآله وسلم : فاختار من اهل بيتي بعدي وهم خيار امتي احد عشر اماماً بعد اخي واحد بعد واحد كلما هلك واحد قام واحد ، مثلهم في اهل بيتي كمثله نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم.

أول الانمة علي خيرهم ثم ابني حسن ثم ابني حسين ثم تسعة من ولد الحسين.
47 - الكافي : ج 1 ص 274

علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى وغيره ، عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ممن يوثق به أن أمير المؤمنين عليه السلام تكلم بهذا الكلام وحفظ عنه وخطب به على منبر الكوفة :

اللهم انه لا بد لك من حجج في أرضك حجة بعد حجة على خلقك يهدونهم إلى

(139)

دينك ويعلمونهم علمك كيلا يتفرق أتباع أوليائك ، ظاهر غير مطاع أو مكتتم يترقب ، ان غاب عن الناس شخصهم في حال هدنتهم فلم يغيب عنه قديم مبنوث علمهم ، وأدابهم في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون.

ويقول عليه السلام في هذه الخطبة في موضع آخر : فيمن هذا ولهذا يأزر العلم إذا لم يوجد له حملة يحفظونه ويروونه كما سمعوه من العلماء ويصدقون عليهم فيه ، اللهم فاني لأعلم أن العلم لا يأزر كله ولا ينقطع مواده وأنك لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع أو خانف مغمور كيلا تبطل حجتك ولا يضل أوليائك بعد إذ هديتهم بل أين هم وكم هم ، أولئك الأقلون عدداً ، الأعظمون عند الله قدراً.

ورواه النعماني في الغيبة : ص 67 ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا محمد بن المفضل وسعدان بن إسحاق وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن أحمد القطواني قالوا حدثنا الحسن بن محبوب فذكر الحديث.

ورواه في الكافي : ج 1 ص 136 ملخصاً قال : علي بن محمد عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أسامة وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أسامة وهشام بن سالم ، عن أبي حمزة ، عن أبي إسحاق ، عن يثق به من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال : اللهم أنك لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك.

وكذلك رواه الصدوق ملخصاً في « كمال الدين » : ج 1 ص 302 قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب والهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم الخ.

48 - كمال الدين : ج 1 ص 289

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن ومحمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنهم جميعاً قالوا : حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه ، عن محمد بن علي الكوفي القرشي المقرئ ، عن نصر بن مزاحم المنقري ، عن عمير بن سعيد ، عن فضل بن خديج ، عن كميل بن

(140)

زياد النخعي ، وحدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم جميعاً ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عبدالرحمن بن جندب الفزاري ، عن كميل بن زياد النخعي ، وحدثنا عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد الوهاب القرشي قال : أخبرني أبو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوري قال : حدثنا موسى بن إسحاق الانصاري القاضي بالري قال : حدثنا أبو نعيم ضرار بن صرد التيمي قال : حدثنا عاصم بن حميد الخياط ، عن أبي حمزة ، عن عبدالرحمن بن جندب الفزاري ، عن كميل بن زياد النخعي.

وحدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عبدالرحمن بن جندب الفزاري ، عن كميل بن زياد النخعي ، وحدثنا الشيخ أبو سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن الصلت القمي رحمه الله قال : حدثنا محمد بن العباس الهروي قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي ، قال : حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي قال : حدثنا اسماعيل بن موسى الفزاري ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عبدالرحمن بن جندب ، عن كميل بن زياد النخعي - واللفظ لفضيل بن خديج - ، عن كميل بن زياد النخعي قال :

أخذ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بيدي فاخرجني إلى ظهر الكوفة فلما أصرح تنفس ثم قال : يا كميل إن هذه القلوب أوعية ، فأخيرا أو عايا ، احفظ عني ما أقول لك - إلى أن قال : - اللهم بلي لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة ظاهر أو خائف مغمور لنلا تبطل حجج الله وبيئاته وكم ذا وأين أولئك؟ أولئك والله الاقلون عدداً والاعظمون خطراً بهم يحفظ الله حججه وبيئاته حتى يودعوها نظرانهم ويزرعوها في قلوب أشباههم هجم بهم العلم على حقائق الامور فباشروا روح اليقين واستدانوا ما استوعر المترفون ، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون ، صحبوا الدنيا بايدان ارواحها

معلّقة بالمحل الاعلى ، يا كميل اولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة إلى دينه آه آه شوقاً إلى رؤيتهم ، واستغفر الله لي ولكم.

ورواه في نهج البلاغة : الحكم ، رقم 139

لكنه ذكر بدل قوله قائم لله بحجة ظاهر أو مغمور : « إما ظاهراً مشهوراً وإما خانفاً مغموراً » وبدل كلمة خطأ : « قدراً » وبدل كلمة واستدانوا : « واستلانوا » .
49 - غيبة النعماني : ص 70

محمد بن همام ومحمد بن الحسين بن محمد بن جمهور جميعاً عن الحسن بن محمد بن جمهور قال : حدثنا أبي ، عن بعض رجاله عن المفضل عن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : خير تدريه خير من عشر ترويه ، ان لكل حق حقيقة ولكل ثواب نوراً ثم انا والله لا نعد الرجل من شيعتنا فقيهاً حتى يلحق له فيعرف اللحن ، ان أمير المؤمنين عليه السلام قال على منبر الكوفة ان من ورائكم فتناً مظلمة عمياء منكسفة لا ينجو منها الا النومة ، قيل : يا أمير المؤمنين وما النومة؟ قال : الذي يعرف الناس ولا يعرفونه ، واعلموا ان الارض لا تخلو من حجة لله عزوجل ، ولكن الله سيعمي خلفه عنها بظلمهم وجورهم واسرافهم على أنفسهم ، ولو خلت الارض ساعة واحدة من حجة الله لساخت بأهلها ، ولكن الحجة يعرف الناس ولا يعرفونه كما كان يوسف يعرف الناس وهم له منكرون ، ثم تلا « يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن » .
50 - كمال الدين : ج 1 ص 207

حدثنا محمد بن أحمد الشيباني رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال : حدثنا الفضل العبدي قال حدثنا أبو معاوية عن سليمان بن مهران الاعمش ، عن الصادق جعفر بن محمد

عليهما السلام فذكر الحديث إلى أن قال:

ولولا ما في الأرض منا لساخت بأهلها ، ثم قال : ولم تخل الارض منذ خلق الله آدم من حجة الله فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور ، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة الله فيها ، ولولا ذلك لم يعبد الله ، قال سليمان : فقلت للصادق : فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور؟ قال : كما ينتفعون بالشمس إذا سترها سحب.
51 - كمال الدين : ج 1 ص 211

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً ، قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، والهيثم بن أبي مسروق النهدي ، وإبراهيم بن هاشم ، عن الحسن بن محبوب السراد عن مقاتل بن سليمان بن دوال دوز عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن سيد النبيين إلى أن قال : أوصى عيسى إلى شمعون بن حمون الصفا ، وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا ، وأوصى يحيى بن زكريا إلى منذر ، وأوصى منذر إلى سليمة ، وأوصى سليمة إلى بردة ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ودفعها إليّ بردة وأنا أدفعها إليك يا علي وأنت تدفعها إلى وصيك ويدفعها وصيك إلى أوصيانك من ولدك واحداً بعد واحد ،

حتى تدفع إلى خير أهل الأرض بعدك (الحديث).
52 - كمال الدين : ج 2 ص 349

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، ومحمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني جميعاً ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السّلام ، عن خالد الصادق جعفر بن محمد عليهما السّلام قال : قلت له : إن كان كون لا أراني يومك فبمن أنتم فأوماً إلى موسى عليه السّلام قلت

(143)

فان مضى موسى عليه السّلام فإلى من؟ قال : إلى ولده ، قلت : فإن مضى ولده وترك أخا كبيراً وابناً صغيراً فبمن أنتم؟ قال : بولده ، ثم قال : هكذا أبداً ، قلت : فإن أنا لم أعرفه ، ولم أعرف موضعه فما أصنع؟ قال تقول : اللهم إني أتولّى : من بقى من حججك من ولد الإمام الماضي ، فان ذلك يجزيك.
53 - غيبة النعماني : ص 23

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي ، قال : حدثنا أبو محمد عبدالله أحمد بن مسعود الأشجعي من كتابه صفر سنة ست وستين ومأتين قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن عبدالله الحلبي قال : حدثنا عبدالله بن بكير ، عن عمر بن الأشعث قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السّلام يقول : ونحن عنده في البيت نحو من عشرين رجلاً فاقبل علينا وقال : لعلمكم ترون أن هذا الأمر في الإمامة إلى الرجل منّا يضعه حيث يشاء والله انه لعهد من الله نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى رجال مسمين رجل فرجل حتى تنتهي إلى صاحبها.

ورواه في الكافي ج 1 ص 218 عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن عمرو بن الأشعث قال : سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول : أترون الموصي منّا يوصي إلى من يريد؟ لا والله ولكن عهد من الله ورسوله لرجل فرجل حتى ينتهي الأمر إلى صاحبها.
54 - كمال الدين : ج 1 ص 230

حدثنا أبي رحمه الله قال : حدثنا عبدالله بن جعفر قال : حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي جعفر ، عن عثمان بن اسلم ، عن ذريح عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : سمعته يقول : والله ما ترك الله عزّوجلّ الأَرْضَ قط منذ قبض آدم إلا وفيها إمام يهتدى به إلى الله عزّوجلّ ، وهو حجة الله على العباد ، من تركه هلك ومن لزمه نجا حقاً على الله عزّوجلّ.

(144)

قال : وحدثنا أبي رحمه الله قال : حدثنا عبدالله بن جعفر ، عن محمد بن عيسى ، عن جعفر بن بشير ، وصفوان بن يحيى جميعاً ، عن ذريح عن أبي عبدالله عليه السّلام مثله سواء.
55 - كمال الدين : ج 2 ص 669

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسن الكناني ، عن جدّه ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : ان الله جل جلاله أنزل على نبيه صلّى الله عليه وآله وسلّم كتاباً قبل أن يأتيه الموت : فقال : يا محمد هذا الكتاب وصيتك إلى النجيب من أهلك ، فقال : ومن النجيب من أهلي يا جبرائيل ؟

فقال : علي بن أبي طالب عليه السّلام ، وكان على الكتاب خواتيم من ذهب ، فدفعه النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى علي عليه السّلام وامره ان يفك خاتماً ويعمل بما فيه وفك علي خاتماً وعمل بما فيه ، ثم دفعه إلى ابنه الحسن عليه السّلام ففك خاتماً وعمل بما فيه ، ثم دفعه إلى الحسين عليه السّلام ففك خاتماً فوجد فيه أن اخرج بقومك إلى الشهادة ولا شهادة لهم الا معك واشتر نفسك لله تعالى ففعل ، فم دفعه إلى علي بن الحسين عليهما السّلام ففك خاتماً فوجد فيه ، اصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ، ففعل دفعه إلى محمد بن علي عليهما السّلام ففك خاتماً فوجد فيه : حدث الناس وافتهم ولا تخافن الا الله عزّوجلّ فانه لا سبيل لاحد عليك ، ثم دفعه إلى ففضضت خاتماً فوجدت فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم أهل بيتك وصدق أبانك الصالحين ولا تخافن الا الله عزّوجلّ وانت في حرز وامان ففعلت ثم ادفعه إلى موسى بن جعفر وكذلك يدفعه موسى الى من بعده ثم كذلك أبدأ إلى يوم قيام المهدي عليه السّلام.

56 - كمال الدين : ج 1 ص 205

حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال : حدثنا أحمد بن عبدالعزيز بن الجعد

(145)

أبو بكر قال : حدثنا عبدالرحمن بن صالح قال : حدثنا عبيدالله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن أبياس بن سلمة عن أبيه يرفعه قال : قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم : النجوم امان لاهل السماء وأهل بيتي امان لامتي.

57 - كمال الدين : ج 1 ص 221

حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدثنا هارون بن مسلم ، عن أبي الحسن الليثي قال : حدثني جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام ان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : ان في كل خلف من امتي عدلا من أهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ، وان انتمكم قادتكم الى الله عزّوجلّ فانظروا من تفتدون من دينكم وصلاتكم.

58 - الكافي : ج 1 ص 137

علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة ، قال : قلت لأبي عبدالله ، أتبقى الارض بغير امام؟ قال : لو بقيت الارض بغير امام لساخت.

ورواه الصدوق في « الاكمال » عن أبيه ومحمد بن الحسن قالوا : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن الفضيل ، بعين ما تقدم سنداً ومتمناً.

59 - كمال الدين : ج 1 ص 222

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، قال : حدثنا أحمد بن إسحاق قال : دخلت على مولانا أبي الحسن بن علي العسكري عليهما السّلام ، فقال : يا أحمد ما كان حالكم فيما كان به الناس من الشك والارتباب؟ فقلت : له : ياسيدي لما ورد الكتاب لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم الا قال بالحق ، فقال : احمد الله على ذلك يا احمد ، أما علمتم ان الارض لا تخلو

(146)

من حجة وأنا ذلك الحجة او قال : انا الحجة.

60 - الكافي : ج 1 ص 137

احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى جميعاً ، عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لو بقي اثنان لكان أحدهما الحجة على صاحبه.
61 - الصحيفة السجادية : في دعائه - عليه السلام - يوم عرفة ص 544

اللهم انك ايدت دينك في كل اوان بامام اقمته علماً لبعادك ، ومنارا في بلادك ، بعد ان وصلت حبله بحبلك وجعلته الذريعة إلى رضوانك ، وافترضت طاعته ، وحذرت معصيته ، وامرت بامتثال امره ، والانتهاه (والوقوف خ ل) عند نهيه ، وان لا يتقدمه متقدم ، ولا يتاخر عنه متأخر فهو عصمة اللانذنين وكهف المؤمنين ، وعروة المتمسكين ، وبهاء العالمين (الدعاء).

62 - إثبات الهداة : ج 1 ص 133

وروى الشيخ أبو منصور احمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج باسناد يأتي في النصوص على امير المؤمنين عليه السلام عن علقمة بن محمد عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام في حديث طويل : ان الله أوحى الى النبي صلى الله عليه وآله اني لم اقبض نبياً من انبيائي ولا رسولاً من رسلي ، الا بعد اكمال ديني وكشف حجتي ، وقد بقيت عليك من ذلك فريضتان مما يحتاج ان تبلغهما قومك؛ فريضة الحج وفريضة الولاية والخلافة من بعدك ، واني لم اخل ارضي من حجة ولن اخليها ابد الى ان قال : فاني لم اقبض نبيا من الانبياء الا من بعد اكمال حجتي وديني واتمام نعمتي بولاية اوليائي ، ومعاداة اعدائي ، وذلك كمال توحيددي وديني واتمام نعمتي على خلقي ، باتتباع وليي وطاعته ، وذلك اني لم اترك ارضي بغير ولي ولا قيم

(147)

ليكونن حجة لي على خلقي.

63 - بصائر الدرجات : ص 115

حدثنا العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ان العلم الذي لم يزل مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث. وكان علي عالم هذه الامّة وانه لن يهلك منّا عالم الا خلفه من اهل من يعلم مثل علمه او ما شاء الله.

64 - بصائر الدرجات : ص 114

حدثنا محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن فضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال كانت في علي سنة الف نبي وقال ان العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه وان العلم ليتوارث ان الارض لا تبقى بغير عالم.

65 - كمال الدين : ج 2 ص 409

حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحق قال حدثني ابو علي بن همام قال سمعت محمد بن عثمان العمري قال سمعت أبي يقول : سئل أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام وانا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام : ان الارض لا تخلو من حجة لله على خلقه إلى يوم القيامة ، وان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية ،

فقال : ان هذا حق كما أن النهار حق الحديث.
66 - تفسير العياشي : ج2 ص303 تفسير سورة الاسراء

وعن عتار الساباطي عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : لا تترك الارض بغير امام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ، وهو قول الله تعالى : يوم ندعوا كل اناس بامامهم ثم قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : من مات بغير امام مات ميتة جاهلية (الحديث).

(148)

67 - كمال الدين : ج1 ص223

وبالاسناد عن علي بن مهزيار عن فضالة عن أبان بن عثمان عن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبدالله عليه السّلام قال قلت له تكون الارض بغير امام؟ قال : لا قلت أفيكون امامان في وقت واحد؟ قال : لا ، الا واحدهما صامت ، قلت : فالامام يعرف الامام الذي من بعده. قال : نعم ، قلت : القانم امام؟ قال نعم امام ابن امام قد أوتّم به قبل ذلك.

68 - كمال الدين : ج1 ص224

وبالاسناد عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : ان العلم الذي انزل مع آدم لم يرفع ، وما مات منا عالم الا ورث علمه ، ان الارض لا تبقى بغير عالم.

ورواه في « بصائر الدرجات » ص116 قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن الحارث بن المغيرة فذكره.

69 - بصائر الدرجات : ص485

حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السّلام قال والله ما ترك الارض منذ قبض الله آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله وهو حجة الله على عباده ولا تبقى الارض بغير امام حجة الله على عباده.

70 - اثبات الهداة : ج1 ص137

في كشف الغمة ونقل من كتاب الدلائل للحميري عن فتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السّلام في حديث طويل قال : كلما اطلع الله عليه الرسول فقد اطلع عليه اوصيائه ، لنلا تخلو الارض من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته

(149)

وجواز عدالته.

71 - الاحتجاج : ج2 ص48

وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عليه السّلام في حديث قال : ولم تخل الارض منذ خلق الله آدم من حجة الله فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور ، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة الله فيها ولولا ذلك لم

يعبدالله.

72 - اثبات الهداة : ج 1 ص 100

في عيون الأخبار قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبدالله بن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد الاشعري عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له : هل تبقى الارض بغير امام؟ قال : لا [قال] قلت : فانا نروي عن ابي عبدالله عليه السلام انها لا تبقى الا أن يسخط الله على العباد ، فقال : لا تبقى اذا لساخت ، وقال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام وذكر مثله.

73 - اثبات الهداة : ج 1 ص 100

في عيون الاخبار قال : حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبدالله عن الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن أحمد بن أبي قتادة عن أحمد بن هلال عن سعد بن سليمان عن سليمان بن جعفر الجعفري قال : سألت الرضا عليه السلام قلت : تخلو الارض من حجة؟ فقال : لو خلت الارض طرفة عين من حجة لساخت باهلها.

74 - اثبات الهداة : ج 1 ص 100

في عيون الاخبار قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله عن

(150)

أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن اسماعيل بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له : تكون الارض ولا امام فيها؟ قال : لا اذا لساخت باهلها.

75 - بصائر الدرجات : ص 116

حدثنا بعض أصحابنا عن السنن بن الربيع عن المحمّد بن القاسم عن أبيه عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال قال يا فضيل انّ العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع وانّ العلم ليتوارث أنّه لن يهلك من عالم الا خلفه من أهله من يعلم علمه والعلم يتوارث.

76 - اثبات الهداة : ج 1 ص 100

عيون الاخبار عن محمّد بن القاسم المفسر عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن السيار عن ابويهما عن الحسن بن علي العسكري في حديث طويل قال : أولست تعلم ان الله لم يخل الدنيا قط من نبي او امام من البشر؟ أو ليس الله يقول : وما ارسلنا من قبلك يعني من الخلق الا رجالاً نوحى اليهم من أهل القرى.

77 - اثبات الهداة : ج 1 ص 134

الخرانج عن الباقر عليه السلام قال : ان الله أوحى إلى آدم انى متوفيك فاوص الى خير ولدك وهو هبتي؛ فاني احب ان لا تخلو الارض من عالم يقضى بحكمي ، اجعله حجة لي على خلقي (الحديث).

78 - اثبات الهداة : ج 1 ص 136

تفسير العياشي وعن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال : لما انقضت نبوة آدم واستكمل ايامه اوحى الله إليه : ان يا آدم قد قضيت نبوتك فاجعل

(151)

العلم الذي عندك ، والايمان والاسم الاكبر ، وميراث العلم ، وأثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند هبة الله فاني لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وأثار علم النبوة من العقب من ذريتك الى يوم القيامة ، ولم ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني ، وتعرف به طاعتي.
79 - بصائر الدرجات : ص116

حدَّثنا محمَّد بن الحسن عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر بن زايده عن حمران قال سمعت الشيخ يعني أبا جعفر عليه السَّلَام يقول العلم الَّذي لم يزل مع آدم ما رفع وما مات عالم فذهب علمه.
80 - بصائر الدرجات : ص116

حدَّثنا أحمد بن محمَّد عن الحسين بن سعيد بن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان قال سمعت أبا جعفر عليه السَّلَام يقول العلم الذي نزل مع آدم ما رفع وما مات عالم فذهب علمه.
81 - اثبات الهداة : ج1 ص137

روى علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي في كتاب كشف الغمّة في معرفة الائمة نقلاً من كتاب معالم العترة للحافظ عبدالعزيز بن الاخضر الجنايذي وهو من علماء العامة باسناده عن علي بن موسى الرضا عليهما السَّلَام عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السَّلَام قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ : يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ اِنَاسٍ بِاِمَامِهِمْ قَالَ : يَدْعَى كُلُّ قَوْمٍ بِاِمَامِ زَمَانِهِمْ وَكُتَابِ رَبِّهِمْ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ.
82 - بصائر الدرجات : ص114

حدَّثنا محمَّد بن الحسين عن أحمد بن محمَّد بن أبي نصر عن حماد عن فضيل عن أبي جعفر عليه السَّلَام قال : كانت في علي بن أبي طالب عليه السَّلَام سنة الف نبي ،

(152)

وقال : ان العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع ، وما مات منا عالم فذهب علمه ، وان العلم ليتوارث ، ان الارض لا تبقى بغير عالم.
83 - بصائر الدرجات : ص327

حدَّثنا ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن رجل قال سمعته يقول : ان الله لا يترك الارض بغير عالم يحتاج الناس اليه ولا يحتاج اليهم يعلم الحلال والحرام ، فقلت جعلت فداك بماذا يعلم؟ قال : وراثته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام.
84 - كنز الفوائد على ما في اثبات الهداة : ج1 ص141

حدَّثني محمَّد بن علي أبي طالب البلدي عن عبدالواحد بن عبدالله الموصلي عن محمَّد بن همام عن عبدالله بن جعفر الحميري عن الحسن بن علي بن فضال عن محمَّد بن أبي عمير عن أبي علي الحراني عن عبدالكريم بن عبدالله بن مسلمة بن عطا عن الصادق عليه السَّلَام عن الحسين عليه السَّلَام في حديث : انه قيل له : ما معرفة الله؟ قال : معرفة أهل كل زمان امامهم الذي تجب عليهم طاعته.
85 - كمال الدين : ج1 ص223

وبالاسناد عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن الحرث بن المغيرة قال : سمعت أبا
عبدالله عليه السلام يقول : ان الارض لا تترك الا بعالم يعلم الحلال والحرام وما يحتاج إليه الناس ولا يحتاج الى
الناس ، قلت : جعلت فداك علم ماذا؟ قال : وراثته من رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام.
86 - كمال الدين : ج 1 ص 224

وبهذا الاسناد عن الحارث بن المغيرة قال : سمعته يقول : ان العلم الذي نزل مع

(153)

آدم لم يرفع وما مات عالم منا إلا وقد ورث علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم.
87 - كمال الدين : ج 1 ص 223

حدثنا أبي عن سعد والحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد وفضالة
عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان علياً عليه السلام عالم هذه الامة والعلم
يتوارث وليس يهلك منا أحد الا ترك من اهل بيته من يعلم مثل علمه او ما شاء الله.

ورواه في « بصائر الدرجات » ص 118 قال حدثنا عبدالله بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن
سالم عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : علي عليه السلام عالم هذه الامة والعلم
يتوارث وليس يهلك عالم منهم حتى يؤتى من اهله من يعلم مثل علمه.
88 - مناقب ابن شهر آشوب : ج 1 ص 245

وعن النبي صلى الله عليه وآله في كل خلف من امتي عدل من اهل بيتي ، ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين ،
وانتحال المبطلين ، وتاويل الجاهلين.
89 - كمال الدين : ج 1 ص 202

حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن مهزيار عن علي
بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن أبي علي البجلي عن أبان بن عثمان عن زرارة بن أعين عن أبي عبدالله عليه
السلام في حديث له في الحسين عليهما السلام انه قال في آخره : ولولا من على الأرض من حجج الله لنفقت
الأرض ما فيها ، والقت ما عليها إن الأرض لا تخلو ساعة من الحجة.

90 - كمال الدين : ج 1 ص 203

حدثنا أبي رحمه الله؛ قال : حدثنا سعد والحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن محمد بن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف عن الحسن بن زياد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السَّلام يقول : ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها حجة عالم ، ان الارض لا يصلحها الا ذلك؛ ولا يصلح الناس لا ذلك.

ورواه في « بصائر الدرجات » ص 485 عن احمد بن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن سعد بن أبي خلف عن الحسن بن زياد.

91 - كمال الدين : ج 1 ص 203

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر قالوا حدثنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعا عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار قال : سمعت ابا عبد الله عليه السَّلام يقول : لو لم يبق في الارض إلا إثنان لكان أحدهما الحجة أو كان الثاني الحجة ، الشك من محمد بن سنان.

92 - بصائر الدرجات : ص 327

حدثنا احمد بن محمد بن موسى بن القاسم عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن رواه عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال سمعت يقول الارض لا تترك الا بعالم يعلم الحلال والحرام يحتاج الناس إليه ولا يحتاج اليهم قلت جعلت فداك ماذا؟ قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي بن أبي طالب عليه السَّلام قلت احكمة تلقى في صدره أو شيء ينقر في اذنه قال او ذلك.

93 - بصائر الدرجات : ص 327

حدثنا ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن أبي

(155)

كهمش عن الحرث بن المغيرة عن أبي جعفر عليه السَّلام أنه قال لن يهلك منّا اهل البيت عالم حتى يرى من يخلفه يعلم مثل علمه او ما شاء الله قال قلت ما هذا العلم قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي بن أبي طالب عليه السَّلام يستغني عن الناس ولا يستغني الناس عنه.

94 - بصائر الدرجات : ص 327

حدثنا ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن رجل قال سمعته يقول ان الله لا يترك الارض بغير عالم يحتاج الناس اليه ولا يحتاج اليهم يعلم الحلال والحرام فقلت جعلت فداك بماذا يعلم قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب عليه السَّلام.

95 - كمال الدين : ج 2 ص 384

حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري قال : دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السَّلام وأنا أريد أن أسأله عن الخلف [من] بعده ، فقال لي مبتدئاً : يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم عليه السَّلام ولا يخلها إلى أ تقوم الساعة من حجه لله على خلقه ، به يدفع البلاء عن أهل الأرض ، وبه ينزل الغيث ، وبه يخرج بركات الأرض.

96 - بصائر الدرجات : ص 117

حدثنا عبدالله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمران بن إبان عن
حمران عن أبي عبدالله عليه السّلام قال سمعته يقول : إنّ العلم الذي نزل مع آدم ما رفع وما مات عالم فذهب علمه.

*

*

*

(156)

97 - تفسير العياشي : ج 1 ص 212

عن يعقوب السراج قال : قلت لابي عبدالله عليه السّلام : تبقى الارض بغير عالم منكم يفرع الناس إليه؟ فقال لي :
إذا لا يعبدالله يا ابا يوسف ، لا تخلو الارض من عالم منا ظاهر ، يفرع الناس إليه في حلالهم وحرامهم ، وان ذلك
لمبين في كتاب الله قال الله : يا أيها الذين آمنوا اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ممن يخالفكم ورابطوا امامكم
واتقوا الله فيما امركم به وافترض عليهم.

98 - المحاسن : ص 234 وبصائر الدرجات ، ص 484

عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف عن الحسين بن زياد العطار قال : سمعت أبا عبدالله
عليه السّلام يقول : ان الارض لا تكون الا والله فيها حجة ، انه لا يصلح الناس الا ذاك ، ولا يصلح الارض الا ذاك.

ورواه في « كمال الدين » ج 1 ص 203 عن أبيه عن سعد ، والحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن محمد بن أبي
عمير.

99 - كمال الدين : ج 2 ص 445

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه عن عبدالله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن مهزيار في حديث
عن المهدي عليه السّلام ، قال : اعلم يا ابا اسحق انه يعني اياه قال لي : يابني ان الله جل ثناؤه لم يكن ليخلي
اطباق ارضه واهل الجد في طاعته وعبادته بلا حجة يستعلى بها ، وامام يؤتم به ، ويقتدي بسبيل سنته ومنهاج
قصده ، الحديث.

100 - عقاب الاعمال : ص 245

حدثنا ابي عن سعد عن احمد بن أبي عبدالله عن اسماعيل بن مهران عن رجل عن أبي المغرا عن دريغ عن أبي
حمزة عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : منا الامام المفترض

(157)

الطاعة من جده كان يهوديا او نصرانيا ، والله! ما ترك الارض منذ قبض الله آدم الا وفيها امام يهتدي به الى الله

حجة على العباد ، من تركه هلك ومن لزمه نجا ، حقا على الله عزوجل .
101 - المحاسن : ص 235

عنه عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربيعي عن الفضيل بن يسار قال قال ابو جعفر عليه السلام : ان العلم الذي هبط مع آدم عليه السلام لم يرفع والعلم يتوارث وانه لم يمت عالم إلا خلف من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله .

ورواه في « بصائر الدرجات » ص 116 عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربيعي عن الفضيل بعينه .

ورواه في ص 114 قال : حدثنا أبو القاسم حدثنا محمد بن يحيى العطار حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثني يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن ربيعي عن عبدالله بن الجارود عن الفضيل بن يسار فذكر الحديث بعينه ، لكنه قال : ما يموت منا عالم حتى يخلفه من اهله من يعلم علمه او ما شاء الله .
102 - بصائر الدرجات : ص 326

حدثنا احمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن الحرث بن المغيرة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الارض لا تترك بغير عالم؛ قلت : الذي يعلمه عالمكم ما هو؟ قال : وراثته من رسول الله صلى الله عليه وآله ، من علي عليه السلام علم يستغني [به] عن الناس ، ولا يستغني الناس عنه ، قلت : وحكمة يقذف في قلبه او ينكت في اذنه ، قال ذاك وذاك .
103 - مجمع البيان : تفسير سورة بني اسرائيل آية 71

وروى الخاص والعام عن الرضا عليه السلام بالاسانيد الصحيحة انه روى عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال فيه : يدعى كل اناس بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم .

(158)

104 - اثبات الهداة : ج 1 ص 123

روى الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة قال روى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى عن الحسن الخزاز عن عمر بن ابان عن الحسين بن أبي حمزة عن ابيه عن أبي جعفر عليه السلام قال : يا أبا حمزة ان الارض لن تخلو الا وفيها عالم منا ، فان زاد الناس قال قد زادوا ، وان نقصوا قال قد نقصوا ، ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله .
105 - اثبات الهداة : ج 1 ص 124

عن غيبة الشيخ قال : اخبرني جماعة عن ابي محمد التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن محمد القمي عن محمد بن علي الطلحي عن محمد بن عبدة النيسابوري عن علي بن ابراهيم الرازي [عن الحسين بن محمد القمي] قال : حدثني الشيخ الموثوق به بمدينة السلام وذكر حديثاً يشتمل على توقيع طويل من المهدي عليه السلام يقول فيه : يا هؤلاء مالكم في الريب يترددون ، وفي الحيرة تنعكسون؟ او ما سمعتم الله عزوجل يقول : يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم او ما علمتهم ما جاءت به الاثار مما يكون يحدث في انتمكم على الماضين والباقيين منهم السلام؟ او ما رأيتم كيف جعل لكم معاقل تأوون اليها ، واعلاماً تهتدون بها من لدن آدم عليه السلام الى ان ظهر الماضي عليه السلام؟ كلما غاب علم بدا علم ، واذا افل نجم طلع نجم ، فلما قبضه الله اليه ظننتم ان الله تعالى ابطل دينه ، وقطع السبب بينه وبين خلقه ، كلا! ما كان ذلك ، ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون .
106 - كمال الدين : ج 2 ص 444

حدثنا محمد بن ابراهيم الطالقاني رضى الله عنه قال حدثنا ابو القاسم علي بن احمد

(159)

الخديجي الكوفي قال حدثنا الازدي فذكر حديثاً عن صاحب الزمان المهدي عليه السَّلام يقول فيه : انا المهدي انا قائم الزمان ، انا الذي املاها عدلاً كما ملنت جوراً وظلماً ، ان الارض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة. 107 - اثبات الهداة : ج1 ص136

تفسير العياشي عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السَّلام في حديث طويل قال : فلما دنى اجل آدم اوحى الله اليه : ان يا آدم اني متوفيك ورافع روحك الى يوم كذا وكذا ، فاوص الى خير ولدك ، الى ان قال : فاني احب ان لا تخلوا ارضي من عالم يعلم علمي ، ويقضي بحكمي ، اجعله حجة لي على خلقي.

وقد روى جملة من هذه الاحاديث في غير ما نقلنا عنه من المصادر ونذكر ههنا بعض ما وقفنا عليه.

الحديث الرابع رواه أيضاً في « بصائر الدرجات » ص 487 عن النهدي بعينه سنداً ومتمناً.

الحديث الخامس رواه أيضاً في « بصائر الدرجات » ص 487 و488 بثلاثة اسنانيد مختلفة.

الحديث السادس رواه أيضاً في « بصائر الدرجات » ص 488 عن محمد بن عيسى بعينه سنداً ومتمناً.

الحديث التاسع رواه أيضاً في بصائر الدرجات ص 488 عن محمد بن علي بن اسماعيل عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل بعينه ، لكنه قال : لساخت باهلها.

الحديث الحادي عشر رواه أيضاً في « بصائر الدرجات » ص 489 بعينه سنداً ومتمناً.

الحديث الثاني عشر رواه أيضاً في « بصائر الدرجات » ص 488 عن محمد بن الحسين عن ابي داود المسترق عن أحمد بن عمر وفي ص 389 عن محمد بن سنان عن سعد بن سعد عن أحمد بن عمر بعينه.

(160)

الحديث الثالث عشر رواه أيضاً في « بصائر الدرجات » ص 489 عن محمد بن محمد عن ابي ظاهر محمد بن سليمان عن احمد بن هلال بعينه سنداً ومتمناً ، لكنه قال قلت تخلو من حجة الله قال لو خلت الارض طرفة عين من حجة لساخت باهلها.

الحديث السابع عشر رواه في « المحاسن » ص 234.

الحديث الثامن عشر رواه أيضاً في « بصائر الدرجات » ص 486 عن محمد بن عيسى عن ابن عمير عن منصور بن يونس عن عمار بعينه ، لكنه ذكر بدل كلمة امام : حجة.

الحديث العشرون رواه أيضاً في « بصائر الدرجات » ص 485 عن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير بعينه.

الحديث الثالث والعشرون رواه أيضاً في « بصائر الدرجات » ص 486 عن محمد بن اسماعيل عن أحمد بن النضر عن الحسين بن أبي العلاء ، لكنه زاد بعد كلمه صامت : لا يتكلم ويتكلم الذي قبله ، ورواه في ص 485 عن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلاء بعين ما تقدم في ذيله.

الحديث الثامن والعشرون رواه في « بصائر سعد بن عبدالله » كما في « اثبات الهداة » ج 1 ص 130.

الحديث الثاني والثلاثون رواه في « بصائر الدرجات » ص 487 عن الهيثم بعينه سنداً ومنتأً.

الحديث الاربعون رواه أيضاً في « بصائر الدرجات » ص 487 عن احمد بن الحسين بن علي عن علي بن فضال بعينه سنداً ومنتأً.

الحديث الثامن والاربعون رواه في « نهج البلاغة » خطبة 139 وفي « بصائر الدرجات » ص 486.

وفي « الاكمال » باثنى عشر سنداً غير ما ذكر كما في « اثبات الهداة » ج 1 ص 113.

الحديث الرابع والخمسون رواه أيضاً في « رجال الكشي » ص 372 رقم 698.

الحديث الثامن والخمسون رواه أيضاً في « بصائر الدرجات » عن محمد بن عيسى بعينه سنداً ومنتأً.

(161)

الفصل التاسع

في

اخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وامير المؤمنين والحسن والحسين وزين العابدين والباقر

والصادق والكاظم والرضا والهادي والعسكري عليهم السلام

عن غيبة القائم عليه السلام⁽¹⁾

أخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قال الطبرسي : روى هشام بن هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله : القائم من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي ، إلى أن قال : ومن انكر غيبته فقد أنكرني ، الحديث .
2 - اثبات الهداة : ج 7 ص 236

روى علي بن موسى بن طاووس من علمائنا في كتاب اليقين باختصاص علي

(1) قد كانت غيبة المهدي عليه السلام معروفة قبل ولادته بين اصحاب الائمة عليهم السلام وقد صنف جماعة منهم كتباً مستقلة في غيبته عليه السلام واليك جملة منها تجدها في موسوعة الذريعة الى تصانيف الشيعة :

الغيبة للمحجة : لحسن بن علي بن أبي حمزة البطاني وكان في عصر الرضا عليه السلام .

الغيبة للحجة : لابي الفضل عباس بن هشام الناشري الموفى سنة 220 هـ يعني 35 سنة قبل تولد المهدي عليه السلام .

الغيبة للحجة : لابي الحسن الشاطري علي بن محمد الطائي الجرمي وكان من اصحاب موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام .

الغيبة للحجة ؛ لعلي بن عمر بن الاعرج وكان في عصر الرضا عليه السلام .

الغيبة للحجة ؛ لفضل بن شاذان وكان في عصر الرضا والجواد عليهما السلام وتوفي سنة 260 هـ .

(162)

بامرة المؤمنين عن كتاب فضائل علي عليه السلام لمحمد بن ادم النظيري باسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ان علي بن أبي طالب وصيي وامام امتي وخليفتي عليها من بعدي ، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، ان الثابتين على القول به في غيبته لأعز من الكبريت الاحمر .

3 - كمال الدين : ج 2 ص 413

حدثنا علي بن عبدالله الوراق ، قال حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر الاسدي قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من انكر القائم من ولدي في زمان غيبته مات ميتة جاهلية .

4 - كفاية الاثر : ص 156

اخبرنا أبو عبدالله احمد بن [ابي عبدالله احمد بن] محمد بن عبيدالله ، قال : حدثنا أبو طالب عبيد بن احمد بن يعقوب بن نصر الانباري ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن مسروق ، قال : حدثنا عبدالله بن شبيب ، قال : حدثنا محمد بن زياد الهاشمي ، قال : حدثنا سفيان بن عتبة ، [قال : حدثنا عمران بن داود] قال : حدثنا محمد بن الحنفية ، قال امير المؤمنين عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : قال الله تبارك وتعالى : لا عذبن كل رعية دانت بطاعة امام ليس مني وان كانت الرعية في نفسها برّة ، ولا رحمن كل رعية ، دانت بامام عادل مني وان كانت الرعية في نفسها غير برّة ولا تقية .

ثم قال لي : يا علي أنت الامام والخليفة من بعدي ، حربك حربي وسلمك سلمي ، وأنت ابو سبطي وزوج ابنتي ، من ذريتك الائمة المطهرون ، فأنا سيد الانبياء [وأنت سيد الاوصياء ، وأنا وأنت من شجرة واحدة] ، ولولنا لم يخلق الجنة والنار ولا الانبياء ولا الملائكة .

قال : قلت يارسول الله فنحن أفضل من الملائكة؟ فقال : يا علي نحن خير خليفة الله على بساط الارض وخير الملائكة المقربين ، وكيف لا نكون خيراً منهم وقد سبقناهم إلى معرفة الله وتوحيده ، فنبأ عرفوا الله وبنوا عبدوا الله وبنوا اهتدوا السبيل الى معرفة الله. يا علي أنت مني وأنا منك ، وأنت أخي ووزير ي ، فإذا مت ظهرت لك ضغانن في صدور قوم ، وسيكون بعدي فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة ، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من السابع من ولدك يخزن لفقده أهل الارض والسماء ، فكم مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حيران عند فقده.

ثم أطرق ملياً ثم رفع رأسه وقال : بأبي وامي سمّي وشببهي وشببيه موسى بن عمران عليه جبوب النور - أو قال : جلابيب النور - يتوقد من شعاع القدس ، كأتي بهم آيس من كانوا ، ثم نوذي بنداء يسمعه من البعد كما يسمعه من القرب يكون رحمة على المؤمنين وعذاباً على المنافقين.

قلت : وما ذلك النداء؟ قال : ثلاثة أصوات في رجب أولها « الألعنة الله على الظالمين » الثاني « أذفت الآزفة » والثالث ترون بديراً بارزاً مع قرن الشمس ينادي « الان الله قد بعث فلان بن فلان - حتى ينسبه الي علي - فيه هلاك الظالمين » ، فعند ذلك يأتي الفرج ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم، قلت : يارسول الله فكم يكون بعدي من الانمة؟ قال : بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم.
5 - مقتضب الاثر : ص 27 نقلاً عن البحار : ج 36 ص 222.

حدثني أبو الخير عن ثوبة بن أحمد الموصلي ، عن أبي عروبة الحسين بن محمد الحراني ، عن موسى بن عيسى الافريقي ، عن هشام بن عبدالله الدستواني ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر قال : سمعت سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب يحدث أبا جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام بمكة قال : سمعت أبي عبدالله بن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن الله عزّوجلّ أوحى إليّ ليلة أسري بي : يا محمد من خلفت في الأرض على أمك؟ - وهو أعلم بذلك - قلت : يارب أخي ، قال :

يا محمد عليّ بن أبي طالب؟ قلت : نعم يارب ، قال : يا محمد إنّي اطّلت إلى الأرض اطلّاعة فاخترتك منها؟ فلا أذكر حتى تذكر معي ، أن المحمود وأنت محمد ، ثم اطّلت إلى الأرض اطلّاته أخرى فاخترت منها عليّ بن أبي طالب فجعلته وصيك ، فأنت سيد الأنبياء وعليّ سيد الأوصياء ، ثم اشتقت له اسماً من أسماني ، فأنا الأعلى وهو عليّ ، يا محمد إنّي خلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والانمة من نور واحد ، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان من المقربين ، ومن جدها كان من الكافرين ، يا محمد لو أنّ عبداً من عبادي عبدني حتى ينقطع ثم لقيني جاحداً لولايتهم أدخلته ناري.

ثم قال : يا محمد أحبّ أن تراهم؟ قلت : نعم قال : تقدّم أمامك ، فتقدّمت أمامي وإذا عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمد بن عليّ وعليّ بن محمد والحسن بن عليّ والحجة القائم كأنه كوكب دري في وسطهم ، فقلت : يارب من هؤلاء؟ فقال : هؤلاء الانمة وهذا القائم ، يحلّ حلالي ويحرّم حرامي وينتقم من أعدائي ، يا محمد أحببه فإني أحبه وأحبّ من يحبّه.

قال جابر : فلما أنصرف سالم من الكعبة تبعته فقلت : يا أبا عمر أنشدك الله هل أخيرك أحد غير أبيك بهذه الأسماء؟ قال : اللهم أما الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا ، ولكني كنت مع أبي عند كعب الأحبار فسمعتة يقول : إن الأئمة بعد نبيها على عدد نقباء بني إسرائيل ، وأقبل عليّ بن أبي طالب فقال كعب : هذا المقفي أولهم وأحد عشر من ولده ، وسمّاه كعب بأسمائهم في التوراة « تقويبت قيذوا دبيرا مفسوراً مسموعاً دوموه مثبو هذار يثمو بطور نوقس قيديموا .

قال أبو عامر هشام الدستواني : لقيت يهودياً بالحيرة يقال له « عثوا ابن أوسوا » وكان حبر اليهود وعالمهم ، وسألته عن هذه الأسماء وتلوتها عليه ، فقال لي : من أين عرفت هذه النعوت؟ قلت : هي أسماء ، قال : ليست أسماء ولكنها نعوت لأقوام ، وأوصاف بالعبرانية صحيحة ، نجدها عندنا في التوراة ، ولو سألت عنها غيري لعمي عن

(165)

معرفتها أو تعامى؛ قلت : ولم ذلك؟ قال : أما العمى فلجلجل بها ، وأما التعامى لنلا تكون على دينه ظهيراً وبه خبيراً ، وإنما أقررت لك بهذه النعوت لآتي رجل من ولد هارون ابن عمران مؤمن بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ، أسر ذلك عن بطانتي من اليهود الذين لم أظهر لهم الإسلام ، ولن أظهره بعدك لأحد حتى أموت ، قلت : ولم ذلك؟ قال : لآتي أجد في كتب آبائي الماضين من ولد هارون ألا تؤمن بهذا النبي الذي اسمه محمد ظاهراً وتؤمن به باطناً حتى يظهر المهدي القائم من ولده ، فمن أدركه منّا فليؤمن به ، وبه نعت الأخير من الأسماء ، قلت : وبما نعت؟ قال : نعت بأنّه يظهر على الدين كلّهُ ، ويخرج إليه المسيح فيدين به ويكون له صاحباً.

قلت : فانت لي هذه النعوت لأعلم علمها؛ قال : نعم فعه عني وصنه إلا عن أهله وموضعه إن شاء الله ، أما « تقويبت » فهو أول الأوصياء ووصي آخر الأنبياء ، وأما « قيذوا » فهو ثاني الأوصياء وأول العترة الأصفياء وأما « دبيرا » فهو ثاني العترة وسيد الشهداء ، وأما « مفسوراً » فهو سيد من عبدالله من عباده ، وأما « مسموعاً » فهو وارث علم الأولين والآخرين ، وأما « دوموه » فهو المدرة الناطق عن الله الصادق ، وأما « مثبو » فهو خير المسجونين في سجن الظالمين ، وأما « هذار » فهو المنخوع بحقه النازح الأوطان الممنوع ، وأما « يثمو » فهو القصير العمر الطويل الأثر ، وأما « بطور » فهو رابع اسمه وأما « نوقس » فهو سمي عمه ، وأما « قيديموا » فهو المفقود من أبيه وأمه الغائب بأمر الله وعلمه والقائم بحكمه.

6 - كفاية الاثر : ص 40

حدثنا محمد بن عبدالله بن المطلب وابو عبدالله محمد بن احمد بن عبدالله بن الحسن بن عباس الجوهري ، جميعاً قالوا : حدثنا لاحق اليماني ، عن ادريس بن زياد نوى ، قال : حدثنا اسرائيل بن يونس بن أبي اسحق السبيعي ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن سليمان الفارسي رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : معاشر الناس اني راحل عن قريب ومنطلق الى المغرب ، أوصيكم في

(166)

عترتي خيراً ، وإياكم والبدع فان كل بدعة ضلالة والضلالة وأهلها في النار. معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر ، ومن افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين ، فإذا فقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة بعدي ، أقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم.

قال : فلما نزل عن المنبر صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم تبعته حتى دخل بيت عائشة ، فدخلت اليه وقلت : بأبي أنت وأمي يارسول الله سمعتك تقول « اذا افتقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر ، واذا افتقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين ، واذا افتقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة » فما الشمس وما القمر وما الفرقان وما النجوم الزاهرة؟ فقال : [أنا الشمس وعلي القمر والحسن والحسين الفرقان ، فاذا فاتقدتموني فتمسكوا بعلي بعدي ، واذا افتقدتموه فتمسكوا بالحسن والحسين] ، وأما النجوم الزاهرة فهم الائمة التسعة من صلب الحسين ، تاسعهم مهديهم.

ثم قال عليه السَّلَام : انهم هم الاوصياء والخلفاء بعدي ، ائمة ابرار ، عدد أسباط يعقوب وحواري عيسى. قلت : فسمهم لي يارسول الله؟ قال : أولهم علي بن أبي طالب ، وبعده سبطاي ، وبعدهما علي زين العابدين ، وبعده محمد بن علي الباقر علم النبيين والصادق جعفر بن محمد وابنه الكاظم سمي موسى بن عمران والذي يقتل بأرض الغربة ابنه علي ثم ابنه محمد والصادقان علي والحسن والحجة القائم المنتظر في غيبته ، فانهم عترتي من دمي ولحمي ، علمهم علمي وحكمهم حكمي ، من آذاني فيهم فلا أناله الله شفاعتي.

7 - كمال الدين : كما في البحار : ج 51 ص 68

ابن المتوكل ، عن علي ، عن أبيه ، عن الهروي ، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم والذي بعثني بالحق بشيراً ليغيبن القائم من ولدي بعهد معهود إليه مني حتى يقول أكثر الناس ما لله في آل محمد حاجة ، ويشك آخرون في ولادته في أدرك زمانه فليتمسك بدينه ، ولا يجعل للشيطان إليه سبيلاً

(167)

بشكّه ، فيزيله عن ملتي ويخرجه من ديني فقد أخرج أبوكم من الجنة من قبل وإن الله عزوجل جعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون.
8 - كفاية الاثر : ص 10

حدثنا شيخنا محمد بن علي رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمة الله عليه ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمه حسين بن يزيد النوفلي ، عن الحسن بن علي بن سالم ، عن أبيه ، عن أبي حمزة ، عن سعيد بن جببر ، عن عبد الله بن العباس قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم : ان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض اطلاعه فاخترني منها فجعلني نبياً ، ثم اطلع الثانية فاختر منها علياً فجعله اماماً ، ثم أمرني أن اتخذ أخاً ووصياً وخليفة ووزيراً ، فعلي مني وأنا من علي ، وهو زوج ابنتي وأبو سبطي الحسن والحسين ، ألا وأن الله تبارك وتعالى جعلني واياهم حججاً على عباده ، وجعل من صلب الحسين عليه السَّلَام أئمة ليوصون بأمري ويحفظون وصيتي ، التاسع منهم قائم أهل بيتي ومهدي أمتي ، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله ، ليظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مظلة ، فيعلن أمر الله ويظهر دين الحق ، ويؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله ، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.
9 - كمال الدين : ج 1 ص 286 ونقله في البحار : ج 51 ص 71.

عن ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي جميلة ، عن جابر الجعفي ، عن جابر الأنصاري قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم : المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيته أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً تكون له غيبة وحيرة تضل فيه الأمم ، ثم يقبل كالشهاب الثاقب ويملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

10 - كمال الدين : ج 1 ص 287 ونقله في البحار : ج 51 ص 72

عن أبي وابن الوليد وابن المتوكل جميعاً ، عن سعد والحميري ومحمد العطار جميعاً ، عن ابن عيسى وابن هاشم والبرقي وابن أبي الخطاب جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن داود بن الحصين ، عن أبي بصير ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيته أشبه الناس بي خُلُقاً وخُلُقاً تكون له غيبة وحيرة حتى يضل الخلق عن أديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

11 - علل الشرايع : ج 1 ص 234

عن ماجيلويه ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان وغيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا بد للغلام من غيبة فقبل له : ولم يا رسول الله؟ قال : يخاف القتل. 12 - كفاية الاثر : ص 66 ، الطبعة الجديدة

حدثنا محمد بن علي رضي الله عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور ، عن ابن عامر ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي جميلة ، عن جابر الجعفي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : المهدي من ولدي ، اسمه اسمي ، وكنيته كنيته ، أشبه الناس في خُلُقاً وخُلُقاً ، يكون له غيبة وحيرة تضل فيها الأمم ، ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

13 - كمال الدين : ص 287 و 288

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي ، عن علي بن عثمان ، عن محمد بن الفرات ، عن ثابت بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن علي بن أبي طالب عليه السلام إمام أمتي وخليفتي عليها من بعدي ، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ، والذي بعثني بالحق بشيراً إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لأعم من الكبريت الأحمر ، فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال : يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة؟ قال : إي وربّي ، ولیمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ، يا جابر إن هذا الأمر [أمر] من أمر الله وسر من سر الله ، مطوي عن عباد الله ، فأياك والشك فيه فإن الشك في أمر الله عز وجل كفر.

14 - كمال الدين : ص 288

حدثنا أبو الحسن محمد علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرور وذ قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال : حدثنا محمد بن حاتم القطان ، عن حماد بن عمرو ، عن الإمام جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام في حديث طويل في وصية النبي صلى الله عليه وآله يذكر فيها أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له : يا علي واعلم أن أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجبتهم الحجة فآمنوا بسواد على بياض.

15 - ويدل عليه الحديث الآتي في الفصل الثاني عشر ، رقم - 6 - عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

16 - ويدل عليه الحديث الآتي في الفصل الثاني عشر ، رقم - 7 - عن جابر بن عبد الله

- 17 - ويدل عليه الحديث الآتي في الفصل الثاني عشر ، رقم - 8 - عن جابر بن عبدالله الانصاري عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
- 18 - ويدل عليه الحديث الآتي في الفصل الثاني عشر ، رقم - 9 - عن عائشة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
- 19 - ويدل عليه الحديث الآتي في الفصل الثاني عشر ، رقم - 11 - عن سلمان الفارسي عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
- 20 - ويدل عليه الحديث الآتي في الفصل الثاني عشر ، رقم - 12 - عن أبي عبدالله عليه السَّلَام عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
- 21 - ويدل عليه الحديث الآتي في الفصل الثاني عشر ، رقم - 29 - عن حسين بن علي عليهما السلام عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
- 22 - ويدل عليه الحديث الآتي في الفصل الثاني عشر ، رقم - 30 - عن علي عليه السَّلَام ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
- 23 - ويدل عليه الحديث الآتي في الفصل الثاني عشر ، رقم - 32 - عن جابر بن عبدالله الانصاري ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
- 24 - ويدل عليه الحديث الآتي في الفصل الثاني عشر ، رقم - 33 - عن عمار عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
- 25 - ويدل عليه الحديث الآتي في الفصل الثاني عشر ، رقم - 38 - عن علي عليه السلام عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
- 26 - ويدل عليه الحديث الآتي في الفصل الثاني عشر ، رقم - 39 - عن عمار بن ياسر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
- 27 - ويدل عليه الحديث المتقدم في الفصل الرابع ، رقم - 2 - عن ابن عباس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
- 28 - ويدل عليه الحديث المتقدم في الفصل الرابع ، رقم - 4 - عن جندل بن جنادة بن

(170)

- جبير اليهودي عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
- 29 - ويدل عليه الحديث المتقدم في الفصل السادس ، رقم - 12 - عن جابر بن عبدالله الانصاري عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
- 30 - ويدل عليه الحديث المتقدم في الفصل السادس ، رقم - 13 - عن ابن عباس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
- 31 - ويدل عليه الحديث المتقدم في الفصل السادس ، رقم - 22 - عن علي عليه السلام ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
- 32 - كمال الدين ص 287 و288:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْكُوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُرْمَكِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَاتِ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَامُ أُمَّتِي وَخَلِيفَتِي عَلَيْهَا مِنْ بَعْدِي ، وَمَنْ وَلَدَهُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ الَّذِي يَمْلَأُ اللهُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلَنْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بِشِيرَاءٍ إِنَّ الثَّابِتِينَ عَلَى الْقَوْلِ بِهِ فِي زَمَانٍ غَيْبَتِهِ لِأَعَزُّ مِنَ الْكَبْرِيتِ الْأَحْمَرِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ وَلِلْقَائِمِ مِنْ وَلَدِكَ غَيْبَةٌ؟ قَالَ : إِي وَرَبِّي ، وَلِيَمَحَّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ، يَا جَابِرُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ [أمر] مِنْ أَمْرِ اللهِ وَسِرٌّ مِنْ سِرِّ اللهِ ، مَطْوِيٌّ عَنْ عِبَادِ اللهِ ، فَإِيَّاكَ وَالشُّكَّ فِيهِ فَإِنَّ الشُّكَّ فِي أَمْرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ كُفْرٌ.

33 - كمال الدين ص 288:

حدَّثنا أبو الحسن محمد علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرور الرُّوذ قال : حدَّثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال : حدَّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال : حدَّثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال : حدَّثنا محمد بن حاتم القطان ، عن حماد بن عمرو ، عن الإمام جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام في حديث طويل في وصية النبي صلى الله عليه وآله يذكر فيها أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال له : يا عليّ واعلم أنّ أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبيّ وحجبتهم الحجّة فأمنوا بسواد على بياض.

في أخبار أمير المؤمنين عليه السّلام

34 - كمال الدين : ج 1 ص 302

حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا أحمد بن ادريس قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال حدثنا اسحاق بن محمد الصيرفي عن أبي هاشم عن فرات بن أحنف عن سعد بن طريف بن ناصح عن الاصمغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السّلام انه ذكر القائم عليه السّلام فقال : اما ليغيبن حتى يقول الجاهل : ما لله في آل محمّد حاجة.

وفي صفحة 303 قال:

حدثنا علي بن عبدالله الوراق قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن إبراهيم بن هاشم عن اسحاق بن محمد الصيرفي عن هشام عن فرات بن احنف عن الاصمغ بن نباتة ، الحديث.

ورواه الشيخ في الغيبة : كما في البحار : ج 52 ص 101 عن جعفر بن محمد ، عن اسحاق بن محمد عن أبي هاشم ، عن فرات بن احنف قال : قال أمير المؤمنين عليه السّلام وذكر القائم ، فقال : ليغيبن عنهم حتى يقول الجاهل : ما لله في آل محمّد حاجة.

35 - كمال الدين : ج 1 ص 303

حدثنا محمد بن أحمد الشيباني (رحمه الله) قال : حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال :

(171)

حدثنا سهل بن زياد الادمي قال : حدثني عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عن الإمام محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام عن أبائه عن أمير المؤمنين عليهم السّلام قال : للقاتم منا غيبة أمدها طويل كأنني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه ، ألا فمن ثبت منهم على دينه ولم يقس قلبه لطول غيبة امامه فهو معي في درجتي يوم القيامة ثم قال عليه السّلام : ان القاتم منا اذا قام لم يكن لاحد في عنقه بيعة فذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه.

وقال : حدثنا علي بن محمد الوراق (رحمه الله) قال : حدثنا محمد بن جعفر الكوفي ، عن عبدالله بن موسى الروياني ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني ، عن الامام محمد بن علي الرضا ، عن ابيه ، عن أبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام بهذا الحديث مثله سواء.

36 - كمال الدين : ج 1 ص 303

حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن موسى بن عمران (رحمه الله) قال : حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، قال :
حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن عبد الحميد وعبد الصمد بن محمد جميعاً عن حنان بن سدير عن علي بن
الخرور عن الاصبغ بن نباتة ، قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السّلام يقول : صاحب هذا الامر الشريد الطريد
الفريد الوحيد.
37 - غيبة النعماني : ص 70

محمد بن همام قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثنا اسحاق بن سنان قال : حدثنا عبيد بن خارجة عن
علي بن عثمان عن حراب بن أحنف عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال : زاد الفرات علي
عهد أمير المؤمنين عليه السّلام فركب هو وابناه الحسن والحسين عليهما السلام فمر بثقيف فقالوا : قد جاء علي
يرد الماء ، فقال علي عليه السّلام : اما والله لاقتلن انا وابنائي هذان وليبعثن الله

(172)

رجلاً من ولدي في آخر الزمان يطالب بدماننا وليغيّب عنهم تمييزاً لاهل الضلالة حتى يقول الجاهل : ما لله في آل
محمد من حاجة.
38 - غيبة النعماني : ص 79

حدثنا علي بن الحسين ، قال : حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن الحسين الرازي عن محمد بن علي
الكوفي قال : حدثنا عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن أبيه امير
المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام انه قال : صاحب هذا الامر من ولدي هو الذي يقال : مات أو هلك لا ، بل
في أي واد سلك.
39 - غيبة النعماني : ص 74

وبه (أي بالسند المذكور قبله) عن الحسين بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن سعد قال : قال امير
المؤمنين عليه السّلام ، لا يقوم القائم حتى تفقأ عين الدنيا وتظهر الحمرة في السماء ، وتلك دموع حملة العرش
على أهل الارض ، حتى يظهر فيهم أقوام لاخلاق لهم يدعون لولدي وهم برأء من ولدي ، تلك عصابة ردية لاخلاق
لهم ، على الاشرار مسلطة وللجبابرة مفتنة وللملوك مبيرة يظهر في سواد الكوفة يقدمهم رجل أسود اللون والقلب
رث الدين لاخلاق له ، مهجن زنيم عتل تداولته ايدي العوام من الامهات من شر نسل لا سقاها الله المطر من سنة
اظهار غيبة المتغيّب من ولدي صاحب الراية الحمراء والعلم الاخضر في آخر الحديث.
40 - غيبة النعماني : ص 70

احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي ، قال : حدثنا احمد بن محمد الدينوري قال : حدثنا علي بن الحسن الكوفي
عن عميرة بنت اوس قالت : حدثني جدي الخضر بن عبدالرحمن عن أبيه ، عن جده ، عمر بن سعيد ، عن أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب

(173)

عليه السلام انه قال : يوماً لحذيفة بن اليمان : يا حذيفة لا تحدث الناس بما لا يعرفون فيطغوا ويكفروا ، ان من
العلم صعباً شديداً محمله لو حملته الجبال عجزت عن حمله الى ان قال : فلا تزال هذه الامة جبارين يتكالبون على
حرام الدنيا منغمس في بحار الهلكات وفي اودية الدماء ، حتى اذا غاب المتغيّب من ولدي عن عيون الناس وماج

الناس بفقده أو بقتله أو بموته اطلعت الفتنة ، ونزلت البلية والتحت العصبية ، وغلا الناس في دينهم واجمعوا على ان الحجة ذاهبة والامامة باطلة ، الى ان قال عليه السّلام : فوروب علي ان حجتها عليها قائمة ماشية في طرقاتها داخلة في دورها وقصورها جوالّة في شرق هذه الارض وغربها تسمع الكلام وتسلم على الجماعة ، ترى ولا ترى الى الوقت والوعد ونداء المنادي من السماء ، الحديث.
41 - نهج البلاغة : خطبة ص150

وفيها : واخذوا يميناً وشمالاً ظعنا في مسالك الغي وتركاً لمذاهب الرشد ، فلا تستعجلوا ما هو كانن مرصد ولا تستبطنوا ما يجيء به الغد فكم من مستعجل بما ان ادركه ود انه لم يدركه؛ وما اقرب اليوم من تباشير غد ، يا قوم هذا اَبان ورود كل موعود ودنو من طلعة ما لا تعرفون.

الا وان من ادركها منا يسرى فيها بسراج منير ويحذو فيها على مثال الصالحين ليحل فيها ربّقاً ويعتق فيها ربّقاً ويصدع شعباً ويشعب صدعاً في سترة عن الناس ، لا يبصر القائف اثره ولو تابع نظره ، ثم ليشحذن فيها قوم شحذن القين النصل تجلى بالتنزيل ابصارهم ويرمى بالتفسير في مسامعهم ويغبقون⁽¹⁾ كأس الحكمة بعد الصبح.
42 - ينابيع المودة : ص447 ط اسلامبول ، وهو من كتب اهل السنّة

روي عن الباقر عن ابيه وجده عن عليّ عليهم السّلام قال : قال رسول الله صلّى

(1) اي يسقون .

(174)

الله عليه [وآله] وسلّم : المهديّ من ولدي تكون له غيبة إذا ظهر يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.
43 - الكافي : ج 1 ص270

علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن أبي اسامة ، عن هشام ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة ، عن أبي إسحاق قال : حدثني الثقة من اصحاب امير المؤمنين عليه السّلام أنهم سمعوا أمير المؤمنين عليه السّلام يقول في خطبة له : اللهم واني لاعلم ان العلم لا يارز كله ولا ينقطع مواده وانك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك ، ظاهر ليس بالمطاع او خانف مغمور ، كيلا تبطل حجتك ، ولا يضل اولياؤك بعد اذ هديتهم ، بل ابن هم وكم؟ اولئك الاقلون عدداً والاعظمون عند الله جل ذكره قدراً ، المتبعون لقادة الدين ، الانمة الهادين ، الذين يتادبون بأدابهم وينهجون نهجهم ، فعند ذلك يهجم بهم العلم على حقيقة الايمان ، فتستجيب ارواحهم لقادة العلم ويستلثنون من حديثهم ما استوعر على غيرهم ويأثسون بما استوحش منه المكذبون واباه المسرفون ، أولئك اتباع العلماء صحبوا أهل الدنيا بطاعة الله تبارك وتعالى واوليائه ودانوا بالتقية عن دينهم والخوف من عدوهم ، فارواحهم معلقة بالمحل الاعلى فعلمواؤهم واتباعهم خرس صمت في دولة الباطل ، منتظرون لدولة الحق وسيحق الله الحق بكلماته ويمحق الباطل ها ، ها؛ طوبى لهم على صبرهم على دينهم في حال هدنتهم وياشوقاه إلى رؤيتهم في حال ظهور دولتهم وسبجمعنا الله وإياهم في جنات عدن ومن صلح من اَبانهم وازواجهم وذرياتهم.

ورواه في « كمال الدين » ص302 : عن ابيه ومحمّد بن الحسن عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب والهيثم بن أبي مسروق عن الحسن بن محبوب عن هشام عن أبي إسحاق عن الثقة.

44 - الكافي : ج 1 ص273

علي بن محمد ، عن عبدالله بن محمد بن خالد قال : حدثني منذر بن محمد بن قابوس ، عن منصور بن السندي ، عن أبي داود المسترق ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن

(175)

مالك الجهني ، عن الحارث بن المغيرة ، عن الاصبغ بن نباتة قال : أتيت أمير المؤمنين عليه السّلام فوجدته متفكراً ينكت في الأرض فقلت : يا أمير المؤمنين! مالي أراك متفكراً تنكت في الأرض ، أرغبة منك فيها؟ فقال : لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوماً قط ولكني فكرت في مولد يكون من ظهر [ي] الحادي عشر من ولدي ، هو المهدي الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً تكون له غيبة وحيرة ، يضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون ، فقلت : يا أمير المؤمنين! كم تكون الحيرة والغيبة؟ قال : ستّة أيام أو ستّة أشهر أو ستّ سنين ، فقلت : وإنّ هذا لكائن؟ قال : نعم كما أنّه مخلوق وأناي لك بهذا الأمر يا أصبغ! أولئك خيار هذه الامة مع خيار أبرار هذه العترة ، فقلت : ثمّ ما يكون بعد ذلك؟ فقال : ثمّ يفعل الله ما يشاء فإنّ له بداعاتٍ واردةٍ وغاياتٍ ونهاياتٍ.

ورواه في « كمال الدين » ج 1 ص 288 : عن أبيه ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قال : حدّثنا سعد بن عبدالله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار وأحمد ابن إدريس جميعاً عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن خالد البرقي وإبراهيم بن هاشم جميعاً عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون.

45 - الكافي : ج 1 ص 274

علي بن محمد ، عن سهل بن زياد؛ ومحمد بن يحيى وغيره ، عن أحمد بن محمد؛ وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن بعض اصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام ممن يوثق به أن أمير المؤمنين عليه السّلام تكلم بهذا الكلام وحفظ عنه وخطب به على منبر الكوفة : اللهمّ أنّه لا بد لك من حجج في أرضك ، حجة بعد حجة على خلقك ، يهدونهم الى دينك ، ويعلمونهم علمك ، كيلا يتفرق اتباع اوليائك ، ظاهر غير مطاع او مكتنم يترقب ، إن غاب عن الناس شخصهم في حال هدنتهم فلم يغيب عنهم قديم ميثوث علمهم؛ وآدابهم في قلوب المؤمنين مثبتة ، فهم بها عاملون ويقول عليه السّلام في هذه الخطبة في موضع آخر : فيمن هذا ولهذا يارز العلم إذا لم يوجد له حملة يحفظونه ويروونه ، كما سمعوه من العلماء ويصدقون عليهم فيه ، اللهم فآتي لا علم أن العلم لا يارز كلّه ولا ينقطع مواده وإنك لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك ، ظاهر ليس بالمطاع ، أو خانف مغمور كيلا تبطل حججتك ولا يضل أولياؤك بعد إذا هديتهم

(176)

بل أين هم؟ وكم اولئك الاقلون عدداً ، الاعظمون عند الله قدراً.

ورواه في « كمال الدين » ص 302 : عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن هارون بن مسلم عن سعدان عند مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليه السلام ، فذكرت الحديث إلى قوله : فهم بها عاملون.

46 - غيبة النعماني : كما في البحار : ج 51 ص 211

محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن [محمد بن] جمهور جميعاً ، عن الحسن بن محمد بن جمهور ، عن أبيه ، عن بعض رجاله ، عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبدالله عليه السّلام : خبر تدريه خير من عشرة ترويه إنك لكل

حق حقيقة ولكل صواب نوراً ثم قال : إنا والله لا نعد الرجل من شيعتنا فقيهاً حتى يلحن له فيعرف اللحن إن أمير المؤمنين عليه السلام قال على منبر الكوفة : وإن من ورائكم مظلمة عمياء منكسفة لا ينحو منها إلا النومة؟ قيل : يا أمير المؤمنين وما النومة؟ قال : الذي يعرف الناس ولا يعرفونه.

واعلموا أنّ الأرض لا تخلو من حجة الله ولكن الله سيعمي خلقه منها بظلمهم وجورهم وإسرافهم على أنفسهم ولو خلت الأرض ساعة واحدة من حجة الله لساخت بأهلها ولكن الحجة يعرف الناس ولا يعرفونه كما كان يوسف يعرف الناس وهم له منكرون ثم تلا « يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤن » .

بيان : قوله عليه السلام « حتى يلحن له » أي يتكلم معه بالرمز والایماء والتعريض على جهة التقيّة والمصلحة فيفهم المراد قال الجزري : يقال لحننا فلانا إذا قلت له قولاً يفهمه ويخفي على غيره لأنك تميله بالتورية عن الواضح المفهوم وقال : في حديث عليّ وذكر آخر الزمان والفتن ثم قال خير أهل ذلك الزمان كل مؤمن نومة النومة بوزن الهمزة الخامل الذكر الذي لا يؤبه له وقيل : الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر وأهله وقيل النومة بالتحريك الكثير النوم فأما الخامل الذي لا يؤبه له فهو بالتسكين ومن الأوّل حديث ابن عباس أنّه قال لعليّ عليه السلام : ما النومة؟ قال الذي يسكت في الفتنة فلا يبدو منه شيء.

47 - تفسير علي بن ابراهيم : كما في البحار : ج 53 - 55

قال علي صلوات الله عليه وقد كان لي حق حازه دوني من لم يكن له ، ولم أكن

(177)

أشركه فيه ، ولا توبة له إلا بكتاب منزل أو برسول مرسل ، وأتى له بالرسالة بعد محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ولا نبي بعد محمّد ، فأنى يتوب وهم في برزخ القيامة ، غرته الامانيّ وغرّه بالله بالغرور ، قد أشفى على جرف هار فانهار في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين.

وكذلك مثل القائم عليه السلام في غيبته وهربه واستتاره ، مثل موسى عليه السلام خائف مستتر إلى أن يأذن الله في خروجه ، وطلب حقه وقتل أعدائه ، في قوله « **أُنْ لِلَّذِينَ يقاتلون بأنهم ظلموا وأنّ الله على نصرهم لقدير الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق** » .

48 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل الثالث عشر ، رقم 1 - عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام.

49 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل الثالث عشر ، رقم 4 - عن حسين بن علي عن علي عليه السلام.

50 - كمال الدين ص 289 - 294 :

(سند 1) حدّثنا أبي؛ ومحمّد بن الحسن؛ ومحمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنهم قالوا : حدّثنا محمّد بن أبي القاسم ماجيلويه ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ القرشيّ المقرئ ، عن نصر بن مزاحم المنقريّ ، عن عمر بن سعد ، عن فضيل بن خديج ، عن كميل بن زياد النخعيّ.

(سند 2) وحدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، عن محمّد بن الحسن الصفّار؛ وسعد بن عبدالله؛ وعبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى؛ وإبراهيم بن هاشم جميعاً ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثماليّ عن عبدالرحمن بن جندب الفزاريّ ، عن كميل بن زياد النخعيّ.

(سند 3) وحدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالوهاب بن نصر بن عبدالوهاب القرشيّ قال : أخبرني أبو بكر محمّد بن داود بن سليمان النيسابوريّ قال : حدّثنا موسى بن إسحاق الأنصاريّ القاضيّ بالريّ قال : حدّثنا أبو نعيم ضرار بن

صرد التيمي قال : حدثنا عاصم بن حميد الحنّاط ، عن أبي حمزة ، عن عبدالرحمن بن جندب الفزاري ، عن كميل بن زياد النخعي.

(سند 4) وحدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبدالرحمان بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عبدالرحمان بن جندب الفزاري ، عن كميل بن زياد النخعي.

(سند 5) وحدثنا الشيخ أبو سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن علي ابن الصلت القمي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن العباس الهروي قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي قال : حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي قال : حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عبدالرحمان بن جندب ، عن كميل بن زياد النخعي - واللفظ لفضيل بن خديج ، عن كميل بن زياد - قال : أخذ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بيدي فأخرجني إلى ظهر الكوفة ، فلما أصحرتنفس ثم قال : يا كميل إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها ، احفظ عني ما أقول لك : الناس ثلاثة عالم رباني ، ومتعلم على سبيل نجاة ، وهمج رعا ع أتباع كل ناعق ، يميلون مع كل ريح ، لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأ إلى ركن وثيق ، ياكميل العلم خير من المال ، العلم يحرسك وأنت تحرس المال ، والمال تنقصه النفقة ، والعلم يزكو على الإتفاق ، ياكميل محبة العلم دين يداب به ، يكسب الإنسان به الطاعة في حياته وجميل الأحدثة بعد وفاته ، وصنيع المال يزول بزواله ، يا كميل مات خزّان الأموال وهم أحياء ، والعلماء باقون ما بقي الدر ، أعيانهم مفقودة ، وأمثالهم في القلوب موجودة ، هاه إن هاهنا - وأشار بيده إلى صدره - لعلماً جماً لو أصبت له حملة ، بل أصبت لقتاً غير مأمون عليه يستعمل آلة الدين للدنيا ، ومستظهِراً بحجج الله عز وجل على خلقه ، وبنعمه على أوليائه ليتخذ الضعفاء وليجة دون ولي الحق أو منقاداً لحملة العلم لا بصيرة له في أحنائه ينقدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة ، ألا لاذا ولا ذاك ، أو منهوماً بالذات ، سلس القياد للشهوات ، أو مغرماً بالجمع والأدخار ، ليسا من رعاة الدين في شيء ، أقرب شيء شبهاً بهما الأتعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامله ، اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم بحجة [إما] ظاهر مشهوراً وخاف مغموراً لنلا تبطل حجج الله وبيئاته ، وكم ذا وأين أولئك ، أولئك والله الأقلون عدداً ، والأعظمون خطراً بهم يحفظ الله حججه وبيئاته حتى يودعها نظراءهم ويزرعوها في قلوب أشباههم ، هجم بهم العلم على حقائق الأمور ، وبأشروا روح اليقين ، واستلنا ما استوعره المترفون ، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون ، [و] صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى ، ياكميل أولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة إلى دينه ، أه آه شوقاً إلى رؤيتهم ، وأستغفر الله لي ولكم.

وفي رواية عبدالرحمان بن جندب : انصرف إذا شئت.

(سند 6) وحدثنا بهذا الحديث أبو أحمد القاسم بن محمد بن أحمد السراج الهمداني بهمدان قال : حدثنا أبو أحمد القاسم بن [أبي] صالح قال : حدثنا موسى بن إسحاق القاضي الأنصاري قال : حدثنا أبو نعيم ضرار بن صرد قال : حدثنا عاصم بن حميد الحنّاط ، عن أبي حمزة الثمالي عن عبدالرحمان بن جندب الفزاري ، عن كميل بن زياد النخعي قال : أخذ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبّانة ، فلما أصحرتجلس ، ثم قال : يا كميل بن زياد احفظ ما أقول لك : القلوب أوعية فخيرها أوعاها.. وذكر الحديث مثله إلا أنه قال فيه : « اللهم بلى لن تخلو الأرض من قائم بحجة لنلا تبطل حجج الله وبيئاته » ولم يذكر فيه : « ظاهر [مشهور] أو خاف مغمور » وقال في آخره « إذا شئت فقم » .

(سند 7) وأخبرنا بهذا الحديث الحاكم أبو محمد بكر بن علي بن محمد بن الفضل الحنفي الشاشي [ببإيلاق] قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم البرّاز الشافعي بمدينة السلام قال : حدثنا موسى بن إسحاق القاضي قال : حدثنا ضرار بن صرد ، عن عاصم بن حميد الحنّاط ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عبدالرحمان بن جندب الفزاري ، عن كميل بن زياد النخعي قال : أخذ علي بن أبي طالب عليه السلام بيدي فأخرجني إلى ناحية الجبّانة ، فلما أصحرتجلس ، ثم تنفس ، ثم قال : يا كميل بن زياد احفظ ما أقول لك : القلوب أوعية فخيرها أوعاها ، الناس ثلاثة عالم رباني ، ومتعلم على سبيل نجاة ، وهمج رعا ع أتباع كل ناعق... وذكر الحديث بطوله إلى آخره.

(سند 8) وحدثنا بهذا الحديث أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الأسواري بإبلاق قال : حدثنا مكّي بن أحمد بن سعدويه البرذعي قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن المشرقي قال : حدثنا ممد بن إدريس أبو حاتم قال : حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن ثابت بن أبي صفية ، عن عبدالرحمان بن جندب ، عن كميل بن زياد قال : أخذ بيدي علي بن أبي طالب عليه السلام فأخرجني إلى ناحية الجبّانة ، فلما أصبح جالس ، ثم تنفس ثم قال : يا كميل بن زياد : القلوب أوعية فخيرها أوعاه... وذكر الحديث بطوله إلى آخره مثله.

(سند 9) وحدثنا بهذا الحديث أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصقر الصانع العدل قال : حدثنا موسى بن إسحاق القاضي ، عن ضرار بن صرد ، عن عاصم بن حميد الحنّاط ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عبدالرحمان بن جندب الفزاري ، عن كميل بن زياد النخعي ... وذكر الحديث بطوله إلى آخره.

(سند 10) وحدثنا بهذا الحديث الحاكم أبو محمد بكر بن علي بن محمد بن الفضل الحنفي الشاشي بإبلاق قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البرّاز الشافعي بمدينة السلام قال : حدثنا بشر بن موسى أبو علي الأسدي قال : حدثنا عبد الله بن الهيثم قال : حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن محمد بن أحمد النخعي قال : حدثنا عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن أبي الهياج بن محمد بن أبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب قال : حدثنا هشام بن محمد السائب أبو منذر الكلبّي ، عن أبي مخنف لوط بن يحيى ، عن فضيل بن خديج ، عن كميل بن زياد النخعي قال : أخذ بيدي أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام بالكوفة فخرجنا حتى انتهينا إلى الجبّانة وذكر فيه : « اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم بحجة ظاهر [مشهور] أو باطن مغمور لنلا تبطل حجج الله وبيئاته » وقال في آخره : وانصرف إذا شئت.

(سند 11) وحدثني أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن عبد الله بن الفضل بن عيسى ، عن عبد الله النوفلي ، عن عبد الله بن عبدالرحمان ، عن هشام الكلبّي ، عن أبي مخنف لوط بن يحيى ، عن عبدالرحمن بن جندب ، عن كميل بن زياد : أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال له في كلام طويل : « اللهم إنك لا تخلي الأرض من قائم بحجة إما ظاهر مشهور أو خائف مغمور لنلا تبطل حجج الله وبيئاته » .

(سند 12) حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثني عمي محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن نصر بن مزاحم ، عن أبي مخنف لوط بن يحيى الأزدي ، عن عبدالرحمان بن جندب ، عن كميل بن زياد النخعي قال : قال لي أمير المؤمنين عليه السلام في كلام [له] طويل : اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة ظاهر [مشهور] أو خائف مغمور لنلا تبطل حجج الله وبيئاته [وقال في آخره : انصرف إذا شئت].

(سند 13) حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان الأحمر ، عن عبدالرحمان بن جندب ، عن كميل بن زياد النخعي قال : سمعت علياً عليه السلام يقول في آخر كلام له : اللهم إنك لا تخلي الأرض من قائم بحجة ظاهر أو خائف مغمور لنلا تبطل حججك وبيئاتك.

(سند 14) وحدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنا أبو زهير عبدالرحمان بن موسى البرقي قال : حدثنا محمد بن الزيات ، عن أبي صالح ، عن كميل بن زياد قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام طويل : اللهم إنك لا تخلي الأرض من قائم بحجة إما ظاهر أو خائف مغمور لنلا تبطل حججك وبيئاتك. وله طرق كثيرة.

في أخبار الحسن بن علي عليه السلام

عن غيبة القائم عليه السلام

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال : حدثنا جبرئيل بن أحمد بن موسى بن جعفر البغدادي قال : حدثني الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن أبيه سدير بن حكيم عن أبيه أبي سعيد عقيصا قال : لما صالح الحسن بن علي عليهما السّلام معاوية بن أبي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال عليه السّلام : ويحكم ما تدرون

(178)

ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس أو غربت الا تعلمون أنني امامكم مفترض الطاعة عليكم وأحد سيدي شباب أهل الجنة بنص من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم عليّ؟ قالوا : بلى.

قال : أما علمتم ان الخضر عليه السّلام لما خرق السفينة وأقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطاً لموسى بن عمران إذ خفى عليه وجه الحكمة في ذلك وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكماً وصواباً أما علمتم انه مامنا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلى روح الله عيسى بن مريم عليه السّلام خلفه فان الله عزّوجلّ يخفي ولادته ويغيب شخصه لنلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ، ذلك التاسع من ولد اخي الحسين ابن سيدة النساء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون اربعين سنة وذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير.

ورواه في « كفاية الاثر » ص 317 بعينه سنداً ومنتأً.

في أخبار الحسين عليه السّلام

عن غيبة القائم عليه السّلام

52 - عيون الاخبار : ج 1 ص 68

أخبرنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه ، عن الهروي ، عن وكيع ، عن الربيع بن سعد ، عن عبدالرحمن بن سليط قال : قال الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام منا اثنا عشر مهدياً أولهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدي ، وهو القائم بالحقّ ، يحيى الله تعالى به الأرض بعد موتها ، ويظهر به دين الحقّ على الدين كله ولو كره المشركون ، له غيبة يرتدّ فيها قوم ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون ويقال لهم : « متى هذا الوعد إن كنتم صادقين؟ » أما إنّ الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم.

(179)

ورواه « مقتضب الاثر » ص 23 بعينه سنداً ومنتأً.
53 - الاشاعة في اشراط الساعة : ص 93 ط مصر وهو من كتب أهل السنة.

ورد عن ابي عبدالله الحسين بن علي عليهما السّلام انه قال : لصاحب هذا الامر يعني المهدي عليه السّلام ، غيبتان احدهما تطول حتى يقول بعضهم مات ، وبعضهم : ذهب ولا يطلع على موضعه احد من ولي ولا غيره الا المولى

الذي يلي امره.
54 - مناقب عبدالله الشافعي : ص 228 مخطوط وهو من كتب اهل السنّة

- نقل عن « عقد الدرر » بسنده إلى الحسين بن عليّ عليهما السّلام أنّه قال : لو قام المهديّ لأنكره الناس لأنّه يرجع إليهم شاباً موقفاً ، ومن أعظم البليّة أن يخرج إليهم صاحبهم شاباً وهم يحسبونه شيخاً كبيراً.
- 55 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل الخامس عشر ، رقم - 2 - عن أبي جعفر عن حسين بن عليّ عليهم السلام.
- 56 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل الخامس عشر ، رقم - 4 - عن عبدالله بن الشريك عن رجل من همدان عن حسين بن عليّ عليهما السلام.
- 57 - ويدلّ عليه الحديث الآتي في الفصل الخامس عشر رقم (1) عن عبدالرحمان بن سليط عن الحسين بن عليّ عليهما السلام.

أخبار علي بن الحسين عليهما السّلام

58 - كمال الدين : ج 1 ص 323

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن بسطام بن مرة ، عن عمرو بن ثابت قال : قال علي بن الحسين سيد العابدين عليهما السلام : من ثبت على موالاتنا في غيبة قائمنا اعطاه الله عزّوجلّ أجر الف شهيد من شهداء بدر واحد.

حدثنا الشريف أبو الحسن علي بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : حدثنا أبو علي الحسن بن ركام قال : حدثنا أحمد بن محمد النوفلي قال : حدثنا أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الكلابي ، عن خالد بن نجيج ، عن حمزة بن حمران ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير قال : سمعت سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام يقول : في القائم منا سنن في الانبياء عليهم السلام سنة من نوح وسنة من ابراهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من أيوب وسنة من محمد صلوات الله عليهم ، وأما من نوح فطول العمر وأما من ابراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس وأما من موسى فالخوف والغيبة وأما من عيسى فاختلف الناس فيه وأما من أيوب فالفرج بعد البلوى وأما من محمد صلى الله عليه وآله وسلم فالخروج بالسيف ، الحديث.

60 - كمال الدين : ج 1 ص 323

حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، قال : حدثنا القاسم بن العلا ، قال : حدثني اسماعيل بن علي القزويني قال : حدثنا علي بن اسماعيل عن عاصم بن حميد الخياط ، عن محمد بن قيس ، عن ثابت الثمالي ، عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، انه قال : فينا انزلت هذه الآية - واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله - وفينا انزلت هذا الآية - جعلها كلمة باقية في عقبه - والامامة في عقب الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة ، وان للقائم منا غيبتين احديهما اطول من الاخرى ، اما الاولى فستة أيام أو سنة أشهر أو ستة سنوات ، وأما الاخرى فيطول أمدها حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر من يقول به ، فلا يثبت عليه إلا من قوي يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجاً مما قضيناه وسلم لنا أهل البيت.

(181)

61 - كمال الدين : ج 1 ص 321

حدثنا الشريف أبو الحسن علي بن موسى وأحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : حدثنا علي بن همام قال : حدثنا أحمد بن محمد النوفلي قال : حدثني أحمد بن هلال ، عن عثمان بن عيسى الكلابي عن خالد بن نجيج عن حمزة بن حمران عن أبيه ، عن سعيد بن جبير قال : سمعت سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام يقول : في القائم منا سنة من سبعة أنبياء ، سنة من آدم أبينا وسنة من نوح عليه السلام وسنة من ابراهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من أيوب وسنة من محمد صلوات الله عليهم.

فأما من آدم ونوح فطول العمر ، وأما من ابراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس ، وأما من موسى فالخوف والغيبة ، وأما من عيسى فاختلف الناس فيه ، وأما من أيوب فالفرج بعد البلوى ، وأما من محمد صلى الله عليه وآله وسلم فالخروج بالسيف.

62 - كمال الدين : ج 1 ص 322

حدثنا علي بن أحمد الدقاق ومحمد بن أحمد الشيباني ، قالوا : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد ، عن حمزة بن حمران ، عن أبيه حمران بن أعين ، عن سعيد بن جبير ، قال سمعت زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام يقول : في القائم سنة من نوح وهو طول العمر.

ورواه عن محمد بن علي بن شيبان القزويني قال : حدثنا أبو الفرج المظفر بن احمد قال : حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي فذكر الحديث بعين ما تقدم سنداً ومتناً.

63 - المحجة ، على ما في الينابيع : ص 427 وهما من كتب أهل السنة

روي في سورة الزخرف ، « وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون » عن ثابت الشمالي عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال : فينا نزلت هذه الآية وجعل الله الامامة في عقب الحسين إلى يوم القيامة وإن للغائب منا غيبتين إحداهما أطول من الأخرى فلا يثبت على امامته إلا من قوى يقينه وصحت معرفته.

64 - كمال الدين : ج 1 ص 321 ونقله في البحار : ج 51 ص 135

الدقاق والشيباني معاً ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن النوفلي عن حمزة بن حمران ، عن أبيه ، عن سعيد بن جببر ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : القائم منا تخفى على الناس ولادته حتى يقولوا لم يولد بعد ليخرج حين يخرج وليس لأحد في عنقه بيعة.

65 - الاحتجاج : ج 2 ص 48

روي بسنده عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي خالد الكابلي ، قال : دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام فقلت : له يا ابن رسول الله - صلى الله عليه وآله - أخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم وأوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال لي : يا أبا كندر إن أولي الأمر الذين جعلهم الله أنمة للناس وأوجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن أبي طالب ، ثم انتهى الأمر إلينا ، ثم سكت ، فقلت له : ياسيدي روي لنا عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : لا تخلو الأرض من حجة لله على عباده فمن الحجة والإمام بعدك؟ فقال ابني محمد واسمه في التوراة باقر ، يبقّر العلم بقرأ ، هو الحجة والإمام بعدي ، ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند أهل السماء

الصادق فقلت له : يا سيدي كيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون؟ قال : حدثني أبي عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فسّموه الصادق ، فإن الخامس الذي من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الإمامة اجترأ على الله وكذباً عليه ، فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله ، المدعي لما ليس له بأهل ، المخالف على أبيه ، والحاسد لأخيه ، ذلك الذي يكشف سر الله عند غيبته ولي الله.

ثم بكى علي بن الحسين بكاء شديداً ثم قال : كآتي بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله والمغيب في حفظ الله ، والتوكل بحرم أبيه ، جهلاً منه بولادته وحرصاً على قتله إن ظفر به ، وطمعاً في ميراث أبيه حتى يأخذه بغير حقه.

قال أبو خالد : فقلت له : يا ابن رسول الله فإن ذلك لكائن؟ قال : إي وربّي إن ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله. قال أبو خالد : فقلت : يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم يكون ماذا؟ قال : ثم تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله والائمة بعده ، بابا خالد إن أهل زمان غيبته والقائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره عليه السلام أفضل من أهل كل زمان ، لأن الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عنهم بمنزلة المشاهدة ، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة

المجاهدين بين يدي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بالسَّيْفِ ، أولئك المخلصون حقاً وشيعتنا صدقاً والدعاة إلى دين الله سرّاً وجهراً ، وقال عليه السَّلام : انتظار الفرج ، من أعظم الفرج.

ورواه في « كمال الدين » ج 1 ص 319 عن علي بن عبدالله بن الوراق قال : حدَّثنا محمد ابن ابراهيم الصوفي عن عبدالله بن موسى بن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني قال : حدَّثني صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن أبي زياد عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي خالد الكابلي ، فذكر الحديث بعينه ، ثم قال :

وحدَّثنا بهذا الحديث علي بن أحمد بن موسى ، ومحمد بن أحمد الشيباني ، وعلي بن عبدالله الوراق ، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، عن سهل بن زياد الأدمي عن عبدالعظيم ابن عبدالله الحسني.

في أخبار أبي جعفر الباقر عليه السَّلام

66 - غيبة النعماني : ص 89

أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدَّثنا علي بن الحسين قال : حدَّثنا عبدالرحمن بن أبي نجران عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر الكناسي قال :

(184)

سمعت أبا جعفر عليه السَّلام يقول : إن لصاحب هذا الامر غيبتين وسمعته يقول : لا يقوم القائم ولا أحد في عنقه بيعة.

67 - كمال الدين : ج 1 ص 330

حدَّثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال : حدَّثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر ، عن أبي جعفر الباقر عليه السَّلام انه قال : يأتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم يا طوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان ، ان أدنى ما يكون لهم من الثواب ان ينادي بهم الباري جل جلاله فيقول : عبيدي واماني آمنتم بسري وصدقتم بغيبي فأبشروا بحسن الثواب مني ، أي عبيدي واماني حقاً منكم اتقبل وعنكم أعفو ولكن أعفر وبكم أسقى عبادي الغيث وأدفع عنهم البلاء ، لولاكم لانزلت عليهم عذابي قال جابر : قلت : يا بن رسول الله ما افضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان؟ قال : حفظ اللسان ولزوم البيت.

68 - الكافي : ج 1 ص 276

علي بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن وهب بن شاذان ، عن الحسن بن أبي الربيع ، عن محمد بن إسحاق ، عن أم هاني قالت : سألت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السَّلام ، عن قول الله تعالى : « فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس » قالت : فقال : امام يخنس سنة ستين ومائتين ، ثم يظهر كالشهاب يتوقد في الليلة الظلماء ، فان ادركت زمانه قرَّت عينك.

عدّة من أصحابنا ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن الحسن ، عن عمر بن يزيد ، عن الحسن بن الربيع الهمداني قال : حدَّثنا محمد بن إسحاق ، عن اسيد بن ثعلبة ، عن أم هاني قالت : لقيت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام فسألته ، عن هذه الآية « فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس » قال : الخنس إمام يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه

عند الناس سنة ستين ومانتين ثم يبدو كالشهاب الواقد في ظلمة الليل ، فان ادركت ذلك قرّت عينك.

ورواه في « غيبة الشيخ » ص 101.

ورواه في « غيبة النعماني » ص 149 عن سلامة بن محمد قال : حدّثنا علي بن داود قال : حدّثنا أحمد بن الحسن عن عمرو بن الحجاج عن عبدالرحمان بن أبي نجران عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن إسحاق عن اسيد بن ثعلبة عن أم هاني.

وفي المحجّة على ما في الينابيع ص 430 ط اسلامبول وهو من كتب أهل السنة.

قوله تعالى : (**فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس**) عن هاني ، قال : سألت هذه الآية عن الباقر رضي الله عنه ، قال : الخنس امام يخنس أي يرجع من الظهور إلى الغيبة سنة ستين ومانتين ثم يبدو كالشهاب الثاقب.

وفي كمال الدين : ج 1 ص 330.

وبهذا الاسناد (اي بالاسناد المذكور قبله) عن محمد بن مسعود عن نصر بن الصباح عن جعفر بن سهيل ، قال : حدثني أبو عبدالله أخو أبي علي الكابلي عن القابوسي عن النضر بن السندي عن خليل بن عمرو عن علي بن الحسين الفزاري عن ابراهيم بن عطية عن ام هاني الثقفية قالت : غدوت على سيدي محمد بن علي الباقر عليه السلام فقلت : ياسيدي آية من كتاب الله عزّوجلّ عرضت بقلبي فاقلقتني واسهرت عيني ، قال : سلي يا ام هاني قلت : ياسيدي قول الله عزّوجلّ (**فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس**) قال نعم ، المسألة سألتيني يا ام هاني هذا مولود في آخر الزمان هو المهدي من هذه العترة يكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها اقوام فياطوبى لك ان ادركتية ويا طوبى لمن ادركه.

ورواه بسند آخر ص 324 عن أم هاني ملخصاً.
69 - كمال الدين : ج 1 ص 327

حدثنا محمد بن محمد بن عصام قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال : حدثنا القاسم بن العلا قال : حدثني اسماعيل بن علي القزويني قال : حدثني علي بن اسماعيل ، عن عاصم بن الحميد الخياط ، عن محمد بن مسلم الثقفي الطحان قال : دخلت على أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام وانا اريد أن اسأله عن القائم من آل محمد؟ فقال لي مبتدئاً:

يا محمد بن مسلم ان في القائم من اهل بيت محمد عليهم السلام شبيهاً من خمسة من

الرسول يونس بن متى ويوسف بن يعقوب وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فاما شبيهه من يونس بن متى فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن ، واما شبيهه من يوسف بن يعقوب عليه السلام فالغيبية من خاصته وعامته واختفاؤه من اخوته وإشكال امره على أبيه يعقوب النبي مع قرب المسافة بينه وبين أبيه وأهله وشيعته

واما شبهه من موسى عليه السّلام فدوام خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب شيعته من بعده ممالقوا من الاذى والهوان الى أن أذن الله عزوجل في ظهوره ونصره وأيده على عدوه.

واما شبهه من عيسى عليه السّلام فاختلف من اختلف فيه حتى قالت طانفة ما ولد وقالت طانفة مات وقالت طانفة قتل وصلب ، وأما شبهه من جده المصطفى محمّد صلى الله عليه وآله وسلّم فتجريده السيف وقتله اعداء الله تعالى وأعداء رسوله والجبارين والطواغيت وأنه ينصر بالسيف والرعب وأنه لا يراد له راية ، وأن من علامات خروجه عليه السّلام خروج السفيناتي من الشام وخروج اليماني وصيحة من السماء في شهر رمضان ومناد ينادي من السماء باسمه واسم أبيه.
70 - غيبة النعماني : ص 90

عبدالواحد بن عبدالله قال حدثنا احمد بن محمد بن رباح قال : حدثنا احمد بن علي الحميري قال : حدثنا الحسن بن أيوب ، عن عبدالكريم بن عمرو ، عن العلا بن رزين ، عن محمد بن مسلم الثقفي ، عن الباقر أبي جعفر عليه السّلام انه سمعه يقول : ان القائم غيبتين يقال له في إحديهما هلك ولا يدري في أي واد سلك.
71 - الكافي : ج 1 ص 273

علي بن ابراهيم عن أبيه عن حنان بن سدير عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السّلام قال : انما نحن كنجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم ، حتى إذا أشرتم باصابعكم وملتم باعناقكم غيب الله عنكم نجمكم فاستوت بنو عبدالمطلب فلم يعرف أي من أي ، فإذا طلع نجمكم فاحمدوا ربكم.

(187)

ورواه النعماني في « الغيبة » : ص 79 .
72 - غيبة النعماني : ص 78

أبو سليمان أحمد بن هوزة الباهلي قال : حدثنا ابراهيم بن اسحاق النهاوندي سنة ثلاث وسبعين ومأتين عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السّلام قال : قال لي : يا أبا الجارود إذا دار الفلك وقالوا مات أو هلك وياي واد سلك؟ وقال الطالب له ، أتى يكون ذلك ، وبليت عظامه ، فعند ذلك فارتجوه وإذا سمعتم به فأتوه ولو حبواً على الثلج.

ورواه في « كمال الدين » ج 1 ص 326 قال:

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن عبدالله بن حماد الانصاري ومحمد بن سنان جميعاً عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « الغيبة » .
73 - كمال الدين : ج 1 ص 325

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن قالا : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثني موسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن علي بن اسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السّلام في قول الله عزوجل (قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين).
فقال : هذه نزلت في الامام القائم ، يقول ان اصبح امامكم غائباً عنكم لا تدرون أين هو فمن يأتيكم بامام ظاهر يأتيكم باخبار السموات والارض وحلال الله وحرامه ، ثم قال عليه السّلام : والله ما جاء تنزيل هذه الآية ولا بد ان يجيء تأويلها.

ورواه في « غيبة الشيخ » ص 101 عن جماعة عن أبي محمد التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن محمد بن جعفر الأسدي عن سعد بن عبدالله بعينه سنداً ومتمناً.
74 - اثبات الهداة : ج 7 ص 54

روى الحسن بن محبوب الزرادي في كتاب المشيخة عن ابراهيم بن المخارقي عن أبي

(188)

بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : كان أبو جعفر عليه السلام يقول : لقائم آل محمد غيبتان ، واحدة طويلة والاخرى قصيرة قال : فقال لي : نعم يا أبا بصير احديهما اطول من الاخرى ، الحديث.
75 - كمال الدين : ج 1 ص 326

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن عيسى ، عن سليمان بن داود ، عن أبي بصير قال : إن أبا جعفر عليه السلام يقول : في صاحب هذا الامر أربع سنن من أربعة أنبياء عليهم السلام سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلى الله عليه وآله وسلم فاما من موسى فخائف يترقب ، وأما من يوسف فالسجن ، وأما من عيسى فيقال إنه مات ولم يموت ، وأما من محمد صلى الله عليه وآله وسلم فالسيف .

حدثنا احمد بن زياد الهمداني (رحمه الله) قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام بمثل ذلك.

ورواه في « معاني الاخبار » كما في البحار : ج 52 ص 347 عن علي بن أحمد ، عن عبيدالله بن موسى ، عن عبدالله بن جبلة ، عن ابن البطائني ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول في صاحب هذا الامر شبه من أربعة أنبياء : شبه من موسى ، وشبه من عيسى ، وشبه من يوسف ، وشبه من محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

فقلت : [و] ما شبه موسى؟ قال : خانف يترقب ، قلت : وما شبه عيسى؟ فقال : قيل فيه ما قيل في عيسى ، قلت : فما شبه يوسف؟ قال السحن والغيبة ، قلت : وما شبه محمد صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال : إذا قام سار بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا أنه يبين آثار محمد ، ويضع السيف ثمانية أشهر هرجاً مرجاً حتى يرضى الله ، قلت : فكيف يعلم رضا الله؟ قال يلقي الله في قلبه الرحمة .

* □ * □ *

(189)

ورواه في « غيبة النعماني » ص 164 ط جديد بسند آخر.
76 - غيبة الشيخ : ص 103

روى أبو بصير عن أبي جعفر عليه السّلام قال : في القائم شبهه من يوسف قلت وما هو؟ قال الحيرة والغيبة.
77 - كمال الدين : ج 1 ص 326

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن قالاً : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السّلام قال : ان الله تبارك وتعالى أرسل محمداً صلى الله عليه وآله وسلم الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصياً منهم من مضى ومنهم من بقي وكل وصي من الاوصياء الذين بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم جرت فيه سنة على سنة اوصياء عيسى عليه السّلام وكانوا اثني عشر وصياً وكان أمير المؤمنين عليه السّلام على سنة المسيح.
78 - الكافي : ج 1 ص 276

الحسين بن محمد وغيره ، عن جعفر بن محمد ، عن علي بن العباس بن عامر ، عن موسى بن هلال الكندي ، عن عبدالله بن عطا ، عن أبي جعفر عليه السّلام قال : قلت له إن شيعتك بالعراق كثيرة والله ما في أهل بيتك مثلك؛ فكيف لا تخرج؟ قال : فقال : يا عبدالله بن عطاء! قد اخذت تفرش اذنك للنوكي إي والله ما أنا بصاحبكم ، قال : قلت له : فمن صاحبنا؟ قال : انظروا من عمي على الناس ولادته؛ فذاك صاحبكم؛ إنه ليس منا احد يشار إليه بالاصبع ويمضغ بالالسن إلا مات غيضاً أو رغم أنفه.

ورواه في « غيبة النعماني » ص 167 ط جديد بسنده عن عبدالله بن عطار.
79 - الكافي : ج 1 ص 277

محمد بن يحيى ، عن جعفر بن محمد ، عن أحمد بن الحسين ، عن محمد بن عبدالله ،

(190)

عن محمد بن الفرغ قال : كتب إلي أبو جعفر عليه السّلام : إذا غضب الله تبارك وتعالى على خلقه نحانا عن جوارهم.
80 - تفسير العياشي : ج 2 ص 56

عن عبدالأعلى الجبلى (الكلبي خ ل) قال : قال أبو جعفر عليه السّلام : يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب - ثمّ أوماً بيده إلى ناحية ذي طوى - حتى إذا كان قبل خروجه بليلتين انتهى المولى الذي يكون بين يديه حتى يلقي بعض أصحابه ، فيقول : كم أنتم ههنا؟ فيقولون نحو من أربعين رجلاً فيقول : كيف أنتم لو قد رأيتم صاحبكم؟ فيقولون : والله لو ياوي بنا الجبال لا ويناها معه ثمّ يأتيهم من القابلة فيقول لهم : أشيروا إلى ذوي أسنانكم وأخباركم عشرة ، فيشيروون له إليهم فينطلق بهم حتى يأتون صاحبهم ويعدهم إلى الليلة التي تليها.

ثمّ قال ابو جعفر : والله لكأنّي أنظر إليه وقد أسند ظهره إلى الحجر ، ثمّ ينشد الله حقّه ثم يقول : يا أيّها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى الناس بالله يا أيّها الناس من يحاجني في آدم فأنا أولى الناس بآدم ، يا أيّها الناس من يحاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح ، يا أيّها الناس من يحاجني في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم ، أيّها الناس من يحاجني في موسى فأنا أولى الناس بموسى ، أيّها الناس [من يحاجني في عيسى فأنا أولى الناس بعيسى ، يا أيّها الناس من يحاجني في محمد صلى الله عليه وآله وسلم فأنا أولى الناس بمحمد ، يا أيّها الناس] من يحاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله.

ثم ينتهي إلى المقام فيصلي عنده ركعتين ثم ينشد الله حقه.

قال أبو جعفر عليه السلام : هو والله المضطر في كتاب الله وهو قول الله « **أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض** » وجبرئيل على الميزاب في صورة طائر أبيض ، فيكون أول خلق الله يبايعه جبرئيل ويبايعه الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً.

(191)

قال : قال أبو جعفر عليه السلام : فمن ابتلى في المسير وإفاه في تلك الساعة ، ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه.

ثم قال : هو والله قول علي بن أبي طالب عليه السلام : المفقودون عن فرشهم وهو قول الله « **واستبقوا الخيرات** أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً » (1) أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً ، قال : هم والله الأمة المعودة التي قال الله في كتابه **(ولئن أخرجنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة)** (2) قال : يجتمعون في ساعة واحدة فزعاً كقزع الخريف ، فيصبح بمكة ، فيدعو الناس إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فيجيبه نفر يسير ، ويستعمل على مكة ، ثم يسير فيبلغه أن قد قتل عامله فيرجع إليهم فيقتل المقاتلة لايزيد على ذلك شيئاً يعني السبي.

ثم ينطلق فيدعو الناس إلى كتاب الله وسنة نبيه عليه وآله السلام ، والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام والبراءة من عدوه ، ولا يسمي أحداً حتى ينتهي إلى البيداء ، فيخرج إليه جيش السفيناني فيأمر الله الأرض فيأخذهم من تحت أقدامهم وهو قول الله « **ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب وقالوا آمناً به** » (3) يعني بقائم آل محمد « **وقد كفروا به** » يعني بقائم آل محمد إلى آخر السورة.

فلا يبقى منهم إلا رجلان يقال لهما وترو وتيرة من مراد ، وجوههما في أقيتهما يمشيان القهقري يخبران الناس بما فعل بأصحابهما.

ثم يدخل المدينة فيغيب عنهم عند ذلك قريش ، وهو قول علي بن أبي طالب عليه السلام : « **والله لو دت قريش أي عندها موقفاً واحداً جزر بكل ما ملكت وكن ما طلعت عليه الشمس أو غربت** » ثم يحدث حدثاً فاذا هو فعل ذلك قالت قريش : اخرجوا بنا إلى هذه الطاغية ، فوالله أن لو كان محمدياً ما فعل ، ولو كان علويّاً ما فعل ولو كان فاطمياً ما فعل ، فيمنحه الله أكتافهم ، فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية ثم ينطلق حتى ينزل الشقرة فيبلغه أنهم قد قتلوا عامله فيرجع إليهم فيقتلهم مقتلة ليس

(1) البقرة : 148 .

(2) هود : 8 .

(3) السبا : 51 .

(192)

قتل الحرة إليها بشيء ثم ينطلق يدعو الناس إلى كتاب الله وسنة نبيه ، والولاية لعلي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، والبراءة من عدوه ، حتى إذا بلغ إلى الثعلبية قام إليه رجل من صلب أبيه وهو من أشد الناس ببدنه ، وأشجعهم قلبه ما خلا صاحب هذا الأمر فيقول : يا هذا ما تصنع؟ فوالله إنك لتجفل الناس إجمالاً النعم أفيعهد من

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم بماذا؟ فيقول المولى الذي ولي البيعة : والله لتسكتن أو لأضربن الذي فيه عينك.

فيقول [له] القائم : اسكت يا فلان إي والله إنَّ معي عهداً من رسول الله هات لي [يا] فلان العيبة أو الطيبة أو الزنفلجة فيأتيه بها فيقرؤه العهد من رسول الله فيقول : جعلني الله فداك أعطني رأسك أقبله فيعطيه رأسه ، فيقبل بين عينيه ثم يقول : جعلني الله فداك ، جدد لنا بيعة فيجدد لهم بيعة.

قال أبو جعفر عليه السلام : لكأني أنظر إليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلاث مائة وبضعة عشر رجلاً كأن قلوبهم زبر الحديد ، جبرئيل عن يمينه ، وميكانيل عن يساره ، يسير الرعب أمامه شهراً وخلفه شهراً ، أمده الله بخمسة آلاف من الملائكة مسوِّمين حتى إذا صعد النجف قال لأصحابه : تعبدوا ليلتكم هذه ، فيبيتون بين راعع وساجد ، يتضرعون إلى الله حتى إذا أصبح قال : خذوا بنا طريق النخيلة وعلى الكوفة خندق مخندق قلت : خندق مخندق؟ قال : إي والله حتى ينتهي إلى مسجد إبراهيم عليه السلام بالنخيلة ، فيصلِّي فيه ركعتين فيخرج إليه من كان بالكوفة من مرجنها وغيرهم من جيش السفيناني فيقول لأصحابه : استظردوا لهم ثم يقول : كروا عليهم؛ قال أبو جعفر عليه السلام [و] لا يجوز والله الخندق منهم مخبر.

ثم يدخل الكوفة فلا يبقى مؤمن إلا كان فيها أوحناً إليها ، وهو قول أمير المؤمنين علي عليه السلام ثم يقول لأصحابه : سيروا إلى هذه الطاغية ، فیدعوا إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ، فيعطيه السفيناني من البيعة سلماً ، فيقول له كلب وهم أخواله : ما هذا؟ ما صنعت؟ والله ما نبايعك على هذا أبداً ، فيقول : ما أصنع؟ فيقولون : استقبله ثم يقول له القائم صلى الله عليه وآله وسلم : خذ حذرک

(193)

فأنني أديت إليك وأنا مقاتلك ، فيصبح فيقاتلهم ، فيمنحه الله أكتافهم ويأخذ السفيناني أسيراً فينطلق به [و] يذبحه بيده.

ثم يرسل جريدة خيل إلى الروم ليستحضروا بقيّة بني أمية فاذا انتهوا إلى الروم قالوا : أخرجوا إلينا أهل ملتنا عندهم فيأبون ويقولون : والله لا نفعل فيقول الجريدة : والله لو أمرنا لقاتلناكم ، ثم يرجعون إلى صاحبهم ، فيعرضون ذلك عليه ، فيقول : انطلقوا فأخرجوا إليهم أصحابهم فإن هؤلاء قد أتوا بسلطان عظيم وهو قول الله (**فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون * لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون**) قال : يعني الكنوز التي كنتم تكنزون (**قالوا ياويلنا إنا كنا ظالمين * فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين**)⁽¹⁾ لا يبقى منهم مخبر.

ثم يرجع إلى الكوفة فيبعث الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً إلى الآفاق كلها فيمسح بين أكتافهم وعلى صدورهم ، فلا يتعايون في قضاء ولا تبقى أرض إلا نودي فيها شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنَّ محمداً رسول الله وهو قوله (**وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون**)⁽²⁾ ولا يقبل صاحب هذا الأمر الجزية كما قبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو قول الله (**وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله**)⁽³⁾

قال أبو جعفر عليه السلام : يقاتلون والله حتى يوحد الله ولا يشرك به شيء وحتى تخرج العجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب ولا ينهاها أحد ، ويخرج الله من الأرض بذرها ، وينزل من السماء قطرها ، ويخرج الناس خارجهم على رقابهم إلى المهدي ، ويوسع الله على شيعتنا ، ولولا ما يدرهمك من السعادة ، لبغوا.

فبينما صاحب هذا الأمر قد حكم ببعض الأحكام ، وتكلم ببعض السنن إذ خرجت خارجة من المسجد يريدون الخروج عليه ، فيقول لأصحابه : انطلقوا ، فيلحقونهم في التمارين فيأتونه بهم أسرى ، فيأمر بهم فيذبحون؛ وهي آخر

خارجة يخرج على قائم

(1) سورة الانبياء : الآية 15 .

(2) سورة آل عمران : الآية 83 .

(3) سورة الانفال : الآية 39 .

(194)

آل محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ونقله في غيبة النعماني ص181 ط جديد عن ابن عقدة ، عن محمّد بن عليّ ، عن ابن بزيع : وحدثني غير واحد عن منصور بن يونس ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي جعفر عليه السّلام مثله إلى قوله : (ويجعلكم خلفاء الأرض)⁽¹⁾.

81 - كمال الدين : ج 1 ص 329 ونقله في البحار : ج 51 ص 218

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران قال : حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن الحسين بن يزيد النوفليّ ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السّلام : يقول : في صاحب الأمر سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فأما من موسى فخائف يترقب ، وأما من محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فالقيام بسيرته وتبيين آثاره ثم يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر ولا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله قلت : وكيف يعلم أنّ الله عزّوجلّ قد رضي قال : يلقي الله عزّوجلّ في قلبه الرحمة.

وروى عن عبدالواحد بن محمد ، عن أبي عمير ، عن محمد بن مسعود ، عن علي بن محمد القميّ ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن أبي أحمد الأزديّ ، عن ضريس الكناسيّ قال : سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول : إنّ صاحب هذا الأمر فيه سنة من يوسف : ابن أمة سوداء يصلح الله أمره في ليلة واحدة.

82 - كمال الدين : ج 1 ص 287 ونقله في البحار : ج 51 ص 72

حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري قال حدثنا حمدان بن

(1) سورة النمل : الآية 62 .

(195)

سليمان النيسابوري عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن أبيه ، عن الباقر ، عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : المهديّ من ولدي تكون له غيبة وحيرة تصلّ فيها الأمم يأتي بذخيرة الأنبياء فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

83 - كمال الدين : ج 1 ص 286 وفي البحار : ج 51 ص 72

حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن جمهور ، عن فضالة ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو يأتهم به في غيبته قبل قيامه ويتولى أوليائه ويعادي أعداءه ذلك من رفقاني وذوي مودتي وأكرم أمتي علي يوم القيامة.

- 84 - غيبة النعماني ص 176 ط جديد حدثنا علي بن أحمد بن عبيدالله بن موسى العلوي عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن ابن بكير عن زرارة عن عبدالمك ابن اعين قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : إن للقائم غيبة قبل ان يقوم قلت : ولم ، قال : يخاف - وأوما بيده الى بطنه - يعني القتل.
- 85 - ويدل عليه الحديث الآتي في الفصل السابع عشر ، رقم - 6 - عن أم هاني عن أبي جعفر بن علي عليه السلام.
- 86 - ويدل عليه الحديث الآتي في الفصل العاشر ، الحديث (1) عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام .

أخبار أبي عبدالله الصادق عليه السلام

87 - كمال الدين : ج 2 ص 341

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضي الله عنه) قال : حدثني أبي ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن محمد بن أبي عمير ، عن صفوان بن مهران الجمال قال : قال الصادق عليه السلام : أما والله ليغين عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم : ما لله في آل محمد حاجة ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيلاًها عدلاً وقسطاً كما ملنت جوراً وظلماً.

الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن اسماعيل الانباري ، عن يحيى بن المثنى ، عن عبدالله بن بكير ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : للقائم غيبتان يشهد في إحداهما الموسم يرى الناس ولا يرونه.

ورواه في « غيبة النعماني » ص 175 طبع جديد : عن محمد بن يعقوب بعينه سنداً ومنتأً.

ورواه عن عبد الواحد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن رباح عن أحمد بن علي الحميري عن الحسن بن عبد الملك بن عمرو عن ابن بكير عن زرارة.

وزاد : يرجع في احدهما وفي الأخرى لا يدري اين هو؟

ورواه في « غيبة الشيخ » ص 102 : عن محمد بن جعفر الأسدي عن سعد بن عبدالله عن جعفر بن محمد بن مالك عن إسحاق بن محمد الصيرفي عن يحيى بن مثنى عن عبدالله بن بكير عن عبيد بن زرارة.

89 - الكافي : ج 1 ص 277

الحسين بن أحمد ، عن أحمد بن هلال قال : حدثنا عثمان بن عيسى ، عن خالد بن نجيح ، عن زرارة بن أعين قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : لا بد للغلام من غيبة ، قلت : ولم؟ قال : يخاف - وأوماً بيده إلى بطنه - وهو المنتظر وهو الذي يشك الناس في ولادته ، فمنهم من يقول : حمل ، ومنهم من يقول : مات أبوه ولم يخلف ، ومنهم من يقول : ولد قبل موت أبيه بسنتين قال زرارة : فقلت : وما تامرني لو ادركت ذلك الزمان؟ قال : ادعوا لله بهذا الدعاء : « اللهم عرفني نفسك ، فإنك ان لم تعرفني نفسك ، لم اعرفك ، اللهم عرفني نبيك فإنك ان لم تعرفني نبيك لم اعرفه قط ، اللهم عرفني حجتك فإنك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني » قال احمد بن اهلل : سمعت هذا الحديث منذ ست وخمسين سنة.

ورواه في « غيبة النعماني » ص 166 : عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن يعلى عن زرارة.

90 - الكافي : ج 1 ص 272

محمد بن يحيى ، عن جعفر بن محمد ، عن اسحاق بن محمد ، عن يحيى بن المثنى ، عن عبدالله بن بكير ، عن عبيد بن زرارة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : يفقد الناس امامهم يشهد الموسم فيراهم ولا يرونه.

ورواه في « غيبة النعماني » ص 175 طبع جديد بعينه سنداً ومنتأً.

ورواه عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثنى عن عبدالله بن بكير عن عبدالله بن زرارة.

ورواه الشيخ في غيبته : ص 102.

عن محمد بن جعفر الاسدي ، عن سعد بن عبدالله ، عن جعفر بن محمد بن مالك ،

عن اسحاق بن محمد الصيرفي ، عن يحيى بن مثنى العطار فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « الكافي » سنداً ومنتأً .
ورواه الصدوق في كمال الدين : ج 2 ص 346

قال : حدثنا أبو محمد بن الحسن بن الوليد ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ما جيلويه وأحمد بن محمد بن يحيى العطار قالوا : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي ، عن اسحاق بن محمد الصيرفي ، عن يحيى بن مثنى العطار فذكر الحديث يعني ما تقدم عن الكافي سنداً ومنتأً .

ورواه في ص 351 بإسناده عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن الحسن بن محمد بن المثنى بعينه سنداً ومنتأً .

91 - غيبة الشيخ : ص 102

اخبرني جماعة عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري ، عن أحمد بن ادريس ، عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان ، عن عبدالرحمن بن نجران ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي أيوب ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها .

92 - كمال الدين : ج 2 ص 339

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن (رحمهما الله) قالوا حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان قال : قال لي ابو عبدالله 7 اقرب ما يكون العبد إلى الله عز وجل وارضى ما يكون عنه إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون أنه لا تبطل حجج الله ولا بيناته ، فعندها فليتوقعوا الفرج صباحاً ومساءً فإن أشد ما يكون غضباً على أعدائه إذا افقدهم حجته ، فلم يظهر لهم وقد علم ان أولياءه لا يرتأفون ، ولو علم أنهم يرتأفون ما افقدهم حجته طرفة عين.

(198)

93 - كمال الدين : ج 1 ص 17 وج 2 ص 340

حدثنا علي بن أحمد بن الدقاق (رضي الله عنه) قال حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن أبي حمزة عن يحيى بن أبي القاسم قال : سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل (ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب) قال : المتقون شيعة علي عليه السلام والغيب هو الحجة الغايب ، شاهد ذلك قول الله عز وجل (ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل إنما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين)⁽¹⁾ فأخبر عز وجل⁽²⁾ أن الآية هي الغيب والغيب هو الحجة ، وتصديق ذلك قول الله عز وجل (وجعلنا ابن مريم وامه آية)⁽³⁾ 8 يعني حجة .

ورواه في « ينابيع المودة » : ص 423 من قوله تعالى : (ويقولون لولا انزل)

إلى آخر الحديث .

94 - كمال الدين : ج 2 ص 480

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن محمد السمرقندي جميعاً قالوا : حدثنا محمد بن مسعود قال : حدثنا جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي قال : حدثنا الحسين بن محمد الصيرفي ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

قال : إن للناقم منا غيبة يطول امدها فقلت له ولم ذلك؟ يا بن رسول الله قال : لأن الله عز وجل أبى إلا أن يجري فيه سنن الانبياء عليه السلام في غيبتهم وأنه لا بد له ياسيدير من استيفاء مدد غيبتهم ، قال الله تعالى (لتركنن طبقاً⁽⁴⁾ عن طبق)

(1) سورة يونس : الآية 20 .

(2) اسقط في ج 2 ص 10 قوله فاخبر عز وجل الخ .

(3) سورة المؤمنون الآية : 50 .

(4) سورة الانشقاق الآية 19 .

(199)

سنن من كان قبلكم.
95 - غيبة النعماني ص 89

احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم من كتابه قال : حدثنا عيسى بن هشام ، عن عبد الله بن جبلة ، ابراهيم المستنير ، عن المفضل بن عمر الجعفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان لصاحب هذا الأمر غيبتين احديهما تطول حتى يقول بعضهم : مات وبعضهم يقول : قتل وبعضهم يقول : ذهب فلا يبقى على امره من اصحابه الا نفر يسير لا يطلع على موضعه احد من ولي ولا غيره الا المولى الذي يلي امره .

ورواه الشيخ في (غيبته) : ص 102 قال:

احمد بن أدريس ، عن علي بن محمد ، عن الفضل بن شاذان ، عن بن جبلة ، عن عبد الله بن المستنير ، عن المفضل بن عمر فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « غيبة النعماني » لكنه ذكر قوله وبعضهم يقول ذهب الخ : ويقول بعضهم ذهب حتى لا يبيغ على امره من اصحابه إلا نفر يسير لا يطلع على موضعه أحد من ولده ولا غيره إلا المولى الذي يلي امره .
96 - غيبة النعماني : ص 75

محمد بن همام قال حدثنا أحمد بن ما بNDAR قال : حدثنا أحمد بن هلال قال : حدثنا محمد بن سنان الكاهلي ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : تواصلوا وتباروا وتراحموا فوالذي فلق الحبة وبرئ النسمة ليأتين عليكم وقت لا يجد احدكم لديناره ودرهمه موضعاً يعني لا يجد له عند ظهور القائم عليه السلام موضعاً يصرفه فيه لاستغناء الناس جميعاً بفضل الله وفضل وليه فقلت : وأتى يكون ذلك فقال : عند فقدكم امامكم فلا يزالون كذلك حتى يطلع عليكم كما تطلع الشمس ، ليس ما تكونون فإياكم والشك

(200)

والارتياح ، انفوا عن أنفسكم الشكوك وقد حذرتم فاحذروا ، أسأل الله توفيقكم وإرشادكم.
97 - الكافي : ج 1 ص 273

علي بن ابراهيم ، عن ابيه عن ابن عمير ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن بلغكم عن صاحب هذا الأمر غيبة فلا تنكروها.

وفي ص 284 رواه عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي أيوب الخزاز بعين ما تقدم عنه أولاً سنداً ومنتأً.

ورواه في « غيبة النعماني » ص 188 ط جديد.
98 - كمال الدين : ج 2 ص 351

بهذا الاسناد (أي بالاسناد المذكور قبله) عن موسى بن جعفر قال : حدثني موسى بن القاسم ، عن علي بن جعفر ، عن الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ)⁽¹⁾ قال أَرَأَيْتُمْ إِنْ غَابَ عَنْكُمْ إمامكم فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِإمام جديد.
99 - غيبة الشيخ : ص 103

أخبرنا ابن أبي جيد القمي ، عن محمد بن احلسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن عبد الله بن حمدويه بن البراء ، عن ثابت عن اسماعيل ، عن عبد الاعلى مولى آل سام قال : خرجت مع أبي عبد الله عليه السلام فلما نزلنا الروحاء نظراً إلى جبلها مطلاً عليها فقال : لي ترى هذا الجبل؟ هذا جبل يدعى رضوى من جبال فارس أحبنا فنقله الله إلينا ، أما أن فيه كل شجرة مطعم ونعم أمان

(1) سورة الملك : الآية 30 .

(201)

للخائف مرتين أما ان لصاحب هذا الامر فيه غيبتين واحدة قصيرة والاخرى طويلة.
100 - غيبة النعماني : ص 78

عبدالواحد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري ، عن أحمد بن علي الحميري ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الكريم بن عمرو ، عن محمد بن الفضيل ، عن حماد بن عبد الكريم الجلاب قال : ذكر القائم عند أبي عبد الله عليه السلام فقال : أما أنه قائم لقال الناس : أنى يكون هذا؟! وقد بليت عظامه مذكذ وكذا.

ونقله في البحار : ج 51 ص 225 عن غيبة الشيخ.

عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي نجران ، عن محمد بن الفضيل ، عن حماد بن عبد الكريم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن القائم إذا قام قال الناس : أنى يكون هذا وقد بليت عظامه منذ دهر طويل.
101 - غيبة النعماني : ص 92

عبدالواحد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن رباح قال : حدثنا أحمد بن علي الحميري عن الحسن بن عبد الكريم بن عمر ، عن ابي بكر ويحيى المثنى ، عن رزارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان للقائم

غيبتين يرجع في إحداهما والآخرى لا يدري أين هو؟ يشهد المواسم يرى الناس ولا يرونه.
102 - غيبة النعماني : ص 89

وبه (أي بالسند المذكور قبله) عن عبدالله بن جبلة ، عن سلمة بن جناح ، عن حازم بن حبيب قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له : أصلحك الله ان ابواي هلكا ولم يحجا ، وان الله قد رزق وأحسن فما تقول في الحج عنهما؟ فقال : افعل فاتّه يبرد لهما قم قال لي : يا حازم ان لصاحب هذا الامر غيبتين يظهر في الثانية ، فمن جاءك يقول : انه نفذ يده من تراب قبره فلا تصدقه.

(202)

ونقله في البحار : ج 52 ص 154 عن « غيبة الشيخ » عن الفضل بن شاذان بعينه سنداً ومتناً.

وروي في معاني الأخبار كما في البحار : ج 52 ص 156.

عبدالواحد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن رباح الزهري عن أحمد بن علي الحميري ، عن الحسن بن أيوب ، عن عبدالكريم بن عمرو عن أبي حنيفة السائق ، عن حازم بن حبيب قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إن أبي هلك وهو رجل أعجمي وقد أردت أن أحجّ عنه وأتصدق فما ترى في ذلك؟ فقال : أفعل فاتّه يصل إليه ، ثم قال لي : يا حازم إن لصاحب هذا الأمر غيبتين وذكر الحديث الذي قبله سواء.
103 - كمال الدين : ج 2 ص 352

حدثنا محمد علي بن حاتم النوفلي المعروف ، بالكرماني قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشا البغدادي قال : حدثنا أحمد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن سهيل الشيباني قال : اخبرنا علي بن الحارث عن سعيد بن منصور الجواشني قال : اخبرنا أحمد بن علي البديلي قال : اخبرنا أبي عن سدير الصيرفي قال : دخلت انا والمفضل بن عمر وأبو بصير وأبان بن تغلب على مولانا أبي عبدالله الصادق عليه السلام فرأيناه جالسا على التراب وعليه مسح خيبري مطوق⁽¹⁾ بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي بكاء الواله التكلي ذات الكبد الحرى قد نال الحزن في وجنتيه وشاع الغبير في عارضيه وابلى الدكوع محجريه وهو يقول : سيدي غيبتك نفت رقادي ، وضيق علي مهادي ، وابتزت مني راحة فوادي ، سيدي غيبتك أوصلت مصابي بفاجع الابد ، وفقد الواحد بعد الواحد يفني الجمع والعدد ، فما أحسن بدمعة ترقى من عيني؟ انين يفتر من صدري عن دوراج الرزايا وسوالف البلايا إلا ما مثل

(1) وفي نسخة غيبة الشيخ : مطرف .

(203)

بعيني عن غواير أعظمها وافضعها وبواقي أشدها انكرها ونوائب مخلوطة بغضبك ونوازل معجونة بسخطك.

قال سدير : فاستطارت عقولنا ولها وتصدعت قلوبنا جزعاً من ذلك الخطب الهائل والحدث الغائل ، وظننا أنه سمة لمكروة قارعة اوحلت من الدهر بانقة فقلنا : لا أبكى الله يابن خير الورى عينيك من أية حادثة تستنزف⁽¹⁾ دمعتك وتستمطر عبرتك ، وأية حالة حسنت⁽²⁾ عليك هذا الماتم ، فزفر الصادق 7 زفرة انتفخ منها جوفه واشتد عنها خوفه

وقال : ويلكم نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا والرزايا وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيامة الذي خص الله به محمداً والأنمة من بعده : وتأملت مولد غانينا وغيبته وابطاؤه وطول عمره وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته وارتداد أكثرهم عن دينهم وخلعهم عن ربة الإسلام من أعناقهم التي قال الله تعالى جل ذكره (وكل انسان أئزمننا طائره في عنقه) يعني الولاية.

فاخذتني الرقة واستولت عليّ الاحزان فقلنا : يابن رسول الله كرمننا وفضلنا باشاركك ايانا في بعض ما أنت تعلمه من علم ذلك ، قال : ان الله تبارك وتعالى ادار للقائم منا ثلاثة ادارها لثلاثة من الرسل : قدر مولده تقدير مولد موسى عليه السلام وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى 7 وقد ابطانه بتقدير ابطاء نوح عليه السلام ، وجعل له من بعد ذلك عمر العبد الصالح أعني الخضر دليلاً على عمره ، إلى أن قال : وكذلك القتم فإنه تمتد أيام غيبته ليصرح الحق من محضه ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق إذا أحسوا بالاستخلاف والتمكين والامن المنتشر في عهد القائم عليه السلام قال المفضل : فقلت : يابن رسول الله فإن هذا النواصب تزعم ان هذه الآية المعلوم في السياق « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات

(1) وفي نسخة غيبة الشيخ : تستدرف .

(2) وفي نسخة غيبة الشيخ : حتمت .

(204)

ليستخلفنهم في الأرض » ⁽¹⁾ نزلت في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي عليه السلام فقال : لا ، لا يهدي الله قلوب الناصبة ، متى كان الدين الذي ارتضاه الله ورسوله متمكناً بانتشار الامر في الامة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع الشك في صدورها في عهد واحد من هؤلاء؟! وفي عهد علي 7 مع ارتداد المسلمين والفتن التي كانت تثور في أيامهم والحروب التي كانت تشب بين الكفار وبينهم ، وتلا الصادق عليه السلام (حتى اذا استينس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جانبهم نصرنا).

وأما العبد الصالح اعني الخضر عليه السلام فإن الله تبارك وتعالى ما طول عمره لنبوة قدرها له ولا لكتاب ينزله عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من الانبياء ولا لإمامة يلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعة يفرضها له.

بلى ان الله تبارك وتعالى لما كان في سابق علمه ان يقدر من عمر القائم في أيام غيبته ما يقدر من عمر الخضر وما قدر في أيام غيبته ما قدر ، وعلم ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول طول عمر العبد الصالح في غير سبب يوجب ذلك إلا لعة الاستدلال به على عمر القائم عليه السلام وليقطع بذلك حجة المعتادين لنلا يكون للناس على الله حجة.

ورواه الشيخ في الغيبة : ص 104.

قال : أخبرني جماعة ، عن أبي المفضل محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن المطلب رحمه الله قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن بحر بن سهل الشيباني الرهني قال : أخبرنا علي بن الحارث فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «كمال الدين » سنداً ومنتأ لكنه زاد بعد قوله والمفضل بن عمر : وداود بن كثير الرقي وأسقط قوله : عن دوارج إلى قوله معجونه بسخطك.

ورواه القندوزي من علماء العامة في « ينابيع المودة » : ص 454 صبح اسلامبول.

قال : روى في المناقب عن سدير الصيرفي قال : دخلت أنا والمفضل بن عمر وأبو

(1) سورة النور الآية 55 .

(205)

بصير وأبان بن تغلب على مولانا أبي عبدالله جعفر الصادق رضي الله عنه فرأيناه جالسا على التراب وهو يبكي بكاءً شديداً ويقول : سيدي غيبتك نفت رقادي وسلبت مني راحة فؤادي ، قال سدير : تصدعت قلوبنا جزعاً فقلنا لا أبكى الله يا ابن خير الورى عينيك فزفر زفرة انتفخ منها جوفه فقال نظرت في كتاب الجفر الجامع صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة وهو الذي خص الله به محمداً والأئمة من بعده صلوات الله عليه وعليهم وتاملت فيه مولد قائمنا المهدي وطول غيبته وطول عمره وبلوى المؤمنين في زمان غيبته وتولد الشكوك في قلوبهم من إبطاء ظهوره وخلعهم ربة الإسلام عن أعناقهم قال الله عز وجل (وكل انسان أئزمناه طائره في عنقه) يعني ولاية الإمام فأخذتني الرقة واستولت علي الأحزان وقال : قدر الله مولده تقدير

مولد موسى وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى وأبطأ كأبطاء نوح وجعل عمر العبد الصالح الخضر دليلاً على عمره ، أما مولد موسى عليه السلام فإن فرعون لما وقف أن زوال ملكه بيد مولود من بني اسرائيل أمر بقتل كل مولود ذكر من بني اسرائيل حتى قتل نيفاً وعشرين ألف مولود فحفظ الله موسى ، كذلك بنو أمية وبنو العباس وقفوا على أن زوال الجبابرة على يد القائم منا قصدوا قتله ويأبى الله أن يكشف أمره لواحد من الظلمة إلا أن يتم نوره ، وأما غيبته كغيبته عيسى عليه السلام فإن اليهود والنصارى اتفقت على أنه قتل فكذبهم الله عز وجل ذكره بقوله : وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. كذلك غيبة القائم فان الناس استنكروها لطولها فمن قائل بغير هدى بأنه لم يولد ، وقائل يقول : إنه ولد ومات ، وقائل يقول : إن حادي عشرنا كان عقيماً ، وقائل يقول : إنه يتعدى إلى ثالث عشر وما عداه ، وقائل يقول : إن روح القائم ينطق في هيكل غيره وكلها باطل وأما إبطائه كأبطاء نوح 7 فإنه لما استنزل العقوبة على قومه بعث الله الروح الأمين فقال : ياتيني الله أن الله يقول : إن هؤلاء خلانقي وعبادي لست أهلکم إلا بعد تأكيد الدعوة والزمام الحجة وأغرس النوى فإن لك الخلاص إذا أثمرت فإذا أثمرت قال الله له : أغرس النوى وأصبر واجتهد فأخبر ذلك بالذين آمنوا به فارتد منهم ثلاثمائة رجل ، ثم إن الله يأمر عند ثمرها كل مرة بأن

(206)

يغرسها مرة بعد أخرى إلى أن غرسها سبع مرات فما زال منهم يرتد إلى أن بقي بالإيمان نيف وسبعون رجلاً ، فأوحى الله إليه : الان صفي الحق عن الكدر بارتداد من كانت طينته خبيثة فكذلك القائم منا فإنه تمتد غيبته ، ثم تلا : (حتى إذا أستياس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جائهم نصرنا) ، وأما الخضر ما طول الله عمره لنبوة قدرها له ولا لكتاب ينزل عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله ولا لامة يلزم اقتدائهم به ولا لطاعة يفرضها له ، بل طول عمره للإستدلال به على طول عمر القائم عليه السلام ولينقطع بذلك حجة المعاندين لنلا يكون للناس على الله حجة.

104 - الكافي : ج 1 ص 271

محمد بن يحيى والحسن بن محمد جميعاً عن جعفر بن محمد الكوفي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن صالح بن خالد عن يمان التمار قال : كنا عند أبي عبدالله عليه السلام جلوساً فقال لنا : ان لصاحب هذا الامر غيبة ، المتمسك

فيها بدينه كالخارط للقتاد ثم قال : - هكذا بيده - فأيكم يمسك شوك القتاد بيده ثم أطرق ملياً ثم قال : أن لصاحب هذا الأمر غيبة فليتنق الله عبد ، وليتمسك بدينه.

ورواه النعماني في « الغيبة » ص 88 عن محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن صالح بن محمد عن يمان التمار بعينه لكنه ذكر بدل قوله فليتنق الله عبد : فليتنق الله عند غيبته.

ورواه الصدوق في الاكمال : ج 2 ص 346 قال : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن صالح بن محمد ، عن اليمان فذكر الحديث بعينه لكنه أسقط قوله فأيكم يمسك إلى قوله ملياً.

ورواه في (ج 2 ص 343 ، عن محمد بن موسى بن المتوكل ؛ قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، عن صالح بن محمد ، عن هاني اليماني قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : إن لصاحب هذا الأمر غيبة فليتنق الله عبد وليتمسك بدينه.

(207)

105 - الكافي : ج 1 ص 272

علي بن ابراهيم عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الله بن موسى عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان للغلام غيبة قبل أن يقوم قال : قلت : ولم؟ قال يخاف - وأوماً بيده إلى بطنه - ثم قال : يازرارة وهو المنتظر وهو الذي يشك في ولادته ، منهم من يقول مات أبوه بلا خلف ، ومنهم من يقول : حمل ، ومنهم من يقول : انه ولد قبل موت أبيه بسنتين ، وهو المنتظر غير أن الله عزّ وجلّ يجب أن يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون ، الحديث.

ورواه في ص 273 عن محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معاوية عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله : يقول : إن للقائم عليه السلام غيبة قبل أن يقوم ، قلت : ولم؟ قال : انه يخاف - وأوماً بيده إلى بطنه - يعني القتل.

ورواه في ص 275 باسناده عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن محمد بن عيسى عن ابن بكير عن زرارة.

ورواه النعماني في الغيبة : ص 86 عن محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثني عباد بن يعقوب عن يحيى بن علي ، عن زرارة بعين ما تقدم أولاً عن « الكافي » لكنه ذكر بدل قوله بلا خلف إلى قوله حمل : ولا خلف ومنهم من يقول حمل ومنهم من يقول غائب.

ورواه في ص 92 عن علي بن أحمد البندنجي ، عن عبد الله بن موسى العلوي العباسي ، عن محمد بن أحمد القلانسي ، عن أيوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة بعين ما تقدم ثانياً عن « الكافي » لكنه زاد بعد قوله قبل ان يقوم : وهو المطلوب تراثه.

ورواه الصدوق في الاكمال : ج 2 ص 342 قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن عيسى ، عن عثمان بن

عيسى الكلابي ، عن خالد بن نجيج عن زرارة بعين ما تقدم اولاً عن الكافي لكنه ذكر بدل قوله مات أبوه بلا خلف إلى قوله وهو غائب.

قال : وحدّثنا بهذا الحديث محمد بن إسحاق قال : حدّثنا أبو علي محمد بن همام ، قال : حدّثنا أحمد بن محمد النوفلي قال : حدّثني أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الكلابي عن خالد بن نجيج عن زرارة.

ورواه في ج 2 ص 346 قال : حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن الحسين ، عن عثمان بن عيسى ، عن خالد بن نجيج ، عن زرارة بن أعين بعين ما تقدم اولاً عن «الكافي» لكنه ذكر بدل قوله فمنهم من يقول مات أبوه بلا خلف إلى قوله وهو المنتظر : فمنهم من يقول إذا مات أبوه ولا عقب له ومنهم من يقول قد ولد قبل وفاة أبيه بسنتين.

ورواه في ج 2 ص 481 باسناده عن محمد بن مسعود قال حدّثني عبدالله بن محمد بن خالد قال حدّثنا أحمد بن هلال ، عن عثمان بن عيسى الرواسي ، عن خالد بن نجيج الجوان ، عن زرارة بعين ما تقدم ثانياً عن «الكافي» .

ورواه في ج 2 ص 481 باسناده ، عن محمد بن مسعود أيضاً قال : حدّثني محمد بن ابراهيم الوراق قال : حدّثنا حمران بن أحمد القلانسي ، عن أيوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن بكير بعين ما تقدم ثانياً عن «الكافي» .

ورواه في ج 2 ص 481 قال : حدّثني عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه قال حدّثنا علي بن محمد بن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رباب ، عن زرارة بعين ما تقدم ثانياً عن الكافي.

وقال : حدّثنا محمد بن علي ماجيلوية (رحمه الله) قال حدّثني عمي محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أيوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أيوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن بكير ، عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان للقائم غيبة قبل قيامه ، قلت : ولم؟ قال : يخاف على نفسه الذبح.

ورواه الشيخ في « الغيبة » : كما في البحار : ج 52 ص 97.

عن الغضائري ، عن البرزوفري ، عن أحمد بن إدريس ، عن ابن قتيبة عن الفضل ، عن ابن محبوب ، عن ابن رباب ، عن زرارة قال : إن للقائم غيبة قبل ظهوره ، قلت :

لم؟ قال : يخاف القتل.

ورواه النعماني في الغيبة : ص 92 بسند آخر عن زرارة.
106 - الكافي : ج 1 ص 273

الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى ، عن جعفر بن محمد ، عن الحسن بن معاوية ، عن عبدالله بن جبلة ، عن ابراهيم بن خلف بن عباد الانماطي ، عن مفضل بن عمر ، قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام وعنده في البيت اناس فظننت انه انما اراد بذلك غيري.

فقال : أما والله ليغيبن عنكم صاحب هذا الأمر وليخملن هذا حتى يقال : مات ، هلك ، في أي واد سلك؟ ولتكنفان كما تكفأ السفينة في أمواج البحر لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه وكتب الإيمان في قلبه وأيده بروح منه ، ولترفعن أثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدري أي من أي ، قال : فبكبت فقال : ما يبكيك يا أبا عبدالله؟ فقلت : جعلت فداك كيف لا أبكي؟ وأنت تقول : أثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدري أي من أي؟ قال : وفي مجلسه كوة تدخل فيها الشمس ، فقال : أبيتة هذه؟ فقلت : نعم ، قال : أمرنا أبين من هذه الشمس.

107 - الكافي : ج 1 ص 271

محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نجران ، عن محمد المساور ، عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إياكم والتنويه ، أما والله ليغيبن إمامكم سنيماً من دهركم ولتمحصن حتى يقال : مات ، قتل ، هلك ، باي واد سلك؟ ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكنفان كما تكفأ السفن في أمواج البحر فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الإيمان ، الحديث.

ورواه النعماني في الغيبة : ص 76 عن محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً قالوا : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي

(210)

الخطاب بن عيسى وعبدالله بن عامر القصباني جميعاً ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن عمرو بن مساور ، عن المفضل بن عمر ببعنه ، لكنه ذكر بدل قوله ولتمحصن وليخملن.

ورواه في « كمال الدين » ص 347 : عن أبيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري وأحمد بن إدريس جميعاً عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن عبدالجبار وعبدالله بن عامر بن سعد الأشعري عن عبدالرحمان بن أبي نجران عن محمد بن المساور عن المفضل بن عمر.

108 - الكافي : ج 1 ص 275

محمد بن يحيى بن ادريس ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن علي بن حسان ، عن عمه عبدالرحمن بن كثير ، عن المفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لصاحب هذا الامر غيبتان : احديهما يرجع منهما إلى أهله والآخرى يقال : هلك في أي واد سلك ، قلت : كيف نصنع إذا كان كذلك؟ قال : إذا ادعاها مدع فاسألوه عن أشياء يجيب فيها مثله.

ورواه في غيبة النعماني : ص 90 عن الكليني بعينه سنداً ومتناً.

ونقله في البحار : ج 52 ص 157.

109 - الكافي : ج 1 ص 277

أبو علي الأشعري ، عن محمد بن حسان ، عن محمد بن علي ، عن عبدالله بن القاسم ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل « فإذا نقر في الناقر »⁽¹⁾ قال : انّ منا اماماً مظفراً مستتراً فإذا أراد الله عز ذكره اظهار أمره نكت في قلبه نكتة ، فظهر ، فقام بأمر الله تبارك وتعالى.

ورواه الصدوق في الإكمال : ج 2 ص 394 بسند آخر مثله.

ورواه الشيخ في الغيبة : ص 103 قال:

أخبرني جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن

(1) سورة المدثر : الآية 8 .

(211)

القاسم ، عن المفضل بن عمر بعينه .
110 - غيبة النعماني : ص 79

وبه (أي بالسند المذكور قبله) عن محمد بن علي الكوفي قال : حدثنا يونس بن يعقوب ، عن المفضل بن عمر قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام ما علامة القائم؟ قال : إذا استدار الفلك فقيل : مات أو هلك في أي سلك؟ قلت : جعلت فداك ثم يكون ماذا؟ قال : لا يظهر إلا بالسيف .
111 - كمال الدين : ج 2 ص 481

حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار (رضي الله عنه) قال : حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري قال : حدثنا حمدان بن سليمان النيشابوري قال : حدثني أحمد بن عبدالله بن جعفر المدايني عن عبدالله بن الفضل الهاشمي قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت : ولم جعلت فداك؟ قال لا امر لم يؤذن لنا في كشفه لكم ، قلت : فما وجه الحكمة في غيبته؟ قال وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره ، إن وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة لما أتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلام الأ وقت افتراقهما ، يا ابن الفضل إن هذا الامر امر من امر الله تعالى وسر من سر الله وغيب من غيب الله ، ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا بأنه افعاله كلها حكمة وإن كان وجهها غير منكشف .

112 - كمال الدين : ج 2 ص 350

حدثنا أبي ؛ قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أيوب بن نوح ، عن محمد بن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام

(212)

قال : يأتي على الناس ، زمان يغيب عنهم امامهم ، قلت له : ما يصنع الناس في ذلك الزمان؟ قال : يتمسكون بالامر الذي هم عليه حتى يتبين لهم .
113 - الكافي : ج 1 ص 271

علي بن ابراهيم ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن أبي نجران ، عن فضالة بن أيوب ، عن سدير الصيرفي قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : إن في صاحب هذا الأمر شبيهاً من يوسف قال : قلت له : كأنك تذكر حياته أو غيبته؟

قال : فقال لي : وما ينكر من ذلك هذه الأمة اشباه الخنازير ، ان اخوة يوسف عليه السلام كانوا أسباط أولاد الأنبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم اخوته وهو أخوهم فلم يعرفوه حتى قال : أنا يوسف وهذا أخي فما تنكر هذه الأمة الملعونة أن يفعل الله عزّ وجلّ بحجته في وقت من الاوقات كما فعل بيوسف.

إن يوسف كان إليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوماً : فلو أراد أن يعلمه لقدر على ذلك ، لقد سار يعقوب وولده عند البشارة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر ، فما تنكر هذه الامة أن يفعل الله جل وعز بحجته كما فعل بيوسف أن يمشي في أسواقهم ويطأ بسطهم حتى يأذن الله في ذلك له كما أذن ليوسف قالوا أنك لانت يوسف؟ قال أنا يوسف.

ورواه الصدوق في الإكمال : ج2 ص341 قال : حدثنا أبي رحمه الله قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن هلال ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران بعين ما تقدم عن « الكافي » : لكنه ذكر بدل كلمة حياته : خبره ، وبديل قوله ان يفعل الله بحجته : ان يكون الله عزّ وجلّ يريد أن يستر حجته ، في كلا الموضوعين.

ورواه النعماني في الغيبة : ص84 عن علي بن أحمد قال : حدثنا عبدالله بن موسى العلوي ، عن أحمد بن الحسين ، عن أحمد بن هليل ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران بعين ما تقدم عن « الكافي » : لكنه ذكر بدل قوله أن يفعل الله بحجته : أن يستر حجته عنهم ، في الموضوع الاول ، وبديل قوله الامة الملعونة : الامة المتحيرة ، وزاد بعد قبل قوله ويمشي

(213)

في أسواقهم : وان يكون صاحبكم المظلوم المجروح حقه صاحب هذا الأمر يتردد بينهم ورواه محمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم في « علل الاشياء » على ما في اثبات الهداة ج7 ص152 قال : حدثني أبي ، عن جدي ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إن في صاحب هذا الامر سنة من يوسف قال : قلت : كيف؟ كأنك تذكر منه حيرته أو غيبته قال : فقال : وما ننكر من ذلك هذه الامة « الحديث » .

وراه في دلائل الامامة : ص290 عن علي بن هبة الله ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن أبيه عن فضالة مثله ونقله في البحار : ج52 ص155 .
114 - كمال الدين : ج2 ص350

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه محمد بن مسعود العياشي قال : حدثنا علي بن محمد بن شجاع ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إن في صاحب هذا الامر سنن من الانبياء : سنة من موسى بن عمران وسنة من عيس وسنة من يوسف وسنة من محمد صلوات الله عليهم ، فأما سنته من موسى بن عمران فخائف يترقب ، وأما سنته من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى عليه السلام وأما سنته من يوسف فالستر يجعل الله بينه وبين الخلق حجاباً يرويه ولا يعرفونه ، وأما سنته من محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيهدي بهداه ويسير بسيرته.

115 - كمال الدين : ج2 ص479

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل « رحمه الله » قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صاحب هذا الامر تعمي ولادته على هذا

(214)

الخلق لنلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج.
116 - غيبة النعماني : ص 90

محمد بن المفضل بن ابراهيم بن قيس وسعدان بن اسحاق بن سعيد واحمد بن الحسن بن عبد الملك ومحمد بن أمد بن الحسن القطواني قالوا جميعاً : حدثنا الحسين بن محبوب عن ابراهيم بن الحازمي ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كان ابو جعفر عليه السلام يقول : لقائم آل محمد غيبتان أحدهما اطول من الاخرى ، فقال : نعم ، ولا يكون ذلك حتى يختلف سيف بني فلان وتضيق الحلقة ويظهر السفيناني ويشتد البلاء ويشمل الناس موت وقتل يلجؤون فيه إلى حرم الله وحرم رسوله.
117 - كمال الدين : ج 2 ص 358

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه محمد بن مسعود العياشي ، عن جعفر بن أحمد العمري بن علي البوفكي ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن مروان بن مسلم ، عن أبي بصير قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام : طوبى لمن تمسك بأمرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية ، فقلت له : جعلت فداك وما طوبى؟ قال شجرة في الجنة أصلها في دار علي بن أبي طالب وليس مؤمن إلا وفي داره غصن من أغصانها ، وذلك قوله تعالى عز وجل (طوبى لهم وحسن مآب)⁽¹⁾ .
118 - كمال الدين : ج 2 ص 357

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي ؛ قال : حدثنا محمد بن جعفر بن مسعود وحيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي جميعاً ، عن محمد مسعود

(1) سورة الرعد : الآية 29 .

(215)

العياشي قال : حدثني علي بن محمد بن شجاع ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال : قال : الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في قوله الله عز وجل (يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسب في إيمانها خيراً)⁽¹⁾ : يعني خروج القائم المنتظر منا.

ثم قال : يا أبا بصير طوبى لشيعتنا قائمنا المنتظرين لظهوره والمطيعين له في ظهوره ، اولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

ورواه في ينابيع المودة : وهي من كتب أهل السنة : ص 422 من قوله يا أبا بصير الخ.
119 - غيبة الشيخ : ص 103

أحمد بن ادريس ، عن علي بن محمد ، عن الفضل بن شاذان ، عن محمد بن أبي عمير ، عن الحسين بن أبي العلا ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما دخل سلمان ؛ ونظر إليه ذكر ما يكون من بلانها حتى ذكر ملك بني امية والذين من بعدهم ، ثم قال : فإذا كان ذلك فالزموا أحلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر ابن الطاهر المطهر ذو الغيب الشريد الطريد.

120 - الكافي : ج 1 ص 275

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يد لصاحب هذا الأمر من غيبة ولا يد له في غيبته من عزلة ونعم المنزل طيبة وما بثلاثين من وحشة.

ورواه في غيبة النعماني : ص 99 ونقله في البحار : ج 52 ص 157.

(1) سورة الانعام : الآية 158 .

121 - الكافي : ج 1 ص 275

محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن اسحاق بن عمار ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : للقائم غيبتان أحدهما قصيرة والأخرى طويلة ، الغيبة الأولى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة شيعته ، والأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة مواليه.

ورواه النعماني في « الغيبة » ص 89.

قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا علي بن الحسين التيملي ، عن عمر بن عثمان ، عن الحسن بن محبوب ، عن اسحاق بن عمار الصيرفي ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « الكافي » لكنه ذكر بدل قوله الأولى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة شيعته : فالأولى يعلم بمكانه فيها خاصة من شيعته.

122 - كمال الدين : ج 2 ص 348

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى بن عبيد وعثمان بن عيسى بن عبيد ، عن الحسن بن محبوب ، عن يونس بن يعقوب ، عن عثمان بن عيسى بن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : كيف أنتم إذا بقيتم دهرأ من عمركم لا تعرفون امامكم؟ قيل له : فإذا كان ذلك فكيف نصنع؟ قال : تمسكوا بالأمر الأول حتى يستبين لكم.

123 - غيبة النعماني : ص 81

وبه (أي بالسند المذكور قبله) عن محمد بن عيسى والحسين بن ظريف ، عن الحارث بن مغيرة النضري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : انا نروي بان صاحب هذا الامر يفقد زماناً فكيف نصنع عند ذلك؟ قال : تمسكوا بالأمر الأول الذي أنتم عليه حتى يبين لكم.

(217)

124 - غيبة النعماني : ص 78

محمد بن همام رحمه الله قال : حدثنا حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن أحمد بن الحسن الميثمي ، عن زائدة بن قدامة ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن القائم إذا قام يقول الناس : إني ذلك؟! وقد بليت عظامه.

125 - الكافي : ج 1 ص 268

علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن خالد ، عن حدثه ، عن المفضل بن عمر ومحمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أقرب ما يكون العباد من الله جل ذكره وارضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله جل وعز ولم يظهر لهم ولم يعلموا مكانه وهم في ذلك يعلمون إنه لم تبطل حجة الله جل ذكره ولا ميثاقه.

فعندها فتوقعوا الفرج صباحاً ومساءً فإن أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجته ولم يظهر لهم ، وقد علم أن أوليائه لا يرتابون ، ولو علم أنهم يرتابون ما غيب حجته عنهم طريقة عين ولا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس.

ورواه في الإكمال : ج 2 ص 339 قال:

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قالاً : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن « الكافي » .

ورواه في ج 2 ص 337 قال : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن قال : حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر بعينه لكنه ذكر بدل قوله لم تبطل حجة الله جل ذكره ولا ميثاقه : لم تبطل الله عنهم وبيئاته.

(218)

ورواه في غيبة النعماني : ص 83 عن محمد بن همام ، عن بعض رجاله ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن رجل ، عن المفضل بن عمر بعين ما تقدّم ، عن « الكافي » لكنه زاد بعد قوله إذا افتقدوا حجة الله : فحجب عنهم ، وبعد قوله وهم في ذلك يعلمون : ويوقنون .
126 - غيبة النعماني : ص 91

محمد بن همام قال : حدثني جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثني الحسن بن محمد بن سماعة قال : حدثني أحمد بن الحارث الانمطي عن المفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : إذا قام القائم تلى هذه الآية (ففررت منكم لما خفتكم)⁽¹⁾ .

ونحوه ما رواه عبدالواحد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن رباح ، عن أحمد بن علي الحميري ، عن الحسن بن أيوب ، عن عبدالكريم الخثعمي ، عن أحمد بن الحارث ، عن المفضل عن أبي عبدالله عليه السلام .

وروى بسند آخر عن أحمد بن الحارث عن المفضل بن عمر عنه عليه السلام قال : إن لصاحب هذا الأمر غيبة يقول فيها : (ففررت منكم لما خفتكم) الآية.

127 - المحجة على ما في الينابيع : ص 428 طبع اسلامبول ، وهما من كتب العامة روى في قوله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وآله وسلم : (هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها فأنى لهم إذا جانتهم ذكرهم)⁽²⁾ عن المفضل ، عن الصادق رضي الله عنه ، قال : ساعة قيام القائم عليه السلام قلت : ما معنى إلا إن الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد ، قال : يقولون متى ولد ومن رآه وأين هو ومتى يظهر كل ذلك شكاً في قضائه وقدرته أولئك الذين خسروا أنفسهم في الدنيا والآخرة وقوله تعالى : (اقتربت الساعة وانشق القمر)⁽³⁾ ، (وما يدريك لعل الساعة قريب)⁽⁴⁾ أي الساعة قيام القائم عليه السلام قريب .

(1) سورة الشعراء الآية : 21 .

(2) سورة القمر الآية 1 .

(3) سورة محمد الآية 18 .

(4) سورة الشورى الآية 17 .

(219)

محمد بن يحيى ، عن جعفر بن محمد ، عن الحسن بن معاوية ، عن عبدالله بن جبلة ، عن عبدالله بن بكير ، عن زرارة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنَّ للقائم 7 غيبة قبل أن يقوم ، قلت ولم؟ قال : إنه يخاف وأوماً بيده إلى بطنه - يعني القتل.

ورواه في « غيبة النعماني » ص 177 طبع جديد : عن أحمد بن محمد بن سعيد عن عبدالله ابن احمد بن المستورد عن محمد بن عبيدالله الحلبي عن عبدالله بن بكير عن زرارة.
129 - كمال الدين : ج 2 ص 347 ونقله في البحار : ج 52 ص 281

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن قالا : حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري وأحمد بن ادريس جميعاً قالوا : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن عبدالجبار وعبدالله بن عامر ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن محمد بن مساور ، عن المفضل بن عمر الجعفي ، عن أبي عبدالله 7 قال : سمعته يقول : إياكم والتنويه أما والله ليغيبن إمامكم سنيناً من دهركم ولتمحصن حتى يقال مات أو هلك بأيّ واد سلك ، ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفان كما تكفأ السفن في أمواج البحر ، فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه ، وكتب في قلبه الإيمان ، وأيده بروح منه ، ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة ، لا يدري أيُّ من أيّ.

قال : فبكيك فقال [لي:] ما بيكيك يا أبا عبدالله؟ فقتل : وكيف لا أبكي وأنت تقول ترفع اثنتا عشر راية مشتبهة لا يدري أيُّ من أيّ؟ فكيف نصنع؟ قال : فنظر إلى شمس داخلة في الصفة ، فقال : يا أبا عبدالله ترى هذه الشمس؟ قلت : نعم قال : والله لأمرنا أبين من هذه الشمس.

ورواه في « غيبة النعماني » : ص 76 عن زيادة عن محمد بن همام ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، والحميري معاً ، عن ابن أبي الخطاب ومحمد بن عيسى وعبدالله بن عامر جميعاً ، عن ابن أبي نجران مثله.

وعن : الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عبدالكريم ، عن ابن

(220)

أبي نجران مثله.

ورواه في باب 10 ح 9 : عن عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال : حدثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري عن أحمد بن علي الحميري عن الحسن بن أيوب عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي عن محمد بن عصام عن المفضل بن عمر.

ونقله في البحار : ج 52 ص 281 عن « غيبة الشيخ » : عن أحمد بنادريس ، عن ابن قتيبة ، عن ابن شاذان ، عن ابن أبي نجران مثله وقال بعد نقل الحديث.

التنويه : التشهير أي لا تشهروا أنفسكم ، أو لا تدعوا الناس إلى دينكم أو لا تشهروا ما نقول لكم من أمر القائم عليه السلام وغيره مما يلزم إخفاؤه عن المخالفين.

وليمحص على بناء التفعيل المجهول من التمحيص ، بمعنى الابتلاء والاختبار ونسبته إليه عليه السلام على المجاز ، أو على بناء المجرّد المعلوم ، من محص الظبي - كمنع - إذا عدا ، ومحص مني : أي هرب ، وفي بعض نسخ

الكافي على بناء المجهول المخاطب ، من التفعيل مؤكداً بالنون ، وهو أظهر ، وقد مرّ في النعماني « وليخملن » .
130 - كمال الدين : ج 1 ص 136 كما في البحار : ج 51 ص 215

ابن الوليد ، عن الصّفار ، عن سعد والحيمري معاً ، عن ابن أبي الخطاب عن ابن اسباط عن ابن عميرة عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ صالحاً عليه السلام غاب عن قومه زماناً وكان يوم غاب عنهم كهلاً مبدح البطن ، حسن الجسم ، وافر اللحية ، خميص البطن ، خفيف العارضين ، مجتمعاً ربعة من الرجال ، فلما رجع إلى قومه لم يعرفوه بصورته فرجع إليهم وهم على ثلاث طبقات : طبقة جاحدة لا ترجع أبداً وأخرى شاكّة فيه وأخرى على يقين فبدأ عليه السلام حيث رجع بطبقة الشكّ ، فقال لهم : أنا صالح فكذبوه وشتموه وزجروه ، وقالوا برئ الله منك إنّ صالحاً كان في غير صورتك ، قال : فأتى الجحاد فلم يسمعو منه القول ونفروا منه أشدّ النفور ثمّ انطلق إلى الطبقة الثالثة وهم أهل اليقين فقال لهم : أنا صالح فقالوا : أخبرنا خبراً لا نشكّ فيك معه أنك صالح فاتنا لا نمترى أنّ الله تبارك وتعالى الخالق ينقل ويحوّل في أيّ الصور شاء وقد أخبرنا وتدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم إذا جاء ، وإنّما صحّ عندنا إذا أتى الخبر مناسماً فقال لهم صالح : أنا صالح الذي أتيتكم بالناقة فقالوا صدقت وهي التي نندارس فما علاماتها فقال : لها شرب ولكم شرب يوم معلوم

(221)

قالوا : آمنا بالله وبما جنتنا به فعند ذلك قال الله تبارك وتعالى : إنّ صالحاً مرسل من ربّه ، قال أهل اليقين : إنّما أرسل به مؤمنون وقال الذين استكبروا وهم الشكّك والجحاد إنّما بالذي آمنتم به كافرون.

قلت : هل كان فيهم ذلك اليوم عالم؟ قال : الله تعالى أعدل من أن يترك الأرض بغير عالم يدلّ على الله تبارك وتعالى ولقد مكث القوم بعد خروج صالح سبعة أيّام على فترة لا يعرفون إماماً غير أنهم على ما في أيديهم من دين الله عزّ وجلّ كلمتهم واحدة ، فلما ظهر صالح عليه السلام اجتمعوا عليه ، وإنّما مثل القائم مثل صالح عليه السلام.
131 - كمال الدين : ج 2 ص 341 وعلل الشرايع : ج 1 ص 244 كما في البحار : ج 51 ص 142

حدثنا أبي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن هلال ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن فضالة بن أيوب ، عن سدير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ في القائم شبهة من يوسف قلت : كأنك تذكر حيرة أو غيبة قال لي : وما تنكر من ذلك هذه الأمة أشباه الخنازير إنّ إخوة يوسف كانوا أسباطاً أولاد أنبياء تاجروا يوسف وباعوه وخاطبوه وهم إخوته وهو أخوهم ، فلم يعرفوه حتى قال لهم يوسف عليه السلام : أنا يوسف. فما تنكر هذه الأمة الملعونة أن يكون الله عزّ وجلّ في وقت من الاوقات يريد أن يستر حجّته ، لقد كان يوسف إليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوماً فلو أراد الله عزّ وجلّ أن يعرف مكانه لقدّر على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة تسعة أيّام من بدوهم إلى مصر ، وما تنكر هذه الأمة أن يكون الله يفعل بحجّته ما فعل بيوسف أن يكون يسير في أسواقهم ويظأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله عزّ وجلّ أن يعرفهم نفسه كما أذن ليوسف حين قال : (هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون قالوا إنّك لانت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي) .

ورواه في غيبة « غيبة النعماني » ص 163 طبع جديد : عن علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن أهد بن الحسين عن أحمد بن الهلال بعينه سنداً ومتناً.

قال : وحدثنا محمّد بن يعقوب حدثنا علي بن إبراهيم عن محمّد بن الحسين عن ابن أبي نجران عن فضالة بن أيوب عن سدير الصيرفي ، وذكر نحوه أو مثله.

بيان : من بدوهم أي من طريق البادية.

132 - كمال الدين : ج 1 ص 286 ونقله في البحار : ج 51 ص 72

عبدالواحد بن محمد ، عن ابي عمر والبلخي ، عن محمد بن مسعود عن خلف بن حامد ، عن سهل بن زياد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن محمد بن أسلم الجبلي ، عن الخطّاب بن مصعب ، عن سدير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه يأتّم به وبأئمة الهدى من قبله ويبرأ إلى الله من عدوّهم أولئك رفقائي وأكرم أمّتي عليّ.

133 - علل الشرائع : ج 1 ص 233 وكمال الدين : ج 2 ص 480 ونقله في البحار : ج 51 ص 142

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن محمد السمرقندي ، جميعاً قال حدثنا محمد بن مسعود ، عن جبرئيل بن أحمد ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن الحسن بن محمد الصيرفي ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ للقائم منّا غيبة يطول أمدها فقلت له : ولم ذلك يا بن رسول الله؟ قال إنّ الله عزّ وجلّ أبي إلا أن يجري فيه سنن الأنبياء : في غيبتهم وأنه لا بدّ له ياسدير من استيفاء مدد غيبتهم قال الله عزّ وجلّ : (لتركبنّ طبقاً عن طبق) أي سنناً على سنن من كان قبلكم.

134 - كمال الدين : ج 2 ص 340 ونقله في البحار : ج 52 ص 124

حدثنا موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن غير واحد ، عن داود بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ (هدى للمتقين) * الذين يؤمنون بالغيب) قال : من أقرّ بقيام القائم أنه حقّ.

135 - كمال الدين : ج 2 ص 335 ونقله في البحار : ج 51 ص 144

حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس ، قال حدثنا ابي ، عن محمد بن الحسين بن يزيد الزيات عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن علي بن سماعة ، عن علي بن الحسن بن رباط ، عن أبيه ، عن المفضل قال : قال الصادق عليه السلام إن الله تبارك وتعالى خلق اربعة عشر نوراً قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل له : يا بن رسول الله ومن الاربعة عشر ؟ فقال : محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين عليهم السلام آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الارض من كل جور وظلم .

136 - غيبة النعماني : ص 80 ونقله في البحار : ج 51 ص 148

احمد بن محمد بن سعيد ، عن القاسم بن محد بن الحسين بن حازم ، عن عباس ابن هشام الناشري ، عن عبد الله بن جبلة ، عن فضيل الصانع ، عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : اذا فقد الناس الامام مكثوا سبتاً لا يدرون ايا من اي ثم يظهر الله لهم صاحبهم .

توضيح : السبت الدهر .

137 - كمال الدين ج 2 ص 480 ونقله في البحار : ج 52 ص 96

عبد الواحد بن محمد العطار ، عن ابي عمرو الليثي ، عن محمد بن مسعود ، عن جبرائيل بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن ابن ابي عمير ، عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : صاحب هذا الامر تغيب ولادته عن هذا الخلق لنلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ، ويصح الله عز وجل امره في ليلة .

* □ □ *

(224)

138 - كمال الدين : ج 2 ص 340 ونقله في البحار : ج 51 ص 216

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا المعلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور وغيره ، عن ابن ابي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : في القائم سنة من موسى بن عمران ؟ قال : خفاء مولده وغيبته عن قومه ، فقلت : وكم غاب موسى عن أهله وقومه ؟ قال : ثماني وعشرين سنة .

139 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل الثامن عشر ، رقم - 2 - عن السيد محمد الحميري ، عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام .

140 - ويدل عليه الاحديث الاتي في الفصل الثامن عشر ، رقم - 3 - عن مسعدة عن ، الصادق عليه السلام .

141 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل الثامن عشر ، رقم - 8 - عن المفضل بن عمر ، عن الصادق عليه السلام .

142 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل الثامن عشر ن رقم - 9 - عن عبد الله بن ابي يعفور ، عن الصادق عليه السلام .

143 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل الثامن عشر ، رقم - 10 - عن السيد محمد الحميري عن الصادق عليه السلام .

144 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل الثامن عشر ، رقم - 12 - عن اب بصير ، عن الصادق عليه السلام .

145 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل الثامن عشر ، رقم - 14 - عن صفوان بن مهران عن الصادق عليه السلام .

146 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل الثامن عشر ، رقم - 16 - عن سدير الصيرفي عن الصادق عليه السلام .

(225)

147 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل الثامن عشر ، رقم - 17 - روي عن الصادق عليه السلام .

148 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل الثامن عشر ، رقم - 20 - عن وهب بن منبه ، عن الصادق عليه السلام .

149 - غيبة النعماني ص 189 ط جديد :

محمد بن همام قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثني عمر بن طرخان قال حدثنا محمد بن اسماعيل عن علي بن عمر بن علي بن الحسين عليه السلام عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال : القائم من ولدي يعمر عمر

الخليل عشرين ومائة سنة يدري به ، ثم يغيب غيبة في الدر ، ويظهر في صورة شماب موفق ابن اثني وثلاثين سنة حتى ترجع عنه طائفة من الناس ، يملأ الارض قسماً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

اخبار موسى بن جعفر عليه السلام

150 - كمال الدين : ج 2 ص 361

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن علي بن بشار عن داود بن كثير الرقي ، قال : سألت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن صاحب هذا الامر قال : هو الطرد الوحيد الغريب الغائب عن اهله الموتور بابيه عليه السلام .
151 - الكافي : ج 1 ص 274

علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن موسى بن القاسم ، عن معاوية البجلي ، عن علي بن جعفر ، عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله الله عز وجل « **قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين** » (1) قال : اذا غاب عنكم امامكم فمن يأتيكم بامام جديد .

ورواه في كمال الدين : ج 2 ص 360 قال : حدثنا ابي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم ، عن معاوية بن وهب البجلي وأبي قتادة علي بن محمد بن حفص ، عن علي بن جعفر ، عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال : قلت : تأويل قول الله عز وجل « **قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين** » (2) فقال اذا فقدتم امامكم فلم تروه فماذا تصنعون .

(1) و (2) سورة الملك الآية 30 .

(226)

152 - الانوار المضيئة : كما في البحار : ج 51 ص 64

حدثنا محمد بن عبد الله بن حمزة ، عن عمه الحسن بن حمزة ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن صالح السندي عن يونس بن عبد الرحمن قال : دخلت على موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت له : يا بن رسول الله أنت القائم بالحق ؟ فقال : انا القائم بالحق ولكن القائم الذي يظهر الارض من اعداء الله ويملاها عدلا كما ملئت جوراً هو الخامس من ولدي ، له غيبة يطول أمدها خوفا على نفسه يرتد فيها أقوام ويثبت فيها آخرون ثم قال عليه السلام : طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من اعدائنا أولئك منا ونحن منهم قد رضوا ببناء ائمة ورضينا بهم شيعة طوبى لهم ، هم والله معنا في درجتنا يوم القيامة .

ونقله في البحار : ج 51 ص 151 عن كمال الدين : ج 2 ص 361 الهمداني عن علي بعينه سنداً ومتناً .

153 - الانوار المضيئة : كما في البحار : ج 51 ص 64

روي باسناده عن السيد هبة الله الراوندي يرفعه الى موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله تعالى : « **وأصبح عليكم نعمه ظاهراً وراطنه** » (1) قال : النعمة الظاهرة الامام الظاهر ، والباطنة الامام الغائب يغيب عن ابصار الناس شخصه ويظهر له كنوز الارض ويقرب عليه كل بعيد .

154 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل التاسع عشر ، رقم - 1 - عن يونس بن عبد الرحمن عن موسى بن جعفر

الكاظم عليهما السلام .
155 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل التاسع عشر ، رقم - 2 - عن علي بن جعفر ، عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام .

(1) سورة لقمان الآية : 20 .

(227)

156 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل التاسع عشر ، رقم - 3 - عن علي بن جعفر ، عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام .
157 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل التاسع عشر ، رقم - 5 - عن أب احمد محمد بن زياد الازدي عن موسى بن جعفر عليهما السلام .

اخبار الرضا عليه السلام

158 - الكافي : ج 1 ص 268

عدة من اصحابنا ، عن جعفر بن محمد ، عن ابن فضال ، عن الريان بن الصلت قال : سمعت ابا الحسن الرضا يقول وسئل عن القائم فقال : لا يرى جسمه ولا يسمى اسمه .

ورواه في كمال الدين : ج 2 ص 370 قال : حدثنا ابي (رحمه الله) قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « الكافي » سنداً ومتمناً .

ورواه في ج 2 ص 648 ايضاً عن ابيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن جعفر بن مالك بعينه .
159 - ينابيع المودة : ص 448 وهو من كتب اهل السنة

عن الحسن بن خالد قال : قال علي بن موسى الرضا رضي الله عنه : الرابع من ولدي ابن سيدة الامام يطهر الله به الارض من كل جور وظلم وهو الذي يشك الناس

(228)

في ولادته وهو صاحب الغيبة فاذا خرج اشرفت الارض بنور ربها ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم أحد أحداً وهو الذي تطوي له الارض ولا يكون له ظل .
160 - فراند السمطين - مخطوط - وهو ايضاً من كتب اهل السنة

روى باسناده عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال : سمعت دعبل بن علي الخزاعي قال الرضا عليه السلام .

يا دعبل الإمام بعدي محمد ابي وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره ، لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاً الارض عدلاً

كما ملئت جوراً .
161 - الكافي ج 1 ص 268

عدة من اصابتنا عن جعفر بن محمد ، عن ابن فضال ، عن الريان بن الصلت قال : سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول - وسئل عن القائم - فقال : لا يرى جسمه ولا يسمى اسمه .

محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابن رناب عن ابي عبد الله عليه السلام قال : صاحب هذا الامر لا يسميه باسمه إلا كافر .
162 - الكافي : ص 276

عدة من اصحابنا ، عن سعد بن عبد الله ، عن ايوب بن نوح قال ، قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام ، اني ارجو أن تكون صاحب هذا الامر وان يسوقه الله اليك بغير سيف ، فقد بويح لك رضيت الدراهم باسمك ، فقال : ما من أحد اختلفت له الكتب واشير اليه بالاصابع وسئل عن المسائل وحملت إليه الأموال إلا اغتيل أو مات على فراشه ، حتى يبعث الله لهذا الامر غلاماً مناً ، خفي الولادة والمنشأ غير خفي في نسيه .

(229)

163 - كمال الدين : ج 2 ص 390

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن الحسن بن علي بن فضال قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال : إن الخضر شرب من ماء الحياة فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور ، وإنه ليأتينا فيسلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه وإنه ليحضر حيث ذكر ، فمن ذكره منكم فيسلم عليه ، وإنه ليحضر المواسم فيقضي جميع المناسك ويقف بعرفه فيؤمن على دعاء المؤمنين وسيؤنس الله به وحشته قائمنا عليه السلام في غيبته ويصل به وحدته .

164 - كمال الدين : ج 2 ص 480

حدثنا محمد بن ابراهيم عن اسحاق قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابيه ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام [قال :] كأي بالشيعية عند فقدانهم الثالث من ولدي كالنعم يطلبون المرعى فلا يجدونه ، قلت له : ولم ذلك يا ابن رسول الله ؟ قال : لأن إمامهم يغيب عنهم ، فقلت : ولم ؟ قال : لنلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا قام بالسيف .

165 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل العشرين ، رقم - 1 - عن الريان بن الصلت ، عن الرضا عليه السلام .

166 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل العشرين ، رقم - 2 - عن دعبل بن علي الخزاعي ، عن الرضا عليه السلام .

167 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل العشرين ، رقم - 3 - عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .

168 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل العشرين ، رقم - 4 - عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام .

(230)

أخبار الجواد عليه السلام

169 - كفاية الاثر : ص 277

أخبرنا ابو عبد الله الخزاعي ، قال أخبرنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي ، عن سهل بن زياد الادمي ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني ، قال : قلت لمحمد بن علي بن موسى : اني لا رجوك أن تكون القائم من أهل بيت محمد الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . فقال عليه السلام : يا أبا القاسم مامنا الا قائم بأمر الله وهاذي الي دين الله ، ولكن القائم الذي يطهر الله عز وجل به الارض من أهل الكفر والجحود ويملاها عدلاً وقسطاً هو الذي يخفي على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنيه ، وهو الذي تطوى له الارض ويذل له كل صعب ، يجتمع له من أصحابه عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاث عشر رجلاً من أقاصي الارض ، وذلك قول الله عز وجل « **أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ان الله على كل شيء قدير** » ، فاذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الاخلاص أظهر أمره ، فاذا أكمل له العقد وهي عشرة ألف رجل خرج بأذن الله ، فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله تبارك وتعالى . قال عبد العظيم : قلت له : يا سيدي وكيف يعلم ان الله قد رضي ؟ قال : يلقي في قلبه الرحمة . والحديث بتمامه .

ورواه في كمال الدين : ج 2 ص 377 عن السناني ، عن الاسدي ، عن سهل بعينه سنداً ومتمناً ونقله في البحار : ج 52 ص 283 .

ورواه الاحتجاج ج 2 ص 449 .

170 - كمال الدين : ج 2 ص 378

حدثنا عبد الواحد بن محمد العبدوس العطار قال : حدثنا محمد بن قتيبة

(231)

النشابوري قال : حدثنا حمدان بن سليمان قال : حدثنا الصقر بن دلف قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام يقول : ان الامام بعدي ابني علي ، امره امري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامام بعده ابنه الحسن ، امره امر ابيه وقوله قول ابيه وطاعته طاعت ابيه ، ثم سكت ، فقلت له : يا بن رسول الله فمن الامام بعد الحسن ؟ فبكى بكاء شديداً ثم قال : ان من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر .

فقلت : يا بن رسول الله ولم سمي القائم ؟ قال : لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بامامته ، فقلت له : ولم سمي المنتظر ؟ قال لان له غيبة يكثر ايامها ويطول امدها ، فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون ويكذب فيها الوقاتون ويهلك فيها المستعجلون وينحو فيها المسلمون .

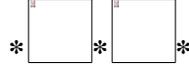
171 - ويدل عليه الحديث الآتي في الفصل الحادي والعشرين ، رقم - 1 - عن الصقر بين ابي دلف ، عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام .

172 - ويدل عليه الحديث الآتي في الفصل الحادي والعشرين ، رقم - 2 - عن عبد العظيم الحسيني عن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام .

173 - ويدل عليه الحديث الآتي في الفصل الحادي والعشرون ، رقم - 3 - عن عبد العظيم الحسيني ، عن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام .

اخبار الهادي عليه السلام

حدثنا ابي (رحمه الله) قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن عمر الكاتب ، عن علي بن محمد الصيمري ، عن علي بن مهزيار قال : كتبت الى ابي الحسن صاحب العسكر عليه السلام أسأله عن الفرج فكتب الي : اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج .



(232)

سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن علي الزيتوني عن الزهري الكوفي ، عن بنان بن حمدويه قال : ذكر ابي عند ابي الحسن العسكري عليه السلام مضى ابي جعفر عليه السلام فقال : ذاك الي ما دمت حياً وباقياً ولكن كيف بهم اذا فقدوا من بعدي ؟

حدثنا ابي (رحمه الله) ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني الحسن بن موسى الخشاب ، عن اسحاق بن محمد بن ايوب قال : سمعت ابا الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام يقول : صاحب هذا الامر من يقول الناس انه لم يولد بعد .

وحدثنا بهذا الحديث محمد بن ابراهيم ، عن محمد بن معقل ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن اسحاق بن محمد بن ايوب فذكر الحديث بعينه .

علي بن محمد ، عن ذكره ، عن محمد بن احمد العلوي ، عن داود بن القاسم الجعفري قال : سمعت ابا الحسن العسكري عليه السلام يقول : الخلف من بعدي الحسن ، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ فقلت : ولم جعلني الله فداك ؟ قال : انكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه ، فقلت : فكيف نذكره ؟ فقال : قولوا : الحجة من آل محمد صلوات الله عليه وسلامه .

ورواه الشيخ في الغيبة : ص 121 عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن احمد العلوي بعين ما تقدم ، عن « الكافي » سنداً ومتمناً .

ورواه الصدوق « في كمال الدين » : ج 2 ص 381 عن محمد بن الحسن ، عن سعد بن عبد الله ، عن ابي جعفر محمد بن احمد العلوي بعينه ايضاً سنداً ومتمناً .

ورواه في كفاية الاثر : ص 284 عن محمد بن علي بن السندي قال : حدثنا محمد

(233)

بن الحسن فذكر الحديث بعينه سنداً ومنتأً وزاد في الكتابين الآخرين بعد قوله : الخلف من بعدي : كلمة ابني .
178 - كمال الدين : ج 2 ص 380

حدثنا ابي قال : حدثنا سعد بن عبد الله : حدثني ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار ، عن علي بن محمد بن زياد قال : كتبت الى ابي الحسن صاحب العسكر عليه السلام اساله عن الفرج فكتب الى : اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج .

ونقله في البحار : ج 52 ص 150 عن كتاب الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن عمرو الكاتب ، عن علي بن محمد الصيمري ، عن علي بن مهزيار .
179 - ويدل عليه الحديث الآتي في الفصل الثاني والعشرين ، رقم - 8 - عن داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي الحسن العسكري عليه السلام .
180 - ويدل عليه الحديث الآتي في الفصل الثاني والعشرين رقم (4) عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني .

أخبار العسكري عليه السلام

181 - كمال الدين : ج 2 ص 408

حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار (رحمه الله) قال : حدثنا ابي ، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال : حدثني محمد بن احمد المدائني ، عن ابي غانم (حاتم - خ ل) قال : سمعت ابا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يقول في سنة مائتين وستين : تفترق شيعتي ، ففيها قبض ابو محمد عليه السلام وتفرقت الشيعة وانصاره فمنهم من انتمى الى جعفر ومنهم من تاه ومنهم من شك ووقف على تحيره ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عز وجل
182 - كمال الدين : ج 2 ص 440

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه قال : سمعته يقول : والله ان

(234)

صاحب هذا الامر يحضر الموسم كل سنة فيرى الناس فيعرفهم ويرونه ولا يعرفونه .
183 - كمال الدين : ص 524 كما في البحار : ج 51 ص 224

محمد بن علي بن بشار ، عن المظفر بن أحمد ، عن الاسدي ، عن البرمكي ، عن الحسن بن محمد بن صالح البرزاز قال : سمعت الحسن بن عي العسكري عليه السلام يقول : ان ابني هو القائم من بعدي وهو الذي يجري فيه سنن الأنبياء عليهم السلام بالتعمير والغيبة حتى تقسو قلوب لطول الامد ولا يثبت على القول به إلا من كتب الله عز وجل في قلبه الإيمان وأيده بروح منه .
184 - اقبال الاعمال - مصباحين كما في البحار : ج 53 ص 94

خرج إلى أبي القاسم بن اللاء الهمداني وكيل ابي محمد عليه السلام أن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصمه وادع فيه بهذا الدعاء وساق الدعاء إلى قوله « وسيد الاسرة ، الممدود

- بالنصرة يوم الكرة لمعوض من قتله أن الأئمة من نسله والشفاء في تربته والفوز معه ف أوبته ، والاصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته ، حتى يدركوا الاوتار ، ويثأروا الثار ، ويرضوا الجبار ، ويكونوا خير أنصار - إلى قوله - : « فنحن عاندون بقبه نشهد تربته ، وننتظر أوبته أمين يا رب العالمين .
- 185 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل الثالث والعشرين ، رقم - 1 - عن احمد بن اسحاق بن سعيد ، عن ابي محمد الحسن بن عي عليهما السلام .
- 186 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل الثالث والعشرين ، رقم - 3 - عن احمد بن اسحاق بن سعد الاشعري عن ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام .
- 187 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل الثالث والعشرين ، رقم - 4 - عن ابراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري ، عن ابي محمد عليه السلام .
- 188 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل الثالث والعشرين ، رقم - 9 - عن محمد بن عثمان العمري ، عن ابيه عن ابي محمد عليه السلام .

(235)

- 189 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل الثالث والعشرين ، رقم - 10 - عن حكيمة ابنة محمد بن علي الرضا عن ابي محمد عليه السلام .
- 190 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل الثالث والعشرين ، رقم - 12 - عن اسحاق بن سعد ، عن ابي محمد عليه السلام .
- 191 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل الثالث والعشرين ، رقم - 15 - عن محمد بن عبد الجبار عن ابي محمد عليه السلام .
- 192 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل الثالث والعشرين ، رقم - 16 - عن ابي عبد الله المطهري : عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا ، عن ابي محمد عليه السلام .
- 193 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل الثالث والعشرين ، رقم - 11 - عن عيسى بن محمد الجوهري ، عن ابي محمد عليه السلام .
- 194 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل الثالث والعشرين ، رقم - 36 - عن جماعة من الشيعة ، عن ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام .
- 195 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل الثالث والعشرين ، رقم - 8 - عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي ، عن ابي محمد عليه السلام .
- 196 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل الثالث والعشرين ، رقم - 29 - عن ابي محمد عليه السلام .
- 197 - ويدل عليه الحديث لاتي في الفصل الثالث والعشرين ، رقم - 28 - عن محمد بن عثمان العمري عن ابي محمد عليه السلام .
- 198 - ويدل عليه الحديث الاتي في الفصل الثالث والعشرين ، رقم - 26 - عن خديجة بنت محمد بن علي الرضا ، عن ابي محمد عليه السلام .

اقول : ويدل على غيبة المهدي عليه السلام الاخبار الكثيرة المتظافرة فيمن تشرف بحضوره في الغيبة الصغرى وفي الغيبة الكبرى في الاعصار المختلفة والقرون المتطاولة والسنين المتتالية الى يومنا هذا .

الفصل العاشر

في

ان الوجه في غيبته الطويلة

امتحان العباد

ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به

1 - كمال الدين : ج 1 ص 330

محمد بن محمد بن عاصم ، عن محمد بن يعقوب الكليني ، عن القاسم بن العلا ، عن اسماعيل بن علي القزويني ، عن علي بن اسماعيل ، عن عاصم بن حميد الحناط ، عن محمد بن مسلم الثقفي قال : سمعت أبا جعفر بن علي يقول : القائم منا منصور بالرعب (الي ان قال) فاذا خرج اسند ظهره الي الكعبة واجتمع اليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا ، فاول ما ينطق به هذه الآية (بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين) ثم يقول : انا بقية الله وحجته وخليفته عليكم.

فلا يسلم عليه مسلم الا قال : السلام عليك يا بقية الله في ارضه ، فاذا اجتمع له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج فلا يبقى في الارض معبود دون الله عزوجل من صنم او وثن وغيره الا وقعت فيه نار فاحترق ، وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به.

فائدة الإمام في عصر الغيبة:

اقول : وفائدة الإمام في عصر الغيبة مضافاً الى ان وجود الإمام على بساط الارض

(237)

موجب للبركة لاهل الارض ، قد ثبت بالدليل العقلي والنقلي ان وجود الإمام في الارض سبب لوصول الخير والبركة الى اهله ، والورى يرزقون من المواهب الالهية بيمينه وبركته كما يستقى النباتات ببركة سقاية النبات المرغوبة ذات الازهار البهية والثمار الطيبة ما حولها من النباتات غير المرغوبة فان الإمام هو الذي يتحقق بوجوده الغرض الاعلى لابداع نوع الانسان فانه القائم بالعبودية الخالصة عن شوب التمرد ، والمعرفة التي لم تلتبس بالجهالة ، والطاعة التي لم يختلط بها المعصية ، فبفضله يعيش الورى وبيمينه يرزقون.

الولاية الظاهرة والباطنة:

إن للإمام ولايتين ظاهرية وباطنية ينتفع الناس في عصر الغيبة من كليهما.

اما تصرفات الإمام بالولاية الباطنية فانما تتحقق من طريق الباطن من دون حاجة الى ظهوره في مرأى الناس ومنظرهم ، وهناك شواهد تدل على تصديه لتربية النفوس المستعدة وتصرفه فيها⁽¹⁾ .

وقد استفاد استاذنا العلامة الطباطبائي قدس سره في تفسير الميزان⁽²⁾ من قوله تعالى : (وجعلناهم ائمة يهدون
بامرنا)⁽³⁾ بقرينة غيرها من الآيات الشريفة أن للإمام

(1) قال (*) بروفيسور هانري كارين استاذ جامعة السوربون في باريس : على عقيدتي ان مذهب الشنتيع هو المذهب المتفرد بحفظ
رابطة الهداية الالهية بين العالم الانسانية وبين الله على الدوام وابقى الولاية حية ثابتة على الاستمرار .

ان مذهب اليهود قد ختم النبوة التي هي رابة بين الله وعالم الانسانية في موسى ، ولم يذعن بنبوة عيسى ومحمد ، وقطع تلك الرابطة بعد
موسى . والنصارى توقفوا على عيسى كذلك اهل السنة من المسلمين قطعوا تلك الرابطة ولم يذعنوا بها بعد اختتام النبوة في خاتم
الانبياء .

ومذهب التشيع هو المذهب الوحيد الذي اعتقد بختم الانبياء بمحمد صلى الله عليه وآله ، ولكنه يرى ان الولاية التي هي رابطة الهداية
والتكميل حية بعد رسول الله وهي الرابطة التي يكشف عن اتصال عالم الانسانية بعالم الالوهية بواسطة النبوه في زمن الانبياء السالفة
قبل موسى وعيسى ومحمد تم بواسطتهم وبعدهم تستمر الولاية بعقيدة الشيعة بلا انقطاع .

(*) كتاب شيعة ، ص 15 .

(2) في ذيل آية 124 من البقرة .

(3) في سورة الانبياء 73 .

(238)

اشرافاً وولاية باطنية على قلوب الناس ، والامام منبع الهداية ، والهداية تجري الى أي قلب من القلوب أراد ان
يهديه.

روى في كمال الدين ج 1 ص 253⁽¹⁾ عن غير واحد ، عن محمد بن همام ، عن الفزاريّ ، عن الحسن بن محمد بن
سماعة ، عن أحمد بن الحارث ، عن المفضل ، عن ابن ظبيان ، عن جابر الجعفيّ عن جابر الأنصاريّ أنّه سأل
النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم هل ينتفع الشيعة بالقائم عليه السلام في غيبته؟ فقال عليه السلام : إي والذي
بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به ، ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن جلتها السحاب.

واما الولاية الظاهرية التي من شؤونها حفظ الشريعة وصيانة كيان الاسلام وصون اصالتها في مسير التاريخ
وطول الازمنة حتى لا يفتر الى نزول شريعة جديدة ، وكذلك سائر الامور التي تجب عليه القيام بها مع طبق
الحكمة الالهية.

ولكن جميع تصرفاته في حياطة الولاية الظاهرية يتحقق اما على كيفية لا يعرف بشخصه ، واما على صورة
الامدادات الغيبية لا يعرف لها اسباب ظاهرية.

نعم يتشرف الى فيض حضوره من له اهلية ذلك ولو كان لا يعرفه من حينه.

وليس معنى الغيبة أنه عليه السلام لا يرى ولا يراه احد ، بل بمعنى أنه لا يعرف وانما يقع لقائه من غير معرفة به
حين الملاقاة.

على ان الاعتقاد بوجود الامام وأنه يطلع على اسرارنا كما يطلع على اعلاننا ، وانه في كل برهة من الزمان يحتمل
ظهوره وقطعه لايدى الظالمين مع غض النظر عن الفوائد التي تترتب على وجوده الشريف يوجب لتربية الانسان
وتركيبته ويحي في قلبه الخوف والرجاء معاً.

نعم يجب ان يعلم الناس انهم ليسوا في زمن الغيبة مطلقاً ومرسلاً وان زمانهم قد جعل من ناحية الله سبحانه وتعالى بيد إمام له قدرة ، وسلطنة ، وإحاطة ومعرفة

(1) ونقله في البحار ج 52 ص 93 .

(239)

باسرارهم وسرائرهم.

الجواب عن الاشكال في طول عمره:

يعني عن الجواب عنه تفصيلاً أنّ كل من راجع الاخبار الواردة في المهدي عليه السلام ، يرى أنّ النبي والائمة الظاهرين يعرفون الإمام الغائب على طريق خرق العادة.

ومن المبرهن عليه أنّ خرق العادة ليس بمحال ولا يمكن اثبات استحالتة من طريق العلم فأنه لا يمكن اثبات أن العلل والاسباب والعوامل المؤثرة في العالم ينحصر فيما نراه ونشاهده وأنّه ليس سواها علل واسباب لانراها ولا نعرفها.

فاذن ليس من الممتنع أن يحصل لفرد او افراد من الانسان اسباب وعوامل يوجب طول عمره او عمرهم بحيث يبلغ الفاً والوف سنة ومن هنا لم ييأس العلم عن كشف وسيلة لطول عمر الانسان باضعاف ما هو له فعلاً.

(240)

الفصل الحادي عشر

في

أنّ الوجه في تأخير قيامه لقتل الكافرين

أنّ تخرج الودائع المؤمنون من اصلاهم

1 - كمال الدين : ج 2 ص 641

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه ، عن علي بن محمد ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابراهيم الكرخي قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام او قال له رجل : اصلحك الله ألم يكن علي 7 قوياً في دين الله عزوجل؟ قال : بلى ، قال : فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعهم؟ وما يمنعه من ذلك؟

قال : آية في كتاب الله عزوجل منعه قال : قلت : وأي آية هي؟ قال : قوله عزوجل (لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً)⁽¹⁾ انه كان الله عزوجل ودائع مؤمنون في اصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن علي ليقتل الاباء حتى تخرج الودائع ، فلما خرجت الودائع ظهر على من ظهر فقاتله ، وكذلك قانمنا اهل البيت لن يظهر ابدأ حتى تظهر ودائع الله عزوجل فاذا ظهرت ظهر على من يظهر فقتله.

2 - كمال الدين : ج 2 ص 641

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (؟) قال : حدثنا الحسين بن محمد بن

(1) سورة الفتح : 25 .

(241)

عمر ، عن عمه عبدالله بن عامر ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل مخالفه في الأول فلانا وفلانا؟

قال : لآية في كتاب الله تعالى (لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً)⁽¹⁾ قال : قلت : وما معنى تزيلهم؟ قال : ودائع مؤمنون في اصلاب قوم كافرين وكذلك القانم عليه السلام لا يظهر ابدأ حتى يخرج ودائع الله عزوجل فاذا خرجت ظهر على من ظهر من اعداء الله عزوجل فيقتلهم.
3 - المحجة على ما في الينابيع : ص 428 وهما من كتب اهل السنة

وفي سورة الفتح (لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً)⁽²⁾ عن الصادق عليه السلام ، قال في هذه الآية : ان الله ودائع مؤمنين في اصلاب قوم كافرين ومنافقين ، وقانمنا لن يظهر حتى يخرج ودائع الله فاذا خرجت ظهر فيقتل الكفار والمنافقين.

(1) و (2) سورة الفتح : 25 .

(242)

الفصل الثاني عشر

النبي صلى الله عليه وآله وسلم

يعرف المهدي عليه السلام باسمه واسم آبائه :

قد تقدم الفصل الرابع في احاديث اهل السنة الواردة في تعيين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والائمة الاثني عشر ونصه على اسمائهم وانما نورد في هذا الفصل الاحاديث الواردة في غير كتب اهل السنة

1 - كمال الدين : ج 1 ص 258

حدثنا محمد بن موسى المتوكل (رحمه الله) قال : حدثني محمد بن ابي عبدالله الكوفي قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، عن أبيه عن آبائه : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال:

من علم أنه لا اله الا أنا وحدي وأن محمداً عبدي ورسولي وأنّ علي بن ابي طالب خليفتي وأن الانمة من ولده حججى ادخلته الجنة برحمتي وانجيتته من النار بعفوي وأبحت له جوارى واوجبت له كرامتي وأتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ، ان ناداني لبيته وان دعاني أجبتة وان سألتني أعطيته وان سكت ابتدأته وان أساء رحمته وان فرّ مني دعوته وإن رجع إلى قبلته وإن قرع بابي فتحت له.

ومن لم يشهد أن لا اله الا أنا وحدي ، او شهد بذلك ولم يشهد أنّ محمداً عبدي ورسولي ، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ علي بن ابي طالب خليفتي ، او شهد بذلك ولم يشهد أنّ الانمة من ولده حججى فقد جحد نعمتي وصغر عظمي وكفر باياتي وكتبي ، ان قصدني حجبته وان سألتني حرمته وان ناداني لم اسمع ندائه وان دعاني لم استجب دعائه وان رجاني خيبته ، وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد.

(243)

فقام جابر بن عبدالله الانصاري فقال : يا رسول الله ومن الانمة من ولد علي بن ابي طالب؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن والحسين سيديا شباب اهل الجنة ، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ، ثم الباقر محمد بن علي ، وستدركه يا جابر فاذا أدركته فاقرأه مني السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد ، ثم الكاظم موسى بن جعفر ، ثم الرضا علي بن موسى ، ثم النقي محمد بن علي ، ثم النقي علي بن محمد ، ثم الزكي الحسن بن علي ، ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي من أطاعهم فقد أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني ، بهم يمسك الله عزوجل السماء أن تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الارض أن تميد باهلها.

ورواه في « كفاية الاثر » : ص 143 ، بعينه سنداً ومتمناً.

2 - كفاية الاثر : ص 61

حدثنا علي بن حسن بن مندة ، قال حدثنا ابو محمد بن هارون بن موسى ؛ ، قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، قال حدثني محمد بن يحيى العطار ، عن سلمة بن الخطاب ، عن محمد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً ، عن علقمة بن محمد الحضرمي ، عن جعفر بن محمد عليه السلام . وحدثنا محمد بن وهبان ، قال حدثنا علي بن الحسين الهمداني ، قال حدثنا عبدالله بن سليمان الحضرمي ، قال حدثنا الحسن بن سهل الخياط ، قال حدثنا سفيان بن عيينة ، عن جعفر بن (؟) ، عن جابر بن عبدالله الانصاري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للحسين بن علي عليه السلام : يا حسين يخرج من صلبك تسعة من الانمة منهم مهدي هذه الامة ، فاذا استشهد أبوك فالحسن بعده ، فاذا سم الحسن فانت ، فاذا استشهدت فعلي ابنك ، فاذا مضى علي فمحمد ابنه ، فاذا مضى محمد فجعفر ابنه ، فاذا مضى جعفر فموسى ابنه ، فاذا مضى موسى فعلي ابنه ، فاذا مضى علي فمحمد ابنه ، فاذا

مضى محمد فعلي ابنه ، فإذا مضى علي فالحسن ابنه ، فإذا مضى الحسن فالحجة بعد الحسن يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.
3 - كفاية الأثر : ص 81

حدثنا محمد بن عبدالله الشيباني والقاضي ابو الفرج المعان بن زكريا البغدادي والحسن بن محمد بن سعيد والحسين بن علي بن الحسن الرازي ، جميعاً قالوا حدثنا ابو علي محمد بن همام بن سهل الكاتب ، قال حدثني محمد بن جمهور العمي ، عن ابيه محمد بن جمهور ، قال حدثني عثمان بن عمر ، قال حدثني شعبة ، عن سعيد بن ابراهيم ، عن عبد الرحمن الاعرج ، عن ابي هريرة قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وابو بكر وعمر والفضل بن العباس وزيد بن حارثة وعبدالله بن مسعود ، اذ دخل الحسين بن علي : فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقبله ثم قال : حبة حقة.

ترق عين بقه ووضع فمه على فمه ثم قال : اللهم اني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ، يا حسين أنت الامام بن الإمام ابو الانمة التسعة ، من ولدك انمة ابرار. فقال له عبدالله بن مسعود : ما هؤلاء الانمة الذين ذكرتهم يا رسول الله في صلب الحسين؟ فأطرق ملياً ثم رفع رأسه وقال : يا عبدالله سألت عظيماً ولكني اخبرك ، ان ابني هذا - ووضع يده على كتف الحسين عليه السلام - يخرج من صلبه ولد مبارك سمي جده علي عليه السلام يسمى العابد ونور الزهاد ، ويخرج من صلب علي ولد اسمه اسمي وأشبه الناس بي ، يبقر العلم بقرأً وينطق بالحق ويأمر بالصواب ، ويخرج الله من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق.

فقال له ابن مسعود : فما اسمه يا نبي الله؟ قال : فقال له : جعفر صادق في قوله وفعاله ، الطاعن عليه كالطاعن علي والراد عليه كالراد علي.

ثم دخل حسان بن ثابت وأشد في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شعراً وانقطع الحديث ، فلما كان من الغد صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم دخل بيت عائشة ودخلنا معه أنا وعلي بن ابي طالب وعبدالله بن العباس ، وكان من

دأبه عليه السلام اذا لم يسأل ابتداءً ، فقلت له : بأمي أنت وابي يا رسول الله ألا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين عليه السلام. قال : نعم يا ابا هريرة ، ويخرج الله من صلبه مولود طاهر [اسمر رابعه] سمي موسى بن عمران.

ثم قال له ابن عباس : ثم من يا رسول الله؟ قال : يخرج موسى علي ابنه يدعى بالرضا موضع العلم ومعدن الحلم. ثم قال عليه السلام : بأبي المقتول في أرض الغربية ، ويخرج من صلب علي ابنه محمد المحمود أظهر الناس خلقاً وأحسنهم خلقاً ، [ويخرج من صلب محمد ابنه علي طاهر الجيب صادق اللهجة] ، ويخرج من صلب علي الحسن الميمون التقى الطاهر الناطق عن الله وابو حجة الله ، ويخرج من صلب الحسن قائمنا أهل البيت يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، له غيبة موسى وحكم داود وبهاء عيسى. ثم تلا عليه السلام (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم)⁽¹⁾ .

فقال له علي بن ابي طالب عليه السلام : بأبي أنت وأمي يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكرتهم؟ قال : يا علي أسامي الاوصياء من بعدك والعترة الطاهرة والذرية المباركة. ثم قال : والذي نفس محمد بيده لو أن رجلاً عبد الله ألف عام ثم ألف عام ما بين الركن والمقام ثم أتى جاحداً بولايتهم لأكبه الله في النار كأنناً ما كان.

قال ابو علي بن همام : العجب كل العجب من ابي هريرة أنه يروي مثل هذه الاخبار ثم ينكر فضائل أهل البيت :
4 - دلائل الامامة : ص254

اخبرني ابو الحسين محمد بن هارون قال : حدثني ابي هارون بن موسى قال : حدثنا ابو المفضل محمد بن احمد بن عبدالله بن احمد الهاشمي المنصوري بسر من رأى من لفظه ، قال : حدثني ابو موسى عيسى بن احمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي قال : حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى ، عن علي بن موسى ، عن آبائه ، عن امير

(1) سورة آل عمران : 34 .

(246) .

المؤمنين عليه السلام قال : قال لي رسول الله : رأيت ليلة أُسري بي الى قصور من ياقوت احمر ، الى ان قال : فقال لي جبرئيل هذه القصور وما فيها خلقها الله عز وجل كذا وأعد فيها ما ترى ومثلها اضعاف مضاعفة لشبيعة اخيك علي وخليفتك من بعدك على امتك يدعون في آخر الزمان باسم يراد به غيرهم يسمون الرفضة وانما هو زين لهم لانهم رفضوا الباطل وتمسكوا بالحق وهم السواد الاعظم ولشبيعة ابنه الحسن من بعده ولشبيعة ابنه الحسين من بعده ولشبيعة ابنه علي بن الحسين من بعده ولشبيعة ابنه محمد بن جعفر بن محمد من بعده ولشبيعة ابنه موسى بن جعفر من بعده ولشبيعة ابنه علي بن محمد بن جعفر من بعده ولشبيعة ابنه محمد بن علي بن جعفر من بعده ولشبيعة ابنه محمد بن علي بن جعفر من بعده ولشبيعة ابنه محمد بن علي بن جعفر من بعده ولشبيعة ابنه محمد المهدي من بعده فهؤلاء الانمة من بعدك اعلام الهدى ومصباح الدجى.

5 - كفاية الاثر : ص162

حدثني علي بن الحسين بن محمد ، قال حدثنا عتبة بن عبدالله الحمصي بمكة قراءة عليه سنة ثمانين وثلاثمائة [قال حدثنا موسى القططاني ، قال حدثنا احمد بن يوسف] قال حدثنا حسين بن زيد بن علي ، قال حدثنا عبدالله بن حسين بن حسن ، عن ابيه ، عن الحسن عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فقال بعدما حمد الله وأثنى عليه : معاشر الناس كأنى ادعى فأجيب ، واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ، فتعلموا منهم ولا تعلموهم فانهم أعلم منكم ، لا يخلو الارض منهم ، ولو خلت اداً لساخت بأهلها.

ثم قال عليه السلام : اللهم اني أعلم أن العلم لا يبديد ولا ينقطع ، وانك لا تخلي أرضك من حجة لك علي خلقك ظاهر ليس بالمطاع أو خانف مغمور لكيلا تبطل حجتك ولا تضل أولياؤك بعد اذ هديتهم ، أولئك الاقلون عدداً الاعظمون قدراً عند الله.

(247) .

فلما نزل عن منبره قلت : يا رسول الله أما أنت الحجة على الخلق كلهم؟ قال : يا حسن ان الله يقول (انما أنت منذر لكل قوم هاد)⁽¹⁾ فأنا المنذر وعلي الهادي ، قلت : يا رسول الله فقولك ان الارض لا تخلو من حجة؟ قال : نعم علي هو الإمام والحجة بعدي ، وأنت الحجة والإمام بعده ، والحسين الإمام والحجة بعدك ، ولقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين غلام يقال له علي سمي جده علي ، فإذا مضى الحسين أقام بالأمر بعده علي ابنه وهو الحجة والإمام ، ويخرج الله من صلبه ولداً سمّي وأشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي هو الإمام والحجة بعد أبيه ، ويخرج الله تعالى من صلبه مولوداً يقال له جعفر أصدق الناس قولاً وعملاً هو الإمام والحجة بعد أبيه ، ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولوداً [يقال له موسى] سمي موسى بن عمران عليه السلام أشد الناس تعدياً فهو الإمام والحجة بعد أبيه ، ويخرج الله تعالى من صلب موسى ولداً يقال له علي معدن علم الله وموضع حكمه فهو الإمام والحجة بعد أبيه ، ويخرج الله من صلب علي مولوداً يقال له محمد فهو الإمام والحجة بعد أبيه ، ويخرج الله تعالى من صلب محمد مولوداً يقال له علي فهو الحجة والإمام بعد أبيه ، ويخرج الله تعالى من صلب علي مولوداً يقال له الحسن فهو الإمام والحجة بعد أبيه ، ويخرج الله تعالى من صلب علي مولوداً يقال له الحسين فهو الإمام والحجة بعد أبيه ، ولولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عزوجل ذلك حتى يخرج قائمنا فيملاها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، فلا تخلو الارض ، أعطاكم الله علمي وفهمي ولقد دعوت الله تبارك وتعالى أن يجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي ومزرعي زرعي (ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين) (2) ، ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عزوجل ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا فيملاها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، الحديث.

ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عزوجل ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا فيملاها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، الحديث.

(1) سورة الرعد الآية 7 .

(2) و (3) سورة يونس الآية 48 .

(248)

6 - كفاية الاثر : ص 56

حدثنا ابو الفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني رحمه الله ، قال ابو مزاحم موسى بن عبدالله بن يحيى بن خاقان المقرئ ببغداد ، قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي ، قال حدثنا محمد بن حماد بن ماهان الدباغ ابو جعفر ، قال حدثنا عيسى بن ابراهيم ، قال حدثنا الحارث بن نبهان ، قال حدثنا عيسى بن يقطان ، عن ابي سعيد ، عن مكحول ، وعن وائلة بن الاشفع ، عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : دخل جندب بن جنادة اليهودي من خيبر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا محمد أخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أما ما ليس لله فليس لله شريك ، وأما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد ، وأما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود (انه عزيز ابن الله) ، والله لا يعلم له ولداً ، فقال جندب : أشهد أن لا اله الا الله وانك رسول الله حقاً .

ثم قال : يا رسول الله اني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران عليه السلام فقال لي : يا جندب أسلم على يد محمد واستمسك بالأوصياء من بعده ، فقد أسلمت فرزقني الله ذلك ، فأخبرني بالأوصياء بعدك لا تمسك بهم . فقال يا جندب : أوصيائي من بعدي بعدد نقيب بني اسرائيل . فقال : يا رسول الله انهم كانوا اثني عشر ، هكذا وجدنا في التوراة . قال : نعم الانمة بعدي اثنا عشر . فقال : يا رسول الله كلهم في زمن واحد؟ قال : لا ولكنهم خلف بعد خلف فانك لا تدرك منهم الا ثلاثة . قال : فسمهم لي يا رسول الله . قال : نعم أنك تدرك سيد الأوصياء ووارث الانبياء وأبا الانمة علي بن ابي طالب بعدي ثم ابنه الحسن ثم الحسين ، فاستمسك بهم من بعدي ولا يغرنك جهل الجاهلين ، فإذا

كانت وقت ولادة ابنه علي بن الحسين سيد العابدين يقضي الله عليه ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه.

فقال : يا رسول الله هكذا وجدت في التوراة اليانقطة؟ شبيراً وشبيراً فلم أعرف

(249)

أساميهم ، فكم بعد الحسين من الاوصياء وما أساميهم؟ فقال : تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم ، فإذا انقضت مدة الحسين قام بالامر بعده ابنه علي ويلقب بزین العابدين ، فإذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده محمد ابنه يدعى بالباقر ، فإذا انقضت مدة محمد قام بالامر بعده ابنه جعفر يدعى بالصادق ، فإذا انقضت مدة جعفر قام بالامر بعده ابنه موسى يدعى بالكاظم ، ثم إذا انتهت مدة موسى قام بالامر بعده ابنه علي يدعى بالرضا ، فإذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده محمد ابنه يدعى بالزكي ، فإذا انقضت مدة محمد قام بالامر بعده علي ابنه يدعى بالنقي ، فإذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده الحسن ابنه يدعى بالامين ، ثم يغيب عنهم امامهم.

قال : يا رسول الله هو الحسن يغيب عنهم ، قال : لا ولكن ابنه الحجة ، قال : يا رسول الله فما اسمه؟ قال : لا يسمى حتى يظهره الله.

قال جندب : يا رسول الله قد وجدنا ذكرهم في التوراة وقد بشرنا موسى بن عمران بك وبالوصياء بعدك من ذريتك ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً)⁽¹⁾.

فقال جندب : يا رسول الله فما خوفهم؟ قال : يا جندب في زمن كل واحد منهم سلطان يعتريه ويؤذيه ، فإذا عجل الله خروج قائما يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، ثم قال عليه السلام : طوبى للصابرين في غيبته ، طوبى للمتقين على محبتهم ، اولئك وصفهم الله في كتابه وقال (الذين يؤمنون بالغيب)⁽²⁾ وقال (اولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون)⁽³⁾.

قال ابن الاسفح : ثم عاش جندب بن جنادة الى أيام الحسين عليه السلام ، ثم خرج الى الطائف ، فحدثني نعيم ابي قيس قال : دخلت بالطائف وهو عليل ، ثم انه

(1) سورة النور الآية 55 .

(2) سورة البقرة الآية 3 .

(3) سورة المجادلة الآية 22 .

(250)

دعا بشرية من لبن فشربه وقال : هكذا عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه يكون آخر زادي من الدنيا شربة من لبن ، ثم مات ؛ ودفن بالطائف في الموضع المعروف بالكوراء.

7 - ينابيع المودة : ص 442

في المناقب : عن وائلة بن الاسفع بن قرخاب ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال (جندل) اني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران فقال : يا جندل اسلم على يد محمد خاتم الأنبياء واستمسك اوصيائه من بعده فقلت : فقله الحمد أسلمت وهداني بك ، ثم قال : اخبرني يا رسول الله عن اوصيائك من بعدك لاتمسك بهم؟ قال اوصيائي اثنا عشر قال جندل : هكذا وجدناهم في التوراة ، وقال : يا رسول الله سمهم لي. فقال : أولهم سيد الأوصياء أبو الأنمة علي ثم ابناه الحسن والحسين فاستمسك بهم ولا يغرنك جهل الجاهلين فاذا ولد علي بن الحسين زين العابدين يقضى الله عليك ويكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن تشربه فقال جندل : وجدنا في التوراة وفي كتب الانبياء : ايليا وشبراً وشبيراً فهذه أسماء علي والحسن والحسين ، فمن بعد الحسين وما اسماءهم؟ قال : اذا انقضت مدة الحسين فالامام ابنه علي ويلقب بزین العابدين فبعده ابنه محمد يلقب بالباقر فبعده ابنه جعفر يدعى بالصادق فبعده ابنه موسى يدعى بالكاظم فبعده ابنه علي يدعى بالرضا فبعده ابنه محمد يدعى بالتقي والزكي فبعده ابنه علي يدعى بالنقي والهادي فبعده ابنه الحسن يدعى بالعسكري.

فبعده ابنه محمد يدعى بالمهدي والقائم والحجة فيغيب ، ثم يخرج فاذا خرج يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمتقين على محبتهم اولئك الذين وصفهم الله في كتابه وقال : (هدى للمتقين ، الذين يؤمنون بالغيب) (1) ثم قال تعالى : (اولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم الغالبون) فقال

(1) سورة البقرة الآية 3و2 .

(251)

جندل : الحمد لله الذي وفقني بمعرفتهم ، الحديث .
8 - كفاية الاثر : ص53

حدثنا احمد بن اسماعيل السلماني ومحمد بن عبدالله الشيباني ، قالا حدثنا محمد بن همام ، عن جعفر بن محمد بن مالك الفراري ، قال حدثني حسين بن محمد بن سماعة ، قال حدثني احمد بن الحارث ، قال حدثني المفضل بن عمر ، عن يونس بن ظبيان ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، قال سمعت جابر بن عبدالله الانصاري يقول : لما أنزل الله تبارك وتعالى على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم : (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم) (1) قلت : يا رسول الله قد عرفنا الله ورسوله ، من أولو الامر منكم الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال عليه السلام : خلفائي وائمة المسلمين بعدي ، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف بالتوراة بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقينته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سمي وكني حجة الله في أرضه ونفسه في عباده ابن الحسن بن علي ، ذلك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يده مشارق الارض ومغاربها ذلك ، الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان.

قال جابر : فقلت : يا رسول الله فهل لشيعته الانتفاع به؟ فقال عليه السلام : والذي بعثني بالنبوة انهم ليستصوون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس ان سترها سحب. يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه الا عن اهله.

قال جابر بن يزيد : فدخل جابر بن عبدالله على علي بن الحسين عليهما السلام ،

(1) سورة النساء الآية 59.

فبينما يحدثه اذ خرج محمد بن علي الباقر عليه السلام من عند نسانه وعلى رأسه ذوابة وهو غلام ، فلما بصر به جابر ارتعدت فرائصه وقامت كل شعرة على جسده ونظر اليه ملياً ثم قال له : يا غلام أقبل فأقبل ، ثم قال له : أدبر فأدبر ، فقال جابر : شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورب الكعبة ، ثم قام فدنى منه ثم قال له : ما اسمك يا غلام؟ قال : محمد. قال : ابن من؟ قال : ابن علي بن الحسين. فقال : يا بني فذاك نفسي فانت اذ الباقر. قال : نعم فأبلغني ما حملك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قال جابر : يا مولاي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشرني بالبقاء الى أن ألقاك وقال لي : اذا لقيته فاقرأه مني السلام ، فرسول الله يا مولاي يقرأ عليك السلام ، فقال أبو جعفر عليه السلام : يا جابر على رسول الله السلام ما قامت السماوات والارض ، و عليك يا جابر بما بلغت السلام.

فكان جابر بعد ذلك يختلف اليه ويتعلم منه ، فسأله محمد بن علي عليه السلام عن شيء فقال جابر : والله لا دخلت في نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لقد أخبرني أنكم الانمة الهداة من أهل بيته بعده ، أحكم الناس صغاراً وأعلم الناس كباراً ، فقال : لا تعلموهم فانهم أعلم منكم. قال أبو جعفر عليه السلام : صدق جدي صلى الله عليه وآله وسلم ، اني أعلم بما سألتك عنه ، والله أوتيت الحكم ، وذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا أهل البيت.

ورواه في « كمال الدين » : ج 1 ص 253.

9 - كفاية الاثر : ص 187

حدثنا ابو المفضل محمد بن عبدالله بن المطلب رضي الله عنه [قال حدثنا ابو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر] قال حدثنا عبدالله بن عمر بن خطاب الزيات في سنة خمس وخمسين ومائتين ، عن الحارث بن محمد التميمي ، قال حدثني محمد بن سعد الواقدي ، قال أخبرنا محمد بن عمر ، قال أخبرنا موسى بن محمد بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابي سلمة ، عن عائشة ، قالت : كان لنا مشربة وكان النبي صلى الله عليه وآله

وسلم اذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها ، فلقيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرة فيها وأمرني أن لا يصعد اليه أحد ، فدخل عليه الحسين بن علي عليه السلام فقال جبرئيل : من هذا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ابني ، فأخذه النبي فأجلسه على فخذه فقال له جبرئيل : أما انه سيقتل. فقال رسول الله : ومن يقتله؟ قال : أمتك تقتله. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تقتله. قال : نعم وان شئت أخبرتك بالارض التي يقتل فيها ، وأشار الى الطف بالعراق وأخذ منه تربة حمراء فأراه اياها وقال : هذه من مصرعه. فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال له جبرئيل : يا رسول الله لا تبك فسوف ينتقم الله منهم بقائمتكم أهل البيت. فقال رسول الله : حبيبي جبرئيل ومن قاتمنا أهل البيت؟ قال : هو التاسع من ولد الحسين ، كذا أخبرني ربي جل جلاله انه سيخلق من صلب الحسين ولداً وسماه عنده علياً خاضعاً لله خاشعاً ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده موسى واتفق بالله محب في الله ، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده علياً الراضي بالله والداعي الى الله عز وجل ، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمداً المرغب في الله والذاب عن حرم الله ، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده علياً المكتفي بالله والولي لله ، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه الحسن مؤمن بالله مرشد الى الله ، ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته ، له غيبة طويلة يظهر الله تعالى به الاسلام وأهله ويخسف به الكفر وأهله.

قال ابو المفضل : قال موسى بن محمد بن ابراهيم : حدثني ابي انه قال لي ابو سلمة : اني دخلت على عائشة وهي حزينة فقلت : ما يحزنك يا ام المؤمنين؟ قالت : فقد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتظاهرت الحسكات ثم قالت :

يا سمرة ابنتي بالكتاب فحملت الجارية اليها كتاباً ففتحت ونظرت فيه طويلاً ثم قالت : صدق رسول الله فقلت : ماذا؟ يا ام المؤمنين فقالت : اخبار وقصص كتبتة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت : فهلا تحدثيني بشيء سمعته من رسول الله؟ قالت:

حدثني حبيبي رسول الله : من احسن ما بقى من عمره غفر الله لما مضى وما بقى

(254)

ومن أساء فيما بقى من عمره اخذ فيما مضى وفيما بقى ، ثم قلت : يا ام المؤمنين هل عهد اليكم كم يكون من بعده من الخلفاء؟ فاطبقت الكتاب ثم قالت : نعم وختمت الكتاب وقالت : يا ابا سلمة كانت لنا مشربة وذكر الحديث فأخرجت البياض وكتبت هذا الخير فأملت عليّ حفظاً ولفظاً ثم قالت : اكتبه عليّ يا ابا سلمة مادمت حياً فكتبت عليها ، فلما كان بعد مضيها دعاني علي عليه السلام فقال ارني الخبر الذي أملت عليك عائشة ، قلت : وما الخبر يا امير المؤمنين قال : الذي فيه اسماء الاوصياء بعدي فأخرجته اليه حتى سمعه.

10 - كفاية الاثر : ص195

حدثني الحسين بن علي ، قال حدثني هارون بن موسى ، قال حدثنا محمد بن اسماعيل الفراري ، قال حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث ، قال حدثنا رشد بن سعد ، قال حدثنا ابو يوسف الحسين بن يوسف الانصاري من بني الخزرج ، عن سهل بن سعد الانصاري قال : سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الائمة فقالت : كان رسول الله يقول لعلي عليه السلام : يا علي أنت الامام وال خليفة بعدي ، وأنت أولى بالمؤمنين من انفسهم ، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من انفسهم ، فإذا مضى الحسن فابنك الحسين أولى بالمؤمنين من انفسهم ، فإذا مضى الحسين فابنك علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من انفسهم ، فإذا مضى علي فابنه محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من انفسهم ، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من انفسهم ، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من انفسهم ، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من انفسهم ، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من انفسهم ، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من انفسهم ، فإذا مضى الحسن فابنك المهدي أولى بالمؤمنين من انفسهم ، يفتح الله تعالى به مشارق الارض ومغاربها ، فهم ائمة الحق والسنّة الصديق ، منصور من نصرهم مخذول من خذلهم.

حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب وابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن بن عباس الجوهري ، جميعاً قالوا حدثنا لاحق اليماني ، عن ادريس بن زياد السبعي ، قال : حدثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن سلمان الفارسي ؛ قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : معاشر الناس اني راحل عن قريب ومنطلق الى المغرب ، اوصيكم في عترتي خيراً ، واياكم والبدع فان كل بدعة ضلالة والضلالة وأهلها في النار. معاشر الناس من افتقد الشمس فاليتمسك بالقمر ، ومن افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين ، فاذا فقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة بعدى ، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

قال : فلما نزل عن المنبر صلى الله عليه وآله وسلم تبعته حتى دخل بيت عائشة ، فدخلت اليه وقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله سمعتك تقول « اذا افتقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر ، واذا افتقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين ، واذا افتقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة » فما الشمس وما القمر وما الفرقدان وما النجوم الزاهرة؟ فقال : [انا الشمس وعلي القمر والحسن والحسين الفرقدان ، فاذا افتقدتموني فتمسكوا بعلي بعدى ، واذا افتقدتموه فتمسكوا بالحسن والحسين] ، وأما النجوم الزاهرة فهم الائمة التسعة من صلب الحسين ، تاسعهم مهديهم.

ثم قال عليه السلام : انهم هم الاوصياء والخلفاء بعدى ، انمة ابرار ، عدد أسباط يعقوب وحواري عيسى. قلت : فسمهم لي يا رسول الله؟ قال : أولهم علي بن ابي طالب ، وبعده سبطاي ، وبعدهما علي زين العابدين ، وبعده محمد بن علي الباقر علم النبيين والصادق جعفر بن محمد وابنه الكاظم سمي موسى بن عمران والذي يقتل بأرض الغربية ابنه علي ثم ابنه محمد والصادقان علي والحسن والحجة القائم المنتظر في غيبته ، فانهم عترتي من دمي ولحمي ، علمهم علمي وحكمهم حكمي ، من أداني فيهم

(256)

فلا أناله الله شفاعتي.

12 - اثبات الهداة : ج 7 ص 137

قال فضل بن شاذان في كتاب « اثبات الرجعة » حدثنا عبد الرحمن بن ابي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث انه قال لعلي عليه السلام : اعلم ان ابني منتقم من ظالميك وظالمي شيعتك في الدنيا ويعذبهم الله في الآخرة فقال سلمان من هو؟ يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال : التاسع من ولد ابني الحسين الذي يظهر بعد غيبته الطويلة فيعلن امر الله ويظهر دين الله وينتقم من اعداء الله ويملاً الارض عدلاً وقسطاً كما ملنت ظلماً وجوراً.

13 - كفاية الاثر : ص 62

اخبرنا ابو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني ؛ قال حدثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الازدي قال ابو عبد الله الغني الحسن بن معالي ، قال حدثنا عبد الوهاب بن همام الحميري ، قال حدثنا ابن ابي شيببة ، قال حدثنا شريك الدين بن الربيع ، عن القاسم بن حسان ، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في الشكاية التي قبض فيها ، فاذا فاطمة عند رأسه ، قال : فيكت حتى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله طرفه اليها فقال : حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك؟ قالت : أخشى الضيعة من بعدك يا رسول الله. قال : يا حبيبتي لا تبكين ، فنحن أهل بيت اعطانا الله سبع خصال لم يعطها قبلنا ولا يعطها أحداً بعدنا : لنا خاتم النبيين وأحب الخلق الى الله عز وجل وهو أنا ابوك ، ووصيي خير الاوصياء وأحبهم الى الله عز وجل وهو بعك ، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم الى الله وهو عمك ، ومنا من له جناحان في الجنة يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك ، ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين ، [وسوف يخرج الله من صلب الحسين

تسعة من الانمة أمناء معصومين] ومنا مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً ، فبيعت الله عزوجل عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين 7 يفتح حصون الضلالة [وقلوباً غفلاً] يقوم بالدرة في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان ، ويملاً الارض عدلاً كما ملنت جوراً.

يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي ، فان الله أرحم بك وأرف عليك مني ، وذلك لمكانك مني وموضعك في قلبي ، وزوجك الله زوجاً أشرف أهل بيتك حسباً ، واکرمهم نسباً ، وأرحمهم بالرعية ، وأعدلهم بالسوية ، وأنصرهم بالقضية ، وقد سألت ربي عزوجل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي ، ألا انك بضعة مني من أذاك فقد أذاني.

قال جابر : فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وبله [فاعتلت فاطمة] دخل اليها رجلان من الصحابة فقالا لها : كيف أصبحت يا بنت رسول الله؟ قالت : أصدقاني هل سمعتم من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : فاطمة بضعة مني فمن أذاها فقد أذاني؟ قالوا : نعم قد سمعنا ذلك منه ، فرفعت يديها الى السماء وقالت : اللهم اني أشهدك أنهما قد أذيانى وغصبا حقي. ثم أعرضت عنهما فلم تكلمهما بعد ذلك ، وعاشت بعد أبيها خمسة وتسعين يوماً حتى ألحقها الله به.

14 - كفاية الاثر : ص 197

حدثنا علي بن الحسين ، قال حدثنا محمد بن الحسين الكوفي ، قال حدثنا محمد بن علي بن زكريا ، عن عبدالله بن الضحاك ، عن هشام بن محمد ، عن عبد الرحمن ، عن عاصم بن عمر ، عن محمود بن لبيد قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كانت فاطمة تأتي قبور الشهداء وتأتي قبر حمزة وتبكي هناك ، فلما كان في بعض الايام أتيت قبر حمزة ؛ فوجدتها صلوات الله عليها تبكي هناك ، فأمهلتها حتى سكتت ، فأتيتها وسلمت عليها وقالت : يا سيدة النسوان قد والله قطعت أنياط قلبي من بكائك. فقالت : يابا عمر يحق لي البكاء ، ولقد أصبت بخير الاباء رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم ، واشوقاه الى رسول الله ، ثم أنشأت عليها السلام تقول:

إذا مات يوماً ميت قل ذكره وذكر ابي مذ مات والله اكثر

قلت : يا سيدتي اني سانك عن مسألة تلجلج في صدري. قالت : سل. قلت : هل نص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل وفاته على علي بالامامة؟ قالت : واعجابه أنسيتم يوم غدیر خم. قلت : قد كان ذلك ، ولكن أخبريني بما أسر اليك. قالت : أشهد الله تعالى لقد سمعته يقول : علي خير من أخلفه فيكم ، وهو الامام والخليفة بعدي ، وسبطي وتسعة من صلب الحسين ائمة أبرار ، لنن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين ، ولنن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم الى يوم القيامة.

قلت : يا سديتي فما باله قعد على حقه؟ قالت : يا باعمر لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مثل الامام مثل الكعبة اذ توتى ولا يأتى - أو قالت : مثل علي - ثم قالت : أما والله لو تركوا الحق على أهله واتبعوا عتره نبيه لما اختلف في الله تعالى اثنان ، ولورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين ،

ولكن قدموا من أخره وأخروا من قدمه الله ، حتى اذا ألد المبعوث وأذعوه الحديث المحدث واختاروا بشهوتهم وعملوا بأرائهم ، تبا لهم أو لم يسمعوا الله يقول (وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة)⁽¹⁾ بل سمعوا ولكنهم كما قال الله سبحانه (فاتها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور)⁽²⁾ هيهات بسطوا في الدنيا أمالهم ونسوا آجالهم ، فتعسا لهم وأضل أعمالهم ، أعوذ بك يارب من الجور بعد الكور.

15 - اثبات الهداة : ج 7 ص 47

روى الشيخ الصدوق علي بن محمد الخزاز القمي في كتاب الكفاية في النصوص

(1) سورة القصص : الآية 68.

(2) سورة الحج : الآية 46 .

(259)

على الانمة : قال حدثنا محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني ، عن محمد بن فيض العجلي ، عن محمد بن احمد بن عامر ، عن أبيه ، عن الركين ، عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن ثابت قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لا تذهب الدنيا حتى يقوم بامر امتي رجل من صلب الحسين يملأها عدلاً كما ملئت جوراً قلنا : من هو يا رسول الله؟ قال : التاسع من ولد الحسين.

16 - كفاية الاثر : ص 297

حدثنا ابو المفضل ؛ قال حدثني محمد بن علي بن شاذان بن حباب الازدي الخلال بالكوفة ، قال حدثني الحسن بن محمد بن عبد الواحد ، قال حدثنا الحسن ثم الحسين العربي الصوفي ، قال حدثني يحيى بن يعلى الاسلمي ، عن عمرو بن موسى الوجيهي ، عن زيد بن علي عليه السلام قال : كنت عند ابي علي بن الحسين عليه السلام اذ دخل عليه جابر بن عبدالله الانصاري ، فبينما هو يحدثه اذ خرج اخي محمد من بعض الحجر ، فأشخص جابر ببصره نحوه ثم قام اليه فقال : يا غلام أقبل فأقبل ثم قال : ادبر فأدبر ، فقال : شمائل كشمائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اسمك يا غلام؟ قال : محمد. قال : ابن من؟ قال : ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، قال : أنت اذاً الباقر. قال : فابكى عليه وقبل رأسه ويديه ثم قال : يا محمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرئك السلام. قال : على رسول الله أفضل السلام وعليك يا جابر بما أبلغت السلام.

ثم عاد الى مصلاه ، فأقبل يحدث ابي ويقول : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لي يوماً : يا جابر اذا أدركت ولدي الباقر فاقرأه مني السلام فانه سمّي وأشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي ، سبعة من ولده أمناء معصومون ائمة أبرار ، والسابع مهديهم الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وجعلناهم ائمة يهدون بأمرنا وأوحينا اليهم فعل الخيرات

(260)

واقام الصلاة وابتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين)⁽¹⁾ .

17 - كفاية الاثر : ص 30

وعنه (أي ابن المفضل) قال حدثنا محمد بن جرير الطبري قراءة عليه ، قال حدثني محمد بن يحيى النحلي ، عن علي بن مشهر ، عن عبد الملك بن ابي سليمان ، عن عطية ، عن ابي سعيد الخدري ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول للحسين عليه السلام : يا حسين أنت الامام ابن الامام ، تسعة من ولدك انمة أبرار ، تسعهم قائمهم. فقيل : يا رسول الله كم الانمة بعدك؟

قال : اثنا عشر تسعة من صلب الحسين.

18 - كفاية الاثر : ص30

اخبرنا ابو المفضل رضي الله عنه ، قال حدثنا الحسين بن زكريا العدوي ، عن سلمة بن قيس ، عن علي بن عباس ، عن ابن الحجاج ، عن عطية العوفي ، عن ابي سعيد الخدري ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الانمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين : والتاسع قائمهم ، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم.

19 - كفاية الاثر : ص30

[حدثنا ابو علي احمد بن اسماعيل السليماني رحمه الله ، قال] حدثنا ابو علي محمد بن همام بن سهيل ، قال حدثنا ابو يعلى محمد بن محمد بن عمران الكوفي في الرحبة ، قال حدثنا عماد بن ابي حازم المدني ، قال حدثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله

(1) سورة الانبياء : الآية 73 .

(261)

صلى الله عليه وآله وسلم : الانمة بعدي اثنا عشر ، تسعة من صلب الحسين ، والتاسع قائمهم. ثم قال عليه السلام : لا يبغضنا الا منافق.

20 - كفاية الاثر : ص34

حدثنا علي بن محمد ، قال حدثنا محمد بن احمد الصفواني ، قال حدثنا فيض بن المفضل الحلبي ، قال حدثني مسعر بن كدام ، عن سلمة بن كهيل ، عن ابي الصديق الناحي ، عن ابي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الانمة بعدي اثنا عشر ، تسعة من صلب الحسين ، والمهدي منهم.

114 - كفاية الاثر : ص114

اخبرنا محمد بن عبد الله والعافا بن زكريا والحسن بن علي بن الحسن الرازي ، قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ، قال حدثني محمد بن احمد بن عيسى بن ورطا الكوفي ، قال حدثنا احمد بن منيع ، عن يزيد بن هارون ، قال حدثنا مشيختنا وعلماؤنا عن عبد القيس ، قالوا : لما كان يوم الجمل خرج علي بن ابي طالب عليه السلام حتى وقف بين الصفيين وقد أحاطت بالهودج بنو ضبة ، فنادى : أين طلحة وأين الزبير. فبرز له الزبير ، فخرجا حتى التقا بين الصفيين فقال : يا زبير ما الذي حملك على هذا؟ قال : اطلب بدم عثمان. فقال عليه السلام : قاتل الله أولانا بدم عثمان ، أما تذكر يوماً كنا في بني بياضه [فاستقبلنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متكئ عليه] فضحكت اليك وضحكت الي فقلت : يا رسول الله ان علياً لا يببركه زهو. فقال عليه السلام : مابه زهو ولكنك لتقاتله يوماً وأنت له ظالم. قال : نعم ولكن كيف أرجع الان؟ انه لهو العار. قال : ارجع بالعار قبل أن يجتمع عليك العار والنار. قال : كيف أدخل النار وقد شهد لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة. قال : متى؟ قال : سمعت سعيد بن زيد يحدث عثمان بن عفان في خلافته أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : عشرة في الجنة. قال : ومن العشرة؟ قال : ابو بكر ، وعمر ،

وعثمان ، وانا ، وطلحة ، حتى عد تسعة ، قال : فمن العاشر؟ قال : أنت. قال : أما أنت فقد شهدت لي بالجنة ، وأما أنا فلك ولأصحابك من الجاحدين ، ولقد حدثني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ان سبعة ممن ذكرتهم في تابوت من نار في أسفل درك الجحيم ، على ذلك التابوت صخرة اذا أراد الله عزوجل عذاب أهل الجحيم رفعت تلك الصخرة.

قال : فرجع الزبير وهو يقول:

نادي علي بصوت لست أجهله * قد كان عمر ابيك الحق من حين
فقلت حسبك من لومي ابا حسن * فبعض ما قلته ذا اليوم يكفيني
فاخترت عاراً على نار موججة * انا بقوم لها خلو من الطين
فاليوم أرجع من غي الى رشد * ومن مغالطة البغضان الى اللين

ثم حمل علي عليه السلام على بني ضية ، فما رأيتهم الا كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف ، ثم أخذت المرأة فحملت الى قصر بني خلف فدخل علي والحسن والحسين وعمار وزيد وابو أيوب خالد بن زيد الانصاري ، ونزل ابو ايوب في بعض دور الهاشميين ، فجمعنا اليه ثلاثين نفساً من شيوخ أهل البصرة ، فدخلنا اليه وسلمنا عليه وقلنا : انك قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد واحد المشركين ، والان جئت تقاتل المسلمين ، فقال : والله لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي انك تقاتل الناكثين ، والقاسطين ، والمارقين ، مع علي بن ابي طالب عليه السلام . قلنا : الله انك سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي. قال : سمعته يقول : علي مع الحق والحق معه ، وهو الامام والخليفة بعدي ، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، وابناه الحسن والحسين سبطاي من هذه الامة ، امامان ان قاما أو قعدا ، وابوهما خير منهما ، والائمة بعد الحسين تسعة من صلبه ، ومنهم القائم الذي يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله ، ويفتح حصون الضلالة.

قلنا : فهذه التسعة من هم؟ قال : هم الائمة بعد الحسين ، خلف بعد خلف. قلنا:

فكم عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يكون بعده من الائمة؟ قال : اثنا عشر. قلنا : فهل سماهم لك؟ قال : نعم انه قال صلى الله عليه وآله وسلم : لما عرج بي الى السماء نظرت الى ساق العرش فاذا هو مكتوب بالنور « لا اله الا الله محمد رسول الله ، أيده بعلي ، ونصرته بعلي » ورأيت أحد عشر اسماً مكتوباً بالنور على ساق العرش بعد علي ، منهم الحسن والحسين وعلياً علياً ومحمداً ومحمداً وجعفرأ وموسى والحسن والحجة. قلت : الهي من هؤلاء الذين اكرمتهم وقرنت أسماءهم باسمك؟ فنوديت : يا محمد هم الاوصياء بعدك والائمة ، فطوبى لمحبيهم ، والويل لمبغضهم. قلنا : فما لبني هاشم؟ قال : سمعته يقول لهم : أنتم المستضعفون من بعدي. قلنا : فمن القاسطين والناكثين والمارقين؟ قال : الناكثين الذين قاتلناهم. وسوف نقاتل القاسطين والمارقين ، فاني والله لا أعرفهم غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : في الطرقات بالنهروانات. قلنا : فحدثنا يا حسين ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال : سمعته يقول : مثل مؤمن عند الله عزوجل مثل ملك مقرب ، فان المؤمن عند الله تعالى أعظم من ذلك ، وليس شيء أحب الى الله عزوجل من مؤمن تائب او مؤمنة تائبة. قلنا : زدنا يرحمك الله. قال : نعم سمعته يقول : [من قال « لا اله الا الله » مخلصاً فله الجنة. قلنا : زدنا يرحمك الله. قال : نعم سمعته صلى الله عليه وآله وسلم يقول] من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع ، فاني سمعت

جبرئيل 7 يقول : المكر والخديعة في النار. قلنا : جزاك الله عن نبيك وعن الاسلام خيراً.
22 - كفاية الاثر : ص 23

أخبرنا ابو المفضل محمد بن عبدالله الشيباني رحمه الله ، قال حدثنا ابو علي محمد بن زهير بن الفضل الايلي ، قال حدثنا ابو الحسين عمر بن الحسين بن علي بن رستم ، قال حدثني ابراهيم بن يسار الرمادي ، قال حدثني سفيان بن عتبة ، عن عطا بن السائب ، عن ابيه ، عن عبدالله بن مسعود قال : سمعت رسول الله

(264)

صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الانمة بعدي اثنا عشر ، تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم.
23 - كفاية الاثر : ص 32

حدثنا الحسين محمد بن جعفر بن محمد التميمي المعروف بابن النجار الكوفي ، قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد ، قال حدثنا محمد بن محمد بن عبدالله بن الحسين العلوي الزيني بالكوفة ، قال حدثنا سفيان الثوري ، عن موسى بن عبيدة ، عن أبياس بن سلمة بن الاكوع ، قال : سمعت ابا سعيد الخدري يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الخلفاء بعدي اثنا عشر ، تسعة من صلب الحسين عليه السلام.

اقول : الحديث يدل على أن الخليفة الثاني عشر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو المهدي وهو تاسعهم من صلب الحسين عليه السلام ولا ينطبق إلا على الانمة الاثني عشر المعصومين : المنتهى سلسلتهم الى ابن الحسن العسكري عليه السلام فإن مفهوم الخلافة ينافي الانفصال والانقطاع.
24 - كفاية الاثر : ص 38

حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن مندة ، قال حدثنا ابو محمد هارون بن موسى ، قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد سعيد ، قال حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الازدي ، عن الحسن ابي جعفر ، قال حدثنا علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابي زر الغفاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الانمة بعدي اثنا عشر ، تسعة من صلب الحسين 7 ، تاسعهم قائمهم ، ألا ان مثلهم فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها هلك ، ومثل باب حطة في بني اسرائيل.

وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لايزال الدعاء محجوباً حتى يصلى علي وعلى أهل بيتي.

(265)

25 - كفاية الاثر : ص 20

أخبرنا القاضي ابو الفرج المعافي بن زكريا البغدادي ، قال حدثنا ابو سلمان احمد بن ابي هراسة ، قال حدثنا ابراهيم بن اسحق النهاوندي ، عن عبدالله بن حماد الانصاري ، قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس ، عن ابيه ، عن عبد الحميد الاعرج ، عن عطا قال : دخلنا على عبدالله بن عباس وهو عليل بالطائف في العلة التي توفي فيها ونحن رهطاً ثلاثين رجلاً من شيوخ الطائف وقد ضعف ، فسلمنا عليه وجلسنا ، فقال لي : يا عطا من القوم؟ قلت : يا سيدي هم شيوخ هذا البلد ، منهم عبدالله بن سلمة بن حضرمي الطائفي وعمار بن ابي الاجلح وثابت بن مالك فما زلت أعد له واحداً بعد واحد ، ثم تقدموا اليه فقالوا : يا ابن عم رسول الله انك رأيت رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم وسمعت منه ما سمعت ، فأخبرنا عن اختلاف هذه الامة ، فقوم قد قدموا علياً على غيره وقوم جعلوه بعد ثلاثة.

قال : فتنفس ابن عباس وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : علي مع الحق والحق مع علي وهو الإمام والخليفة من بعدي ، فمن تمسك به فاز ونجى ، ومن تخلف عنه ضل وغوى ، بل يكفني ويغسلني ويقضي ديني وأبو سبطي الحسن والحسين ، ومن صلب الحسين تخرج الائمة التسعة ، ومنأ مهدي هذه الامة.

فقال له عبدالله بن سلمة الحضرمي : يا ابن عم رسول الله فهل كنت تعرفنا قبل هذا ؟ فقال : والله قد أديت ما سمعت ونصحت لكم ولكنكم لا تحبون الناصحين.

ثم قال : اتقوا الله عباد الله تقية من اعتبر بهذا واتقى في وحل ، وكمس في مهل ، ورغب في طلب ، ورهب في هرب ، واعملوا لاخرتكم قبل حلول آجالكم ، وتمسكوا بالعروة الوثقى من عترة نبيكم ، فاني سمعته صلى الله عليه وآله وسلم يقول «من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين» .

ثم بكى بكاءً شديداً ، فقال له القوم : أتبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكانك؟ فقال لي : يا عطا انما أبكي لخصلتين : هول المطع ، وفراق الاحبة.

(266)

ثم تفرق القوم فقال لي : يا عطا خذ بيدي واحملي الى صحن الدار ، ثم رفع يديه الى السماء وقال : اللهم اني أتقرب اليك بمحمد وآله اللهم اني اتقرب اليك بولاية الشيخ علي ابن أبي طالب. فمأزال يكررها حتى وقع الى الارض ، فصبرنا عليه ساعة ثم أقمناه فإذا هو ميت رحمة الله عليه.
26 - كفاية الاثر : ص16

حدثني ابو الحسن علي بن الحسين ، قال حدثني ابو محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه ، قال حدثنا الحسن بن علي زكريا العدوي النصري ، عن محمد بن ابراهيم بن المنذر المكي ، عن الحسين بن سعيد الهيثم ، قال حدثني الاجلح الكندي ، قال حدثني أفلح بن سعيد ، عن محمد بن كعب ، عن طاوس اليماني ، عن عبدالله بن العباس قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله والحسن على عاتقه والحسين على فخذه يلثمهما ويقبلهما ويقول « اللهم وال من والاهما وعاد من عاداهما » ، ثم قال : يا ابن عباس كأني به وقد خضبت شيبته من دمه ، يدعوا فلا يجاب ويستنصر فلا ينصر.

قلت : من يفعل ذلك يا رسول الله؟

قال : شرار أمتي ، ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي . ثم قال : يا ابن عباس من زاره عارفا بحقه كتب له ثواب ألف حجة وألف عمرة ، ألا ومن زاره فكأنما زارني ، ومن زارني فكأنما زار الله ، وحق الزائر على الله أن لا يعذبه بالنار . ألا وان الاجابة تحت قبته ، والشفاء في تربته ، والائمة من ولده.

قلت : يا رسول الله فكم الائمة بعدك؟

قال بعدد حواربي عيسى واسباط موسى ونقباء بني اسرائيل.

قلت : يا رسول الله فكم كانوا؟

قال : كانوا اثني عشر ، والائمة بعدي اثنا عشر ، أولهم علي بن ابي طالب ، وبعده سبطاي الحسن والحسين ، فإذا انقضى الحسين فابنه علي ، فإذا انقضى علي فابنه محمد ،

(267) .

فإذا انقضى محمد فابنه جعفر ، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى ، فإذا انقضى موسى فابنه علي ، فإذا انقضى علي فابنه محمد ، فإذا انقضى محمد فابنه علي ، فإذا انقضى علي فابنه الحسن ، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة .

قال ابن عباس : قلت : يا رسول الله أسامي لم أسمع بهن قط . قال لي : يا ابن عباس هم الائمة بعدي ، وان نهروا أمماء معصومون نجباء أخيار ، يا ابن عباس من اتى يوم القيامة عارفاً بحقهم أخذت بيده فادخلته الجنة ، يا ابن عباس من انكرهم أو رد واحداً منهم فكأنما قد انكرني وردني ، ومن انكرني وردني فكأنما انكر الله ورده . يا ابن عباس سوف يأخذ الناس يميناً وشمالاً ، فإذا كان كذلك فاتبع علياً وحزبه ، فانه مع الحق والحق معه ، ولا يفترقان حتى يردا علي الحوض . يا ابن عباس ولايتهم ولايتي ، وولايتي ولاية الله ، وحرهم حربي وحربي حرب الله ، وسلمهم سلمى وسلمي سلم الله

ثم قال عليه السلام : (يريدون ان يطفؤا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون) (1)
27 - غيبة الشيخ : ص 96

جماعة عن البرزوفري علي بن سنان الموصلي العدل ، عن علي بن الحسين ، عن أحمد بن محمد بن خليل ، عن جعفر بن أحمد المصري ، عن عمه الحسن بن علي ، عن أبيه : عن أبي عبدالله جعفر بن محمد ، عن أبيه الباقر ، عن أبيه ذي الثفئات سيد العابدين ، عن أبيه الحسين الزكي الشهيد ، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع ، فقال : يا علي إنه سيكون بعدي ، اثنا عشر إماماً ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً ، فانت يا علي أول الاثني عشر الإمام سماك الله في السماء علياً المرتضى وأمير المؤمنين والصديق الأكبر والفاروق الأعظم والمأمون

(1) سورة التوبة : الآية 32 .

(268) .

والمهدي ، فلا يصلح هذه الأسماء لأحد غيرك .

يا علي أنت وصي علي أهل بيتي حبهم وميتهم وعلى نسائي فمن ثبتها لقيتني غداً ، ومن طلقها فأنا بري منها ، لم ترني ولم أرها في عرصة القيامة ، وأنت خليفتي على أمتي من بعدي ، فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البر الوصل ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الزكي المقتول ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني سيد العابدين ذي الثفئات علي ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني محمد باقر العلم ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني جعفر الصادق ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني موسى الكاظم فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني علي الرضا فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني محمد الثقة التقى فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني علي الناصح فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسن الفاضل ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني « محمد المستحفظ من آل محمد فذلك اثنا عشر إماماً ، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً فليسلمها إلى ابني أول المقربين

، له ثلاثة أسامي كاسمي واسم أبي وهو عبدالله وأحمد والاسم الثالث المهديّ ، هو أول المؤمنين .
28 - الكافي : ج 1 ص 444

عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبان بن أبي عيَّاش ، عن سليم بن قيس ، ومحمّد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة عن [أبان] ابن ابي عيَّاش ، عن سليم بن قيس قال : سمعت عبدالله بن جعفر الطيار يقول : كنا عند معاوية : انا والحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد ، فجرى بيني وبين معاوية كلام فقلت لمعاوية : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أنا اولى بالمؤمنين من انفسهم ، ثم أخي علي بن أبي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم ، فإذا استشهد عليّ عليه السلام فالحسن ابن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين من بعده اولى بالمؤمنين من انفسهم فإذا

(269)

استشهد عليه السلام فابنه عليّ بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدرکه يا علي ، ثم ابنه محمد بن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدرکه يا حسين ثم يكمله اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين ، قال عبدالله بن جعفر : واستشهدت الحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد ، فشهدوا لي عند معاوية ، قال سليم : وقد سمعت ذلك من سلمان وأبي نر والمقداد وذكروا انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ورواه الشيخ في الغيبة : ص 91

عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري فيما أخبرنا به جماعة عن أبي المفضل الشيباني ، عنه عن أبيه ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن ابي عمير ، واخبرنا أيضاً جماعة ، عن عدة من اصحابنا ، عن محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى فذكر الحديث بهذا السند والمتن .
29 - كفاية الاثر : ص 175

أخبرنا محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني رضي الله عنه ، قال حدثنا محمد ابو بكر بن هارون الدينوري ، قال حدثنا محمد بن العباس المصري ، قال حدثنا عبدالله بن ابراهيم الغفاري ، قال حدثنا حريز بن عبدالله الحداد ، قال حدثنا اسماعيل بن عبدالله ، قال : قال الحسين بن علي عليه السلام قال : لما أنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية (وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض)⁽¹⁾ سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن تأويلها فقال : والله ما عنى غيركم ، وأنتم أولو الارحام ، فإذا مت فأبوك علي أول بي وبمكاني ، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به ، فإذا مضى الحسن فانت أولى به . قلت : يا رسول الله فمن بعدي أولى بي؟ فقال : ابنك علي أولى بك من بعدك ، فإذا مضى فابنه محمد أولى به من

(270)

بعده ، فإذا مضى فابنه جعفر أولى به من بعده بمكانه ، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده ، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده ، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده ، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده ، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من

ولدك ، فهذه الانمة التسعة من صلبك ، اعطاهم علمي وفهمي ، طينتهم من طينتي ، ما لقوم يؤذوني فيهم لا أنالهم الله شفاعتي.

اقول : الولد التاسع للحسين عليه السلام الذي يخلف الحسن العسكري عليه السلام ويقع به الغيبة ليس إلا ابنه عجل الله فرجه ، ولم يدع أحد إمامة التاسع من ولد الحسين عليه السلام الذي يقع به الغيبة في حق غيره.
30 - كفاية الاثر : ص146

حدثنا علي بن الحسين بن محمد ، قال حدثنا هارون بن موسى ؛ ، قال حدثنا ابوذر احمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، قال حدثنا محمد بن حميد ، قال حدثنا ابراهيم بن المختار ، عن نصر بن حميد ، عن ابي اسحاق ، عن الاصبغ بن نباتة ، عن علي عليه السلام.

قال هارون : وحدثنا احمد بن موسى العباس بن مجاهد في سنة ثمان عشر وثلاثمائة ، قال حدثني ابو عبدالله محمد بن زيد ، قال حدثنا اسماعيل بن يونس الخزاعي البصري في داره ، قال حدثني هيثم بن بشر الواسطي قراءة عليه من أصل كتابه ، عن ابي المقدم شريح بن هاني بن شريح الصانع المكي ، عن علي عليه السلام.

وأخبرنا احمد بن محمد بن عبدالله الجوهرى ، قال حدثنا محمد بن عمر القاضي الجعابي ، قال حدثني محمد بن عبدالله ابو جعفر ، قال حدثني محمد بن حبيب الجند نيسابوري ، عن يزيد بن ابي زياد ، عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال : قال علي عليه السلام : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أم سلمة اذ دخل علينا جماعة من أصحابه منهم سلمان وابوذر والمقداد وعبد الرحمن بن عوف ، فقال سلمان : يا رسول الله لكل نبي وصياً وسبطين فمن وصيك وسبطيك؟ فأطرق ساعة

(271)

ثم قال : يا سلمان ان الله بعث أربعة ألف نبي وكان لهم أربعة ألف وصي وثمانية ألف سبط ، فوالذي نفسي بيده لانا خير الانبياء ووصي خير الاوصياء وسبطي خير الاسباط.

ثم قال : يا سلمان أتعرف من كان وصي آدم؟ فقال : الله ورسوله أعلم. فقال صلى الله عليه وآله وسلم : اني أعرفك يا با عبدالله وأنت منا أهل البيت ، ان آدم أوصى الى ابنه ثيث ، وأوصى ثيث الى ابنه شبان ، وأوصى شبان الى مخلب ، وأوصى مخلب الى نحوق ، وأوصى نحوق الى عثمان ، وأوصى عثمان الى أخنوخ وهو أدريس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأوصى ادريس الى ناخورا ، وأوصى ناخورا الى نوح عليه السلام ، وأوصى نوح الى سام ، وأوصى سام الى عثام ، وأوصى عثام الى ترعشاثا وأوصى ترعشاثا الى يافث ، وأوصى يافث الى برة ، وأوصى برة الى خفسية ، وأوصى خفسية الى عمران ، وأوصى عمران الى ابراهيم ، وأوصى ابراهيم الى ابنه اسماعيل ، وأوصى اسماعيل الى اسحاق ، وأوصى اسحاق الى يعقوب ، وأوصى يعقوب الى يوسف ، وأوصى يوسف الى برثيا ، وأوصى برثيا الى شعيب ، وأوصى شعيب الى موسى ، وأوصى موسى الى يوشع بن نون ، وأوصى يوشع الى داود ، وأوصى داود الى سليمان ، وأوصى سليمان الى آصف بن برخيا ، وأوصى آصف الى زكريا ، وأوصى زكريا الى عيسى بن مريم ، وأوصى عيسى بن مريم الى شمعون بن حمون الصفا ، وأوصى شمعون الى يحيى بن زكريا ، وأوصى يحيى الى منذر ، وأوصى منذر الى سلمة ، وأوصى سلمة الى برة ، وأوصى برة الى ، وأنا ادفعها الى علي.

فقال : يا رسول الله فهل بينهم أنبياء وأوصياء آخر؟ قال : نعم أكثر من أن تحصى.

ثم قال عليه السلام : وأنا ادفعها اليك يا علي ، وانت تدفعها الى ابنك الحسن ، والحسن يدفعها الى اخيه الحسين ، والحسين يدفعها الى ابنه علي ، وعلي يدفعها الى ابنه محمد ، ومحمد يدفعها الى ابنه جعفر ، وجعفر يدفعها الى

ابنه موسى ، وموسى يدفعها الى ابنه علي ، وعلي يدفعها الى ابنه الحسن ، والحسن يدفع الى ابنه القائم ، ثم يغيب عنهم

(272)

امامهم ما شاء الله ، ويكون له غيبتان احدهما أطول من الاخرى.

ثم التفت الينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رافعاً صوته : الحذر اذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي. قال علي : فقلت : يا رسول الله فما تكون هذه الغيبة؟ قال : أصبت حتى يأذن الله له بالخروج ، فيخرج من اليمن من قرية يقال لها اكرعة ، على رأسه عمامة متدرع بدرعي متقلد بسيفي ذي الفقار ، ومنادى ينادي : هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه ، يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، ذلك عندما يصير الدنيا هرجاً ومرجاً ، ويغار بعضهم على بعض ، فلا الكبير يرحم الصغير ولا القوي يرحم الضعيف ، فحينئذ يأذن الله له بالخروج.

ورواه في كمال الدين ج 1 ص 211 والأمالى ص 402 .

31 - كفاية الاثر : ص 156

حدثنا علي بن الحسين بن محمد حدثنا هارون بن موسى التلعكبري ، قال حدثنا عيسى بن موسى الهاشمي بسر من رأى ، قال حدثني ابي ، عن أبيه ، عن آبيه ، عن الحسين بن علي ، عن أبيه علي عليه السلام قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أم سلمة وقد نزلت هذه الآية (**انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**)⁽¹⁾ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي هذه الآية نزلت فيك وفي سبطي والائمة من ولدك. فقلت : يا رسول الله وكم الائمة بعدك! قال : أنت يا علي ، ثم ابناك الحسن والحسين ، وبعد الحسين علي ابنه ، وبعد علي محمد ابنه ، وبعد محمد جعفر ابنه ، وبعد جعفر موسى ابنه ، وبعد موسى علي ابنه ، وبعد علي محمد ابنه ، وبعد محمد علي ابنه ، وبعد علي الحسن ابنه ، والحجة من ولد الحسن ، هكذا وجدت اساميه مكتوبة على ساق العرش ، فسألت الله تعالى عن ذلك فقال : يا محمد هم الائمة بعدك مطهرون معصومون وأعداؤهم ملعونون.

(273)

32 - كمال الدين : ج 1 ص 253

حدثنا غير واحد من أصحابنا قالوا : حدثنا محمد بن همام ، عن جعفر بن محمد بن مالك الفرزي ، قال : حدثني الحسين بن محمد بن سماعة ، عن احمد بن الحارث ، قال : حدثني المفضل بن عمر ، عن يونس بن ظبيان ، عن جابر بن يزيد الجعفي.

قال : سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول : لما انزل الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم (**يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم**)⁽¹⁾ قلت : يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن أولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم : هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين من بعدي ، أولهم علي بن أبي طالب ، ثم الحسن والحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيتة فأقرأه مني السلام.

ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سمي وكنتي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسين بن علي ، ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ، ذلك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبته ، لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان.

قال جابر فقلت : يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم اي والذي بعثني بالنبوة انهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجلها سحب ، يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه الا عن اهله قال جابر بن يزيد : فدخل جابر بن عبد الله الانتصاري على بن الحسين عليه السلام فيبينما هو يحدثه اذ خرج محمد بن علي الباقر

(274)

عليهما السلام من عند نسانه وعلى رأسه ذؤابة وهو غلام فلما بصر به جابر ارتعدت فرائصه وقامت كل شعرة على بدنه ونظر إليه ملياً ، ثم قال له يا غلام أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فادبر فقال جابر : شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورب الكعبة ، ثم قام فدنا منه.

وقال له : ما اسمك يا غلام؟ فقال : محمد ، قال : ابن من؟ قال : ابن علي بن الحسين قال : يا بني فدتك نفسي فانت اذاً الباقر؟ قال : نعم ثم قال : فابلغني ما حملك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال جابر : يا مولاي ان رسول الله بشرني بالبقاء الى أن ألقاك وقال لي : اذا لقيته فأقرأه مني السلام فرسول الله يقرء عليك السلام فقال ابو جعفر عليه السلام : يا جابر على رسول الله السلام ما قامت السماوات والارض عليك يا جابر كما بلغت السلام ، فكان جابر بعد ذلك يختلف اليه ويتعلم منه.

فسأله محمد بن علي عليه السلام عن شيء فقال له جابر : والله ما دخلت في نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد اخبرني انكم الانمة الهداة من اهل بيته من بعده أحكم الناس صغاراً وأعلمهم كباراً وقال : لا تعلموهم فهم أعلم منكم فقال ابو جعفر 7 : صدق جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني لا علم منك بما سألتك عنه ، ولقد اوتيت الحكم صبياً كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا أهل البيت.
33 - كفاية الاثر : ص 120

أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الكوفي ، قال حدثنا عباد بن يعقوب ، قال حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبد الله ، عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار ، عن ابيه ، عن جده عمار قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض غزواته ، وقتل علي عليه السلام أصحاب الالوية وفرق جمعهم ، وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي ، وقتل شيبعة بن نافع ، أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت له : يا رسول الله (صلى الله

(275)

عليك) ان علياً قد جاهد في الله حق جهاده. فقال : لانه مني وأنا منه ، وارث علمي ، وقاضي ديني ، ومنجز وعدي ، والخليفة بعدي ، ولولاه لم يعرف المؤمن المحض ، حربه حربي وحربي حرب الله ، وسلمه سلمتي وسلمي سلم الله ، ألا انه ابو سبطي والانمة من صلبه يخرج الله تعالى الانمة الراشدين ، ومنهم مهدي هذه الامة. فقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا المهدي؟ قال : يا عمار ان الله تبارك وتعالى عهد الي انه يخرج من صلب الحسين

تسعة ، والتاسع من ولده يغيب عنهم ، وذلك قوله عزّوجلّ (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ) يكون له غيبة طويلة يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون ، فإذا كان في آخر الزمان يخرج فيملاً الدنيا قسماً وعدلاً ويقاقل على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، وهو سمّي وأشبه الناس بي. يا عمار ستكون بعدي فتنة ، فإذا كان ذلك فاتبع علياً وحزبه ، فانه مع الحق والحق معه. يا عمار انك ستقاتل بعدي مع علي صنفين : الناكثين والقاسطين ، ثم تقتلك الفئة الباغية.

قلت : يا رسول الله أليس ذلك على رضا الله ورضاك؟ قال : نعم على رضا الله ورضاي ، ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه.

فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له : يا أبا رسول الله اتأذن لي في القتال. قال : مهلاً رحمك الله ، فلما كان بعد ساعة أعاد عليه الكلام فأجابه بمثله ، فأعاد عليه ثلاثاً فيكى امير المؤمنين علياً عليه السلام ، فنظر اليه عمار فقال : يا امير المؤمنين انه اليوم الذي وصفه لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فنزل امير المؤمنين عليه السلام عن بغلته وعانق عماراً وودعه ثم قال : يا أبا اليقظان جزاك الله عن الله وعن نبيك خيراً ، فنعم الاخ كنت ونعم صاحب كنت.

ثم بكى عليه السلام وبكى عمار ثم قال : والله يا امير المؤمنين ما تبعتك الا ببصيرة ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم خيبر : يا عمار ستكون بعدي فتنة ، فإذا كان ذلك فاتبع علياً وحزبه فانه مع الحق والحق معه ، وستقاتل الناكثين والقاسطين ، فجزاك الله يا امير المؤمنين عن الاسلام أفضل الجزاء ، فلقد

(276)

أديت وأبلغت ونصحت.

ثم ركب وركب امير المؤمنين عليه السلام ، ثم برز الى القتال ، ثم دعا بشربة من ماء فقيل له : ما معنى ماء. فقام اليه رجل من الانصار فاسقاه شربة من لبن ، فشربه ثم قال : هكذا عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يكون آخر زادي من الدنيا شربة من اللبن. ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفساً ، فخرج اليه رجلان من أهل الشام فطعناه وقتل رحمه الله . فلما كان في الليل طاف امير المؤمنين عليه السلام في القتلى فوجد عمار ملقى بين القتلى ، فجعل رأسه على فخذه ثم بكى عليه السلام وانشأ يقول:

يا موت كم هذا التفرق عنوة * فلست تبقي للخليل خليل
اراك بصيراً بالذين احبهم * كانك تمضي نحوهم بدليل

34 - كمال الدين : ج 1 ص 252

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق ، قال : حدثنا محمد بن همام ، قال : حدثنا احمد بن مابنذاذ ، قال : حدثنا احمد بن هلال ، عن محمد بن ابي عمير ، عن المفضل بن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن أبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أسري بي الى السماء اوحى اليّ ربّي جلّ جلاله.

فقال : يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبياً وشققت لك من اسمي اسماً فأنا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريتك وشققت له اسماً من اسماني فانا العليّ الاعلى وهو عليّ وخلقت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على

الملائكة ، فمن قبلها كان عندي من المقربين ، يا محمد لو أن عبداً عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد تحب أن تراهم؟

قلت : نعم يا رب فقال عزّوجلّ : ارفع رأسك فرفعت رأسي وأذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ، ومحمد بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب دري قلت : يا رب ومن هؤلاء؟ قال هؤلاء الأئمة وهذا القائم الذي يحلل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما ، فلفتنة الناس يومئذ بهما أشد من فتنة العجل والسامري.

ورواه في كفاية الأثر : ص 152 عن محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق بعين ما تقدم عنه في « كمال الدين » سنداً ومتمناً.
35 - كفاية الاثر : ص 294

حدثنا علي بن الحسن بن محمد ، قال حدثنا هارون بن موسى ببغداد في صفر سنة احدى وثمانين وثلاثمائة ، قال حدثنا أحمد بن محمد المقرئ مولى بني هاشم في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. قال ابو محمد وحدثنا ابو حفص عمر بن الفضل الطبري ، قال حدثنا محمد بن الحسن الفرغاني ، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن عمرو البلوي. قال ابو محمد : وحدثنا عبدالله بن الفضل بن هلال الطائي بمصر ، قال حدثنا عبدالله بن محمد بن عمر بن محفوظ البلوي ، قال حدثني ابراهيم بن عبدالله بن العلا ، قال حدثني محمد بن بكير ، قال : دخلت على زيد بن علي عليه السلام وعنده صالح بن بشر ، فسلمت عليه وهو يريد الخروج إلى العراق ، فقلت له : يا ابن رسول الله حدثني بشيء سمعته من ابيك عليه السلام : فقال : نعم ، حدثني ابي عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أنعم الله عليه بنعمة فليحمد الله عزّ وجلّ ، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله [ومن حزنه أمر] فليقل « لا حول ولا قوة إلا بالله » .

فقلت : زدني يا ابن رسول الله. قال : نعم حدثني ابي عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اربعة أنا شفيع لهم يوم القيامة : المكرم لذريتي ،

(278)

والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي لهم في أمورهم عند اضطرارهم اليه ، والمحب لهم بقلبه ولسانه.

قال : فقلت : زدني يا ابن رسول الله من فضل ما أنعم الله عزّ وجلّ عليكم. قال : نعم حدثني ابي عن هذه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أحبنا أهل البيت في الله حشر معنا وأدخلناه معنا الجنة ، يا ابن بكير من تمسك بنا فهو معنا في الدرجات العلى ، يا ابن بكير أن الله تبارك وتعالى اصطفى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم واختارنا له ذرية فلولانا لم يخلق الله تعالى الدنيا والاخرة ، يا ابن بكير بنا عرف الله وبنا عبدالله ونحن السبيل إلى الله ومنا المصطفى والمرضى ومنا يكون المهدي قائم هذه الامة.

قلت : يا ابن رسول الله هل عهد اليكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متى يقوم قائمكم؟ قال : يا ابن بكير انك لن تلحقه ، وان هذا الامر يليه ستة من الأوصياء بعد هذا ، ثم يجعل خروج قائمنا فيملاًها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . فقلت : يا ابن رسول الله ألسنت صاحب هذا الامر؟ فقال : أنا من العترة ، فعدت فعاد الي فقلت : هذا الذي تقوله عنك أو عن رسول الله. فقال : « لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير » لا ولكن عهد عده الينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم أنشأ يقول:

نحن سادات قریش وقوام الحق فينا

أقول : الوصي بعد ستة أوصياء بعد محمد بن علي الباقر عليه السلام الذي يقوم ويملاً الأرض قسطاً وعدلاً ليس إلا ابن الحسن العسكري عليه السلام باجماع الأمة.
36 - كفاية الاثر : ص 143

حدثنا محمد بن الحسين رضي الله عنه ، قال حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، قال حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه عن الصادق عليه السلام جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن

(279)

أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم.

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال : من علم أن لا اله الا أنا وحدي وأن محمداً عبدي ورسولي وأن علي بن أبي طالب خليفتي وأن الانمة من ولده حججتي أدخلته جنتي برحمتي ، ونجيتني من النار بعفوي ، وأبحت له جواربي ، وأوجبت له كرامتي ، واطممت عليه نعمتي ، وجعلته من خاصتي وخالصتي ، ان ناداني لبيته ، وان دعاني أجيبته ، وان سألتني أعطيتته ، وان سكتت ابتدأته ، وان اساء رحمته ، وان فر مني دعوته ، وان رجع إلى قبيلته ، وان قرع بابي فتحتته ، ومن لم يشهد ان لا اله الا أنا وحدي أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمداً عبدي ورسولي أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي أو شهد بذلك ولم يشهد أن الانمة من ولده حججتي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي ورسلي ، ان قصدني حجبته ، وان سألتني حرمته ، وان ناداني لم أسمع نداه ، وأن دعاني لم أستجب دعاه ، وان رجاني خيبته ، وذلك جزاؤه مني وما أنا بظلام للعبيد.

فقام جابر بن عبدالله الانصاري فقال : يا رسول الله ومن الانمة من ولد علي بن أبي طالب؟ قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ، ثم الباقر محمد بن علي وستدرکه يا جابر ، فإذا أدركته فأقره مني السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد ، ثم الكاظم موسى بن جعفر ، ثم الرضا علي بن موسى ، ثم النبي محمد بن علي ، ثم النبي علي بن محمد ، ثم الزكي الحسن بن علي ، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. هؤلاء يا جابر خلفاني وأوصيائي وأولادي وعترتي ، من أطاعهم فقد أطاعني ، ومن عصاهم فقد عصاني ، ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني ، بهم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض الا بأذنه ، وبهم يحفظ الله الأرض أن تمتد بأهلها.
37 - كمال الدين : ج 1 ص 254

حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي ، قال : حدثنا فرات بن ابراهيم بن

(280)

فرات الكوفي ، قال : حدثنا محمد بن علي بن أحمد الهمداني ، حدثني ابوالفضل العباس بن عبدالله البخاري قال : حدثنا محمد بن القاسم بن ابراهيم بن عبدالله بن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال : حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي ، عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني.

قال : علي عليه السلام فقلت : يا رسول الله فانت أفضل أم جبرئيل عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى فضل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقربين ، إلى أن قال : وانه لما عرج بي إلى السماء اذن جبرئيل مني ثم قال : تقدم يا محمد ، فقلت : يا جبرئيل اتقدم عليك؟ فقال : نعم لان الله تبارك وتعالى اسمه فضل انبيائه على الملائكة اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت وصليت بهم ولا فخر ، فلما انتهينا إلى حجب النور قال لي جبرئيل : تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت : يا جبرئيل في هذا الموضع تفارقتي فقال : يا محمد ان هذا انتهاء حدي الذي وضعه الله لي في هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي لتعدي حدود ربي جل جلاله فزخ بي ربي زخة في النور حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله عز وجل من ملكوته فنوديت : يا محمد فقلت : لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت ، فنوديت يا محمد أنت عبيد وأنا ربك فاباي فاعيد وعلني فتوكل ، فانك نوري في عبادي ورسولي إلى خلقي وحجتي في بريتي لمن تبعك خلقت جنتي ، ولمن عصاك وخالقك خلقت ناري ، ولاوصيانك أوجبت كرامتي ولشيعتك أوجبت كرامتي فقلت يا رب ومن اوصياني؟ فنوديت يا محمد [إن] اوصيانك المكتوبون على ساق العرش فنظرت وانا بين يدي ربي إلى ساق العرش فرأيت اثني عشر نوراً في كل نور سطر اخضر مكتوب عليه اسم وصي من اوصيائي أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدي امتي ، فقلت : يا رب هؤلاء اوصيائي من بعدي؟ فنوديت يا محمد هؤلاء

(281)

اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك ، وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولا علين بهم كلمتي ولاظهرن الارض بأخرهم من أعدائي ولأملكته مشارق الارض ومغاريها ولا سخرن له الرياح ولأدللن له الرقاب الصعاب ولأرقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولأمدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع خلقي على توحيدي ثم لايمن ملكه ولأداولن الايام بين اوليائي إلى يوم القيامة ، والحمد لله رب العالمين والصلوة على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً.

38 - كفاية الاثر : ص 157

اخبرنا ابو عبدالله احمد بن [ابي عبدالله احمد بن] محمد بن عبيدالله ، قال حدثنا ابو طالب عبيد بن أحمد بن يعقوب بن نصر الانباري ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق ، قال حدثنا عبدالله بن شبيب ، قال حدثنا محمد بن زياد الهاشمي ، قال حدثنا سفيان بن عتبة ، [قال : حدثنا عمران بن داود] قال حدثنا محمد بن الحنفية قال امير المؤمنين عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : قال الله تبارك وتعالى : لا عذب كل رعية دانت بطاعة امام ليس مني وان كانت الرعية في نفسها برة ، ولأرحمن كل رعية دانت بامام عادل مني وان كانت الرعية في نفسها غير برة ولا تقية.

ثم قال لي : يا علي أنت الامام والخليفة من بعدي ، حريك حربي وسلمك سلمي ، وأنت ابو سيطي زوج ابنتي ، من ذريتك الانمة المطهرون ، فأنا سيد الانبياء [وأنت سيد الأوصياء ، وأنا وأنت من شجرة واحدة] ، ولولانا لم يخلق الجنة والنار ولا الانبياء ولا الملائكة.

قال : قلت يا رسول الله فنحن أفضل من الملائكة؟ فقال : يا علي نحن خير خليفة الله على بسيط الارض وخير الملائكة المقربين ، وكيف لا نكون خيراً منهم وقد سبقناهم إلى معرفة الله وتوحيده ، فبنا عرفوا الله وبنا عبدوا الله وبنا اهدوا السبيل إلى معرفة

(282)

الله . يا علي أنت مني وأنا منك ، وأنت أخي ووزيري ، فإذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم ، وسيكون بعدي فتنة صماء صيلم (1) يسقط فيها كل وليجة وبطانة ، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من السابع من ولدك يحزن لفقداه أهل الارض والسماء ، فكم مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حيران عند فقداه.

ثم أطرق ملياً ثم رفع رأسه وقال : بأبي وامي سمي وشبيهي وشبيهه موسى بن عمران عليه جبوب النور - أو قال : جلابيب النور - يتوقد من شعاع القدس ، كآني بهم آيس من كانوا ، ثم نوذي بندااء يسمعه من البعد كما يسمعه من القرب يكون رحمة على المؤمنين وعذاباً على المنافقين.

قلت : وما ذلك النداء؟ قال : ثلاثة أصوات في رجب أولها « الألعنة الله على الظالمين » الثاني « أرفقت الآزفة » والثالث ترون بديراً بارزاً مع قرن الشمس ينادي « الآن الله قد بعث فلان بن فلان - حتى ينسبه إلى علي - فيه هلاك الظالمين » ، فعند ذلك يأتي الفرج ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم. قلت : يا رسول الله فكم يكون بعدي من الانمة؟ قال : بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم.

أقول : أريد بقوله : الخامس من ولد السابع من ولدك الخامس من ولد الامام السابع من ولدك ويشهد به قوله صلى الله عليه وآله وسلم في ذيل الحديث في جواب علي عليه السلام ، قلت : يا رسول الله فكم يكون بعدي من الانمة؟ قال : بعد الحسين تسعة ، والتاسع قائمهم.
39 - اربعين الخاتون آبادي المسمى بكشف الحق مخطوط

حدثنا الحسن بن علي بن فضال ، عن عبدالله بن بكير ، عن عبدالملك بن اسماعيل الاسدي ، عن أبيه عن سعيد بن جبير ، قال : قيل لعمار بن ياسر : ما حملك؟

(1) الفتنة الصماء : هي التي تدع الناس حيارى لا يجدون المخلص منها.

والصيلم : الشديد الدهياء .

(283)

على حب علي بن ابي طالب؟ قال : قد حملني الله ورسوله وقد أنزل الله تعالى فيه آيات جليلة وقال رسول الله عليه وآله وسلم فيه احاديث كثيرة فقبل له هلا تحدثني بشيء مما قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ولم لا احدث؟! ولقد كنت بريئاً من الذين يكتمون الحق ويظهرون الباطل.

ثم قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت علياً في بعض الغزوات قد قتل عدة من اصحاب الراية لقريش فقلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله ان علياً قد جاهد في الله حق جهاده فقال : وما يمنعك منه إنه مني وأنا منه وأنه وارثي وقاضي ديني ومنجز وعدي وخليفتي من بعدي ولولاه لم يعرف المومن في حياتي وبعد وفاتي حربه حربي وحربي الله وسلمه سلمتي وسلمي سلم الله ويخرج الله من صلبه الانمة الراشدين.

فاعلم يا عمار ان الله تبارط وتعالى عهد الي ان يعطيني اثني عشر خليفة ، منهم علي وهو اولهم وسيدهم فقلت : ومن الاخرون منهم يا رسول الله؟ قال : الثاني منهم الحسن بن علي بن ابي طالب منهم الحسين بن علي بن ابي طالب والرابع منهم علي بن الحسين زين العابدين والخامس منهم محمد بن علي ثم ابنه جعفر ثم ابنه موسى ثم ابنه علي ثم ابنه محمد ثم ابنه محمد ثم ابنه علي ثم ابنه الحسن ثم ابن الذي يغيب عن الناس غيبة طويلة.

وذلك قول الله تبارك وتعالى : (قُلْ ارَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ)⁽¹⁾ ثم يخرج ويملاء الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يا عمار سيكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فاتبع علياً وحزبه ، الحديث .
40 - كفاية الاثر : ص 106

حدثني محمد بن وهبان بن محمد ألهمائي البصري ، قال حدثنا الحسين بن علي البزوفري ، قال حدثنا علي بن العباس [عن عباد بن يعقوب ، قال أخبرني مسمر بن

(1) سورة تبارك : الآية 30 .

(284)

نويرة ، عن أبي بكر بن عياش] ، عن أبي سليمان الضبي ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق منا ، وذلك حين يأذن الله عزَّ وجلَّ له ، فمن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك ، فأنه الله عباد الله ايتوه ولو على الثلج ، فانه خليفة الله . قلنا : يا رسول الله متى يقوم قائمكم؟ قال : إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً ، وهو التاسع من صلب الحسين .

ورواه في اثبات الهداة ج 7 ص 48

قال : حدثنا محمد بن وهبان الهمداني ، عن الحسين بن علي البزوفري ، عن علي بن عباس ، عن عباد بن يعقوب ، عن ميمون بن أبي نويرة ، عن أبي بكر بن عياش ، عن أبي سليمان الضبي ، عن أبي أمامة فذكر الحديث بعين ما تقدم عن كفاية الاثر .
41 - كفاية الاثر : ص 31

حدثنا علي بن الحسن ، قال حدثنا الحسين بن احمد بن عبدالله العطار الكوفي ببغداد ، قال : كنا في مجلس ابي بكر محمد بن موسى بن مجاهد المقرئ فتذاكروا الائمة فقال ابو بكر : حدثني سليمان بن هبة الله الشجري ، عن يحيى بن اكرم عن ابي عبد الرحمن المسعودي ، عن كثير النوا ، عن عطية العوفي ، عن ابي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول : الائمة بعدي اثنا عشر ، تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم .

ورواه عن علي بن الحسن بن محمد قال : حدثني الحسين بن احمد قال : حدثني هارون بن عبد الحميد في دار القطين عن ابيه عبد الحميد قال : حدثنا صالح بن ابي الاسود عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري بعين ما تقدم عنه اولاً لكنه ذكر بدل كلمة التاسع : تسعة .
42 - كفاية الاثر : ص 177

علي بن الحسين بن محمد قال حدثنا هارون بن موسى ، قال حدثنا محمد بن

(285)

ابراهيم النحوي ، قال حدثنا الحسين بن عبدالله البكري ، عن أبيه ، عن عطا ، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لعلي عليه السلام : أنا اولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ، ثم أنت يا

علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعدك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، والحجة بن الحسن أئمة ابرار هم مع الحق والحق معهم.
43 - الكافي : ج 1 ص 442

محمد بن يحيى ومحمد بن عبدالله ، عن عبدالله بن جعفر ، عن الحسن بن ظريف ، وعلي بن محمد ، عن صالح بن ابي حماد ، عن بكر بن صالح ، عن عبد الرحمن بن سالم ، عن أبي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال ابي لجابر بن عبدالله الانصاري إن لي إليك حاجة فمتى يخفف عليك أن اخلو بك فأسألك عنها؟ فقال له جابر : أي الاوقات أحببته فخلا به في بعض الايام فقال له : يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايت في يد امي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما اخبرتك به امي أنه في ذلك اللوح مكتوب؟ فقال جابر : اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهنيتها بولادة الحسين ورأيت في يدها لوحاً اخضر ، ظننت أنه من زمرد ورأيت فيه كتاباً أبيض ، شبه لون الشمس ، فقلت لها : بابي وامي يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما هذا اللوح؟ فقالت : هذا لوح اهداه الله الى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسم الاوصياء من ولدي واعطانيه ابي ليبشرني بذلك ، قال جابر : فاعطتني امك فاطمة عليها السلام فقراته واستنسخته ، فقال له أبي : فهل لك

(286)

يا جابر ان تعرضه علي قال : نعم ، فمشى معه أبي إلى منزل جابر فاخرج صحيفة من رق ، فقال : يا جابر : انظر في كتابك لاقراء [أنا] عليك ، فنظر جابر في نسخة فقرأه أبي فما خالف حرف حرفاً ، فقال جابر : فاشهد بالله اني هكذا رأيت في اللوح مكتوباً.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليه نزل به الروح الامين من عند رب العالمين ، عظم يا محمد اسماني واشكر نعماني ولا تجحد آلاني ، اني انا الله لا إله إلا انا قاصم الجبارين ومدبّر المظلومين وديان الدين اني انا الله لا إله إلا انا ، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي ، عذبتة عذاباً لا اعذب به احداً من العالمين فاي اي فاعبد وعلي فتوكل ، اني لم ابعث نبياً فاكملت ايامه وانقضت مدته إلا جعلت وصياً واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واکرمتك بشيبيك وسبطيك حسن وحسين ، فجعلت حسنا معدن علمي ، بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واکرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة ، فهو افضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة ، جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده ، بعترته ائيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبه جدّه المحمود محمد الباقر علمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الزاد عليه كالرآد علي ، حق القول مني لاکرم من مثوى جعفر ولا سرته في اشياعه وانصاره واوليائه ، اتيت بعد موسى فتنة عمياء حنّس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي يسقون بالكاس الاوفى ، من جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى عليّ ، ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة موسى عبدي وحببي وخيرتي وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه اعياء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها ، يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاسرته بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه ، فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به الا جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار وأختم بالسعادة

لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني علي وحيي ، اخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن واكمل ذلك بابنه « م ح م د » رحمة للعالمين ، عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب فيذل اوليائي في زمانه وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيق تلون ويحرقون ويكونون خانقين ، مرعوبين وجلين ، تصبغ الارض بدمائهم ويفشوا الويل والرنة في نسانهم أولئك اوليائي حقاً ، بهم ادفع كل فتنة عمياء حنسد وبهم ورحمة واولئك هم المهتدون.

قال عبد الرحمن بن سالم : قال ابو بصير : لو لم تسمع في دهرك ، الا هذا الحديث لكفاك ، فصنه إلا عن أهله.

ورواه في « كمال الدين » : ج 1 ص 308 قال : حدثنا ابي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنهما) قالوا : حدثنا سعد بن عبدالله بن جعفر الحميري جميعاً ، عن ابي الحسن صالح بن أبي حماد والحسن بن طريف جميعاً ، عن بكر بن صالح ، وحدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي بن ناتانة واحمد بن زياد الهمداني (رضي الله عنهم) قالوا : حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم ، عن بكر بن صالح فذكر الحديث بعين ما تقدم عن الكافي : سنداً ومتناً لكنه ذكر بدل قوله مذل الظالمين مديل المظلومين وذكر بدل قوله انتحبت بعده موسى فتنة عمياء الي قوله ومن جحد واحداً منهم : وانتجبت بعده فتاة لان حفظ فرضي لا ينقطع وحجتي لا تحفى وان اوليائي لا تنقطع أبداً إلا ومن جحد.

وذكر بدل قوله خيرتي في علي وليي وناصري : خيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي.

ورواه في « العيون » : ج 1 ص 41 عن سبعة من مشايخه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح.

ورواه الشيخ في الغيبة ص 93.

ورواه الطبرسي في اعلام الورى : ص 152 والاحتجاج : ج 1 ص 84.

ورواه الديلمي في الارشاد : ج 2 ص 82.

وفي « العيون » : ج 1 ص 45.

روى بسنده عن اسحاق بن عمار ، عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : يا اسحاق الا ابشرك ، قلت بلى جعلني الله فداك يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط امير المؤمنين عليه السلام فيها. بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم ، وذكر الحديث مثله سواء الا انه قال في آخر حديثه : ثم الله الصادق عليه السلام يا اسحاق هذا دين الملائكة والرسول ، الحديث.

وفي « العيون » : ج 1 ص 45

روى بسنده ، عن عبدالله بن محمد بن جعفر ، عن ابيه ، عن جدّه عليه السلام ان محمد بن علي الباقر عليهما السلام ، جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي ، ثم اخرج كتاباً بخط علي عليه السلام واملاء رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلّم مكتوب فيه : هذا كتاب من الله العزيز الحكيم فذكر حديث اللوح الى الموضع الذي يقول فيه واولئك هم المهتدون.
ورواه في تفسير « البرهان » ج 2 ص 123 عن عبد الله بن سنان .

44 - كفاية الاثر : ص 11

اخبرني أبو المفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني ، قال حدثنا احمد بن مطرق بن سواد بن الحسين القاضي البستي بمكة ، قال حدثني أبو حاتم المهلبي المغيرة بن محمد بن مهلب ، قال حدثنا عبد الغفار بن كثير الكوفي ، عن ابراهيم بن حميد ، عن ابي هاشم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قد يهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يقال له « نعتل » فقال : يا محمد اني اسألك عن اشياء تلجلج في صدري منذ حين ، فان أنت أجبتني عنها أسلمت على يدك. قال : سل يا أبا عمارة.

فقال : يا محمد صف لي ربك. فقال صلى الله عليه وآله وسلّم : ان الخالق لا

يوصف الا بما وصف به نفسه ، وكيف يوصف الخالق الذي تعجز الحواس أن تدركه ، والاهام أن تتأله ، والخطرات أن تحده ، والابصار الاحاطة به؟ جل عما يصفه الواصفون ، نأى في قربه وقرب في نأيه ، كيف الكيفية فلا يقال له كيف ، وأين الاين فلا يقال له أين ، هو منقطع الكيفية فيه والايونية ، فهو الاحد الصمد كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

قال : صدقت يا محمد ، فأخبرني عن قولك « انه واحد لا شبيه له » أليس الله واحد والانسان واحد؟ فوحدانيته أشبهت وحدانية الانسان.

فقال عليه السلام : الله واحد وأحدي المعنى ، والانسان واحد ثنوي المعنى ، جسم وعرض وبدن وروح ، وانما التشبيه في المعاني لا غير.

قال : صدقت يا محمد ، فأخبرني عن وصيك من هو؟ فما من نبي الا وله وصي ، وان نبينا موسى بن عمران أوصى الى يوشع بن نون.

فقال : نعم ، ان وصيي والخليفة من بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام ، وبعده سبطاي الحسن والحسين ، تتلوه تسعة من صلب الحسين ، أئمة ابرار.

قال : يا محمد فسمهم لي؟

قال : نعم اذا مضى الحسين فابنه علي ، فاذا مضى فابنه محمد فاذا مضى فابنه جعفر ، فاذا مضى جعفر فابنه موسى ، فاذا مضى موسى فابنه علي ، فاذا مضى علي فابنه محمد ، فاذا مضى محمد فابنه علي ، فاذا مضى علي فابنه الحسن ، فاذا مضى الحسن فبعده ابنه الحجة بن الحسن بن علي . فهذه اثنا عشر اماماً على عدد نقباء بني اسرائيل.

قال : فأين مكانهم في الجنة؟ قال : معي في درجتي.

قال : أشهد أن لا اله الا الله ، وانك رسول الله ، وأشهد أنهم الاوصياء بعدك ، ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة ، وفيما عهد الينا موسى عليه السلام : اذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له « أحمد » خاتم الانبياء لا نبي بعده ، يخرج من صلبه ائمة ابرار عدد الاسباط.

(290)

فقال : يا أبا عمارة اتعرف الاسباط؟ قال : نعم يا رسول الله انهم كانوا اثني عشر.

قال : فان فيهم لاوي بن ارحيا. قال : أعرفه يا رسول الله ، وهو الذي غاب عن بني اسرائيل سنين ثم عاد فأظهر شريعته بعد دراستها وقاتل مع فريطيا الملك حتى قتله.

وقال عليه السلام : كائن في أمتي ما كان من بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ، وان الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى ، ويأتي على أمتي زمن لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه ، فحينئذ

يأذن الله له بالخروج فيظهر الاسلام ويجدد الدين. ثم قال عليه السلام : طوبى لمن أحبهم وطوبى لمن تمسك بهم ،
والويل لمبغضهم.

فانتفض نعتل وقام من بيدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنشأ يقول:

صلى العلي ذو العلى * عليك يا خير البشر
أنت النبي المصطفى * والهاشمي المفتخر
بك اهتدينا [رشدنا] * وفيك نرجو ما أمر
ومعشر سميتهم * انمة اثنا عشر
حباهم رب العلى * ثم صفاهم من كدر
قد فاز من والاهم * وخاب من عفى الاثر
آخرهم يشفي الظما * وهو الامام المنتظر
عترتك الاخيار لي * والتابعون ما أمر
من كان منكم معرضاً * فسوف يصلى بسقر

45 - دلائل الامامة : ص 254

ابو الحسين محمد بن هارون ، عن ابي هرون بن موسى ، عن ابي المفضل محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد
الهاشمي المنصوري ، عن ابي موسى عيسى بن احمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي ، عن الحسن بن علي بن
محمد بن علي بن موسى ، عن علي بن

(291)

موسى ، عن موسى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن ابيه علي بن الحسين ، عن ابيه
الحسين بن علي قال : قال أمير المؤمنين : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأيت ليلة أُسرى بي الى
قصور من ياقوت أحمر وزبرجد احضر ودور ومرجان وعقيان بلاطها المسك والاذفر وترابها الزعفران وفيها
فاكهة ونخل ورمان وحوار وخيرات حسان وانهار من لبن ومن عسل تجري على الدر والجواهر وقباب على حافتي
تلك الانهار وغرف وخيام وخدم وولدان وفرشها الاستبرق والسندس والحريير وفيها اطياف ، فقلت : يا حبيبي
جبرئيل لمن هذه القصور وما شأنها؟ فقال لي جبرئيل : هذه القصور وما فيها خلقها الله عزّ وجلّ كذا وأعد فيها ما
ترى ومثلها اضعاف مضاعفة لشيعة اخيك علي وخليفتك من بعدك علي امتك يدعون في آخر الزمان باسم يراد به
غيرهم يسمون الرافضة وانما هو زين لهم لانهم رفضوا الباطل. وتمسكوا بالحق وهم السواد الاعظم ولشيعة ابنه
الحسن من بعده ولشيعة الحسين من بعده (سقط من النسخة ولشيعة ابنه علي بن الحسين من بعده) ولشيعة ابنه
محمد بن علي من بعده ولشيعة ابنه جعفر بن محمد من بعده ولشيعة ابنه موسى بن جعفر من بعده ولشيعة ابنه
علي بن موسى من بعده ولشيعة ابنه محمد بن علي من بعده ولشيعة ابنه علي بن محمد من بعده ولشيعة ابنه
الحسن بن علي من بعده ولشيعة ابنه محمد المهدي من بعده ، يا محمد فهؤلاء الانمة من بعدك اعلام الهدى
ومصباح الدجى ، الحديث.

46 - دلائل الامامة : ص 237

حدثني ابو المفضل ، عن علي بن الحسن المنقري الكوفي ، عن احمد بن يزيد الدهان ، عن مكحول بن ابراهيم ،
عن رستم بن عبد الله بن خالد المخزومي ، عن سليمان الاعمش ، عن محمد بن خلف الطاهري ، عن زاذان ، عن
سلمان : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى لم يبعث نبياً ولا رسولا الا جعل له اثني عشر نقيباً
فقلت : يا رسول الله لقد عرفت هذا من اهل الكتابيين فقال : هل علمت من نقباني الاثني عشر الذين اختارهم الله لامة
من بعدي فقلت : الله ورسوله اعلم.

فقال : يا سلمان خلقتي الله من صفوة نوره ودعاني فاطعته وخلق من نوري علياً ودعاه وخلق من نور علي فاطمة ودعاها فاطعته وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن ودعاه وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسين ودعاه فاطعاه ثم سمانا بخمسة اسماء من اسمائه : فالله المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي والله الفاطر وهذه فاطمة والله ذو الاحسان وهذا الحسن والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق منا ونور الحسين تسعة انمة ودعاهم فاطعوه قبل ان يخلق سماء مبنية ولا ارضاً مدحية ولا ملكاً ولا بشراً وكنا نوراً نسيح الله ثم نسمع له ونطيع.

فقلت : يا رسول الله يا ابي انت وامي فما لمن عرف هؤلاء؟ فقال : من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم ووالى وليهم وعادى عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن فقلت : يا رسول الله وهل يكون ايمان بهم بغير معرفة باسمائهم وانسابهم فقال : لا ، فقلت : فأنى لي بهم؟ وقد عرفت الى الحسين ، قال : ثم سيد العابدين علي بن الحسين ثم ابنه محمد الباقر علم الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين ثم ابنه جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم ابنه موسى بن جعفر الكاظم الغيظ صبراً في الله ثم ابنه علي بن موسى الرضا لامر الله ثم ابنه محمد بن علي المختار لامر الله ثم ابنه علي بن محمد الهادي الى الله ثم ابنه الحسن بن علي الصامت الامين لسر الله ثم ابنه محمد بن الحسن المهدي القائم بامر الله ، الحديث.

47 - احتجاج الطبرسي : ج 1 ص 88

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام : يا علي لا يحبك الا من طابت ولادته ولا يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يواليك الا مؤمن ولا يعاديك الا كافر ، فقام اليه عبدالله بن مسعود فقال : يا رسول الله فقد عرفنا خبث الولادة ، الى ان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا ابن مسعود ان علي بن ابي طالب امامكم بعدي وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد انتمكم وخلفائي عليكم ، تاسعهم قائم امتي يملأها

قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، الى ان قال : ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم وهو رافع يده الى السماء : اللهم وال من والى خلفائي وائمة امتي من بعدي وعاد من عادهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم ، ولا تخل الارض من قائم منهم بحجتك اما ظاهراً مشهوراً او خائفاً مغموراً لنلا يبطل دينك وحجتك وبينانك ، الحديث.

48 - مقتضب الأثر - علي ما في البحار : ج 36 ص 372

احمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن احمد بن هلال ، عن محمد بن ابي عمير سنة اربع ومائتين ، عن سعيد بن غزوان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام عن آبائه : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اختار من الايام الجمعة ، ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر ، واختار من الناس الانبياء ، واختار من الانبياء الرسل واختارني من الرسل واختار مني علياً ، واختار من علي الحسن والحسين ، واختار من الحسين الاوصياء ، ينفون عن التزليل تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ، تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم وهو أفضلهم.

اقول وجه دلالة الحديث على نسب المهدي عليه السلام وأنه ولد الامام الحسن العسكري عليه السلام أنه صلى الله عليه وآله وسلم بين فيه : ان القائم عليه السلام : هو الوصي التاسع للحسين عليه السلام ومعناه انه وصي وصيه

الثامن وهكذا الى ان ينتهي الى وصية بلا فصل فينطبق عليه عجل الله فرجه قهراً.
49 - كفاية الاثر : ص 98

حدثنا الحسين بن علي الرازي قال حدثني اسحاق بن محمد بن خالويه قال حدثني يزيد بن سليمان البصري قال حدثني شريك ، عن الركين بن الربيع ، عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت ، قال : قال رسول الله عليه السلام في حديث : وانه ليخرج من صلب الحسين ائمة ابرار امناء معصومون قوامون بالقسط ، ومنا

(294) .

مهدي هذه الامة الذي يصلي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه ، قلنا : من هو يا رسول الله؟ قال : هو التاسع من صلب الحسين تسعة من صلب الحسين ائمة ابرار والتاسع مهديهم يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.
50 - متشابه القرآن ومختلفة ج 2 ص 55⁽¹⁾

ومن رواية النص عليهم (أي الائمة الاثني عشر عليهم السلام) ما حدثني جماعة باسانيدهم ، عن سليمان بن قيس الهلالي وابي حازم الاعرج والسائب بن أبي أدنى وعليم الازدي ، وابي مالك والقاسم ، عن سلمان الفارسي ، وروى محمد بن عمار وابو الطفيل وأبو عبيدة ، عن عثمان بن ياسر.

وروى سعيد بن المسيب والحارث بن الخس بن المعتمر عن ابي ذر ، وروى أحمد بن عبدالله بن زيد بن سلام ، عن حذيفة بن اليمان ، وروى عطية العوفي وأبو هارون العبدى وسعيد بن المسيب والصدىق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري ، وروى جابر الجعفي ووائلة بن الاسقع والقاسم بن حسان ومحمد الباقر عليه السلام عن جابر الانصاري ، وروى سعيد بن جبير وأبو صالح ومجاهد وعطا والاصبغ وسليمان بن علي بن عبدالله بن عباس ، عن ابن عباس ، وروى عطاء بن السائب عن أبيه ومسروق وقيس بن عبد وحنش بن المعتمر عن ابن مسعود.

وروى أبو الطفيل وأبو جحيفة وهشام عن حذيفة بن أسيد ، وروى محمد بن زياد ويزيد بن حسان والواضحى والسدي عن زيد بن أرقم ، وروى مكحول والاحلج الكندي وأبو سليمان الضبي والقاسم عن أسعد بن زرارة ، وروى سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك ، وروى أبو عبدالله الشامي ومطرف بن عبدالله والاصبغ عن عمران بن الحصين ، وروى القاسم بن حسان وأبو الطفيل عن زيد بن ثابت وروى زياد بن عقبة وعبد الملك بن عمير وسماك بن حرب والاسود بن سعيد وعامر

(1) نقلنا عنه بواسطة منتخب الاثر ص 43 .

(295) .

الشعبي عن جابر بن سمرة ، وروى هشام بن زيد وانس بن سيرين وحفصه بن سيرين وأبو العالية والحسن البصري عن أنس بن مالك.

وروى ابو سعيد المقترى وعبد الرحمن الاعرج وابو صالح السمان وأبو مريم وابو سلمة عن أبي هريرة ، وروى أبو المفضل بن حصين وعبدالله بن مالك وعمرو بن عثمان عن عمر بن الخطاب ، وروى أبو الطفيل الكناني

وشقيق الاصبحي عن عبدالله بن عمر ، وروى شعبة عن قتادة عن الحسن البصري عن أبي سلمة عن عايشة ، وروى عماد الذهبى وابن جبير عن مقلص عن ام سلمة.

وروى أبو جحيفة وابو قتادة وهما صحابيان كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في روايات متفقات المعاني ان الائمة اثنا عشر مهدناها في « المناقب ، ومن رواة هذا العدد الثوري والاعمش والرقاشي وعكرمة ومجاهد وغندر وابن عون وابو معاوية وابو اسلمة وابو عوانة وابو كريت وعلي بن الجعد وقتيبة بن سعد وابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن زياد العلابي ومحمود بن غيلان وزياد بن علاقة وحبيب بن ثابت ، فقد اشتهرت على السنة المخالفين ووافقوا فيه المتواترين بمثله ووجب الحج على السنة اعدانهم ، واذا ثبت بهذه الاخبار هذا العدد المخصوص ثبت امامتهم لانه ليس في الامة من قد ادعى هذا العدد.

51 - كمال الدين : ج 1 ص 375

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا محمد بن هشام عن علي بن الحسن السانح قال سمعت الحسن بن علي العسكري يقول : حدثني ابي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث : قال يابن مسعود علي بن ابي طالب امامكم بعدي وخليفتي عليكم فاذا مضى فابني الحسن امامكم وخليفتي عليكم فاذا مضى الحسن فابني الحسين امامكم بعده وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد انتمكم وخلفاني عليكم تاسعهم قائمهم قائم امتي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، الحديث.

(296)

52 - اثبات الرجعة لفضل بن شاذان : على ما في اثبات الهداة ج 3 ص 94

حدثنا صفوان بن يحيى عن ابي ايوب ابراهيم بن زياد الخزاز عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على مولاي علي بن الحسين عليه السلام وفي يده صحيفة كانه ينظر اليها ويبكى بكاء شديداً فقلت ما هذه الصحيفة؟ قال : هذه نسخة اللوح التي اهداها الله تعالى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فيه اسم الله تعالى ، ورسول الله وامير المؤمنين علي وعمي الحسن بن علي ، وابي ، واسمي ، واسم ابني محمد الباقر ، وابنه جعفر الصادق ، وابنه موسى الكاظم ، وابنه علي الرضا ، وابنه محمد النقي ، وابنه علي النقي ، وابنه الحسن العسكري ، وابنه الحجة القائم بامر الله المنتقم من اعداء الله الذي يغيب غيبة طويلة ثم يظهر فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

53 - كتاب الروضة في الفضائل : على ما في اثبات الهداة ج 2 ص 413

روي عن عبدالله بن ابي اوفى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحديث الذي نقلناه في ص 20 عن « اربعين ابي الفوارس » .

54 - كفاية الاثر على ما في اثبات الهداة : ج 2 ص 527

حدثنا الحسن بن علي الرازي عن اسحاق بن محمد بن خالويه عن يزيد بن سليمان البصري عن شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث قال : وانه ليخرج من صلب الحسين ائمة ابرار امناء معصومون قوامون بالقسط ومنا مهدي هذه الامة الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه قلنا من هو يا رسول الله؟ قال : هو التاسع من صلب الحسين ، الحديث.

55 - الباب الرجعة لفضل بن شاذان علي ما في اثبات الهداة : ج 3 ص 94

حدثنا فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن محمد بن سليم قال : قال ابو جعفر

عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم انت يا علي اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة بن الحسن الذي تنتهي اليه الخلافة والوصاية ويغيب مدة طويلة ثم يظهر ويملاً الارض عدلاً وقسطاً كما ملنت جوراً وظلماً.

56 - كتاب سليم بن قيس - على ما في اثبات الهداة ج 3 ص 114

روي عن علي حديث مناشدته على المنبر وفيه فقال علي عليه السلام انشدكم الله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام خطيباً فقال ايها الناس انى قد تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وعترتي اهل بيتي ، فقالوا اللهم نعم ، فقام اثنا عشر رجلاً من الجماعة بدريون فقالوا نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين خطب في اليوم الذي قبض فيه.

الى ان قال : قام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال يا رسول الله اكل اهل بيتك؟ قال لا ولكن الاوصياء منهم ، علي اخي ووزيري ووارثي وخليفتي من امتي وولي كل مؤمن بعدي واحد عشر من ولده هو اولهم وخيرهم ثم ابناي هذان الحسن والحسين ثم وصي ابني يسمى باسم اخي علي وهو ابن الحسين ثم وصي علي وهو ابنه اسمه محمد ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن مهدي الامة اسمه كاسمي وطينته كطينتي يأمر بامري وينهى بنهبي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملنت جوراً وظلماً.

57 - الكافي : ج 1 ص 447

محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن ابي الجارود ، عن ابي

جعفر عليه السلام عن جابر عبد الله الأنصاري قال : دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها ، فعددت اثني عشر آخرهم القانم عليه السلام ، ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي.

تقدم وجه دلالة الحديث على انه الثاني عشر من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فية ذيل حديث 48 من هذا الفصل.

58 - كمال الدين : ج 1 ص 264 وعيون الاخبار : ص 350 واعلام الورى ص : 230

حدثنا ابو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي ، عن محمد بن الفضل النحوي ، عن محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي ، عن علي بن عاصم ، عن محمد بن علي بن موسى ، عن ابيه ، عن الحسين بن علي : قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده ابي بن كعب ، فقال لي رسول الله 6 : مرحباً بك يا ابا عبد الله يا زين السماوات والارضين ، فقال له ابي وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والارض احد غيرك؟ فقال : يا ابي والذي بعثني بالحق نبياً ان الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الارض ، فانه لمكتوب عن يمين عرش : مصباح هدى وسفينة نجاه وامام غير وهن وعز وفخر [وبحر علمج وذخر ، وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية ، ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عز وجل معه ، وكان شفيعه في آخرته ،

وفرح الله عنه كربه ، وقضى بها دينه ، ويسر أمره ، وأوضح سبيله ، وقواه على عدوه ، ولم يهتك ستره ، فقال له أبي بن كعب : ما هذه الدعوات يا رسول الله؟ قال : تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد : « اللهم إني أسألك بكلماتك ومعاهد عرشك وسكان سماواتك وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لي فقد رهقتي من أمري عسر ، فأسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تجعل لي من عسري يسراً » فإن الله عز وجل يسهل أمرك ويشرح لك صدرك ، ويلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك.

(299)

قال له أبي : يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين؟ قال : مثل هذه النطفة كمثل القمر ، وهي نطفة تبين وبيان ، يكون من أتبعه رشيداً ، ومن ضل عنه هويماً ، قال : فما اسمه وما دعاؤه؟ قال : اسمه عليّ ودعاؤه : « يا دائم يا ديموم يا حيّ يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارح الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد » من دعا بهذا الدعاء حشرة الله عز وجل مع عليّ بن الحسين ، وكان قانده إلى الجنة؛ قال له أبي يا رسول الله فهل له من خلف ووصي؟ قال : نعم له مواريث السماوات والأرض ، قال : ما معنى مواريث السماوات والأرض يا رسول الله؟ قال : القضاء بالحقّ والحكم بالديانة وتأويل الأحكام وبيان ما يكون ، قال : فما اسمه؟ قال : اسمه محمد وإنّ الملائكة لتستأنس به في السماوات ، ويقول في دعائه : « اللهم إن كان لي عندك رضوان وودّ فأغفر لي ولمن تبعني من إخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي » فركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية وأخبرني عليه السلام أنّ الله تبارك وتعالى طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرأ وجعله هادياً ، مهدياً وراضياً مرضياً ، يدعو ربه فيقول في دعائه « يا دان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضاً ، واغفر ذنوبهم ويسر أمورهم ، واقض ديونهم واستر عوراتهم ، وهب لهم الكبانر التي بينك وبينهم ، يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجاً » من دعا بهذا الدعاء حشرة الله عز وجل ابيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنة.

يا أبي إن الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى ، قال له أبي : يا رسول الله كأنهم يتواصفون ويتناسبون ويتوارثون ، ويصف بعضهم بعضاً ، فقال : وصفهم لي جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله قال : فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء أبانه؟ قال : نعم يقول في دعائه « يا خالق الخلق ويا باسط الرزق ويا فالق الحب ويا بارئ النسم ومحي الموتى ومميت الأحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما أنت أهله » من دعا بهذا الدعاء قضى الله عز وجل له حوائجه ، وحشره عز وجل يوم القيامة مع موسى بن جعفر.

(300)

إنّ الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها عنده علياً ، يكون لله في خلقه رضىً في علمه وحكمه ، يجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة ، وله دعاء يدعو به « اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه ، واحشرنى عليه آمناً أمن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع إنك أهل التقوى وأهل المغفرة » .

إنّ الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها عنده محمد بن عليّ ، فهو شفيع شيعته ووارث علم جده ، له علامة بيّنة وحجة ظاهرة ، إذا ولد يقول : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، ويقول في دعائه :

« يا من لا شبيه له ولا مثال أنت الله لا إله إلا أنت ولا خالق إلا أنت ، تفني المخلوقين وتبقى ، أنت حلت عمّن عصاك وفي المغفرة رضاك » من دعا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة.

وإن الله تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية ، بارّة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد ، فألبسها السكينة والوقار ، وأودعها العلوم وكل سرّ مكتوم ، من لقيه وفي صدره شيء أنبأه به ، وحذره من عدوّه ، ويقول في دعائه : « يا نور يا برهان يا منير يا مبين ياربّ اكفني شرّ الشرور وآفات الدهور ، وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور » من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنّة.

وإن الله تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن ، فجعله نوراً في بلاده وخليفة في أرضه ، وعزراً لامة جدّه ، هادياً لشيعته ، وشفيعاً لهم عند ربّه ، ونقمة على من خالفه ، وحجة لمن والاه ، وبرهاناً لمن اتّخذه إماماً ، يقول في دعائه : « يا عزيز العزّ في عزّه ، يا عزيز اعزّني بعزّتك ، وأيدني بنصرتك ، وأبعد عني همزات الشياطين ، وادفع عني بدفعك ، وامنع منّي بمنعك ، واجعلني من خيار خلقك ، يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد » من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزّ وجلّ معه ونجّاه من النار ولو وجبت عليه.

وإنّ الله تبارك وتعالى ركّب في صلب الحسن نطفة مباركة زكيّة طيبة طاهرة

(301)

مطهّرة ، يرضى بها كلّ مؤمن ممّن قد أخذ الله [عليه] ميثاقه في الولاية ، ويكفر بها كل جاحد ، فهو إمام تقي نقي سار مرضي هاد مهديّ ، يحكم بالعدل ويأمر به ، يصدق الله عزّ وجلّ ويصدق الله في قوله ، يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهّمة ورجال مسومة ، يجمع الله له من أقاصي البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمانهم وأنسابهم وبلدانهم وطبائعهم وحلّاهم وكناهم ، كدادون مجذون في طاعته.

فقال له أبي : وما دلّاه وعلاماته يا رسول الله؟ قال : له علم إذ حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه ، وأنطقه الله عزّ وجلّ فناده العلم : اخرج يا وليّ الله فاقتل أعداء الله وله رايتان وعلامتان ، وله سيف مغمّد فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عزّ وجلّ ، فناده السيف : اخرج يا وليّ الله فلا يحلّ لك أن تقعد عن أعداء الله ، فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم ، ويقوم حدود الله ويحكم بحكم الله ، يخرج جبرائيل عن يمينته وميكائيل عن يسرته ، وسوف تذكرون ما أقول لكم ولو بعد حين ، وافوض أمري إلى الله عزّ وجلّ.

يا أبي طوبى لمن أحبّه طوبى لمن لقيه ، وطوبى لمن قال به ، به ينجيهم الله من الهلكة وبالإقرار بالله وبرسول الله وبجميع الإنمة ، يفتح الله لهم الجنّة ، مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير أبداً ، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره أبداً؛ قال أبي : يا رسول الله كيف بيان هؤلاء الإنمة عن الله عزّ وجلّ؟ قال : إنّ الله عزّ وجلّ أنزل عليّ اثنتي عشر صحيفة ، اسم كلّ إمام على خاتمه ، وصفته في صحيفته.

59 - كتاب الروضة : ص 23 وكتاب الفضائل : ص 166 كما في البحار : ج 36 ص 213

بالإسناد يرفعه إلى عبدالله بن أبي أوفى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(302)

أنه قال : لما خلق الله إبراهيم الخليل عليه السلام كشف الله عن بصره ، فنظر إلى جانب العرش فرأى نوراً ، فقال : إلهي وسيدي ما هذا النور؟ قال : يا إبراهيم هذا محمد صفيي ، فقال : إلهي وسيدي أرى إلى جانبه نوراً آخر ، فقال : يا إبراهيم هذا علي ناصر ديني ، فقال : إلهي وسيدي أرى إلى جانبيهما نوراً ثالثاً ، قال : يا إبراهيم هذه فاطمة تلي أباهما وبعلمها فطمت محبيها من النار ، قال : إلهي وسيدي أرى نورين يليان الثلاثة الأنوار ، قال : يا إبراهيم هذان الحسن والحسين يليان أباهما وجدّهما وأمهما ، فقال : إلهي وسيدي أرى تسعة أنوار احدقوا بالخمسة الأنوار ، قال : يا إبراهيم هؤلاء الانمة من ولدهم فقال : إلهي وسيدي فيمن يعرفون؟ قال : يا إبراهيم أولهم علي بن الحسين ، ومحمد ولد علي ، وجعفر ولد محمد ، وموسى ولد جعفر ، وعلي ولد موسى ، ومحمد ولد علي ، وعلي ولد من محمد ، والحسن ولد علي ومحمد ولد الحسن القائم المهدي .

قال : إلهي وسيدي أرى عدّة أنوار حولهم لا يحصي عدتهم إلا أنت ، قال : يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم ومحبوهم ، قال : إلهي وبما يعرفون شيعتهم ، ومحبيهم؟ قال : بصلاة الإحدى والخمسين ، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، والقنوت قبل الركوع ، وسجدة الشكر ، والتختم باليمين؛ قال إبراهيم : اللهم اجعلني من شيعتهم ومحبيهم ، قال : قد جعلتك ، فأنزل الله فيه « وإن من شيعته لإبراهيم إذ جاء ربّه بقلب سليم » قال المفضل بن عمر : إنّ أبا حنيفة لما أحسن بالموت روى هذا الخبر وسجد فقبض في سجده .

60 - كمال الدين : ج 1 ص 305 و عيون الأخبار : ج 1 ص 40 وبحار الأنوار : ج 36 ص 194

محمد بن ابراهيم : بن اسحاق الطالقاني ، عن الحسن بن إسماعيل ، عن سعيد بن محمد بن نصر القطان عن عبيدالله بن محمد السلمي ، عن محمد بن عبدالرحيم ، عن محمد بن سعيد بن محمد ، عن العباس بن أبي عمرو ، عن صدقة بن أبي موسى ، عن أبي نصره قال : لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد إليه عهداً ، فقال له أخوه زيد بن علي : لو امتثلت في

(303)

بمثال الحسن والحسين لرجوت أن لا تكون أتيت منكراً ، فقال له : يا أبا الحسن إنّ الأمانات ليست بالمثل ولا العهود بالرسوم ، وإنما هي أمور سابقة عن حجج الله عزّ وجلّ؛ ثمّ دعا بجابر بن عبدالله فقال له : يا جابر حدّثنا بما عاينت من الصحيفة ، فقال له جابر : نعم يا أبا جعفر ، دخلت على مولاتي فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاهنها بمولد الحسن عليه السلام ، فإذا بيدها صحيفة بيضاء من درّة ، فقلت : يا سيّدة النسوان ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟ قالت : فيها أسماء الانمة من ولدي ، قلت : لها ناوليني لأنظر فيها ، قالت : يا جابر لولا النهي لكنت أفعل ، لكنّه قد نهى أن يمسه إلا نبيّ أو وصي نبيّ أو أهل بيت نبيّ ، ولكنّه ماذون لك أن تنظر إلى باطنها من ظاهرها ، قال جابر : فقرأت فإذا : أبو القاسم محمد بن عبدالله المصطفى امّه آمنه ، أبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضى امّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، أبو محمد الحسن بن علي البرّ ، أبو عبدالله الحسين بن علي التقيّ ، امهما فاطمة بنت محمد ، أبو محمد علي بن الحسين العدل امّه شهربانويه بنت يزجرد ، أبو جعفر محمد بن علي الباقر امّه أمّ فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر ، أبو إبراهيم موسى بن جعفر امّه جارية اسمها حميدة ، أبو الحسن علي بن موسى الرضا امّه جارية واسمها نجمة ، أبو جعفر محمد بن علي الزكيّ امّه جارية اسمها خيزران ، أبو الحسن علي بن محمد الأمين امّه جارية اسمها سوسن ، أبو محمد الحسن بن علي الرقيق امّه جارية اسمها سمانة وتكنى أمّ الحسن ، أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم امّه جارية اسمها نرجس - صلوات الله عليهم أجمعين - قال الصدوق رحمه الله : جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عليه السلام ، والذي أذهب إليه النهي عن تسميته .

61 - تفسير البرهان : ج 2 ص 123 عنه في جامع الاثر ص 59 .

الشيخ شرف الدين النجفي ، عن مقلد بن غالب الحسن بن رحمه الله ، عن رجاله بإسناده متصل إلى عبد الله بن سنان الأسدي ، عن جعفر بن محمد ، قال : قال أبي يعني محمد الباقر لجابر بن عبد الله لي إليك حاجة ، أخلو فيها ، فلما

خلى به ، قال : يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته عند أمي فاطمة الزهراء ، فقال : أشهد بالله لقد دخلت على سيدتي فاطمة لأهنئها بولدها الحسين ، فإذا بيدها لوح أخضر من زمردة خضراء ، فيه كتابة أنور من الشمس ، وأطيب رائحة من المسك الأذفر ، فقلت : ما هذا اللوح يا بن رسول الله ؟ فقالت : هذا لوح أنزله الله على أبي وقال لي : إحتفظي به ، ففعلت فإذا فيه اسم أبي وبعلي ، واسم ابني ، والأوصياء من بعد ولدي الحسين عليهم السلام ، فسألته أن تدفعه إلي لأنسخه ، ففعلت ، فقال له أبي ما فعلت بنسخك ؟ فقال : هي عندي ، قال : فهل لك أن تعارضني عليها ؟ قا : فمضى جابر إلى منزله ، فأتاه بقطعة جلد أحمر ، فقال له : إنظر في صحيفتك حتى أقرأها عليك ، فكان في صحيفته : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم ، أنزله الروح الأمين على محمد خاتم النبيين ، يا محمد « إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم » يا محمد عظم أسماني ، وأشكر نعماني ، ولا تحجد بلاني ولا ترج سواني ، ولا تخشى غيري ، فإنه من يرجو سواني ، ويخشى غيري ، أعذبه عذاباً لا أعذبه به أحداً من العالمين ، يا محمد إني اصطفيتك على الأنبياء ، واصطفيت وصيك على الأوصياء جعلت الحسن عيبة علمي بعد انقضاء مدة أبيه ، والحسين خير اولاده الاولين والآخرين ، فيه ثبتت الإمامة العقب ، وعلي بن الحسين زين العابدين ، والباقر العلم الداعي إلى سبيلي على منهاج الحق ، وجعفر الصادق في القول والعمل ، تلبس من بعده فتنة صماء ، فالويل كل الويل لمن كذب عترة نبيي وخيرة خلقي ، وموسى الكاظم الغيظ ، وعلي الرضا ، يقتله عفریت كافر ، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلق الله ، ومحمد الهادي شبيه جده الميمون علي الداعي إلى سبيلي ، والذاب عن حرمي ، والقائم في رعيتي ، والحسن الأغر يخرج منه ذو الاسمين خلق محمد ، يخرج في آخر الزمان ، وعلى رأسه عمامة بيضاء ، تظله عن الشمس ، وينادي مناد بلسان فصيح يسمعه النقلان ، ومن بين الخافقين ، هذا المهدي من آل محمد ، فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً (1) .

62 - كفاية الاثر ص176

وعنه قال حدثنا مروان بن موسى ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم النحوي ، قال حدثنا الحسين بن عبد الله البكري ، عن أبيه ، عن عطا ، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : أنا أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ثم أنت يا علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعدك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعده الحسين أولى بالمؤمنين من انفسهم ، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من انفسهم ، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من انفسهم ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من انفسهم ن ثم بعده الحسن أولى بالمؤمنين من انفسهم ، ثم بعده الحسن أولى بالمؤمنين من انفسهم . والحجة بن الحسن انمة ابرار هم مع الحق والحق معهم .

63 - ارشاد القلوب ج2 ص416

روى بسند يرفعه المفيد الى انس بن مالك في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم : لما عرج بي الى السماء وعند سدرة المنتهى ودعني جبرائيل عليه السلام فقلت له ، في هذا المكان تفارقتي ، فقال : اني لا اجوزه فتحرق اجنحتي ثم قال : زج بي في النور ما شاء الله واوحى الله تبارك وتعالى الي يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا ثم اطلعت ثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك ووارثك ووارث علمك والامام من بعدك واخرج من اصلاكما الذرية الطاهرة والانمة المعصومين خزان علمي ، فلولاكم ما خلقت الدنيا ولا الآخرة ولا الجنة ولا النار ، يا محمد أتحب ان تراهم ، فقلت : نعم ، فنوديت يا محمد ارفع راسك فرفعت راسي فإذا أنا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحم بن عي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحدة بن الحسن يتلألاً وجهه من بينهم نورا كأنه كوكب دري ، فقلت : يا رب ومن هؤلاء ومن هذا قال : يا محمد هم الامة من بعدك المطهرون من صلبط ، وهذا الحجة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ويشفي صدور قوم مؤمنين .

الحديث وقد استدركنا نقل هذا الحديث بواسطة كتاب عوالم العلوم للبحراني .

وعنه (موسى بن محمد) عن أبي الحسين ، محمد بن يحيى الفارسي ، عن هارون بن يزيد الطبرستاني ، عن المخول بن إبراهيم ، عن محمد بن خالد الكناسي الكوفي ، عن يونس بن ظبيان ، عن المفضل ابن عمر ، عن جابر الانصاري ، قال : جابر بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى سلمان الفارسي ، والمقداد بن الأسود الكندي ، وأبي ذر جندب بن جنادة الغفاري ، وعمار بن ياسر ، وحذيفة بن اليمان ، وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين ، وأبي الهيثم مالك بن التيهان الأشهلي ، وأبي الطفيل عامر بن وائلة ، وسويد بن غفلة ، وسهل و عثمان ابني حنيف ، ويزيد السلمي ، فحضرنا يوم جمعة ضحى ، فلما إجتماعنا بين يديه ، وأمير المؤمنين عليه السلام عن يمينه ، وأمر صلوات الله عليه بأن لا يدخل أحد ، وكان أنس في ذلك الوقت خادمه ، فأمره بالإنصراف الى منزله ، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم على الله .

وقال لنا : ابشروا ، فان الله من علينا بفضله ، وعلم ما في أنفسنا من الخلاص له ، والايمن به ، والاقرار بوجدانيته ، وبملائكته ، وكتبه ، ورسله ، وعلم وفاكم الجنة بغير حساب ، أنتم ، ومن كان كما أنتم عليه ، من مضى ، ومن يأتي ، الى يوم القيامة ، الى أن قال : فقال لنا عليه السلام : تحاولون مسألتي عن بدو كوني ، واعلموا رحمكم الله ، أن الله تقدست اسمانه ، وجل ثناؤه ، كن ولا مكان وكون معه ، ولا سواه أحد في فردانيته ، صمد في أزليته ، شيء لا شيء معه ، فلما شاء أن يخلق ، خلقتي بمشيتته وإرادته لي نوراً ، وقال لي : فكن نوراً شعشانياً اسمع ، وابصر ، وانطلق بلا جسم ، ولا كيفية . ثم خلق مني أخياً علياً ، ثم خلق منا فاطمة ، ثم خلق مني علي ، ومن علي وفاطمة ، والحسن ، وخلق منا الحسين ، ومنه ابنه علياً ، وخلق منه ابنه محمداً ، وخلق منه ابنه جعفرأ ، وخلق منه ابنه موسى ، وخلق منه ابنه علياً ، وخلق منه ابنه محمداً ، وخلق منه ابنه علياً ، وخلق منه ابنه الحسن ، وخلق منه ابنه ، سمي وكني ومهدي أمتي ، ومحبي سنتي ، ومعدن ملتي ، ومن وعدني أن يظهرني به على الدين كله ، ويحق به الحق ، ويرهبه الباطل إن الباطل كان زهوقاً . الى أن قال :

« **واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم ، وأشهدهم على أنفسهم ، ألتست بربكم ، قالوا بلى** » (1) كان يعلم ما في أنفسهم ، والخلق أرواح واشباح في الاظلة ، يبصرون ، ويسمعون ، ويعقلون فاخذ عليهم العهد والميثاق ، ليؤمنن به ، وبملائكته ، وكتبه ، ورسله ، ثم تجلى لهم وجلى علياً ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، والتسعة الانمة من الحسين الذين سميتهم لكم فاخذ لي العهد والميثاق على جميع النبيين ، وهو قوله الذي أكرمني به ، جل من قائل « **واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما أتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ءأقررتم وأخذتكم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا انا وأنا معكم من الشاهدين** » (2) الخ (3) .

65 - مقتضب الاثر ، كما في جامع الاثر ص 227

ومن اتقن الاخبار الماثورة وغريبها وعجيبها ومن المصون المكنون في اعداد الانمة واسمانهم من طريق العامة مرفوعاً وهو خبر الجارود بن المنذر واخباره عن قيس بن ساعدة .

ما حدثنا به أبو جعفر محمد بن لاحق بن سابق بن قرين الانباري عن جده أبي النصر سابق بن قرين ، عن هشام بن محمد بن السائب الكلبى ، عن ابيه ، عن الشرقي بن القطامي ، عن تميم بن وهلة المري ، عن الجارود بن المنذر العبدى ، وكان نصرانياً . فاسلم عام الحديبية وحسن إسلامه ، وكان قارياً للكتب ، عالماً بتاويلها ، على وجه الدهر ، وسالف العصر ، بصيراً بالفلسفة والطب ، ذا رأي أصيل ، ووجه جميل ، انشأ يحدثنا في إمارة عمر بن الخطاب ، قال : وفدت على رسول الله صلى الله عليه وآله في رجال من عبد القيس ، ذوي احلام واسنان وفصاحة وبيان وحجة وبرهان والحديث طويل الى ان قال :

فأقبلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يتلأئى ويشرق وجهه نوراً وسروراً ، فقلت : يا رسول الله إن قساً كان ينظر زمانك ، ويتوكف إبانك ، ويهتف باسمك واسم ابيك ، وامك ، وباسماء لست اصيبتها معك ، ولا أراها فيمن إتبعك .

قال سلمان : فأخبرنا فأنشأت أحدثهم ، ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع والقوم سامعون واعون ، قلت : يا رسول الله لقد شهدت قساً خرج من ناد من أندية أباد ، الى صحصح ذي قتاد ، وسمرة وعتاد ، وهو مشتمل بنجاد فوقف في إضحيان ليل ، كالشمس رافعاً الى السماء وجهه وإصبعه فدونت منه وسمعتة يقول :

اللهم رب هذه السبعة الاربعة والارضين الممرعة ، وبمحمد والثلاثة المحامدة معه ، والعليين الاربعة وسيطيه النبعة ، والارفة الفرعة ، والسري اللامعة ، وسمي الكليم الضرعة ، والحسن ذي الرفعة ، أولئك النقباء الشفعة ، والطريق المهبة ، دراسة الانجيل ، وحفظة التنزيل علعدد النقباء من بني اسرائيل محاة الأضاليل ، ونقاط الاباطيل ، الصادقوا القيل ، عليهم تقوم الساعة ، وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله تعالى فرض الطاعة ثم قال : اللهم ليبتني مدركهم ، ولو بعد لأي من عمري ، ومحياي الى أن قال : وهو يقول :

أقسم قس قسماً * ليس به مكتماً
لو عاش الفى عمر * لم يلق منها ساما
حتى يلقى أحمداً * والنقباء الحكما
هم أوصياء أحمد * أكرم من تحت السما
يعمى العباد عنهم * وهم جلاء للعمى
لست بناس ذكرهم * حتى أحل الرجما

ثم قلت : يا رسول الله أنبئني أنبأك الله بخير ، هذه الاسماء التي لم نشهدا ، وأشهدنا قس ذكرها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا جارود ليلة أسري بي الى السماء ، أوحى الله عز وجل الي ، أن سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا ؟ فقلت : على ما بعثتم ؟ فقالوا : على نبوتك ، وولاية علي بن ابي طالب ، والأئمة منكما ، ثم أوحى إلي أن التفت عن يمين العرش ، فالتفت فإذا علي والحسن ، والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، والمهدي ، في ضحاح من نور يصلون ، فقال لي الرب تعالى : هؤلاء الحجج لأوليائي وهذا المنتقم من أعدائي .

قال الجارود : فقال لي سلمان : يا جارود هؤلاء المذكورون في التوراة والانجيل والزبور كذلك فانصرفت بقومي ، وقتت في وجهتي الى قومي .

أتيتك يا بن أمنة الرسول * لكي بك أهدي النهج السبيلا
فقلت وكان قولك قول حق * وصدق ما بدا لك أن تقول
وبصرت العمى من عبد قيس * وكل كان من عمه ضليلا
وأنبأناك عن قس الأيادي * مقالاً فيك ظلت به جديلا
وأسماء عمت عنا فآلت * الى علم وكنت به جهولا

وأخرجه عنه في « البحار » ج 15 ص 241 و 242 بتمامه و « اثبات الهداة » ج 3 ص 202 و « النجم الثاقب » ص 188 .

66 - مائة منقبة ص 24 ، المنقبة السادسة كما في « جامع الاثر » ص 263 .

محمد بن عبد الله بن عبيد الله ابن مرة ، عن عبد الله بن محمد البغوي ، عن علي بن الجعد ، عن أحمد بن وهب بن منصور ، عن أبي قبيصة شريح بن محمد العنبري ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ابن الخطاب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب :

يا علي أنا نذير أمتي ، وأنت هاديها ، والحسن قائدها ، والحسين سانقتها وعلي بن الحسين جامعها ، ومحمد بن علي عارفها ، وجعفر بن محمد كاتبها ، وموسى بن جعفر محصياها ، وعلي بن موسى معبرها ومنجياها وطارد مبغضها ومدني مؤمنياها ، ومحمد بن علي قائمها وسانقتها ، وعلي بن محمد ساترها وعالمها ، والحسن بن علي مناديها ومعطيها ، والقائم الخلف ساقياها ومناشدها . إن في ذلك لآيات للمتوسمين يا عبد الله (5) .

قال : واخرجه في الاستنصار ص 22 من كتاب دفائن النواصب لمحمد بن أحمد بن شاذان (6) .

وفي المناقب ، ج 1 ص 293 عن عبد الله بن محمد البغوي ، وقال : وقد روى ذلك جماعة ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وآله (7) ، وعنه في البحار (8) ، ج 36 ص 370 .
67 - اربعين الخاتون أبادي عنه في « منتخب الاثر » ص 264

الحسن بن علي بن فضال ، عن عبد الله بن بكير ، عن عبد الملك بن اسماعيل الاسدي ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، قال لعمار بن ياسر : ما حملك على حب علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قد حملني الله ورسوله ، وقد أنزل الله تعالى فيه آيات جلية ، وقال رسول الله فيه أحاديث كثيرة ، فقليل له : هل تحدثني بشيء مما قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ .

قال : فلم لا أحدث ، ولقد كنت برياً من الذين يكتمون الحق ويظهرون الباطل .

ثم قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، فرأيت علياً عليه السلام في بعض الغزوات ، قد قتل عدة من أصحاب الرابية قريش .

فقلت لرسول الله صلى الله عليه وآله : يا رسول الله إن علياً قد جاهد في الله حق جهاده ، فقال : وما يمنعه منه ، إنه مني وأنا منه ، وإنه وارثي ، وقاضي ديني ، ومنجز وعدي ، وخليفتي من بعدي ، ولولاه لم يعرف المؤمن في حياتي ، وبعد وفاتي ، حربه حربي ، وحربي حرب الله ، وسلمه سلمتي وسلمي سلم الله ، ويخرج الله من صلبه الأئمة الراشدون .

فاعلم يا عمار ، ان الله تبارك وتعالى ، عهد الي أن يعطيني اثني عشر خليفة ، منهم ، علي وهو أولهم ، وسيدهم ، فقلت : ومن الآخرون منهم يا رسول الله ؟ قال : الثاني منهم ، الحسن بن علي بن ابي طالب ، والثالث منهم ، الحسين بن علي بن ابي طالب ، والرابع منهم علي بن الحسين زين العابدين ، والخامس منهم محمد ابن علي ، ثم ابنه موسى ، ثم ابنه علي ثم ابنه محمد ، ثم ابنه علي ، ثم ابنه الحسن ، ثم ابنه الذي يغيب عن الناس ، غيبة طويلة ، وذلك قول الله تبارك وتعالى « قل أرايتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين » ، ثم يخرج ، ويملا الدنيا قسطاً وعدلاً ، كما ملئت جوراً وظلماً .

يا عمار ، سيكون بعدي فتنة ، فإذا كان ذلك ، فاتبع علياً وحزبه ، فإنه مع الحق ، والحق معه ، وأنت ستقاتل الناكثين ، والقاسطين معه ، ثم تقتلك الفئة الباغية ويكون آخر زادك شربة من لبن تشربه .

قال سعيد بن جبير ، فكان كما أخبره رسول الله صلى الله عليه وآله .

وأخرجه في النجم الثاقب ص 208 مثله سنداً ومتناً عن اثبات الرجعة .
ما رواه الأئمة عليهم السلام .

68 - الفضائل ص 141 والروضة ص 21 كما في « البحار » ج 36 ص 296

بالاسناد يرفعه الى الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال لي اخي رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحب أن يلقي الله عز وجل وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتول علياً ، ومن سره ان يلقي الله وهو عنه راض فليقول ابنك الحسن ، ومن أحب ان يلقي الله ولا خوف عليه فليتول ابنك الحسين ، ومن احب ان يلقي الله وقد محص عنه ذنوبه (2) فليتول علي بن الحسين السجاد ، ومن أحب ان يلقي الله تعالى قرير العين فليتول محمد بن علي الباقر ، ومن احب ان يلقي الله تعالى وكتابه بيمينه فليتول جعفر بن محمد الصادق ، ومن احب ان يلقي الله تعالى طاهراً مطهراً فليتول موسى الكاظم ، ومن أحب ان يلقي الله ضاحكاً مستبشراً فليتول علي بن موسى الرضا ، ومن أحب أن يلقي الله وقد رفعت درجاته وبدلت سيناته حسنات فليتول محمد الجواد ، ومن أحب ان يلقي الله ويحاسبه حساباً يسيراً فليتول علياً الهادي ، ومن أحب ان يلقي الله وهو من الفائزين فليتول الحسن العسكري ، ومن احب ان يلقي الله وقد كمل إيمانه وحسن اسلامه فليتول الحجة صاحب الزمان المنتظر ، فهؤلاء مصابيح الدجى وأئمة الهدى وأعلام التقى من أحبهم وتولاهم كنت ضامناً له على الله تعالى بالجنة (1) .

نقلنا أحاديث 61 ، إلى 67 ، من هذا الفصل بواسطة كتاب « جامع الأثر » وكذا حديث 7 من الفصل الثالث عشر .

وكذا حديث 21 و 22 و 23 من الفصل الثاني عشر .

وكذا حديث 6 و 7 من الفصل العشرين .

وكذا حديث 43 و 44 و 45 و 46 و 47 من الفصل الثالث والعشرين .

وأقدم ثنائي لمؤلفه العلام المتتبع المتفضل السيد حسن طه حشره الله مع الأنمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين .

الفصل الثالث عشر

أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

يعرّف المهدي باسمه واسم آبائه

عليهم السلام

1 - الكافي : ج 1 ص 273

علي بن محمد عن عبدالله بن محمد بن خالد قال : حدثني منذر بن محمد بن قابوس عن منصور بن السندي عن ابي داود المسترق عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة عن الاصبغ بن نباتة قال : أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فوجدته متفكراً ينكت في الارض فقلت : يا أمير المؤمنين ما لي أراك متفكراً تنكت في الارض أرغبة منك فيها؟

فقال : لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوماً قط ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملأ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً تكون له غيبة وحيرة يضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون ، فقلت : يا أمير المؤمنين وكم تكون الحيرة والغيبة؟ قال : ستة ايام أو ستة اشهر أو ست سنين فقلت : وان هذا لكائن فقال : نعم كما انه مخلوق ، وانى لك بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع خيار أبرار هذه العترة ، فقلت : ثم ما يكون بعد ذلك؟ فقال : ثم يفعل الله ما يشاء فان له بداعات وارادات وغايات ونهايات.

ورواه في غيبة الشيخ : ص 103 ، قال : روى عبدالله بن محمد بن خالد الكوفي ، عن منذر بن محمد ، عن قابوس ، عن نصر بن السندي عن داود بن ثعلبة بن

(305)

ميمون عن ابي مالك الجهني ، عن الحارث بن المغيرة ، عن الاصبغ بن نباتة.

وروي سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن مالك الجهني ، عن الاصبغ بن نباتة فذكر الحديث بعين ما تقدم عن الكافي.

ورواه في كمال الدين : ج 1 ص 288 قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار ، واحمد بن ادريس جميعاً ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى واحمد بن محمد بن خالد البرقي وابراهيم بن هاشم جميعاً ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن مالك الجهني.

وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبدالله ، عن عبدالله بن محمد الطيالسي ، عن زيد بن محمد بن قائد (قابوس - خ ل) ، عن النضر بن السري ، عن ابي داود بن سليمان بن سفيان المشرقي ، وعن ثعلبة بن ميمون ، عن مالك الجهني ، عن الحارث بن المغيرة ، عن الاصبغ بن نباتة فذكر الحديث بعين ما تقدم عن الكافي.

ورواه في كفاية الاثر : ص 219 بسنده عن الاصمغ بن نباتة بعينه.
2 - كمال الدين : ج 2 ص 525

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق رحمة الله عليه ، قال : حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي ، عن الحسين بن معاذ ، عن قيس بن حفص ، عن يونس بن ارقم ، عن ابي سيار الشيباني ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن النزال بن سبرة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث يذكر فيه امر الدجال ويقول في آخره : لا تسألوني عما يكون بعد هذا فانه عهد الى حبيبي صلى الله عليه وآله وسلم ان لا اخبر به غير عترتي ، قال النزال بن سبرة :

فقلت لصعصعة بن صوحان : ما عنى أمير المؤمنين بهذا القول؟ فقال : صعصعة :

(306)

يابن سبرة ان الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه هو الثاني عشر من العترة ، التاسع من ولد الحسين بن علي ، وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام فيظهر الارض ويضع الميزان بالقسط فلا يظلم أحد أحداً.

ورواه في اثبات الهداة : ج 7 ص 46 عن الحسين بن سليمان بن خالد في كتاب « مختصر البصائر » قال : اجاز لي الشيخ الشهيد محمد بن مكي الشامي ثم ذكر السند الى محمد بن علي بن بابويه ، عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق ، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي ، عن الحسن بن معاذ ، عن قيس بن حفص ، عن يونس بن ارقم ، عن ابي يسار ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن النزال بن سمرة بعينه.
3 - الكافي : ج 1 ص 441

عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال : اقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن بن علي عليهما السلام وهو متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس إذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركتبوا من امرك ما قضى عليهم وان ليسوا بمؤمنين في دنياهم وآخرتهم ، وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواهم.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدا لك ، قال : اخبرني عن الرجل اذا نام ابن تذهب روحه ، وعن الرجل كيف يذكر وينسى ، وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوان : فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام الى الحسن عليه السلام فقال : يا ابا محمد اجبه ، فأجابه الحسن ، فقال الرجل : أشهد ان لا اله الا الله ، ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمداً رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسول الله والقائم بحجته ، وأشار الى أمير المؤمنين عليه السلام ، ولم ازل اشهد بها.

واشهد انك وصية القائم بحجته ، وأشار الى الحسن عليه السلام واشهد ان

(307)

الحسين بن علي وصي ابيه والقائم بحجته بعدك ، واشهد على علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده ، واشهد على محمد بن علي ان القائم بامر علي بن الحسين ، واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر

عن علقمة بن قيس ، قال : خطبنا امير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة خطبته اللؤلؤة فقال فيما قال في آخرها : ألا واني ظاعن عن قريب ومنطلق الى المغرب ، فارتقبوا الفتنة الاموية والمملكة

(309)

الكسروية واماته ما أحياء الله واحياء ما أماته الله ، وتخذوا صوامعكم في بيوتكم ، وغضوا على مثل جمر الغضا ، وأذكروا الله ذكراً كثيراً فذكره اكبر لو كنتم تعلمون.

ثم قال : وتبنى مدينة يقال لها « زورا » بين دجلة ودجيل المستسقا والمرموم والرخام وأبواب العاج والابنوس والخيم والقباب والشارات وقد علنت بالساج والعرعر والسنوبر والمشت وشدت بالقصور وتوالت ملك بني الشيبان أربعة وعشرون ملكاً على عدد سني الملك فيهم السفاح والمقلاص والجموح والخدوع والمظفر والمونث والنطار والكبش والكسير والمهتور والعيار والمصطم والمستصعب والغلام والرهباني والخليع واليسار والمترف والكديد والاكثر والمسرف والاكلب والوشيم والصلام والغيوق ، وتعمل القبة الغبرا ذات الغلاة الحمراء ، وفي عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين أجنحة الاقاليم بالقمر المضيء بين الكواكب الدرّية.

الأوان لخروجه علامات عشرة : أولها طلوع الكوكب ذي الذنب ويقارب من الجاري ويقع فيه هرج وشغب وتلك علامات الخصب ، ومن العلامة الى العلامة عجب ، فإذا انقضت العلامات العشرة اذ ذاك يظهر بنا القهر الازهر وتمت كلمة الاخلاص لله على التوحيد.

فقام اليه رجل يقال له عامر بن كثير فقال : يا امير المؤمنين لقد أخبرتنا عن ائمة الكفر وخلفاء الباطل فأخبرنا عن ائمة الحق والسنة الصّدق بعدك. قال : نعم انه يعهد عهده إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما عرج بي الى السماء نظرت الى ساق العرش فاذا فيه مكتوب « لا الا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي » ، ورأيت أثني عشر نوراً فقلت : يا رب أنوار من هذه؟ فنوديت : يا محمد هذه أنوار الانمة من ذريتك. قلت : يا رسول الله أفلا تسميهم لي؟ قال : نعم أنت الامام والخليفة بعدي تقضي ديني وتنجز عداتي ، ويعدك ابناك الحسن والحسين ، بعد الحسين ابنه علي زين العابدين ، وبعده ابنه محمد يدعى بالباقر ، وبعده محمد ابنه جعفر

(310)

يدعى بالصادق ، وبعده جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم ، وبعده موسى ابنه علي بالرضا ، وبعده علي ابنه محمد بالزكي ، وبعده محمد ابنه علي يدعى بالنقي ، وبعده علي ابنه الحسن يدعى بالامين ، والقائم من ولد الحسن سمّي وأشبه الناس به ، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

قال الرجل : يا امير المؤمنين فما بال قوم وعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم دفعوكم عن هذا الامر وأنتم الاعلون نسباً نوطاً بالنبوي وفهماً بالكتاب والسنة؟ فقال عليه السلام : أراد قلع أوتاد الحرم وهتك ستور الاشهر الحرم من بطون البطون ونور نواظر العيون بالظنون الكاذبة والاعمال البائرة بالاعوان الجائزة في البلدان المظلمة بالبهتان المهلكة بالقلوب الخربة ، فراموا هنك الستور الزكية وكسرانية الله التقية ومشكاة يعرفها الجمع وغير الزجاجة ومشكاة المصباح وسبيل الرشاد وخيرة الواحد القهار حملة بطور القرآن ، فالويل لهم طمطم النار ومن كبير متعال ، بسس القوم من خفضني وحاولوا الادهان في دين الله ، فان ترفع عنا محن البلوى حملناهم من الحق على محضه ، وان يكن الاخرى فلا تأس على القوم الفاسقين.

7 - مقتضب الاثر : ص 31

الشيخ الثقة ابو الحسين عبد الصمد علي ، عن عبيد بن كثير ، أبي سعد العامري ، عن نوح بن دراج ، عن يحيى بن الاعمش ، عن زيد بن وهب ، عن ابن أبي جحيفة السوائي من سواة بن عامر ، والحرث بن عبد الله الحارثي الهمداني ، والحرث بن شرب ، كل حدثنا أنهم كانوا عند علي بن ابي طالب عليه السلام ، فكان اذا أقبل ابنه الحسن عليه السلام يقول : مرحباً يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ، واذا أقبل الحسين يقول : بأبي أنت وأمي يا بن خيرة الاماء فقيل له يا امير المؤمنين : ما بالك تقول هذا للحسن ، وتقول هذا للحسين ؟ ومن ابن خيرة الإمام ؟ فقال : ذلك الفقيد الطريد الشريد ، محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام ، هذا ووضع يده على رأس الحسين (3) .

(311)

الفصل الرابع عشر

الامام الحسن بن علي عليهما السلام

يعرّف المهدي بأنه التاسع من ولد اخيه الحسين عليه السلام

كمال الدين : ج 1 ص 315

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن ابيه قال : حدثنا جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي قال : حدثني الحسن بن محمد الصيرفي ، عن حنان بن سدير ، عن ابيه سدير بن حكيم ، عن ابيه أبي سعيد عقيصا قال : لما صالح الحسن بن علي عليهما السلام معاوية بن ابي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال عليه السلام : ويحكم ما تدرون ما عملت ، والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس أو غربت ، الا تعلمون انني إمامكم مفترض الطاعة عليكم وأحد سيدي شباب أهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّ؟ قالو : بلى.

قال : أما علمتم أنّ الخضر عليه السلام لما خرق السفينة وأقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطاً لموسى بن عمران إذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصواباً ، أما علمتم انه ما منا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم عليها السلام خلفه فإنّ الله عزّ وجلّ يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج ، ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيدة النساء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون اربعين سنة وذلك ليعلم أنّ الله على كل شيء قدير.

ورواه في كفاية الاثر : ص 317 بعينه سنداً ومتناً.

ونقله في البحار : ج 52 ص 279 عن الاحتجاج.

(312)

الفصل الخامس عشر

الامام الثالث سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام

يعرّف المهدي باسمه واسم آبائه : عليهم السلام

1 - كمال الدين : ج 1 ص 317

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال : حدثنا وكيع بن جراح ، عن الربيع بن سعيد ، عن عبد الرحمن بن سليل قال : قال الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام : منا اثنا عشر مهدياً أولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وآخرهم التاسع من ولدي ، وهو الامام القائم بالحق يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون.

له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون ، يقال لهم : متى هذا الوعد إن كنتم صادقين؟ أما إن الصابرين في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ورواه في كفاية الاثر : ص 317 بعينه سنداً ومتمناً.

ورواه في عيون الاخبار : ج 1 ص 68 ومقتضب الاثر : 23 بعينه أيضاً سنداً ومتمناً.

2 - اثبات الهداة : ج 7 ص 138

قال فضل بن شاذان في كتاب « الرجعة » حدثنا الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن ثابت بن أبي صفية ، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث : إن الحسين عليه السلام قال : يظهر الله قائمنا فينتقم من الظالمين فقليل له : يابن رسول الله من قائمكم؟

قال : السابع من ولد ابني ، محمد بن علي وهو الحجة بن الحسن بن علي بن محمد

(313)

بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابني ، وهو الذي يغيب مدة طويلة ثم يظهر ويملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

3 - كفاية الاثر : ص 232

حدثنا علي بن الحسن ، قال حدثنا محمد بن الحسين الكوفي ، قال حدثنا محمد بن محمود ، قال حدثنا أحمد بن عبدالله الذاهل ، قال حدثنا أبو حفص الأعشى ، عن عنبسة بن الأزهر ، عن يحيى بن عقيل ، عن يحيى بن يعمن ، قال : كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه رجل من العرب مثلثاً أسمر شديد السمرة ، فسلم ورد الحسين عليه السلام ، فقال : يابن رسول الله مسألة. قال : هات. قال : كم بين الايمان واليقين؟ قال : أربع أصابع. قال : كيف؟ قال : الايمان ما سمعناه واليقين ما رأيناه وبين السمع والبصر أربع أصابع. قال : فكم بين السماء والارض؟ قال : دعوة مستجابة. قال : فكم بين المشرق والمغرب؟ قال : مسيرة يوم الشمس. قال : فما عز المرء؟ قال : استغناؤه عن الناس. قال : فما أقبح شي؟ قال : الفسق في الشيخ قبيح ، والحدة في السلطان قبيحة ، والكذب في ذي الحسب قبيح ، والبخل في ذي الغنا ، والحرص في العالم. قال : صدقت يابن رسول الله ، فأخبرني عن عدد الانمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال : اثنا عشر عدد نقيب بني اسرائيل. قال : فسمهم لي قال :

فأطرق الحسين عليه السلام ملياً ثم رفع رأسه فقال : نعم أخبرك يا أبا العرب ، إنَّ الامام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين علي عليه السلام والحسن وأنا وتسعة من ولدي ، منهم علي ابني ، وبعده محمد ابني ، وبعده جعفر ابني ، وبعده موسى ابني ، وبعده علي ابني ، وبعده محمد ابني ، وبعده الحسن ابني ، وبعده الخلف المهدي هو التاسع من ولدي ، يقوم بالدين في آخر الزمان. قال : فقام الاعرابي وهو يقول :

مسح النبي جبينه * فله بريق في الخدود
أبواه من أعلى قریش * وجده خير الجدود

حدثنا أبو عبدالله محمد بن وهبان البصري الهناني ، قال حدثنا أبو حامد أحمد بن

(314)

محمد السرقى ، قال حدثني أبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع ، قال حدثنا عبدالرزاق ، قال أخبرنا معمر عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، قال : كنت عند الحسين بن علي عليهما السلام إذ دخل علي بن الحسين الأصغر ، فدعاه الحسين عليه السلام وضمه إليه ضمّاً وقبّل ما بين عينيه ثم قال : بأبي أنت ما أطيب ريحك وأحسن خلقك. فتدخلتني من ذلك فقلت : بأبي وأمي يا ابن رسول الله إن كان ما نعوذُ بالله أن نراه فيك فالى من؟ قال : الى علي ابني هذا ، هو الامام وأبو الانمة. قلت : يا مولاي هو صغير السن؟ قال : نعم إنَّ أبنه محمد يؤتم به وهو ابن تسع سنين ، ثم اطرق قال : ثم يبقر العلم بقرأ. قال : وقبض صلوات الله عليه وقد تمّ عمره ستة وخمسين سنة وخمسة أشهر ودفن بكريلاء.

4 - كمال الدين : ج 1 ص 317

حدثنا أحمد بن محمد بن اسحاق المعاذي قال : حدثنا أحمد بن محمد الهمداني الكوفي قال : حدثنا أحمد بن موسى بن الفرات قال : حدثنا عبد الواحد بن محمد قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا عبدالله بن الزبير ، عن عبدالله بن الشريك ، عن رجل من همدان قال : سمعت الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام يقول : قائم هذه الأمة هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي.

5 - كمال الدين : ج 1 ص 316

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار قال : حدثنا أبو عمرو الكشي قال حدثنا محمد بن مسعود قال : حدثنا علي بن محمد بن شجاع ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن ابي بصير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام قال : قال الحسين بن علي عليهما السلام : في التاسع من ولدي سنة من يوسف وسنة من موسى ، وهو قائمنا أهل البيت يصلح الله تعالى امره في ليلة واحدة.

(315)

الفصل السادس عشر

الامام الرابع زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام

يعرف المهدي بأنه السادس

من ولد الصادق عليه السلام

كمال الدين : ج 1 ص 319

حدثنا علي بن عبدالله الوراق قال : حدثنا محمد بن هارون الصوفي ، عن عبدالله بن موسى ، عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني قال : حدثني صفوان بن يحيى ، عن ابراهيم بن أبي زياد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن ابي خالد الكابلي قال : دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام فقلت له : يا بن رسول الله أخبرني بالذين فرض الله عز وجل طاعتهم ومودتهم وأوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال : يا كابلي ان أولي الامر الذين جعلهم الله ائمة للناس وأوجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن أبي طالب ثم انتهى الامر الينا ثم سكت ، فقلت : يا سيدي روي لنا ان أمير المؤمنين قال : ان الأرض لا تخلو من حجة الله على عباده فمن الحجة والامام بعدك؟ فقال : ابني محمد ، واسمه في التوراة باقر يقرر العلم بقرأ ، هو الحجة والامام بعدي ، ومن بعد محمد ابنه جعفر اسمه عند أهل السماء الصادق ، فقلت له : يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون؟ فقال : حدثني أبي عن أبيه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

(316)

عليهم السلام فسموه الصادق ، فان للخامس من ولده ولداً اسمه جعفر يدعي الامامة اجترأ على الله عز وجل وكذباً عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله والمدعي ما ليس له بأهل المخالف على أبيه والحاسد لأخيه ، ذلك الذي يروم كشف سر الله عند غيبة ولي الله عز وجل.

ثم بكى علي بن الحسين عليه السلام بكاء شديداً ثم قال : كأي جعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله والمغيب في حفظ الله والوكيل بحرم أبيه جهلاً منه بولادته وحرصاً منه على قتله ان ظفر به طمعاً في ميراث أخيه حتى يأخذه بغير حق ، قال أبو خالد : فقلت : يا بن رسول الله وان ذلك لكائن؟ فقال : اي وربّي انه لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال أبو خالد : فقلت : يا بن رسول الله ثم ماذا يكون؟ قال ثم تمتد الغيبة بولي الله عز وجل الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والائمة بعده : يا أبا خالد ، ان أهل زمان غيبته القائلين بامامته والمنظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان لأن الله تبارك وتعالى أعظاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسيف اولئك المخلصون حقاً وشيعتنا صدقاً والدعاة إلى دين الله عز وجل سرّاً وجهراً وقال عليه السلام : انتظر الفرج من أفضل العمل.

حدثنا بهذا الحديث علي بن أحمد بن محمد بن موسى ومحمد بن أحمد الشيباني وعلي بن عبدالله الوراق ، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني ، عن صفوان ، عن ابراهيم بن أبي زياد ، عن أبي حمزة عن أبي خالد الكابلي ، عن علي بن الحسين عليه السلام.

ورواه في الاحتجاج : ج 2 ص 48.

الفصل السابع عشر

الامام الخامس محمد بن علي الباقر عليه السلام

يعرف المهدي باسمه واسم آبائه عليهم السلام

1 - غيبة الشيخ : ص 96

روى جابر الجعفي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عز وجل (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمَ فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ)⁽²⁾

قال : فتنفس سيدي الصعداء ثم قال : يا جابر أما السنة فهي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشهورها اثنا عشر شهراً فهو أمير المؤمنين والي والى ابني جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي والى ابنه الحسن والى ابنه محمد الهادي المهدي اثنا عشر اماماً حجج الله في خلقه وامناؤه على وحيه وعلمه.

والاربعة الحرم الذين هم الدين القيم اربعة ، فهم يخرجون باسم واحد ، علي امير المؤمنين وابي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد ، فالاقرار بهؤلاء هو الدين القيم ولا تظلموا فيهن أنفسكم أي قولوا به جميعاً تهتدوا.

2 - كفاية الاثر : ص 248

حدثنا ابو المفضل ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن القاسم العلوي ، قال حدثنا

(1) سورة التوبة : الآية 36 .

(318)

عبد الله بن احمد بن نهيل ، قال حدثني محمد بن ابي عمير ، عن الحسين بن عطية ، عن عمر بن يزيد ، عن الورد بن الكميت ، عن ابيه الكميت بن ابي المستهل قال : دخلت على سيدي ابي جعفر بن علي الباقر عليه السلام فقلت : يا ابن رسول الله اني قد قلت فيكم أبياتاً افتأذن لي في انشادها . فقال : انها أيام البيض . قلت : فهو فيكم خاصة . قال : هات ، فأنشأت أقول :

أضحكي الدهر وأبكاني * والدهر ذو صرف وألوان
لتسعة بالطف قد غودروا * صاروا جميعاً رهن اكفان

فبكى عليه السلام وبكى ابو عبدالله وسمعت جارية تبكي من وراء الخباء ، فلما بلغت الى قولي :

وستة لا يتجارى بهم * بنو عقيل خير فتیان
ثم علي الخير مولاكم * نذكرهم هيح أحزاني

فبكى ثم قال عليه السلام : ما من رجل ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينيه ماء ولو قدر مثل جناح البعوضة الا بنى الله له بيتاً في الجنة وجعل ذلك حجاباً بينه وبين النار ، فلما بلغت الى قولي.

من كان مسروراً بما مسكم * أو شامتاً يوماً من الان
فقد ذللتكم بعد عز فما * أدفع ضيماً حين يغشاني

أخذ بيدي وقال : اللهم اغفر للكميت ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فلما بلغت الى قولي:

متى يقوم الحق فيكم متى * قوم مهديكم الثاني

قال سريعاً ان شاء الله سريعاً ، ثم قال : يا أبا المستهل ان قانمنا هو التاسع من ولد الحسين ، لان الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثنا عشر وهو القانم. قلت : يا سيدي فمن هؤلاء الاثنا عشر؟ قال : أولهم علي بن ابي طالب ، وبعده الحسن والحسين ، وبعد الحسين علي بن الحسين ، وأنا ، ثم بعدي هذا ووضع يده على كتف جعفر. قلت : فمن بعد هذا؟ قال : ابنه موسى ، وبعد موسى ابنه علي ، وبعد علي ابنه

(319)

محمد ، وبعد محمد ابنه علي ، وبعد علي ابنه الحسن ، وهو ابو القانم الذي يخرج فيملاً الدنيا قسطاً وعدلاً ويشفي صدور شيعتنا . قلت : فمتى يخرج يا ابن رسول الله؟ قال : لقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك فقال : انما مثله كمثل الساعة لا تأتيكم الا بغتة.

3 - اثبات الهداة : ج 7 ص 141

روى المفيد في كتاب الغيبة : عن علي بن الحسين ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن علي ، عن ابراهيم بن محمد ، عن محمد بن عيسى ، عن عبد الرزاق ، عن محمد بن سنان ، عن فضيل الرسان ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام في حديث انه قال : من المحتوم الذي حتمه الله قيام قانمنا ، فمن شك في ما اقول لك لقي الله وهو كافر به.

ثم قال : بأبي وامي المسمى بإسمي والمكنى بكنتي السابع من بعدي بأبي من يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يا أبا حمزة من أدركه فسلم له ما سلم لمحمد وعلي فقد وجبت له الجنة ، ومن لم يسلم له فقد حرم الجنة وماواه النار وبئس مثوى الظالمين.

4 - كفاية الاثر : ص 305

حدثنا أبو علي أحمد بن سليمان قال : حدثني ابو علي بن همام قال : حدثني الحسن بن محمد بن جمهور العمي عن ابيه محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم قال : دخلت على زيد بن علي فقلت : ان قوماً يزعمون انك صاحب هذا ، قال : لا ، ولكني من العترة ، قلت : ومن يلي هذا الامر بعدكم ؟ قال سبعة من الخلفاء والمهدي منهم ، قال ابن مسلم :

ثم دخلت على الباقر محمد بن علي فاخبرته بذلك ، فقال : صدق اخي زيد سيأتي هذا الامر بعدي سبعة من الاوصياء والمهدي منهم ، ثم بكى عليه السلام وقال : كأتي به وقد صلب في الكناسة ، الحديث.

حدثنا علي بن الحسين ، قال حدثنا محمد بن الحسين الكوفي ، قال حدثني احمد بن هودة بن ابي هراسة ابو سليمان الباهلي ، قال حدثنا ابراهيم بن اسحاق بن ابي بشر النهاوندي الاحمري بنهاوند قال حدثني عبدالله بن حماد الانصاري ، عن ابي مريم عبد الغفار بن القاسم ، قال : دخلت على مولاي الباقر عليه السلام وعنده أناس من أصحابه ذكر الاسلام فقلت : يا سيدي فأبي الاسلام أفضل؟ قال : من سلم المؤمنون من لسانه ويده. قلت : فما أفضل الاخلاق؟ قال : الصبر والسماحة. قلت : فأبي المؤمنين اكمل ايماناً؟ قال : أحسنهم خلقاً. قلت : فأبي الجهاد أفضل؟ قال : من عفر جواده وأهريق دمه. قلت : فأبي الصلاة أفضل؟ قال : طول القنوت. قلت : فأبي الصدقة أفضل؟ قال : ان تهجر ما حرم الله عزّ وجلّ عليك. قلت : يا سيدي فما تقول في الدخول على السلطان؟ قال : لا أرى لك ذلك. قلت : فاني ربما سافرت الشام فأدخل على ابراهيم بن الوليد. قال : يا عبد الغفار ان دخولك على السلطان يدعو الى ثلاثة أشياء : محبة الدنيا ، ونسيان الموت ، وقلة الرضا بما قسم الله. قلت : يا ابن رسول الله فاني ذو عيلة وأتجر الى ذلك المكان لجر المنفعة ، فما ترى في ذلك؟ قال : يا عبدالله اني لست أمرك بترك الدنيا بل أمرك بترك الذنوب ، فترك الدنيا فضيلة وترك الذنوب فريضة ، وأنت الى اقامة الفريضة أحوج منك الى اكتساب الفضيلة.

قال : فقبلت يده ورجله وقلت : بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله فما نجد العل الصحيح الا عندكم ، واني قد كبرت سني ودق عظمي ولا أرى فيكم ما أسره أراكم مقتلين مشردين خانفين ، واني أقمت على قائمكم منذ حين أقول : يخرج اليوم أو غدأ. قال : يا عبد الغفار ان قائمنا عليه السلام هو السابع من ولدي ، وليس هو أو ان ظهوره ، ولقد حدثني ابي عن أبيه عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل ، تسعة من صلب الحسين ، والتاسع قائمهم ، يخرج من آخر الزمان فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

قلت : فان كان هذا كائن يا ابن رسول الله فالى من بعدك؟ قال : الى جعفر وهو سيد أولادي وابو الائمة ، صادق في قوله وفعله ، ولقد سألت عظيمياً يا عبد الغفار ، وانك لاهل الاجابة. ثم قال عليه السلام : ألا ان مفاتيح العلم والسؤال ، وأنشأ يقول:

شفاء العمى طول السؤال وانما * تمام العمى طول السكوت على الجهل

علي بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن وهب بن شاذان ، عن الحسن بن ابي الربيع ، عن محمد بن اسحاق ، عن ام هاني قالت : سألت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام عن قول الله تعالى : «فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس»⁽¹⁾ قالت : فقال : امام يخنس سنة ستين ومأتين ثم يظهر كالشهاب تتوقد في الليلة الظلماء فان أدركت زمانه قرت عينك.

ثم قال : عدة من اصحابنا ، عن سعد بن عبدالله ، عن احمد بن الحسن ، عن عمر بن يزيد ، عن الحسن بن الربيع الهمداني رواه مثله.

ورواه العلامة الشيخ شرف الدين علي النجفي في كتاب رد الايات الباهرة في فضل العترة الطاهرة على ما في اثبات الهداة : ج 7 ص 131 قال:

حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن محمد بن اسماعيل بن السمان ، عن موسى بن جعفر بن وهب فذكر الحديث بعين ما تقدم عن الكافي.

ورواه الصدوق في كمال الدين : ج 1 ص 324 قال:

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن قال : حدثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري قالوا : حدثنا احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد عن الحسين بن الربيع المداني قال : حدثنا محمد بن اسحاق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هاني بعين ما تقدم عن الكافي لكنه زاد بعد قوله امام يخنس : في زمانه عند انقطاع عن علمه.

ورواه النعماني في الغيبة : ص 75 قال : حدثنا سلامة بن محمد قال : حدثنا علي بن داود قال : حدثنا احمد بن الحسن ، عن عمران بن الحجاج ، عن عبد الرحمن بن أبي

(1) سورة التكوين : الآية 15 .

(322)

نجران ، عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن اسحاق ، عن اسيد بن ثعلبة ، عن أم هاني فذكر الحديث بعين ما تقدم عن الكافي لكنه قال : يا ام هاني إمام يخنس نفسه حتى ينقطع عن الناس علمه ، الخ .
7 - غيبة النعماني : ص 46

محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أبيه قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن علي بن ابي حمزة قال : كنت مع ابي بصير ومعنا مولى لابي جعفر الباقر عليه السلام فقال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : منّا اثنا عشر محدثاً ، السابع من ولدي القائم ، فقام اليه ابو بصير فقال : اشهد اني سمعت ابا جعفر عليه السلام يقوله منذ اربعين سنة .
8 - غيبة الشيخ : ص 96

اخبرنا جماعة عن أبي عبدالله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري ، عن علي بن سنان الموصلي العدل ، عن علي بن الحسين ، عن احمد بن محمد بن الخليل ، عن جعفر بن احمد المصري ، عن عمه الحسن بن علي ، عن ابيه ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد ، عن أبيه الباقر ، عن ابيه ذي الثففات سيد العابدين ، عن ابيه الحسين الزكي الشهيد ، عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام : يا ابا الحسن احضر صحيفة ودواتاً .

فأملاً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع فقال : يا علي انه سيكون بعدي اثنا عشر اماماً الى أن قال : وأنت خليفتي الى امتي من بعدي اذا حضرتك الوفاة فسلمها الى ابني الحسن البر الوصول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه سيد العابدين ذي الثففات علي فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد الباقر فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه جعفر الصادق فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه موسى الكاظم فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه علي الرضا فاذا

(323)

حضرتة الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد الثقة التقى ، فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه علي الناصح فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه الحسن الفاضل فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد المتسحفظ من آل محمد ، فذلك اثنا عشر اماماً ، الحديث.

9 - الايات الباهرة : على ما في اثبات الهداة : ج 3 ص 85

روى الشيخ محمد بن الحسين عن محمد بن وهبان عن محمد بن علي بن رحيم عن العباس بن محمد عن أبيه عن الحسين بن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث إن الله لما خلق إبراهيم كشف له عن بصره فرأى نوراً إلى جنب العرش فذكر الحديث كما تقدم في ص 20 عن « اربعين ابي الفوارس » وفيه اسماء الانمة وفي آخره الحسن والحجة القائم ابنه. ورواه في « كنز المناقب » للسيد ولي بن نعمة الله الحسيني على ما في اثبات الهداة : ج 3 ص 105.

10 - الكافي : ج 1 ص 447

علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله ارسل محمداً صلى الله عليه وآله وسلم الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصياً ، منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين من بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم على سنة اوصياء عيسى وكانوا اثني عشر وكان امير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح.

11 - الكافي : ج 1 ص 448

محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ، عن محمد بن الحسين ، عن أبي سعيد العصفوري عن عمر [و] بن ثابت ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنني واثني عشر من ولدي وانت يا علي زرُّ الارض - يعني أوتادها [و] جبالها - بنا أوتد الله الارض أن تسيخ باهلها ، فاذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الارض باهلها ولم ينظروا.

(324)

الفصل الثامن عشر

الامام السادس جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

يعرّف المهدي باسمه واسم آبائه عليهم السلام

1 - تأويل الآيات الباهرة - كما في غاية المرام : ص 11

روى الشيخ محمد بن الحسن رحمه الله ، عن محمد بن وهبان ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن رحيم ، عن العباس بن محمد قال : حدثني أبي ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة قال : حدثني أبي ، عن أبي نصير يحيى بن أبي القاسم قال : سأل جابر بن يزيد الجعفي جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن تفسير هذه الآية «وان من

شيعته لإبراهيم»⁽⁴⁾ فقال عليه السلام - إنَّ الله سبحانه لما خلق إبراهيم كشف له عن بصره فنظر فرأى نوراً إلى جنب العرش.

فقال : الهي ما هذا النور؟ فقيل هذه نور محمد صفوتي من خلقي ورأى نوراً إلى جنبه فقال : الهي وما هذا النور؟ فقيل له : هذا نور علي بن أبي طالب ناصر ديني - ورأى الى جنبيهما ثلاثة أنوار فقال : الهي وما هذه الانوار؟ فقيل : هذا نور فاطمة فطمت محبيها من النار ونور ولديها الحسن والحسين فقال : الهي ، ورأى تسعة أنوار قد حفوا بهم ، قيل : يا ابراهيم هؤلاء الانمة من ولد علي وفاطمة فقال ابراهيم : الهي بحق هؤلاء الخمسة الا ما عرفنتي من التسعة؟ قيل : يا ابراهيم اولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن والحجة القائم ابنه ، الحديث.

(1) سورة الصافات : الآية 83 .

(325)

2 - كمال الدين : ج 2 ص 342

حدثنا عبد الواحد بن عبدوس العطار قال : حدثنا علي بن قتيبة النيسابوري قال : حدثنا حمدان بن سليمان عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن حيان السراج عن السيد بن محمد الحميري في حديث طويل يقول فيه : قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : يا ابن رسول الله قد روى لنا اخبار عن آبائك : في الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن تقع؟ فقال عليه السلام : إنَّ الغيبة ستقع بالسادس من ولدي هو الثاني عشر من الانمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم القائم بقية الله في الارض وصاحب الزمان ، والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملاً الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

3 - كفاية الاثر : ص 260

حدثنا أحمد بن اسماعيل قال : حدثنا محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن موسى بن مسلم ، عن مسعدة قال : كنت عند الصادق عليه السلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحنى متكناً على عصاه ، فسلم فرده أبو عبدالله عليه السلام الجواب ، ثم قال : يا ابن رسول الله ناولني يدك أقبلها ، فأعطاه يده فقبلها ثم بكى ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : ما يبكيك يا شيخ؟ قال : جعلت فداك أقمت على قانمكم منذ مائة سنة أقول هذا الشهر وهذه السنة ، وقد كبرت سني ودق عظمي واقترت أجلي ولا أرى ما أحب أراكم معتلين مشردين وأرى عدوكم يطيطون بالأجنحة ، فكيف لا أبكي ، فدمعت عينا أبي عبدالله عليه السلام ثم قال : يا شيخ ان أبياك الله حتى تر قائمنا كنت معنا في السنام الاعلى ، وان حلت بك المنية جنت يوم القيامة مع ثقل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونحن نثقله فقال عليه السلام : إنني مخلف فيكم الثقلين فتمسكوا بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

(326)

فقال الشيخ : لا أبالي بعد ما سمعت هذا الخبر.

قال : يا شيخ ان قائمنا يخرج من صلب الحسن ، والحسن يخرج من صلب علي ، وعلي يخرج من صلب محمد ، ومحمد يخرج من صلب علي ، وعلي يخرج من صلب ابني هذا - وأشار الى موسى عليه السلام - وهذا خرج من صلبي ، نحن اثنا عشر كلنا معصومون مطهرون.

فقال الشيخ : يا سيدي بعضكم أفضل من بعض؟ قال : لا نحن في الفضل سواء ، ولكن بعضها أعلم من بعض. ثم قال : يا شيخ والله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا أهل البيت ، ألا وإن شيعتنا يقعون في فتنة وحيرة في غيبته ، هناك يثبت على هداه المخلصين ، اللهم أعنهم على ذلك.
4 - كمال الدين : ج 2 ص 336 والخصال : ج 2 ص 479

حدثنا أحمد بن الحسن القطان وعلي بن أحمد بن محمد الدقاق وعلي بن عبدالله الوراق وعبدالله بن محمد الصانع ومحمد بن أحمد الشيباني قالوا : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول قال : حدثني عبدالله بن ابي الهذيل ، وسألته عن الامامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الامامة.

فقال لي : إن الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين والناطق بالقرآن والعالم بالأحكام أخو نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وخليفته على أمته ووصيه عليهم ووليه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى المفروض الطاعة بقول الله عزّ وجلّ (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم)⁽⁵⁾ الموصوف بقوله (أتما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذي يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راعون)⁽⁶⁾ المدعو إليه بالولاية المثبت له الامامة يوم غدیر خم بقول

(1) سورة النساء : الآية 59 .

(2) سورة المائدة : الآية 55 .

(327)

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن الله عزّ وجلّ : ألت أولى بكم من انفسكم قالوا : بلى قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من ولاة وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأعزّ من أطاعه.

ذاك علي بن ابي طالب أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وأفضل الوصيين وخير الخلق أجمعين بعد رسول ربّ العالمين وبعده الحسن ثم الحسين سبطا رسول الله ابنا خيرة النسوان ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن بن علي صلوات الله عليهم ، إلى يومنا هذا ، واحد بعد واحد.

وأنهم عترة المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالبيان وإن من مات ولا يعرفهم مات ميتة جاهلية وإن فيهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد وأداء الامانة إلى البرّ والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار ، ثم قال تميم بن بهلول : حدثني أبو معاوية ، عن الاعمش ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام في الامامة بمثله سواء.
5 - غيبة النعماني ص 179 ط جديد

محمد بن همام قال : حدثنا أحمد بن مابنداذ قال : حدثنا أحمد بن هلال قال حدثنا أحمد بن علي القيسي عن أبي الهيثم الميثمي عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال : إذا نزلت ثلاثة اسماء محمد وعلي وحسن كان رابعهم القائم.

6 - كمال الدين : ج 1 ص 333

روي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا توالفت ثلاثة أسماء محمد وعليّ والحسن فالرابع القائم.
7 - كفاية الاثر : ص 255

حدثنا علي بن الحسين ، قال حدثنا أبو محمد هارون بن موسى ، قال حدثني محمد بن همام ، قال حدثني عبدالله بن جعفر الحميري ، قال حدثني عمر بن علي العبدي الرقي ، عن داود بن كثير ، عن يونس بن ظبيان ، قال : دخلت على الصادق عليه السلام فقلت : يا ابن رسول الله أني دخلت على مالك وأصحابه فسمعت بعضهم يقول : إنّ الله له وجهاً كالوجوه ، وبعضهم يقول : له يدان ، واحتجوا بذلك قول الله تعالى : (بيدي استكبرت)⁽⁷⁾ وبعضهم يقول : هو كالشباب من أبناء ثلاثين سنة ، فما عندك في هذا يا ابن رسول الله؟ قال : فكان متكأ فاستوى جالساً وقال : اللهم عفوك عفوك. ثم قال : يا يونس من زعم أن الله وجهاً كالوجوه فقد شرك ، ومن زعم أن الله جوارحاً كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله ، فلا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته ، تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين ، فوجه الله أنبيأوه ، وقوله : (خلقت بيدي استكبرت)⁽⁸⁾ فاليد القدرة كقوله : (وأيدكم بنصره)⁽⁹⁾ فمن زعم أن الله في شيء أو على شيء أو تحول من شيء إلى شيء أو يخلو منه شيء أو يشغل به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين ، والله خالق كل شيء لا يقاس بالقياس ولا يشبه بالناس ، لا يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان ، قريب في بعده بعيد في قربه ، ذلك الله ربنا لا اله غيره ، فمن أراد الله وأحبه بهذه الصفة [فهو من الموحدين ، ومن أحبه بغير هذه الصفة] فالله منه بريء ونحن منه برآء.

(1) و (2) سورة ص : الآية 75 .

(3) سورة آل عمران : 13 .

ثم قال عليه السلام : ان أولى الالباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حب الله ، فان حب الله اذا ورثه القلب استضاء به وأسرع اليه اللطف ، فاذا نزل منزلاً صار من أهل الفوائد ، فاذا صار من أهل الفوائد تكلم بالحكمة ، فاذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة ، فاذا نزل منزلة الفطنة عمل في القدرة. فاذا عمل به ما في القدرة عرف الاطباق السبعة ، فاذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبهته في خالقه ، فاذا فعل ذلك نزل منزلة الكبرى فعين ربه في قلبه وورث الحكمة بغير ما ورثه الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت ، وان العلماء ورثوا العلم بالطلب ، وان الصديقين ورثوا الصديق بالخشوع وطول العبادة ، فمن أخذ بهذه السيرة اما أن يسفل واما أن يرفع ، وأكثرهم الذي يسفل ولا يرفع إذا يرفع حق الله ولم يعمل بما أمر به ، فهذه صفة من لم يعرف الله حق معرفته فلم يحبه حق محبته ، فلا يغرّنك صلاتهم وصيامهم ورواياتهم وعلومهم فانهم حمر مستنفرة.

ثم قال : يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت ، فانا ورثنا وأوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب. فقلت : يا ابن رسول الله وكلّ من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام ؟ فقال : ما ورثه إلا الانمة الاثنا عشر. قلت : سمهم لي يا ابن رسول الله؟ فقال : أولهم علي بن ابي طالب ، وبعده الحسن والحسين ، وبعده علي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، ثم أنا ، وبعدي موسى ولدي ، وبعدي موسى عليّ ابنه ، وبعدي

علي محمد ، وبعد محمد علي ، وبعد علي الحسن ، وبعد الحسن الحجّة ، اصطفانا الله وطهرنا وأوتينا ما لم يؤت أحداً من العالمين. ثم قلت : يا ابن رسول الله أنّ عبد الله بن سعد دخل عليك بالامس فسألك عما سألك فأجبتته بخلاف هذا. فقال : يا يونس كل امرء وما يحتمله ولكن وقت حديثه ، وأنتك لأهل لما سألت فإكتمه إلا عن أهله. والسلام.

قال أبو محمد وحدثني أبو العباس بن عقدة ، قال حدثني الحميري ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن عبد الله بن أحمد ، عن الحسين ، عن ابن اخت شعيب العقرقوفي ، عن خاله شعيب قال : كنت عند الصادق

(330)

عليه السلام إذ دخل إليه يونس فسأله - وذكر الحديث إلا أنه يقول في حديث شعيب عند قوله ليونس : إذا أردت العلم الصحيح فعندنا فنحن أهل الذكر الذين قال الله عزّ وجلّ : (فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون)⁽¹⁾

أقول : الوراثة انما تكون بالاتصال الزماني فقوله عليه السلام « وبعد الحسن الحجّة انما يدل على اتصال زمانه بزمان الحسن العسكري عليه السلام وإنه ورثه وقام مقامه بوفاته. 8 - اثبات الهداة : ج 7 ص 173

قال المجلسي في البحار في بعض مؤلفات اصحابنا ، عن الحسين بن حمدان ، عن محمد بن اسماعيل وذكر اسناده عن المفضل بن عمر قال : سألت سيدي الصادق عليه السلام هل للمامول المنتظر المهدي من وقت موقت يعلمه الناس؟ فقال : حاش لله أن يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا الى أن قال : لا اوقت له وقتاً ولا يوقت ، له وقت ان من وقت لمهدينا وقتاً فقد شارك الله في علمه ، الى ان قال:

قال المفصل : يا سيدي ففي أي بقعة يظهر المهدي؟ قال عليه السلام : لا تراه عين في وقت ظهوره إلا رأته كل عين ، فمن قال لكم غير هذا فكذبوه قال المفضل : يا سيدي ولا يرى وقت ولادته؟ قال : بلى والله يرى من ساعة ولادته الى وقت وفاة ابيه ، الى ان قال : ثم يغيب سنة ست وستين ومأتين ثم يظهر بمكة «الحديث» وهو طويل جداً فيه تفاصيل احوال المهدي عليه السلام ورواه الحسن بن خالد في مختصر البصائر نحوه.

أقول : والحديث يدل على ان المهدي هو ابن الحسن العسكري عليه السلام بحسب انطباق التاريخ المذكور فيه عليه.

9 - كمال الدين : ج 2 ص 338 و 410

حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله بن احمد بن

(1) سورة النحل : الآية 43 .

(331)

عبد الله ، وقال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن سهل بن زياد الادمي ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد العزيز العبدي ، عن عبد الله بن أبي يعفور قال : قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام : من أقر بالائمة من آباني

وولدي وجد المهدي من ولدي كان كمن أقر بجميع الانبياء وجد محمداً نبوته صلوات الله عليهم ، فقلت : يا سيدي ومن المهدي من ولدك؟ قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته.
10 - كمال الدين : ج 1 ص 342

حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، عن حمدان بن سليمان ، عن محمد بن اسماعيل بن نوح ، عن حيان السراج قال : سمعت السيد محمد الحميري يقول : كنت أقول بالعلو واعتقد غيبة محمد بن الحنفية قد ظلمت في ذلك زماناً ، فمن الله عليّ بالصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وأنقذني به من النار وهداني الى سواء الصراط فسألته بعد ما صحت عندي باقي الدلائل التي شاهدتها منه انه حجة الله عليّ وعلى جميع أهل زمانه وانه الامام الذي فرض الله طاعته ووجب الاقتداء به.

فقلت له : يابن رسول الله قد روي لنا اخبار عن آبائك : في الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن تقع؟ فقال : ان الغيبة ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الانمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وآخره القائم بالحق بقية الله في الارض وصاحب الزمان ، والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملاً الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

قال السيد : فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد ثبت الى الله تعالى ذكره على يديه وقلت قصيدتين.

(332)

11 - غيبة الشيخ : ص 139

روي محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي عن سالم بن أبي حية عن أبي عبدالله عليه السلام (قال) : إذا اجتمع ثلاثة اسماء محمد وعليّ والحسن فالرابع القائم عليه السلام.

اقول : وهذا يدل على ان القائم 7 هو الامام بعد الحسن العسكري عليه السلام ، فان اجتماع محمد وعليّ والحسن انما وقع في الانمة في محمد الجواد وعليّ الهادي والحسن العسكري .
12 - كمال الدين : ج 2 ص 345

حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران ؛ قال : حدثنا محمد بن عبدالله الكوفي قال : حدثنا محمد بن عمران النخعي ، عن عمه عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن الحسن بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ سنن الانبياء : بما وقع بهم من الغيبات حادثة في القائم من أهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة قال أبو بصير : فقلت : يابن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت؟ فقال يا أبا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الاماء يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون.

ثم يظهره الله عزّ وجلّ فيفتح الله على يده مشارق الارض ومغاريبها وينزل روح الله عيسى بن مريم عليها السلام فيصلي خلفه فتشرق الارض بنور ربّها ولا تبقى في الارض قطعة عبد فيها غير الله عزّ وجلّ إلا عبدالله عزّ وجلّ فيها ، ويكون الدين كله الله ولو كره المشركون.

13 - الكافي : ج 1 ص 448

علي بن محمد ، ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن

شمون ، عن عبدالله بن عبد الرحمن الاصم ، عن كرام قال : حلفت فيما بيني وبين نفسي أن لا أكل طعاماً بنهار أبداً حتى يقوم قائم آل محمد ، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام قال : فقلت له : رجل من شيعتكم جعل الله عليه ان لا يأكل طعاماً بنهار أبداً حتى يقوم قائم آل محمد؟ قال : فصم إذا يا كرام! ولا تصم العيدين ولا ثلاثة التشريق ولا إذا كنت مسافراً ولا مريضاً فإن الحسين عليه السلام لما قتل عجت السماوات والارض ومن عليهما والملائكة ، فقالوا : يا ربنا انذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم عن جديد الارض بما استحلوا حرمتك ، وقتلوا صفتوتك ، فاوحى الله إليهم يا ملائكتي ويا سماواتي ويا ارضي اسكنوا ، ثم كشف حجاباً من الحجب فاذا خلفه محمد واثنان عشر وصياً له : وأخذ بيد فلان القائم من بينهم ، فقال : يا ملائكتي ويا سماواتي ويا ارضي بهذا أنتصر [لهذا] . قالها ثلاث مرات

14 - كمال الدين : ج 2 ص 333

حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس ؛ قال حدثنا أبي عن ايوب بن نوح ، عن محمد بن سنان ، عن صفوان بن مهران ، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال : من أقر بجميع الائمة وجد المهدي كان كمن أقر بجميع الانبياء وجد محمداً نبوته ، فقيل له : يابن رسول الله فمن المهدي من ولدك؟ قال : الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته.

وروى مثله في ج 2 ص 338 بسنده عن عبد الله بن أبي يعفور .
15 - تاريخ مواليد الائمة - على ما في كشف الاستار : ص 36

حدثني الجراح بن سفيان قال حدثني ابو القاسم طاهر بن هارون بن موسى العلوي عن ابيه هارون عن ابيه موسى قال : قال سيدي جعفر بن محمد عليه السلام : الخلف الصالح من ولدي هو المهدي اسمه محمد وكنيته ابو القاسم يخرج في آخر الزمان ، امه صيقل.

16 - فراند السمطين على ما في ينابيع المودة : ج 3 ص 225 ط العرفان في بيروت ، وكلاهما من كتب اهل السنة

روى عن سدير الصيرفي حديثاً تقدم في اخبار الصادق عليه السلام عن غيبته القائم وفيه قال الصادق عليه السلام : وكذلك غيبة القائم فإن الناس استنكرها لطولها فمن قائل بغير هدى بانه لم يولد ، وقائل يقول : ان حادي عشرنا كان عقيماً ، وقائل يقول إنه يتعدى الى ثالث عشر وما عدا ، وقائل يقول : إن روح القائم ينطق في هيكل غيره وكلها باطل ، الحديث.

17 - مقتضب الاثر : ص 41 ونقله في البحار : ج 51 ص 149

روى عن محمد بن جعفر الآدمي ، وأثنى عليه ابن غالب الحافظ عن أحمد بن عبيد بن ناصح ، عن الحسين بن علوان ، عن همام بن الحارث ، عن وهب بن منبه قال : إن موسى عليه السلام نظر ليلة الخطاب الى كل شجرة في الطور ، وكل حجر ونبات تنطق بذكر محمد واثنى عشر وصياً له من بعده ، فقال موسى : إلهي لا أرى شيئاً خلفته إلا وهو ناطق بذكر محمد وأوصيائه الاثني عشر ، فما منزلة هؤلاء عندك؟

قال : يا ابن عمران! إنني خلقتهم قبل خلق الأنوار ، وجعلتهم في خزانة قدسي يرتعون في رياض مشيتي ويتنسمون من روح جبروتي ، ويشاهدون أقطار ملكوتي ، حتى إذا شنت مشيتي أنفذت قضائي وقدري.

يا ابن عمران! إني سبقت بهم استباقي ، حتى أزخرف بهم جناني. يابن عمران! تمسك بذكرهم فاتهم خزنة علمي وعيبة حكمتي ، ومعدن نوري ، قال حسين بن علوان : فذكرت ذلك لجعفر بن محمد عليه السلام فقال : حق ذلك هم اثنا عشر من آل محمد : عليّ والحن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن علي ومن شاء الله قلت : جعلت فداك إنما أسالك لتفتيني بالحق ، قال : أنا وابني هذا وأوماً إلى ابنه موسى والخامس من ولده يغيب شخصه ولا يحل ، ذكره باسمه.

(335)

18 - كفاية الاثر : ص 256

ولقد حدثني أبي عن ابيه عن الحسين بن علي : قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام فقيل له : يا أبا رسول الله هل رأيت ربك؟ فقال : وكيف أعبد من لم أراه؟ لم يره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان ، وإذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فإن كان من حاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق ، ولا بد للمخلوق من الخالق ، فقد جعلته اذاً محدثاً مخلوقاً ، ومن شبهه بخلقه فقد اتخذ مع الله شريكاً ، ويلهم أو لم يسمعوا يقول الله تعالى : (لا تدرکه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير)⁽¹⁾ وقوله : (لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً)⁽²⁾ ، وانما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط ، فدكدكت الارض وصعقت الجبال ، فخر موسى صعقاً أي ميتاً ، فلما أفاق ورد عليه روحه قال : سبحانك تبت اليك من قول من زعم أنك ترى ورجعت الى معرفتي بك ان الابصار لا يدركك ، وانا أول المؤمنين وأول المقرين بأنك ترى ولا ترى وأنت بالمنظر الاعلى.

ثم قال عليه السلام : إن أفضل الفرائض وأوجبها على الانسان معرفة الرب والاقرار له بالعبودية ، وحد المعرفة أنه لا اله غيره ولا شبيه له ولا نظير له ، وأنه يعرف أنه قديم مثبت بوجود غير فقيده موصوف من غير شبيهه ولا مبطل ، ليس كمثل شيء ، وهو السميع البصير. وبعده معرفة الرسول والشهادة له بالنبوة ، وأدنى معرفة الرسول الاقرار به بنبوته وان ما أتى به من كتاب أو أمر أو نهى فذلك عن الله عز وجل. وبعده معرفة الامام الذي به ياتم بنعته وصفته واسمه في حال العسر واليسر ، وأدنى معرفة الامام أنه عدل النبي الا درجة النبوة ووارثه وان طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله والتسليم له في كل أمر والرد اليه والاخذ بقوله ، ويعلم أن الامام بعد رسول الله صلى الله عليه

(1) سورة الانعام : الآية 103 .

(2) سورة الاعراف : الآية 143 .

(336)

وأله وسلم علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم أنا ثم من بعدي موسى ابني ثم من بعده ولده علي وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه والحجة من ولد الحسن.

ثم قال : يا معاوية جعلت لك في هذا أصلاً فاعمل عليه ، فلو كنت تموت على ما كنت عليه لكان حالك اسوء الاحوال ، فلا يغرنك قول من زعم ان الله تعالى يرى بالبصر. قال : وقد قالوا أعجب من هذا ، أو لم ينسبوا آدم عليه السلام ،

الى المكروه؟ أو لم ينسبوا ابراهيم عليه السلام الى ما نسبوه؟ أو لم ينسبوا داود عليه السلام الى ما نسبوه من القتل من حديث الطير؟ أو لم ينسبوا يوسف الصديق الى ما نسبوه من حديث زليخا؟ أو لم ينسبوا موسى عليه السلام الى ما نسبوه؟ أو لم ينسبوا رسول الله صلى الله عليه وآله الى ما نسبوه من حديث زيد؟ أو لم ينسبوا علي بن ابي طالب عليه السلام الى ما نسبوه من حديث القطيفة؟ انهم أرادوا بذلك توبيخ الاسلام ليرجعوا على أعقابهم ، أعمى الله أبصارهم كما أعمى قلوبهم ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.
19 - كفاية الاثر : ص 322

أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني ، قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، قال حدثني محمد بن يحيى العطار ، عن سلمة بن الخطاب ، عن محمد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبه ، جميعاً عن علقمة بن محمد الحضرمي عن الصادق عليه السلام قال : الأئمة اثنا عشر. قلت : يا ابن رسول الله فسمهم لي : قال : من الماضين علي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ثم أنا. قلت : فمن بعدك يا ابن رسول الله؟ قال : اني قد أوصيت الى ولدي موسى وهو الامام بعدي. قلت : فمن بعد موسى؟ قال : علي ابنه يدعى الرضا يدفن في أرض الغربية من خراسان ، ثم قال عليه السلام : حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي ان قائمنا اذا خرج

(337)

يجتمع اليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدد رجال بدر ، فاذا كان وقت خروجه يكون له سيف مغمود ، ناداه السيف : قم يا ولي الله فاقتل أعداء الله.
20 - مقتضب الاثر - على ما في اثبات الهداة : ج 3 ص 204

روي باسناده عن وهب بن منبه في حديث قال علوان فذكرت ذلك لجعفر بن محمد عليهما السلام فقال : حق ذلك هم اثنا عشر من آل محمد علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وأنا وابني هذا وامومي الى ابنه موسى والخامس من ولده يغيب شخصه ولا يحل ذكره باسمه.
21 - الخرنج والجرائح : ص 233

محمد بن مسلم ، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ، إذ دخل عليه المعلى بن خنيس باكباً ، قال : وما يبكيك ؟ قال : بالباب قوم يزعون أن ليس عليكم علينا فضل ، وأنكم وهم شيء واحد ، فسكت ، ثم دعا بطبق من تمر فأخذ منه تمرة ، فشقها نصفين ، وأكل التمر وغرس النوى في الأرض ، فنبتت ، فحمل بسراً فأخذ منه تمرة ، فشقها نصفين ، وأكل التمر ، وغرس النوى في الأرض ، فنبتت ، فحمل بسراً فأخذ منها واحدة ، فشقها فأكل ، وأخرج منها ورقاً ، ودفعه الى المعلى ، وقال إقرأ وإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، وعلي مرتضى ، والحسن والحسين ، وعي بن الحسين ، وعدم واحد واحداً الى الحسن العسكري وابنه (4) .

وأخرجه عنه في مدينة المعجاز ص 167 وإثبات الهداة ج 5 ص 460 مثله .
22 - الهداية الكبرى : ص 293 وعنه في جامع الاثر ص 495

الحسين بن حمدان ، عن محمد بن اسماعيل ، وعلي بن عبد الله الحسني ، عن أبي شعيب محمد بن نصير ، عن عمران الفرات ، عن محمد بن الفضل ، قال : سألت سيدي الصادق عليه السلام ، هل للمأمور المنتظر المهدي عليه السلام من وقت يعلمه الناس ؟ فقال حاش لله أن يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعةنا ، قلت : يا سيدي ولم ذاك ؟ قال : لأنه هو الساعة التي قال الله تعالى « ويسألونك عن الساعة أيان مرسيتها » (1) الى ان قال : قال : يا معشر الخائف هذا مهدي آل محمد . ويسميه باسم جده رسول الله صلى الله عليه وآله ، ويكنيه وينسبه الى ابيه الحسن الحادي عشر الى الحسين بن علي صلوات الله عليهم اجمعين ، بايعوه تهتدوا ولا تخالفوا أمره ففضلوا ، الى أن قال :

ألا ومن أراد أن ينظر الى محمد وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما فها أنا ذا محمد صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام ، ألا ومن أراد أن ينظر الى الحسن والحسين عليهما السلام فها أنا ذا الحسن والحسين ، ألا ومن اراد ان ينظر الى الانمة من ولد الحسين عليهم السلام ، فها أناذا الانمة عليهم السلام ، أجيئوا الى مسالتي ، فاني أنبئكم بما نبيتم ، ومالم تنبئوا به ، الى ان قال : ثم لكأني أنظر يا مفضل إلينا معاشر الانمة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله نشكوا إليه ما نزل بنا من الامة بعده ، وماتالنا من التكذيب ، والرد علينا وسبينا ولعننا وتخخوفنا ، الى أن قال :

يا مفضل ويقوم الحسن عليه السلام الى جده صلى الله عليه وآله ، فيقول : يا جداه كنت مع أمير المؤمنين في دار هجرته بالكوفة حتى أستشهد بضربة عب الرحمان بن ملجم لعنه الله فوصاني بما وصيته يا جداه ، الى أن قال :

ويقوم الحسين مخضباً بدمه هو وجميع من قتل معه الى أن قال :

ثم يقوم جدي علي بن الحسين ، وأبي الباقر عليهما السلام فيشكوا ان الى جدتهما رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل بهما ، ثم أقوم أنا فاشكو الى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل المنصور بي ، ثم يقوم ابني موسى ، فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل به الرشيد ، ثم يقوم علي بن موسى ، فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل به المأمون ، ثم يقوم محمد بن علي ، فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل به المتوكل ، ثم علي بن محمد فيشكو الى جده ما فعل به المتوكل ، ثم يقوم الحسن بن علي فيشكو الى جده ما فعل به المعتز ، ، ثم يقوم المهدي سمي جدي رسول الله وعليه قميص رسول الله مضرراً بدم رسول الله يوم شج جبينه وكسرت رباعيته والملائكة تحفه حتى يقف بين يدي جده رسول الله صلى الله عليه وآله ، فيقول : يا جداه وصفتني ودللت علي ، ونسبتني ، وسميتني ، وكنيتني ، فجددنتي الامة ، وتمردت ، وقالت : يا ولد ولا كان وأين هو ؟ ومتى كان ، وأين يكون ؟ وقد مات ولم يعقب ، ولو كان صحيحاً ما أخره الله تعالى الى هذا الوقت المعلوم ، فصبرت محتسباً ، وقد أدن الله لي فيها باذنه يا جداه الخ (1) .

وفي الهداية الكبرى ص293 وفي موضع آخر من الحديث ، قال : سألت سيدي أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ، هل للمأمول المنتظر المهدي عليه اسلام من وقت موقت يعلمه الناس ؟ قال : حاش لله أن يوقت له وقت ، أو توقت شيعتنا ، الى أن قال : قال : يكون ذلك أول طلوع الشمس ببضاء نقية ، فإذا طلعت وأبيضت ، صاح صائح بالخلانق من عين الشمس ، بلسان عربي مبين يسمعه من في السماوات والارض ، يامعشر الخلائق : هذا مهدي آل محمد ، ويسميه باسم جده رسول الله صلى الله عليه وآله ، ويكنيه بكنيه ، وينسبه الى ابيه الحسن الحادي عشر ، فاتبعوه تهتدوا ، ولا تخالفوه فتضلوا (2) .

وأخرجه في حلية الأبرار ص658 ، وغاية المرام ص706 عن الهداية ص392 وفي البحار ج53 ص1 - 39 .
23 - مقتضب الاثر ص40

ابو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري ، عن محمد بن علي بن الحسن النوشجاني ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه ، عن ابن البورمردان ، عن محمد بن علي النوشجاني ، ونوشجان جدي ، قال : لما جلى الفرس عن القادسية ، وبلغ يزيدجرد بن شهريار ما كان من رستم ، وإدالته العرب عليه وظن أن رستم قد هلك والفرس جميعاً ، وجاء مناذر فأخبره بيوم القادسية وانجلانها عن خمسين ألف قتيل من الفرس ، خرج يزيدجرد هارباً في أهل بيته ، فوقف بباب الإيوان ، فقال : السلام عليك أيها الايوان ، ها أنا ذا منصرف عنك وراجع إليك أنا أو رجل من ولدي لم يدن زمانه ولا أن أوانه ، قال سليمان الديلمي : فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن ذلك ؟ وقلت له ما قوله أو رجل من ولدي ؟ فقال عليه السلام : ذلك صاحبكم القائم بأمر الله عز وجل السادس من ولدي ، قد ولده يزيدجرد فهو ولده الخ (1) .

وأخرجه عنه في البحار ج51 ص163 ، واثبات الهداة ج7 ص129 ، والزمام الناصب ج1 ص238 عن البحار مثله .

24 - اقبال الأعمال ص274 .

دعاء آخر للمصحف الشريف ذكرنا اسناده وحديثه في كتاب إغاثة الداعي وفيه بالإسناد عن مولانا الصادق عليه السلام صلوات الله عليه وقال : خذ المصحف فدعه على رأسك وقل اللهم بحق هذا القرآن وبحق من أرسلته به وبحق كل مؤمن مدحته فيه وبحقك عليهم فلا أحد أعرف بحقك منك يا الله عشر مرات ثم تقول بمحمد عشر مرات بعلي عشر مرات بفاطمة عشر مرات بالحسن عشر مرات بالحسين عشر مرات بعلي بن الحسين عشر مرات بمحمد بن علي عشر مرات بجعفر بن محمد عشر مرات بموسى بن جعفر عشر مرات بعلي بن موسى عشر مرات بمحمد بن علي عشر مرات بعلي بن محمد عشر مرات بالحسن بن علي عشر مرات بالحجة عشر مرات وتسال حاجتك وذكر في حديثه إجابة الداعي .
25 - مصباح الكفعمي ص 30 - 403 .

ذكر في مصباح الكفعمي أدعية مذكورة فيها الأئمة الإثنا عشر بأسمائهم منها دعاء في تعقيب صلاة الظهر ص 30 ومنها أدعية الساعات الإثني عشر في اليوم مذكورة فيها الأئمة الإثني عشر بأسمائهم على الترتيب ص 133 - 146 و « منها » ما رواه عن الصادق عليه السلام في ص 433 : من كانت له حاجة مهمة فاليكتب في رقعة بيضاء دعاء فذكر عليه السلام الدعاء وفيها مذكورة الأئمة الإثني عشر بأسمائهم .

الفصل التاسع عشر

الامام السابع موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام

يعرف المهدي باسم آبانه عليهما السلام

1 - كمال الدين : ج 2 ص 361

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن صالح بن السندي ، عن يونس بن عبد الرحمن قال : دخلت على موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت له : يا بن رسول الله أنت القائم بالحق؟ فقال : انا القائم بالحق ولكن الذي يظهر الارض من اعداء الله عز وجل يملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً هو الخامس من ولدي له غيبة يطول أمدها خوفاً على نفسه يرتد فيها اقوام ويثبت فيها آخرون.

ثم قال : طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبرائة من اعدائنا اولئك منا نحن منهم فقد رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة فطوبى لهم ثم طوبى لهم هم والله معنا في درجاتنا يوم القيامة.

ورواه في كفاية الاثر ص 265 قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن حمزة عن عمه الحسن بن حمزة عن علي بن ابراهيم بعين ما تقدم عن كمال الدين : سنداً ومنتأ.

2 - الكافي : ج 1 ص 271

علي بن محمد ، عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليها السلام قال : اذا فقد

(339)

الخامس من ولد السابع فالله الله في اديانكم لا يزيلكم عنها احد يا بني إنه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به ، إنما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه ، لو علم آباؤكم وأجدادكم ديناً أصح من هذا لا تبعوه ، قال : فقلت : يا سيدي من الخامس من ولد السابع؟ فقال : يا بني! عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن إن تعيشوا فسوف تدركونه.

ورواه في كمال الدين : ج 2 ص 359 قال:

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر ، عن أبيه عن جده محمد بن علي عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال : إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في اديانكم لا يزيلكم عنها ، أحد عنها ، يا بني انه لا بد من الامر من غيبة حتى يرجع من هذا الامر من كان يقول به ، إنما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه ، ولو علم آباؤكم وأجدادكم ديناً أصح من هذا لا تبعوه.

فقلت : يا سيدي وما الخامس من ولد السابع؟ فقال : يا بني عقولكم تضعف عن ذلك واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه.

ورواه في كفاية الاثر : ص 264 قال : حدثنا علي بن محمد السندي عن محمد بن الحسن عن سعد بن عبدالله بعين ما تقدم عن « الاكمال » سنداً ومتمناً.

ورواه الشيخ في الغيبة كما في البحار : ج 52 ص 113 عن سعد بن عبدالله بعين ما تقدم عن الاكمال : سنداً ومتمناً الى قوله امتحن الله بها خلقه.

ورواه في غيبة النعماني : وعلل الشرائع : كما في البحار : ج 51 ص 150.
3 - من لا يحضره الفقيه : ص 519

وقد وردت الاخبار الصحيحة بالاسانيد القوية أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوصى بامر الله تعالى ذكره الى علي بن ابي طالب عليه السلام واوصى علي بن ابي طالب عليه السلام الى « الحسن » واوصى الحسن الى « الحسين » واوصى الحسين

(340)

الى « علي بن الحسين » واوصى علي بن الحسين الى ابنه « محمد بن علي الباقر » واوصى محمد بن علي الباقر الى « جعفر بن محمد الصادق » واوصى جعفر بن محمد الصادق الى « موسى بن جعفر الكاظم » واوصى موسى بن جعفر الى ابنه « علي بن موسى الرضا » واوصى علي بن موسى الرضا الى ابنه « محمد بن علي الجواد » واوصى محمد بن علي ابنه « علي بن محمد » واوصى علي بن محمد ابنه « الحسن بن علي » واوصى الحسن بن علي الى « ابنه حجة الله القائم بالحق » الذي لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين.
4 - اثبات الهداة : ج 7 ص 48

قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن حمزة ، عن عمه الحسن بن حمزة ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن محمد بن زياد الازدي يعني ابن ابي عمير ، عن موسى بن جعفر عليهما السلام في حديث قال : قلت له الانمة تكون فيهم من تغيب؟ قال : نعم يغيب عن ابصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر منّا.
5 - كفاية الاثر : ص 266

حدثنا محمد بن عبدالله بن حمزة ، عن عمه (الحسن بن حمزة) عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن ابي احمد بن زياد الازدي قال : سألت سيدي موسى بن جعفر عن قول الله عز وجل : (واسيغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنه)⁽¹⁾ قال : النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب ، قال : فقلت له فيكون في الانمة من يغيب؟ قال : نعم يغيب عن ابصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر منّا ، يسهل الله تعالى له كل عسر ويذل كل صعب ويظهر له كنوز

(1) سورة لقمان ، الآية 20 .

(341)

الارض ويقرب عليه كل بعيد ويبتر كل جبار عنيد ويهلك علي يده كل شيطان مريد ذلك ابن سيدة الاماء الذي يخفى على الناس ولادته ولا تحل لهم تسميته حتى يظهره الله فيملا به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

ورواه في كمال الدين : ج 2 ص 40

عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابنه عن حماد بن زياد الازدي يعينه.

6 - من لا يحضره الفقيه : ص 90

روى بسنده ، عن عبدالله بن جندب ، عن موسى بن جعفر عليهما السلام انه قال : تقول في سجدة الشكر : اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك وانبيائك ورسلك وجميع خلقك انك انت الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبيي وعلي بن ابي طالب والحسن والحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن بن علي انتمي بهم اتولى ومن اعدائهم اتبرء ، الدعاء.

(342)

الفصل العشرون

الامام الثامن علي بن موسى الرضا عليهما السلام

يعرف المهدي باسم آبانه عليهما السلام

1 - كمال الدين : ج 2 ص 376

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الريان بن الصلت قال : قلت للرضا : أنت صاحب الامر فقال : أنا صاحب الامر ولكني لست بالذي أملاها عدلاً كما ملئت جوراً وكيف أكون ذلك علي ما ترى من ضعف بدني ولكن القائم هو الذي اذا خرج كان من سن الشيوخ ومنظر الشبان قوي في بدنه حتى لو مد يده الى أعظم شجرة على وجه الارض لقلعها ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان ذاك الرابع من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء الله ثم يظهره فيملا به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

2 - الفصول المهمة : لابن الصباغ المالكي وهو من علماء اهل السنة : ص 230

روي عن أبي الصلت رحمه الله قال قال دعبل رضي الله عنه لما أنشدت مولاي الرضا هذه القصيدة وأنتهيت إلى قولي :

خروج امام لا محالة قائم * يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا حقاً وباطل * ويجزى على النعماء والنقمة

بكي الرضا ثم رفع رأسه وقال يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذا

(343)

البيت أتدري من هذا الإمام الذي تقول؟ قلت : لا أدري إلا أنني سمعت يا مولاي بخروج إمام منكم يملأ الأرض عدلاً فقال : يا دعبل الإمام بعدي محمد ابني وبعده عليّ ابنه وبعده عليّ ابنه الحسن وبعده الحسن ابنه الحجّة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاً الأرض عدلاً كما ملنت جوراً.

ورواه بعينه من علماء أهل التسنن أيضاً الشيراوي في الاتحاف بحبّ الاشراف وكذا من علمانهم الحموي الشافعي في فراند السمطين : ورواه الصدوق في كمال الدين : ج 2 ص 373 قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي فذكر الحديث بعينه.

ورواه في كفاية الاثر : ص 270 قال حدثنا محمد بن عبدالله بن حمزة قال : حدثنا عمي الحسن ، قال : حدثنا علي بن ابراهيم فذكر الحديث بعين ما تقدم عن كمال الدين : سنداً ومنتأً .
3 - كمال الدين : ج 2 ص 480

حدثنا محمد بن ابراهيم ، بن اسحاق رحمه الله قال : حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام ، قال : كاني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي كالنعم يطلبون المرعى فلا يجدونه ، قلت له : ولم ذلك يا بن رسول الله؟ قال : لان امامهم يغيب عنهم قلت : ولم؟ قال : لنلا يكون في عنقه لاحد بيعة اذا قام بالسيف.

أقول : الصحيح الرابع من ولدي كما يشهد به غيره من الاحاديث المتواترة مضافاً الى ان الغيبة لم تقع في الثالث وكان في عنقه بيعة كما هو من بديهيات التاريخ.
4 - كمال الدين : ج 2 ص 371

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن

(344)

هاشم ، عن ابيه عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد قال : قال علي بن موسى الرضا عليه السلام : لا دين لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له وان اكرمكم عند الله اعلمكم بالتقية فقيل له : يا بن رسول الله الى متى؟

قال : الى يوم الوقف المعلوم ، وهو يوم خروج قائمنا ، فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا ، فقيل له : يا بن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت؟

قال : الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء ، يطهر الله به الارض من كل جور يقدّسها من كل ظلم ، وهو الذي يشك الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه ، فاذا خرج اشرققت الارض بنوره ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم أحد أحداً ، وهو الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل وهو الذي ينادي مناد من السماء باسمه يسمعه جميع أهل الارض بالدعاء اليه يقول : ألا إن حجّة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه ، فإن الحق مع وفيه وهو قول الله عزّ وجلّ : (إن نشأ تنزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين).

ورواه في كفاية الاثر : ص 323 عن محمد بن علي عن احمد بن زياد فذكر الحديث بعينه سنداً وممتناً.

ورواه بعينه في ينابيع المودة وهي من كتب أهل السنة - ص 448 ط اسلامبول وزاد في آخره : وقول الله عز وجل يوم ينادي المنادي من مكان قريب ويسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج أي خروج ولدي القائم المهدي .
5 - تاريخ مواليد الائمة على ما في كشف الاستار : ص 36

روى باسناده عن أبي بكر احمد بن نصر بن عبدالله بن الفتح الدارع النهرواني حدثنا صدقة بن موسى حدثنا ابي عن الرضا عليه السلام قال : الخلف الصالح من ولد ابي محمد الحسن بن علي وهو صاحب الزمان وهو المهدي .

ونقله في الفصول المهمة : ص 274 (وهو من كتب أهل السنة) عن ابن الخشاب في الكتاب المذكور لكنه سماه مواليد اهل البيت .

6 - كمال الدين ج 2 ص 376

أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الريان بن الصلت ، قال : قلت للرضا عليه السلام : أنت صاحب الأمر ؟ فقال : أنا صاحب هذا الامر ، ولكني لست بالذي أملاًها عدلاً كما ملئت جوراً وكيف أكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني ، وأن القائم هو الذي اذا خرج كان في سن الشيوخ ، ومنظر الشبان قوياً في بدنه ، حتى لو مد يده الى أعظم شجرة على وجه الارض لقعها ، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها . يكون معه عصي موسى ، وخاتم سليمان عليهما السلام ، ذاك الرابع من ولدي ، يغيبه الله في ستره ما شاع ثم يظهره ، فيملأ به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

وأخرجه في إعلام الوری ص 407 ، والصرائط المستقيم ج 2 ص 229 ، والبحار ج 52 ص 322 ، وحلية الابرار ، ج 2 ص 584 عن الصدوق مثله (5) .
7 - عيون اخبار الرضا ج 2 ص 121

عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار ، عن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، عن الفضل بن شاذان ، قال : سألت المأمون علي بن موسى الرضا عليهما السلام أن يكتب له محض الاسلام على سبيل الايجاز والاختصار ، فكتب عليه السلام : إن محض الاسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الهاً واحداً واحداً فرداً صمداً قيوماً سمياً بصيراً ، قديراً قديماً باقياً عالملاً لا يجهل ، قادراً لا يعجز ، غنياً لا يحتاج ، عدلاً لا يجوز ، وانه خالق كل شيء ، وليس كمثل شيء ، لا شبيه له ولا ضد له ، ولا ند له ، ولا كفور له ، وأه المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة ، والرغبة ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأمينه ، وصفيه ، وصفوته من خلقه ، وسيد المرسلين ، وخاتم النبيين ، وأفضل العالمين ، لاتبى بعده ، ولا تبديل لمولته ولا تغيير لشريعته ، وأن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين ، والتصديق به وجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه ، والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بيد يديه ، ولا م خلفه تنزيل من حكيم حميد ، وأنه المهيم على الكتب كلها ، وأه حق من فاتحته الى خاتمته ، نؤمن بحكمه ومتشابهه ، وخاصة وعامه ، ووعده ووعيده ، وناسخه ، ومنسوخه ، وقصصه وإخباره ، لا يقدر أحد من المخلوقين أن يأتي بمثله ، وأن الدليل بعده ، والحجة على المؤمنين والقائم بامر المسلمين ، والناطق على القرآن والحاكم بأحكامه ، أخوه ، وخليفته ، ووصيه ، ووليه ، والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى ، علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين ، وإمام المتقين ، وقائد العز المحجلين ، وأفضل الوصيين ، ووارث علم النبيين والمرسلين ، وبعده الحسن والحسين سيد شباب أهل الجنة ، ثم علي بن الحسين ، زين العابدين ، ثم محمد بن علي باقر علم النبيين ، ثم جعفر بن محمد الصادق ، وارث علم الوصيين ، ثم موسى بن جعفر الكاظم ، ثم عي بن موسى الرضا ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ثم الحجة القائم المنتظر صلوات الله عليهم أجمعين ، أشهد لهم بالوصية والإمامة ، وأن الأرض لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه في كل عصر وأوان ، وأنهم العروة الوثقة ، والأئمة الهدى على أهل الدنيا الى أن يرث الله الارض ومن عليها ، وأن كل من خالفهم ضال مضل ، باطل ، تارك للحق والهدى ، وأهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله بالبيان ، ومن مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية ، وأن من دينهم

الورع ، والفقه ، والصدق ، والصلاح ، والاستقامة ، والإجتهاد ، وأداء الأمانة الى البر والفاجر ، وطول السجود ، وصيام النهار وقيام الليل ، واجتناب المحارم ، وانتظار الفرج بالصبر ، وحسن العزاء وكرم الصحبة الحديث (1) .

عيون اخبار الرضا : حدثني بذلك حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد ابن زيد بن علي بن الحسين بن عي بن ابي طالب عليهم السلام ، عن أبي نصر قنبر بن شاذان ، عن أبيه ، عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا عليه السلام مثله باختلاف يسير (2) .

قال : وحديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رضى الله عنه عندي أصح ولا قوة إلا بالله .

قال وحدثنا : الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان ، رضى الله عنه ، عن عمه أبي عبد الله محمد بن شاذان ، عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا عليه السلام ، مثل حديث عبد الله بن محمد بن عبدوس .

وأخرجه عنه في الصراط المستقيم ج 2 ص 158 ، واثبات الهداة ج 2 ص 345 مختصراً ، والبحار ج 23 ص 84 ، وفي موضع آخر منه ج 85 ص 162 ، وفي مكان آخر قطعة منه ج 80 ص 215 .

(345)

الفصل الحادي والعشرون

الإمام التاسع محمد بن علي التقي عليهما السلام

يعرف المهدي باسمه واسم آبائه عليهم السلام

1 - كمال الدين : ج 2 ص 378

حدثنا عبد الواحد بن محمد العبدوس العطار قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري قال : حدثنا حمدان بن سليمان قال : حدثنا الصقر بن ابي دلف قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام يقول : ان الامام بعدي ابني علي ، امره امري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامام بعده ابنه الحسن ، امره أمر أبيه وقوله قول أبيه وطاعته طاعة أبيه ، ثم سكت ، فقلت له : يابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن؟ فبكى بكاء شديداً ثم قال : إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر.

فقلت : يابن رسول الله ولم سمي القائم؟ قال : لأنه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بامامته ، فقلت له : ولم سمي المنتظر؟ قال لأن له غيبة يكثر أيامها ويطول أمدها ، فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ به الجاحدون ويكذب فيه الوقاتون ويهلك فيه المستعجلون وينجو فيه المسلمون.

ورواه في كفاية الاثر : ص 279 بعينه سنداً ومتمناً.

2 - كمال الدين : ج 2 ص 377

حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله

(346)

الكوفي ، عن سهل بن زياد الادمي ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال : قلت لمحمد بن علي بن موسى عليهم السلام : أتي لأرجو ان تكون القائم من أهل بيت محمد الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

فقال : يا أبا القاسم مامنا الا وهو قائم بامر الله عزّ وجلّ وهاد الى دين الله ولكن القائم الذي يطهر الله عزّ وجلّ به الارض من أهل الكفر والجود ويملاها عدلاً وقسطاً هو الذي تخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سميّ رسول الله وكنيته وهو الذي تطوى له الارض ويذل له كل صعب ، الحديث .
3 - كمال الدين : ج 2 ص 337

حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق قال : حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال : حدثنا ابو تراب عبيد الله بن موسى الرؤياني قال : حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب : الحسيني قال : دخلت على سيدي محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب : وانا اريد ان اسأله عن القائم هو المهدي أو غيره؟

فابتدأني فقال لي : يا ابا القاسم إن القائم منا هو المهدي الذي يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي ، والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة وخصنا بالامامة أنه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، وإن الله تبارك وتعالى ليصلح له امره في ليلة كما اصلح امر كلمه موسى اذ ذهب يقتبس لاهله ناراً فرجع وهو رسول نبيّ ثم قال عليه السلام : حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق فذكر الحديث بعين ما تقدم عن كمال الدين سنداً ومنتأً .

(347)

4 - الكافي : ج 1 ص 447

محمد بن يحيى ، عن احمد بن عيسى ومحمد بن ابي عبد الله ، ومحمد بن الحسين ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن الحسن بن العباس بن الحريش ، عن ابي جعفر الثاني عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس : إن ليلة القدر في كل سنة وإنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة ولذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال ابن عباس : من هم؟ قال : أنا وأحد عشر من صليبي ائمة محدثون .

5 - من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 215

وقال (أي أبو جعفر محمد بن علي الرضا) عليه السلام : إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل « رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبالقرآن كتاباً وبالكعبة قبله وبمحمد نبياً وبعلياً ولياً والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن بن علي أنمة ، اللهم وليك الحجة فاحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته ومدد له في عمره واجعله القائم بأمرك المنتصر لدينك وأره ما يحب وتقر به عينه في نفسه وفي ذريته وأهله وماله وفي شيعته وفي عدوه ، وأرهم منه ما يحذرون وأره فيهم ما تحب وتقر به عيه ، واشف به صدورنا وصدور قوم مؤمنين » .

الفصل الثاني والعشرون

الامام العاشر علي بن محمد الهادي عليهما السلام

يعرّف المهدي باسمه واسم آبائه عليهما السلام

1 - كمال الدين : ج 2 ص 383

حدثنا أحمد بن زياد جعفر الهمداني قال : حدثنا علي بن ابراهيم قال : حدثنا عبدالله بن احمد الموصلي قال : حدثنا الصقر بن أبي دلف قال : سمعت الامام علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام يقول : ان الإمام بعدي الحسن ابني وبعد الحسن ابنة القائم الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

ورواه في البحار : ج 50 ص 239.

2 - كمال الدين : ج 2 ص 382

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر رحمه الله قال : حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثنا عبدالله بن أحمد الموصلي ، عن الصقر بن أبي دلف قال : لما حمل المتوكل سيدنا أبا الحسن عليه السلام جنت لاسأل عن خبره قال : فنظر الي حاجب المتوكل فأمر أن أدخل اليه فأدخلت اليه فقال : يا صقر ما شأنك؟ فقلت خيراً ايها الاستاذ فقال : اقعد ، قال الصقر فاخذني ما تقدم وما تأخر وقلت اخطأت في المجيء قال : فوحى الناس عنه ثم قال : ما شأنك وفيم جنت؟ قلت الخبر ، قال لعلك جنت تسأل عن خبر مولاك؟ فقلت : ومن مولاي؟ مولاي امير المؤمنين ، فقال اسكت مولاك هو الحق لا تتحشمني

فاني على مذهبيك؟ فقلت : الحمد لله.

فقال : أتحب أن تراه؟ قلت : نعم ، فقال : اجلس حتى يخرج صاحب البريد قال : فجلست ، فلما خرج قال لغلام له : خذ بيد الصقر وأدخله الحجرة التي فيها العلوي المحبوس وخل بينه وبينه ، فأدخلني الحجرة وأوماً بيده الى بيت فدخلت ، فاذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير وبجذاه قبر محفور ، قال فسلمت فرد علي السلام ، ثم أمرني بالجلوس فجلست ثم قال لي : يا صقر ما أتى بك؟ فقلت يا سيدي جنت أتعرف خبرك قال : ثم نظرت الى القبر وبكيت ، ثم نظر اليّ وقال : يا صقر لا عليك لن يصلوا الينا بسوء ، فقلت : الحمد لله.

ثم قلت : يا سيدي حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا أعرف معناه قال : وما هو؟ قلت قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا تعادوا الأيام فتعاديكم ما معناه؟ فقال : نعم الأيام نحن بنا قامت السماوات والارض فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والاحد امير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابي وإليه تجتمع عصاة الحق وهو الذي يملأ الارض عدلاً وقسطاً

كما ملئت ظمناً وجوراً فهذا معنى الأيام ولا تعادوهم في الدنيا يعادوكم في الآخرة ثم قال : ودع واخرج فلا آمن عليك.

ورواه في كفاية الاثر ص 285 عن علي بن محمد بن متويه ، عن احمد بن زياد الهمداني بعينه سنداً ومنتأً.

ورواه في البحار : ج 5 ص 194 عن علل الشرائع : والخصال : عن ابن المتوكل ، عن علي بن ابراهيم عن عبدالله بن احمد الموصلي ، عن الصقر.
3 - دلالات الامامة : ص 262

حدثنا المفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني سنة خمس وثمانين وثلاثمائة

(350)

قال : حدثنا ابو الحسين محمد بن يحيى الذهبي الشيباني قال : وردت كربلاء سنة ست وثمانين ومأتين وزرت قبر غريب رسول الله ثم انكفأت الى مدينة السلام متوجهاً الى مقابر قريش في وقت تقدم الهواجر وتوقد السماء فلما وصلت منها الى مشهد الكاظم عليه السلام واستنشقت نسيم تربته المغمورة بالحرمة المحفوفة بحدائق الغفران انكبت عليها بعبرات متقاطرة وزفرات متتابعة وقد حجب الدمع طرفي عن النظر.

فلما رقات العبرة وانقطع النحيب فتحت بصري فاذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه وتقوس منكباه وتفتنت جبهته وهو يقول لآخر معه عند القبر : يا ابن اخي لقد نال عمك شرفاً عظيماً مما حملة السيدان من غوامض العبرات وشرايف العلوم التي لا يحتمل مثلها الا سلمان الفارسي وقد اشرف عمك على استكمال المدة وانقضاء العمر وليس يجد في أهل الولاية رجلاً يفضي اليه بسره.

قلت يا نفس لا تزال العناء والمشقة ينالان منك ما لقاني الخف والحافر في طلب العلم وقد قرعت سمعي من الشيخ لفظة تدل على علم جسيم واثر عظيم ، فقلت : يا شيخ من السيدان؟ قال : النجمان المغيبان في سر من رأى فقلت فاني اقسام بالولاية وشرف محل هذين السيدين من الامامة والوراثة اني خاطب علمهما وطالب آثارهما وباذل من نفسي الايمان المؤكدة على حفظ اسرارهما.

فقال : ان كنت فيما تقول صادقاً فاحضر ما صاحبك من الاثار من نقله اخبارهم فلما نشرت الكتب وتصفح الروايات منها قال : صدقت أنا بشر من سلمان النخاس من ولد ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري احد موالي ابي الحسن وأبي محمد وجارهما بسر من رأى ، قلت : فأكرم اخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما قال : فان مولانا ابا الحسن علي بن محمد العسكري فقهنني في امر الرقيق فكنت لا ابتاع ولا اباع الا باذنه فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى كملت معرفتي واحسنت الفرق بين الحلال والحرام.

فبينما أنا ذات ليلة في منزلي بسر من رأى وقد مضى دهر منها اذا قرع الباب قارع فعدوت مسرعاً فاذا بكافور مولانا ابي الحسن علي بن محمد العسكري يدعوني

(351)

اليه فلبست ثيابي فدخلت عليه فرأيت يده يحدت ابنه ابا محمد واخته حكيمة من وراء الستر فلما جلست قال : يا بشر

انك من ولد الانصار وهذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف من سلف وانتم ثقاتنا أهل البيت واني مزكك ومشفرك
بفضيلة تسبق بها سوابق الشيعة في الولاية بسر اطلعك عليه وانفذك في تتبع امره.

وكتب كتاباً لطيفاً بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه خاتمه واخرج سبيكة صفراء فيها مأتان وعشرون ديناراً
فقال : خذها وتوجه الى مدينة بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة يوم كذا فاذا وصلت الى جانب زواريق السبيا
وبرزن الجواري منها فستحقدق بهن طوايف المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس وشرادم من فتيان العراق فاذا
رأيت ذلك فاشرف من البعد على المسمى عمرو بن يزيد النخاس عامة نهارك الى أن تبرز للمبتاعين جارية صفتها
كذا لابسة حريرين صفيقين تمنع من السفور وليس يمكن الوصول والانقياد لمن يحاول لمسها او يشغل نظره بتأمل
يكاشفها من وراء الستر الرقيق فيضربها النخاس فتصرخ صرخة رومية فاعلم انها تقول : واهتك ستراه ، فيقول
بعض المبتاعين : علي ثلاثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة ، فتقول له بالعربية لو سرت في زي سليمان بن
داود على مثل سرير ملكه ما بدت لي فيك رغبة فاشفق على مالك.

فيقول النخاس : فما الحلية؟ ولا بد من بيعك ، فتقول الجارية : وما العجلة؟ ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي الى
امانتة ووفائه ، فعند ذلك قم الى عمرو بن يزيد النخاس وقل له : ان معي كتاباً لبعض الاشراف كتبه بلغة رومية
ولفظ رومي ووصف فيه نبلة وكرمه وسخاه فناولها لتتأمل منه اخلاق صاحبه فان مالت اليه ورضيته فانا وكيله
في ابتياعها منك ، قال بشر بن سليمان النخاس : فامتثلت جميع ما حده لي مولانا ابو الحسن في امر الجارية ، فلما
نظرت الى الكتاب بكت بكاء شديداً وقالت لعمرو بن يزيد النخاس : بعني من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة
المغلظة انه متى من بيعها منه قتلت نفسها.

فما زلت إشاحة في ثمنها حتى استقر الثمن على مقدار كان اصبحني مولاي

(352)

ابو الحسن من الدنانير في السبيكة الصفراء فاستوفاه مني وتسلمت منه الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها
الى حجرتي التي كنت اوى اليها ببغداد فما اخذها الفرار حتى اخرجت كتاب مولانا ابي الحسن من كمها وهي تلثمه
وتضعه على خدها تطبقه على جفنها وتمسحه على بدننها فقلت متعجباً منها أتلمين كتاباً لا تعرفين صاحبه؟

فقلت : أيها العاجز الضعيف المعرفة بمحل اولاد الانبياء أعرني سمعك وفرغ لي قلبك. أنا مليكة بنت يشوعا بن
قيصر ملك الروم وأمي من ولد الحواريين ونسبي متصل الى وصي المسيح شمعون ابنك أن جدي قيصر أراد أن
يزوجني من ابن أخيه وأنا من بنات ثلاثة عشر سنة فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان
ثلاثمائة رجل من ذوي الاخطار منهم تسعمائة رجل ، وجمع من امراء الاجناد وقواد العساكر ونقباء الجيوش
وملوك العشائر اربعة آلاف وابرز من بهي ملكه كرسياً مرصعاً من اصناف الجواهر الى صحن القصر فوق اربعين
مرقاة فلما صعد ابن أخيه واحدقت به الصلبان وقامت الاساقفة خلفه ونشرت أسفار الانجيل تساقطت الصلبان من
الاعالي حتى الصفت بالارض وتقوضت الاعمدة⁽¹⁾ وتغيرت ألوان الاساقفة وارتعدت فرانصهم.

فقال كبيرهم لجدي : أيها الملك اعفنا من ملاقات هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب
الملكاني فتطير جدي من ذلك تطيراً شديداً وقال للاساقفة أقيموا هذه الاعمدة وارفعوا الصلبان واحضروا أخا هذا
العائر المنكوس جده لا زوج منه هذه الصبية فتدفع نحوسه عنكم بسعوده فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث
على الاول وتفرق الناس وقام جدي قيصر مغتماً فدخل قصره وارخيت الستور.

ورأيت في تلك الليلة كان المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا فيه
منبراً⁽¹⁾ يباري السماء علواً وارتفاعاً في الموضع الذي كان جدي

(1) وزاد في غيبة الشيخ وخر الصاعد من العرش مغشياً عليه

(2) وزاد في غيبة الشيخ من نور .

(353)

نصب فيه عرشه فدخله عليهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم مع ختنه وعدة من أهل بيته فيقوم اليهم المسيح فيعتقه فيقول له : يا روح الله جنتك خاطباً من وصيك شمعون فتاته فلانة لابني هذا واوماً بيده إلى أبي محمد بن صاحب هذا الكتاب فنظر المسيح إلى شمعون فقال : قد اتاك الشرف فصل رحمتك برحم رسول الله قال : قد فعلت فصعدوا ذلك المنبر.

فخطب محمد صلى الله عليه وآله وسلم وزوجني من ابنه وشهد المسيح وشهد ابناء محمد والحواريون فلما اسيتقت من نومي اشفتت أن اقصر هذه الرؤيا على أبي وحدي مخافة القتل فكنت اسرها في نفسي ولا ابيها لهم وضرب صدري بمحبة أبي محمد حتى امتنعت عن الطعام والشراب وضعفت نفسي ودق شخصي ومرضت مرضاً شديداً فما بقى في مدائن الروم طبيب الا احضره جدي سأله عن دواني فلما برح اليأس قال : قرّة عيني يخطر ببالك شهوة فاوردكها في هذه الدنيا.

قلت! يا جدي أرى ابواب الفرج على مغلقة فلو كشف العذاب عن في سجنك من المسلمين وفككت عنهم الاغلال وتصدقت عليهم ومنيتهم بالخالص رجوت ان يهب لي المسيح وامه العافية والشفاء ، فلما فعل ذلك تجلدت في اظهار الصحة في بدني وتناولت يسيراً من الطعام فسر بذلك جدي وأقبل على اكرام الاسارى واعزازهم.

فأريت أيضاً بعد اربعة عشر ليلة كان سيدة النساء فاطمة عليها السلام ومعها مريم بنت عمران وألف من وصانف الجنان فتقول لي مريم : هذه سيدة النساء أم زوجك أبي محمد فأتعلق بها وابكي واشكوا اليها امتناع ابي محمد من زيارتي.

فأقلت سيدة النساء : ان ابني ابا محمد لا يزورك وأنت مشركة بالله على مذهب النصرانية هذه اختي مريم ابنة عمران تبرأ إلى الله من ذلك فإن ملت اليّ رضى الله ورضى المسيح ومريم عنك وزيارة ابني أبي محمد اباك فقولي : اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فلما تكلمت بهذه الكلمة صممتي سيدة النساء الى صدرها وطيبت نفسي وقالت : الآن توقعي زيارة ابني أبي محمد اياك فإنني منفضته إليك فانتبهت وأنا اقول : واشوقاه إلى لقاء أبي محمد ، فلما كانت الليلة القابلة رأيت أبا محمد كأنني أقول

(354)

له : لم جفوتني يا حبيبي بعد ان شغلت قلبي بجوامع حبك؟ قال : فما كان تأخري عنك الا لشركك ، وإذ قد اسلمت فاني زانرك كل ليلة إلى ان يجمع الله شملنا في العيان ، فما قطع عني زيارته بعد ذلك الى هذه الغاية ، قال بشر : فقلت لها : كيف وقعت الاسارى؟

قالت : أخبرني أبو محمد ليلة من الليالي أن جدك سيسرى جيوشاً إلى قتال المسلمين يوم كذا فعليك باللاحاق به منكرة في زي الخدم مع عدة من الوصايف من طريق كذا ، ففعلت ، فوقعت علينا طلائع المسلمين حتى كان من امري ما رأيت وشاهدت وما شعر بأني ابنة ملك الروم إلى هذه الغاية أحد سواك وذلك باطلاعي اياك عليه ولقد سألتني الشيخ الذي وقعت اليه في قسم الغنيمة عن اسمي فانكرت وقلت نرجس فقال : اسم الجوارى قال بشر :

فقلت لها العجب أنك رومية ولسانك عربي! قالت : بلغ من ولوع جدي وحمله إياي على تعلم الاداب او عزالي امرأة ترجمان له في الاختلاف اليّ ، فكانت تقصدني صباحاً ومساءً وتفيدني العربية حتى استمر عليها واستقام.

قال بشر : فلما انكفأت الي سر من رأى دخلت على مولانا أبي الحسن بها ، فقال لها : كيف أراك الله عزّ وجلّ عزّ الاسلام وذلّ النصرانية وشرف أهل بيت نبيه محمد؟ قالت : كيف أصف لك يا ابن رسول الله ما أنت أعلم به مني قال : فاني أحب أن أكرمك فايما احب اليك عشرة الف درهم أم بشرى لك بشرف الابد؟

قالت : بل البشرى قال : أبشرى بولد يملك الدنيا شرقاً وغرباً يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً فقالت : ممن ؟ قال ممن خطبك رسول الله ليلة كذا من شهر كذا بالرومية ، قالت : من ابنك أبي محمد.

قال : فهل تعرفينه قالت : وهل خلت ليلة من زيارته منذ الليلة التي أسلمت على يد سيدة النساء فقال ابو الحسن : يا كافور أذع لي حكيمة فلما دخلت عليه قال لها : ها هي ، فاعتنقتها طويلاً وسرت بها كثيراً ، فقال مولانا : يا بنت رسول الله خذها اليك وعلميها الفرائض والسنن فإنها زوجة أبي محمد.

(355)

ورواه الشيخ في الغيبة : ص 124 قال : اخبرني جماعة عن أبي المفضل فذكر الحديث بعين ما تقدم عن دلانل الامامة سنداً ومنتناً ، الا انه ذكر بدل محمد بن يحيى الذهبي الشيباني في السند ، محمد بن بحر الشيباني وأسقط في المتن صدر الحديث الي قوله فاذا انا بكافور وفي آخره : فانها زوجة أبي محمد وأم القائم عليه السلام.
4 - كمال الدين : ج 2 ص 379

حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق رضي الله عنه وعلي بن عبد الله الوراق قالاً : حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبد الله (عبيد الله خ ل) بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال : دخلت على سيدي علي بن محمد عليهما السلام فلما أبصرني قال لي : مرحبا بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقاً قال : فقلت : يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني اريد أن اعرض عليك ديني فان كان مرضاً ثبت عليه حتى القى الله عزّ وجلّ ، فقال : هات يا أبا القاسم؟

فقلت : اني اقول : إنّ الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج عن الحدين حدّ الابطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولا ورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر وربّ كل شيء ومالكة وجاعله ومحدثه وان محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين ولا نبي بعده الي يوم القيامة وان شريعته خاتمة الشرائع فلا شريعة بعدها الي يوم القيامة ، وأقول : الامام والخليفة وولي الامر بعده امير المؤمنين علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي فقال عليه السلام : ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده؟

قال : فقلت : وكيف ذلك يا مولاي؟ قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملاً الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

(356)

قال : فقلت أقررت واقول : إن وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله ، واقول : إن المعراج حق والمسائله في القبر حق وأن الجنة حق والنار حق والصراف حق والميزان حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور واقول : الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فقال علي بن محمد عليهما السلام : يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة.

ورواه في كفاية الاثر : ص 282 عن محمد بن علي بن علي بن احمد بن محمد بن عمران بن موسى الدقاق وعلي بن عبدالله الوراق بعين ما تقدم عن كمال الدين سنداً ومتمناً.

ونقله في البحار : ج 50 ص 239 عن كمال الدين : والامالي : والتوحيد.
5 - غيبة الشيخ : ص 133

روى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن عيسى الاشعري ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن عقبة بن جعفر قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : قد بلغت ما بغلت وليس لك ولد فقال يا عقبة بن جعفر ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى ولده من بعده.
6 - كفاية الاثر : ص 285

حدثنا علي بن محمد بن منويه ، قال حدثنا احمد بن زياد الهمداني ، قال حدثنا علي بن ابراهيم ، قال حدثني عبدالله بن أحمد الموصلي ، عن الصقر بن ابي دلف ، قال : لما حمل المتوكل سيدي أبا الحسن عليه السلام جنت أسأل عن خبره ، قال : فنظر الي المتوكل فأمر أن ادخل اليه فقال : يا صقر ما شأنك؟ قلت : خير أيها الاستاد. فقال : أقعد. قال الصقر : فأخذني ما تقدم وما تأخر ، فقلت : أخطأت في المجيء. قال : فدحى

(357)

الناس عنه ثم قال : ما شأنك وقيم جنت؟ قلت : بخير. فقال : لعلك جنت تسأل عن مولاك [فقلت له : ومن مولاي يا أمير المؤمنين؟ فقال : اسكت مولاك] هو الحق لا تحتشمني فاتي على مذهبك. فقلت : الحمد لله. قلت : نعم. قال : اجلس حتى يخرج صاحب الهدى. قال : فجلست فلما خرج قال الغلام له : خذ بيد الصقر فأدخله الى الحجره التي فيها العلوي المحبوس وخل بينه وبينه. قال : فأدخلني الحجره وأوماً الى بيت ، فدخلت. فإذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير وبجذاه قبر محفور. قال : فسلمت ، فرد ثم أمرني بالجلوس ، فجلست ثم قال : يا صقر ما أتى بك؟ قلت : سيدي جنت أتعرف خبرك. قال : ثم نظرت الى القبر فبكيت ، فنظر الي وقال : يا صقر لا عليك لن يصلوا الينا بسوء فقلت : الحمد لله. ثم قلت : يا سيدي حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا أعرف معناه. فقال : وما هو؟ قلت : قوله صلى الله عليه وآله وسلم « لا تعادوا الايام فتعاديكم » ما معناه؟ فقال : نعم الايام نحن ما قامت السماوات والارض ، والسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والاحد أمير المؤمنين ، والاثنين الحسن والحسين والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ، والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا ، والخميس ابني الحسن ، والجمعة ابن ابني واليه يجتمع عصابة الحق ، وهو الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً ، فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فتعاديكم في الآخرة. ثم قال : ودع فلا آمن عليك.

7 - كفاية الاثر : ص 288

حدثنا محمد بن عبدالله بن حمزة قال : حدثنا الحسن بن حمزة قال : حدثنا علي بن ابراهيم قال : حدثنا عبدالله بن أحمد الموصلي قال حدثنا الصقر بن ابي دلف قال : سمعت علي بن محمد بن علي الرضا يقول : الامام بعدي الحسن ابني وبعد الحسن ابنة القائم الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

(358)

8 - اصول الكافي : ج 1 ص 268

علي بن محمد ، عمّن ذكره ، عن محمد بن احمد العلوي ، عن داود بن القاسم الجعفري قال : سمعت ابا الحسن العسكري عليه السلام يقول : الخلف من بعدي الحسن ، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت : ولم جعلني الله فداك؟ قال : انكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه ، فقلت : فكيف نذكره؟ فقال : قولوا : الحجّة من آل محمد صلوات الله عليه وسلامه.

ورواه في كفاية الاثر : ص 284 ، عن محمد بن علي السندي قال : حدثنا محمد بن الحسن عن سعد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن أحمد العلوي فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن « اصول الكافي » سنداً ومنتأً ، ورواه بعينه في كمال الدين : ج 2 ص 381 بسنده عن ابي هاشم الجعفري ، ونقله في البحار : ج 50 ص 240 وج 51 ص 158.

الفصل الثالث والعشرون

الامام الحادي عشر الحسن بن علي العسكري

عليهما السلام

يعرّف ابنه انه المهدي الذي يظهر بعد غيبته

ويملأ الارض قسطاً وعدلاً

1 - كمال الدين : ج 2 ص 408

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ، أبيه ، عن أحمد بن علي بن كلثوم ، عن علي بن أحمد الرازي ، عن أحمد بن اسحاق بن سعد قال : سمعت أبا محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام يقول : الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى أراني الخلف من بعدي ، أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلقاً وخلقاً يحفظه الله تعالى في غيبته ثم يظهره فيملاً الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

2 - غيبة الشيخ : 164

أحمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عبدالله بن محمد بن خاقان الدهقان عن أبي سليمان داود بن عنان البحراني (قال) : قرأت على أبي سهل اسماعيل بن علي النوبختي مولد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين ولد عليه السلام بسامراء سنة ست وخمسين ومأتين أمه صيقل ويكنى أبا

(360)

القاسم ، بهذه الكنية اوصى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : اسمه كاسمي ، وكنيته ككنيتي ، لقبه المهدي ، وهو الحجّة ، وهو المنتظر ، وهو صاحب الزمان.

وقال اسماعيل بن علي : دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام في المرضة التي مات فيها ، وانا عنده اذ قال لخادمه عقيد - وكان الخادم اسود نوبياً قد خدم من قبله علي بن محمد وهو ربي الحسن عليه السلام : يا عقيد اغل لي ماء بمصطكى فاغلى له ثم جائت به صيقل الجارية ام الخلف عليه السلام فلما صار القدح في يديه وهم بشربه فجعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن فتركة من يده وقال العقيد : ادخل البيت فانك ترى صبياً ساجداً فاتني به ، قال ابو سهل : قال عقيد : فدخلت أتحرى فإذا انا بصبي ساجد رافع سبائته نحو السماء فسلمت عليه فأوجز في صلاته فقلت : أن سيدي يأمرك بالخروج اليه ، اذا جاءت امه صيقل فاخذت بيده واخرجته الى ابيه الحسن عليه السلام.

قال ابو سهل : فلما مثل الصبي بين يديه سلم واذا هو دري الللون وفي شعر رأسه قطط ، مفلج الانسان ، فلما رآه الحسن عليه السلام بكى وقال : يا سيد أهل بيته اسقني الماء فاني ذاهب الى ربي واخذ الصبي القدح المغلي بالمصطكى بيده ثم حرك شفثيه ثم سقاه فلما شربه قال هينوني للصلاة ، فطرح في حجره مندبل فوضأه الصبي واحدة واحدة ومسح على رأسه وقدميه فقال له ابو محمد عليه السلام : ابشر يا بني فانت صاحب الزمان وانت

المهدي وانت حجة الله على ارضه وانت ولدي ووصيي وأنا ولدتك وانت محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ولدك رسول الله عليه السلام وأنت خاتم الانمة الطاهرين وبشرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسماك وكناك بذلك عهد الى أبي عن أبانك الطاهرين صلى الله على أهل البيت ربنا انه حميد مجيد ، ومات الحسن بن علي من وقته صلوات الله عليهم اجمعين.

(361)

3 - كمال الدين : ج 2 ص 384

حدثنا علي بن عبدالله الوراق قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن اسحاق بن سعد الاشعري قال : دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وانا اريد أن اسأله عن الخلف من بعده ، فقال لي مبتدئاً : يا أحمد بن اسحاق ان الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم عليه السلام ولا يخليها الى أن تقوم الساعة من حجة الله على خلقه ، به يدفع البلاء عن أهل الارض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الارض قال : فقلت له : يا بن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك؟

فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء ثلاث سنين فقال : يا أحمد بن اسحاق لولا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا انه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنيه الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يا أحمد بن اسحاق مثله في هذه الامة مثل الخضر ومثله مثل ذا القرنين ، والله ليغيبن غيبة لا ينجو من الهلكة فيها الا من ثبته الله عز وجل على القول بامامته ووقفه فيها للدعاء بتعجيل فرجه.

فقال احمد بن اسحاق فقلت : يا مولاي فهل من علامة يطمئن اليها قلبي؟ فنطق الغلام بلسان عربي فصيح فقال : أنا بقية الله في أرضه والمنتقم من اعدائه ولا تطلب اثراً بعد عين يا أحمد بن اسحاق ، قال احمد بن اسحاق : فخرجت مسروراً فرحاً ، فلما كان من الغد عدت اليه فقلت : يا بن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت به علي فما السنة الجارية فيه من الخضر وذئ القرنين؟ قال : طول الغيبة يا أحمد ، قلت : يا بن رسول الله وان غيبته لتطول؟ قال : اي وربي حتى يرجع عن هذا الامر اكثر القائلين به ولا يبقى الا من اخذ الله عز وجل عهده بولايتنا وكتب في قلبه الايمان وأيده بروح منه يا أحمد بن اسحاق هذا امر من الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا غداً في عليين.

(362)

4 - اثبات الهداة : ج 7 ص 139

قال فضل بن شاذان في كتاب « الرجعة » حدثنا إبراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري عن أبي محمد عليه السلام وذكر حديثاً وفيه : انه دخل عليه وعنده غلام فسأله عنه فقال : هو ابني وخليفتي من بعدي وهو الذي يغيب غيبة طويلة ويظهر بعد امتلاء الارض جوراً وظلماً فيملأها عدلاً وقسطاً.

5 - كمال الدين : ج 2 ص 431

حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدثنا محمد بن أحمد العلوي عن أبي غانم الخادم قال : ولد لأبي محمد عليه السلام مولود فسماه محمداً فعرضه على أصحابه يوم الثالث وقال : هذا صاحبكم من بعدي وخليفتي عليكم وهو القائم الذي تمتد إليه الاعناق بالانتظار فإذا امتلأت الارض جوراً وظلماً خرج فملأها قسطاً وعدلاً .
6 - غيبة الشيخ : ص 147

روي أن بعض اخوات أبي الحسن عليه السلام كانت لها جارية ربتها تسمى نرجس فلما كبرت دخل ابو محمد عليه السلام فنظر اليها فقالت له : أراك ياسيدي تنظر اليها ، فقال : إني ما نظرت اليها الا متعجباً ، أما ان المولود الكريم على الله تعالى يكون منها ثم امرها ان تستأذن أبا الحسن 7 في دفعها اليه ففعلت فامرها بذلك .
7 - دلال الامامة : ص 269

أخبرني ابو الحسين محمد بن هارون قال حدثني أبي قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام ، قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا محمد بن جعفر عن أبي نعيم ، عن محمد

(363)

بن القاسم العلوي قال : دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى فقالت : جنتم تسألوني عن ميلاد ولي الله ، قلنا : بلى والله ، قالت : كان عندي البارحة وأخبرني بذلك وانه كانت عندي صبية يقال لها : نرجس وكنت أرببها من بين الجوارى ولا يلي تربيتها غيري اذ دخل ابو محمد علي ذات يوم فبقى يلح النظر اليها فقلت : يا سيدي هل لك فيها من حاجة؟

فقال : انا معشر الاوصياء لسنا ننظر نظر ربيبة ولكننا ننظر تعجباً أن المولود على الله يكون منها ، قالت : قلت : يا سيدي فاروح بها اليك؟ قال استأذني أبي في ذلك فصرت الى أخي فلما دخلت عليه تيسم ضاحكاً وقال : يا حكيمة جنت تستأذنيني في أمر الصبية ابعتي بها الى أبي محمد فان الله عزّ وجلّ يحب ان يشركك في هذا الامر فزينتها وبعثت بها الى أبي محمد فكنت بعد ذلك اذا دخلت عليها تقوم فتقبل (فاقبل ظ) رأسها وتقبل يدي واقبل رجلها وتمديدها الى خفي لتتزعجه فامنعها من ذلك فاقبل يدها إجلالاً واکراماً للمحل الذي أحله الله فيها فمكث بعد ذلك الى أن مضى أخي أبو الحسن فدخلت على ابي محمد ذات يوم فقال : يا عتماه فان المولود الكريم على الله ورسوله سيولد لبتنا هذه فقلت يا سيدي في ليلتنا هذه؟ قال نعم.

فقمتم إلى الجارية فقلبتنا ظهرأ لبطن فلم أربها حملاً فقلت يا سيدي ليس بها حمل ، فتبسم ضاحكاً وقال : يا عمتاه انا معشر الاوصياء ليس يحمل لنا في ا لبطون ولكننا نحمل في الجنوب فلما جن الليل صرت اليه فاخذ ابو محمد محرابه فاخذت محرابها فلم يزالا يحييان الليل وعجزت عن ذلك مرة أنام ومرة أصلي الى آخر الليل فسمعتها آخر الليل لما انفتلت من الوتر مسلمة صاحت : يا جارية الطست فجانت بالطست فقدمته إليها فوضعت صبياً كأنه فلقة قمر على ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل أن الباطل كان زهوقاً وناغاه ساعة حتى استهل وعطس وذكر الاوصياء قبله حتى بلغ الى نفسه ودعا لاوليائه على يده بالفرج ثم وقعت ظلمة بيني وبين أبي محمد فلم اره.

فقلت : يا سيدي أين الكريم على الله ؟ قال : اخذه من هو احق به منك ، فقمتم وانصرفتم الى منزلي فلم أره ، وبعد اربعين يوماً دخلت دار أبي محمد فاذا أنا بصبي

(364)

يخرج في الدار فلم أروجها أحسن من وجهه ولا لغة أفصح من لغته ولا نعمة أطيب من نعمته فقلت : يا سيدي من هذا الصبي؟ ما رأيت أصبح وجهاً ولا أفصح لغة منه ولا أطيب نعمة منه قال : هذا المولود الكريم على الله ، قلت : يا سيدي وله أربعون يوماً وأنا لا أرى منه امره هذا ، قالت : فتبسم ضاحكاً وقال : يا عمته أما علمت إنا معشر الاوصياء ننشأ في الشهر ما ينشأ غيرنا في السنة فقامت فقبلت رأسه وانصرفت الى منزلي ، ثم عدت فلم أراه .

فقلت : يا سيدي يا أبا محمد لست أرى المولود الكريم على الله قال : استودعناه من استودعنه أم موسى ، وانصرفت وما كنت أراه إلا كل أربعين يوماً .

ورواه الصدوق في كمال الدين ج 2 ص 426 وسائط عن حكيمة - الى ان قالت - حتى اذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر وثبت فزعة فضممتها الى صدري وسميت عليها فصاح ابو محمد وقال اقربي عليها انا انزلناه في ليلة القدر فاقبلت أقرء عليها وقلت لها ما حالك قالت ظهر بي الامر الذي أخبرك به مولاي فاقبلت أقرء عليها كما امرني فاجابني الجنين من بطنها يقرء مثل ما أقرء وسلم علي قالت حكيمة ففزعت لما سمعت فصاح بي ابو محمد عليه السلام لا تعجبي من امر الله عز وجل ان الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمة صغاراً ويجعلنا حجة في أرضه كباراً فلم يستتم الكلام حتى غيب عني فلم أرها كأنه ضرب بين وبينها حجاب فعدوت نحو ابي محمد واما صارخة فلم اللبث ان «كشف الغطاء الذي بيني وبينها واذا انا بها وعليها من اثر النور ما نمشي بصري واذا انا بالصبي ساجداً لوجهه ، جانياً على ركبتيه رافعاً سبابتيه وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له) وان جدي محمداً رسول الله وأنّ ابي أمير المؤمنين ثم عدّ اماماً اماماً الى ان بلغ الى نفسه ، ثم قال : اللهم انجز لي ما وعدتني واتمم لي أرمي وثبت وطأتي واملأ الارض بي عدلاً وقسطاً ، فصاح ابي ابو محمد عليه السلام فقال يا عمّة تناوليه وهاتيه فتناولته واتيت به نحوه فلما مثلت بين يدي ابيه فتناوله الحسن عليه السلام مني وناد له لسانه فشرّب منه ، ثم قال : امضي به الى امه ترضعه وردّ به اليّ ، قالت فتناولته امه فارضته فرددته الى ابي محمد والير ترفرف على رأسه فصاح يطير منها فقال له احمله واحفظه وردّه اليّنا في كل أربعين يوماً فتناوله الطير وطار به في جو السماء واتبعته سائر الطير فسمعت ابا محمد عليه السلام يقول : استودعك الله الذي أودعته أم موسى موسى فبكت نرجس فقال لها اسكتي فان الرضاع محرّم عليه اي من ثديك قالت حكيمة. فقلت : وما هذا الطير ؟ قال : هذا روح القدس الموكل بالائمة يوفقهم ويسددهم ويربيهم بالعلم الحديث .

8- كمال الدين : جلد 2 ص 409

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال : سمعت ابا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يقول : كآني وقد اختلفتم بعدي في الخلف مني أما ان المقر بالائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنكر لولدي كمن أقر بجميع انبياء الله ورسله ثم انكر نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمنكر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كمن انكر جميع انبياء الله لأن طاعة آخرنا كطاعة أولنا والمنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا ، أما ان لولدي غيبة يرتاب فيها الناس الا من عصمة الله .

ورواه في كفاية الاثر : ص 291 عن الحسن بن علي عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار سنداً ومتنا .

9- كمال الدين : ج 2 ص 409

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق قال : حدثني ابو علي بن همام قال : سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول : سمع ابي يقول : سئل ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام وانا عنده عن الخبر الذي روي عن ابيه عليهم السلام ، أن

(365)

الارض لا تخلو من حجة لله على خلقه الى يوم القيامة وأن من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وقال

عليه السلام : ان هذا حق كما ان النهار حق فقل له : يا بن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك؟ فقال : ابني محمد هو الامام والحجة بعدي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية ، أما ان له غيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقاتون ثم يخرج ، فكأنني أنظر الى الاعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة.

ورواه في كفاية الاثر : ص 292 قال : اخبرنا ابو المفضل رحمه الله قال : حدثنا ابو علي بن همام قال : سمعت محمد بن عثمان العمري فذكر الحديث بعين ما تقدم عن كمال الدين سنداً ومتمناً .
10 - دلائل الامامة : ص 268

حدثنا ابو المفضل محمد بن عبدالله قال : حدثني اسماعيل الحسني عن حكيمة ابنة محمد بن علي عليهما السلام انها قالت : قال له الحسن بن علي العسكري ذات ليلة أو ذات يوم : احب أن تجعلني افطارك الليلة عندنا فإنه يحدث في هذه الليلة امر فقلت ما هو ؟ قال : ان القائم من آل محمد يولد في هذه الليلة ، فقلت : ممن ؟ قال : من نرجس فصرت اليه ودخلت الي الجواري فكان اول من تلقتني نرجس.

فقلت : يا عمّة كيف أنت؟ أنا أفديك ، فقلت : لها بل أنا أفديك يا سيدة نساء هذا العالم فخلعت خفي وجانت لتصب على رجلي الماء فحلفتها الا تفعل وقلت لها أن الله قد اكرمك بمولود تلدينه في هذه الليلة فرأيتها لما قلت لها ذلك قد لبسها ثوب من الوقار والهيبة ولم أريها حملاً ولا اثر حمل فقلت : أي وقت يكون ذلك؟ فكرهت أن أذكر وقتاً بعينه فأكون قد كذبت فقال لي أبو محمد : في الفجر الاول ، فلما أفطرت وصليت وضعت رأسي ونمت ونامت نرجس معي في المجلس ثم انتبهت وقت صلاتنا فتأهبت وانتبهت نرجس وتأهبت ثم اني صليت وجلست أنتظر الوقت ونامت الجواري ونامت نرجس.

(366)

فلما ظننت أن الوقت قرب خرجت فنظرت الى السماء وإذا الكواكب قد انحدرت وإذا هو قريب من الفجر الاول ثم عدت فكان الشيطان خبث قلبي قال أبو محمد لا تعجلي فكأنه قد كان ، وقد سجدت فسمعتة يقول في دعائه شيئاً لم ادر ما هو ووقع على الثبات في ذلك الوقت فانتبهت بحركة الجارية فقلت لها بسم الله عليك فسكنت الي صدري فرمت به عليّ وخرجت ساجدة فسجد الصبي وقال : لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي حجة الله ، وذكر اماماً اماماً حتى انتهى الي ابنه فقال ابو محمد : الي ابني ، فذهبت لا صلح منه شيئاً فاذا هو مسوى مفروغ منه ، فذهبت به اليه فقبل وجهه ويديه ورجليه ووضع لسانه في فمه وزقه كما يزق الفرخ ثم قال : أقرء.

فبدأ بالقرآن من بسم الله الرحمن الرحيم الي آخره ثم انه دعا بعض الجواري ممن اعلم انها تكتم خبره فنظرت ثم قال : سلموا عليه وقبلوه وقولوا استودعناك الله وانصرفوا . ثم قال : يا عمّة ادعي لي نرجس فدعوتها وقلت لها انما يدعوك لتودعيه فودعته وتركناه مع أبي محمد ثم انصرفنا ثم اني صرت اليه من الغد فلم أره عنده فهنيئته فقال : يا عمّة هو في ودايع الله الي ان يأذن الله في خروجه .

11 - اثبات الهداة : ج 7 ص 143

روى الحسين بن حمدان الحضيبي في كتاب « الهداية في الفاضل » باسناده عن عيسى بن محمد الجوهري في حديث طويل انه خرج هو وجماعة لتهنئة أبي محمد عليه السلام بمولد المهدي عليه السلام قال : فأخبرنا اخواننا أن المولود كان وقت طلوع الفجر ليلة الجمعة في شعبان فلما دخلنا على أبي محمد 7 بدأنا بالتهنئة قبل أن نبداه بالسلام ، الي أن قال : فقال لنا قبل السؤال : وفيكم من اضمر عن مسنلتي عن ولدي المهدي وأين هو؟ وقد استودعته الله كما استودعته الله كما استودعت ام موسى حين قذفته في التابوت في اليم الي أن رده الله اليها .

12 - كفاية الاثر : ص 290

حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي قال : حدثنا

(367)

جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن أبيه عن أحمد بن علي بن كلثوم عن أحمد بن علي الرازي عن اسحاق بن سعد قال : سمعت أبا محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام يقول : الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى أراني الخلف من بعدي ، أشبه الناس برسول الله خُلِقاً يحفظه الله في غيبته ويظهره فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

13 - اثبات الهداة : ج 7 ص 352

روى رجب الحافظ البرسي في كتاب مشارق انوار اليقين عن الحسن بن حمدان عن حكيمة بنت محمد بن علي عليهما السلام قالت : كان مولد القائم عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وستين ومأتين ، وامه نرجس بنت ملك الروم ، قالت حكيمة : فلما وضعت عليه السلام سجد وإذا علي جبينه مكتوب بالنور : جاء الحق وزهق الباطل ، قالت : فجنّت به الى الحسن عليه السلام فمسح يده الشريفة على وجهه وقال : تكلم يا حجة الله ويا بقية الانبياء وخاتم الاوصياء وصاحب الكرة البيضاء والمصباح من البحر العميق الشديد الضياء ، تكلم يا خليفة الاتقياء ونور الاوصياء.

فقال : اشهد أن لا اله الا الله واشهد أن محمداً عبده ورسوله وأشهد أن علياً ولي الله ، ثم عدّ الاوصياء اليه ، فقال له الحسن عليه السلام اقراء ما نزل على الانبياء فابتدأ بصحف ابراهيم فقرأها بالسريانية ثم قرأ كتاب نوح وادريس وكتاب صالح وتوراة موسى وانجيل عيسى وفرقان محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين ، ثم قص قصص الانبياء الى عهده.

14 - كمال الدين : ج 2 ص 408

حدثنا محمد بن محمد بن عصام رحمه الله قال : حدثنا محمد بن يعقوب قال : حدثني علان الرازي قال : أخبرني بعض أصحابنا انه لما حملت جارية أبي محمد عليه السلام قال : ستحملين ذكراً ، واسمه محمد وهو القائم من بعدي.

(368)

ورواه في كفاية الاثر : ص 289 قال : أخبرنا محمد بن عبدالله الشيباني قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، فذكر الحديث بعينه سنداً ومنتأً.

15 - اثبات الهداة : ج 7 ص 137

قال فضل بن شاذان في كتاب الرجعة : حدثنا محمد بن عبد الجبار قال : قلت لسيدي الحسن بن علي عليهما السلام : يا بن رسول الله جعلني الله فداك أحب أن اعلم من الامام وحجة الله على عباده من بعدك؟ فقال عليه السلام : أن الامام وحجة الله من بعدي ابني سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنيته الذي هو خاتم حجج الله وآخر خلفائه ، قال : ممن هو يا بن رسول الله ؟ قال : من ابنه ابن قيصر ملك الروم الا انه سيولد ويغيب عن الناس غيبة طويلة ثم يظهر « الحديث » .

16 - غيبة الشيخ : ص 140

أخبرني ابن ابي جيد ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن الصفار محمد بن الحسن القمي ، عن أبي عبد الله المطهري ، عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا قالت : بعث إلي أبو محمد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين في النصف من شعبان وقال : يا عمّة اجعلي الليلة أفطارك عندي فإن الله عز وجل سيسرك بوليته وحجته على خلقه خليفتي من بعدي ، قالت حكيمة : فتداخلتني لذلك سرور شديد واخذت ثيابي عليّ وخرجت من ساعتى حتى انتهيت الى أبي محمد عليه السلام وهو جالس في صحن داره وجواريه حوله ، فقلت : جعلت فداك ياسيدي الخلف ممن هو؟ قال من سوسن : فادرت طرفي فيهن فلم أرجاية عليها أثر غير سوسن قالت حكيمة : فلما ان صليت المغرب والعشاء الاخيرة اتيت بالمائدة فافطرت أنا وسون وياتيتها في بيت واحد فغفوت غفوة ثم استيقظت فلم ازل مفكرة فيما وعدني ابو محمد عليه السلام من أمر ولي الله عليه السلام فقامت قبل الوقت الذي كنت اقوم في كل ليلة للصلاة فصليت صلاة الليل حتى بلغت الى الوتر فوثبت سوسن فزعة وخرجت فزعة واسبغت الوضوء ثم

(369)

عادت فصلت صلاة الليل وبلغت إلى الوتر فوقع في قلبي ان الفجر قد قرب فقامت لا نظر فاذا بالفجر الاول قد طلع فتداخل قلبي الشك من وعد أبي محمد عليه السلام.

فناداني من حجرتي لا تشكي وكأنك بالامر الساعة قدر ايته إن شاء الله تعالى ، قالت حكيمة : فاستحييت من أبي محمد عليه السلام مما وقع في قلبي ورجعت الى البيت وأنا خجلة فاذا هي قد قطعت الصلاة وخرجت فزعة فلقيتها على باب البيت فقلت : بأبي أنت وامي هل تحسين شيئاً؟ قالت : نعم يا عمّة اني لاجد امراً شديداً قلت : لا خوف عليك إن شاء الله تعالى ، واخذت وسادة فالفيتها في وسط البيت واجلستها عليها وجلست منها حيث تقعد المرأة من المرأة للولادة فقبضت على كفي وغمزت غمزة شديدة ثم أنت أنه وتشهدت ونظرت تحتها فاذا انا بولي الله صلوات الله عليه متلقياً الارض بمشاجده ، فاخذت بكتفيه فاجلسته في حجري فاذا هو نظيف مفروغ منه.

فناداني أبو محمد عليه السلام يا عمّة هلمي فأتيني بابني فاتيته به فتناوله فأخرج لسانه فمسح عينيه ففتحا ثم أدخله في فيه فحنكه ثم في أذنيه وأجلسه في أجلسه في راحته اليسرى فاستوى ولي الله جالساً فمسح يده على رأسه وقال له يا بني انطق بقدرة الله ، فاستعاذ ولي الله عليه السلام من الشيطان الرجيم واستفتح (بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوراثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى امير المؤمنين والائمة عليهم السلام واحداً واحداً حتى انتهى الى ابيه.

فناولنيه ابو محمد عليه السلام وقال : يا عمّة رديه الى أمه حتى تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

فرددته الى أمه وقد انفجر الفجر الثاني فصليت الفريضة وعقبت الى ان طلعت الشمس ثم ودعت أبا محمد عليه السلام وانصرفت إلى منزلي.

فلما كان بعد ثلاث اشتقت إلى وليّ الله فصرت إليهم فبدأت بالحجرة التي كانت سوسن فيها فلم أر أثراً ولا سمعت ذكراً فكرهت أن أسأل فدخلت على أبي محمد

(370)

عليه السلام فاستحييت أن أبدء بالسؤال فبدأني فقال : هو يا عمّة في كنف الله وحرزه وستره وغيبه حتى يأذن الله له ، فإذا غيب الله شخصي وتوفاني ورأيت شيعتي قد اختلفوا فأخبري الثقات منهم ، وليكن عندك وعندهم مكتوماً فإن ولي الله يغيبه الله عن خلقه ويحببه عن عباده فلا يراه أحد حتى يقدم له جبرائيل عليه السلام فرسه ، ليقضي الله امرأً كان مفعولاً.
17 - غيبة الشيخ : ص 143

أحمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن علي بن سميع بن بنان عن محمد بن علي بن أبي الداري عن أحمد بن محمد عن أحمد بن عبد الله عن أحمد بن روح الأهوازي عن محمد بن إبراهيم عن حكيمة بمثل معنى الحديث الأول إلا أنه قال : قالت : بعث الي ابو محمد 7 ليلة النف من شهر رمضان سنة خمس وخمسين ومأتين وقلت له : يا بن رسول الله من امه قال : نرجس ، قالت : فلما كان في اليوم الثالث اشتد شوقي إلى ولي الله فأتيتهم عاندة فبدأت بالحجرة التي فيها الجارية فإذا أنا بها جالسة في مجلس المرأة النفساء وعليها اثواب خضر فعدلت الى المهدي ورفعت عنه الاثواب.

فإذا أنا بولي الله نائم على قفاه غير مخروم ولا مقموط ففتح عينيه وجعل يضحك ويناجيني باصبعه فتناولته وادنيه إلى فمي لا قبله فشممت منه رائحة ما شممت قط أطيب منها وناداني أبو محمد 7 يا عمتي هلمي فتاي إلي فتناولته ، وقال : يا بني انطق (وذكر الحديث) قالت : ثم تناولته منه وهو يقول : يا بني استودعك الذي استودعته ام موسى كن في دعة الله وستره وكنفه وجواره ، وقال : رديه الى أمه يا عمّة واكتمي خبر هذا المولود علينا ولا تخبري به احداً حتى يبلغ الكتاب أجله فاتيت امه وودعتهم (وذكر الحديث إلى آخره).

ورواه ايضاً عن أحمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن حنظلة بن زكريا (قال) : حدثني الثقة عن محمد بن علي بن بلال عن حكيمة بمثل ذلك.

وبهذا الاسناد (اي الاسناد المذكور قبله) عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن حمويه الرازي عن الحسين بن رزق الله عن موسى بن محمد بن جعفر ، قال : حدثتني حكيمة بنت محمد عليه السلام بمثل معنى الحديث الأول الا أنها قالت : فقال لي ابو محمد عليه السلام : يا عمّة اذا كان اليوم السابع فاتينا ، فلما اصبحت جنت لاسلم على أبي محمد عليه السلام وكشفت عنه الستر لا تفقد سيدي فلم أره فقلت له : جعلت فداك ما فعل سيدي؟ فقال : يا عمّة استودعناه الذي استودعت أم موسى فلما كان اليوم السابع جنت فسلمت وجلست فقال : هلموا ابني فجيء بسيدي وهو في خرق صفر ففعل به كفعله الاول ، ثم أدلى لسانه في فيه كاتما يغذيه لبناً وعسلاً ثم قال : تكلم يا بني ، فقال : اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلاة على محمد وعلى الانمة عليهم السلام حتى وقف على ابيه ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم انمة ونجعلهم الوارثين الى قوله (تعالى) ما كانوا يحذرون.

19 - غيبة الشيخ ص 143 ونقله في بحار الأنوار : ج 51 ص 19

وفي رواية أخرى عن جماعة من الشيوخ أنّ حكيمة حدثت بهذا الحديث وذكرت أنه كان ليلة النصف من شعبان وأنّ امه نرجس وسأقت الحديث إلى قولها : فاذا أنا بحسن سيدي وبصوت أبي محمد عليه السلام وهو يقول : يا عمّتي هاتي ابني إليّ فكشفت عن سيدي فاذا هو ساجد متلقياً الأرض بمساجده وعلى ذراعه الأيمن مكتوب « جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً » فضممته لي فوجدته مفروغاً منه فللففته في ثوب وحملته إلى أبي محمد عليه السلام وذكروا الحديث الى قوله : أشهد أن لا اله الا الله وأنّ محمداً رسول الله وأنّ علياً أمير المؤمنين حقاً ثم لم يزل يعد السادة الأوصياء إلى أن بلغ إلى نفسه ودعا لأوليائه بالفرج على يديه ثم أجحّم. وقالت : ثم رفع بيني وبين أبي محمد كالحجاب فلم أر سيدي فقلت لأبي محمد : يا سيدي اين مولاي فقال : أخذه من هو أحقّ منك ومنا ثم ذكروا الحديث بتمامه وزادوا فيه : فلما كان بعد أربعين

(372)

يوماً دخلت على أبي محمد عليه السلام فاذا مولانا صاحب المشي في الدار فلم أروجها أحسن من وجهه ولا لغة أفصح من لغته فقال أبو محمد : هذا المولود الكريم على الله عزّ وجلّ فقلت : سيدي أرى من أمره ما أرى وله أربعون يوماً فتبسم وقال : يا عمّتي أما علمت أنا معاشر الانمة ننشؤ في اليوم ما ينشؤ غيرنا في السنّة فقمت فقبلت رأسه وانصرفت ثم عدت وتفقدته فلم أره فقلت لأبي محمد عليه السلام : ما فعل مولانا؟ فقال : يا عمّه استودعناه الذي استودعت أم موسى.

20 - اثبات الهداة : ج 7 ص 139

قال الفضل بن شاذان في كتاب « الرجعة » حدثنا محمد بن علي بن حمزة العلوي قال : سمعت أبا محمد عليه السلام يقول : قد ولد ولي الله وحجته على عباده وخليفتي من بعدي مختوناً ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومأتين عند طلوع الفجر « الحديث » وفيه جملة من أحواله.

21 - كمال الدين : ج 2 ص 407 و ص 436

حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رحمه الله قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه محمد بن مسعود العياشي قال : حدثنا آدم بن محمد البلخي قال : حدثني علي بن الحسن بن هارون الدقاق قال : حدثني جعفر بن محمد بن عبد الله بن قاسم بن ابراهيم بن مالك الاشر قال : حدثني يعقوب بن منقوش قال : دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وهو جالس على دكان في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل.

فقلت له : يا سيدي من صاحب هذا الامر بعدك؟ قال : ارفع الستر ، فرفعته فخرج الينا غلام خماسي له عشر او ثمان او نحو ذلك واضح الجبين ابيض الوجه دري

(373)

المقلتين شثن الكفن ، معطوف الركبتين في خده الايمن خال وفي رأسه نوابة ، فجلس على فخذ أبي محمد عليه السلام ثم قال لي : هذا صاحبكم ثم وثب فقال له : يا بني ادخل إلى الوقت المعلوم ، فدخل البيت وأنا أنظر اليه ثم قال : يا يعقوب أنظر من في البيت؟ فدخلت فما رأيت أحداً.
22 - كمال الدين : ج 2 ص 475

قال ابو الحسن علي بن محمد بن حباب حدثنا ابو الاديان قال : كنت أخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام واحمل كتبه إلى الامصار فدخلت عليه في عنته التي توفي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتاباً وقال : امض بها إلى المدائن فانك ستغيب اربعة عشر يوماً وتدخل إلى سر من رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجديني على المغتسل.

قال ابو الاديان : فقلت : يا سيدي فاذا كان ذلك فمن؟ قال : من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم من بعدي ، فقلت : زدني فقال : من يصلي عليّ فهو القائم ، فقلت : زدني فقال : من أخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي ثم منعتني هييته أن أساله عما في الهميان وخرجت بالكتب إلى المدائن واخذت جواباتها ودخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كما قال لي عليه السلام واذا انا بالواعية في داره واذا به على المغتسل واذا أنا بجعفر الكذاب بن علي أخيه بباب الدار والشيعه من حوله يعزونه ويهنؤونه فقلت في نفسي : ان يكن هذا الامام بطلت الامامة لاني كنت اعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور فعزيت وهنت فلم يسألني عن شيء ثم خرج عقيد فقال : يا سيدي قد كفن اخوك فقم فصل عليه.

فدخل جعفر بن علي والشيعه من حوله يقدمهم السمان والحسن بن علي قبيل المعتصم المعروف بسلمة فلما صرنا في الدار اذا نحن بالحسن بن علي صلوات الله عليه على نعشه مكفناً ، فتقدم جعفر بن علي ليصلي على أخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي

(374)

بوجهه سمرة بشعرة قطط باسنانه تغليج فجذب برداء جعفر بن علي وقال : تأخر يا عم فانا أحق بالصلاة على ابي فتأخر جعفر وقد أريد وجهه واصفر وتقدم الصبي فصلى عليه ودفن إلى جانب قبر أبيه عليهما السلام ثم قال : يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها اليه فقلت في نفسي : هذه بينتان بقي الهميان ثم خرجت إلى جعفر بن علي وهو يزفر فقال له حاجز الوشاييا سيدي من الصبي لنقيم الحجة عليه؟

فقال : والله ما رأيته ولا ارعه فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي عليهما السلام فتعرفوا موته فقالوا : فمن نعزي فاشروا إلى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنؤوه وقالوا : معنا كتب ومال فتقول ممن الكتب وكم المال؟ فقام ينقض اثوابه ويقول تريدون منا أن نعلم الغيب ، قال : فخرج الخادم فقال : معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه ألف دينار وعشرة دنائير منا مطلية فدفعوا اليه الكتب والمال وقالوا : الذي وجهه بك لاجل ذلك هو الامام.

فدخل جعفر بن علي على المعتمد وكشف ذلك له فوجه المعتمد بخدمه فقبضوا على صيقل الجارية فطالبوها بالصبي فانكرته وادعت حبلابها لتغطي حال الصبي فسلمت الي ابن أبي الشوارب القاضي وبغتهم موت عبيدالله بن يحيى بن خاقان فجأة وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم ، والحمد لله رب العالمين.

23 - الكافي : ج 1 ص 265

علي بن محمد عن الحسين ومحمد بن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدى من عبد قيس ، عن ضوء بن العجلي عن رجل من أهل فارس سماه قال : أتيت سامراء ولزمت باب أبي محمد عليه السلام فدعاني ، فدخلت عليه وسلمت فقال : ما الذي أقدمك؟ قال قلت : رغبة في خدمتك ، قال : فقال لي : فالزم الباب .

قال : فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت أشتري لهم الحوائج من السوق وكنت أدخل عليهم من غير إذن إذا كان في الدار رجال قال : فدخلت عليه يوماً وهو في دار

(375)

الرجال فسمعت حركة في البيت فنناداني مكانك لا تبرح فلم اجسر أن أدخل ولا أخرج فخرجت علي جارية معها شيء مغطى ثم ناداني أدخل فدخلت ونادى الجارية فرجعت اليه فقال : لها إكشفي عما معك فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه وكشف عن بطنه فاذا شعر نابت من لبتة إلى سرتة أخضر ليس بأسود فقال : هذا صاحبكم ثم أمرها فحملته فما رأيته بعد ذلك حتى مضى أبو محمد عليه السلام.

24 - الكافي : ج 1 ص 264

علي بن محمد ، عن جعفر بن محمد الكوفي ، عن جعفر بن محمد المكفوف ، عن عمرو الأهوازي قال : أراني ابو محمد ابنه وقال : هذا صاحبكم من بعدي.

ورواه في ص 267 بعينه سنداً ومتمناً لكنه قال : أرانيه ابو محمد واسقط كلمة بعدي.

25 - الكافي : ج 1 ص 431 ، وغيبة الشيخ : ص 140

علي بن محمد قال : حدثني محمد والحسن ابنا علي بن ابراهيم في سنة تسع وتسعين ومأتين ، قال : حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدى من عبد قيس عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من أهل فارس - سماه - قال أتيت سر من رأى ولزمت باب أبي محمد عليه السلام فدعاني من غير أن أستأذن فلما دخلت فسلمت قال لي : يا أبا فلان كيف حالك؟ ثم قال لي إقعد يا فلان ثم سألني عن جماعة من رجال ونساء من أهلي. ثم قال لي : ما الذي أذمك؟ قلت رغبة في خدمتك قال : فالزم الدار.

قال : فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت اشتري لهم الحوائج من السوق ، وكنت أدخل عليه بغير إذن إذا كان في دار الرجال ، فدخلت عليه يوماً وهو في دار الرجال فسمعت حركة في البيت وناداني مكانك لا تبرح فلم اجسر أن أخرج ولا أدخل فخرجت علي جارية معها شيء مغطى ثم ناداني أدخل فدخلت ونادى الجارية فرجعت فقال لها : إكشفي عما معك فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه فكشفت

(376)

عن بطنه فإذا شعر نابت من لبتة إلى سرته أخضر ليس بأسود.

فقال : هذا صاحبكم ثم أمرها فحملته فما رأيته بعد ذلك حتى مضى ابو محمد عليه السلام فقال ضوء بن علي : قلت للفارسي : كم كنت تقدر له من السنين؟ قال : سنتين؟ قال العبيدي فقلت لضوء : كم تقدر أنت فقال : اربع عشرة سنة ، قال أبو علي وابو عبدالله ونحن نقدر له احدى وعشرين سنة.
26 - غيبة الشيخ : ص 151

أخبرنا جماعة عن أبي المفضل الشباني عن أبي نعيم نصر بن عصام بن المغيرة الفهري المعروف بقر قارة ، قال : حدثني ابو سعيد المراغي قال : حدثنا أحمد بن اسحاق أنه سأل أبا محمد عليه السلام عن صاحب هذا الامر فأشار بيده ، أي انه حي غليظ الرقبة.

اقول : دلالة هذا الحديث ونظائره على كون المهدي هو ابن الحسن بن علي العسكري عليهما السلام من جهة دلالته على كون ابن العسكري عليه السلام هو الامام الثاني عشر فيدل بضميمة الاخبار الدالة على ان المهدي هو الامام الثاني عشر على كون المهدي ابن الحسن العسكري عليه السلام.
27 - غيبة الشيخ : ص 138

محمد بن يعقوب الكليني ، عن محمد بن جعفر الاسدي قال : حدثني أحمد بن إبراهيم قال : دخلت على خديجة بنت محمد بن علي عليهما السلام سنة اثنتين وستين ومأتين فكلمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها فسمت لي من تأتم بهم ، قالت : فلان ابن الحسن فسمته فقلت لها : جعلني الله فداك معاينة او خبراً ؟ فقالت : خبراً عن أبي محمد عليه السلام كتب به إلى امه ، قلت لها : فأين الولد؟ قالت : مستور فقلت : إلى من تفرع الشيعة؟ قالت إلى الجدة أم أبي محمد عليه السلام فقلت : اقتدي بمن وصيته إلى امرأة؟

(377)

فقالت : إفتد بالحسين بن علي عليهما السلام أوصى إلى إخته زينب بنت علي عليه السلام في الظاهر وكان ما يخرج من علي بن الحسين عليهما السلام من علم ينسب إلى زينب سترأ على علي بن الحسين عليهما السلام ثم قالت : انكم قوم اصحاب أخبار أما رويتم أن التاسع من ولد الحسين عليه السلام يقسم ميراثه وهو في الحياة.
28 - غيبة الشيخ : ص 148

جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثني محمد بن جعفر بن عبدالله عن أبي نعيم محمد بن أحمد الانصاري قال : وجه قوم المفوضة والمقصرة كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمد عليه السلام قال كامل : فقلت في نفسي أسأله لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وقال بمقالتني قال : فلما دخلت على سيدي أبي محمد نظرت إلى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي : ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ، ويأمرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله ، فقال متبسماً : يا كامل وحسر عن ذراعيه فإذا مسح اسود خشن على جلده فقال : هذا لله وهذا لكم فسلمت وجلست إلى باب عليه ستر مرخي.

فجانت الريح فكشفت طرفه فإذا أنا بفتى كأنه فلقة قمر من ابناء اربع سنين أو مثلها فقال لي : يا كامل بن إبراهيم فأقشعرت من ذلك وألهمت أن قلت : لبيك يا سيدي ، فقال : جنت إلى ولي الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة الا من عرف معرفتك وقال بمقالتك؟ فقلت : أي والله قال : اذن والله يقل داخلها والله انه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قلت : يا سيدي ومن هم؟ قال : قوم من حبهم لعي يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله ثم سكت صلوات

الله عليه عني ساعة ، ثم قال : وجئت تسأله عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا أوعية لمشية الله فإذا شاء شننا والله يقول : وما تشاؤون الا ان يشاء الله.

ثم رجع الستر إلى حالته فلم استطع كشفه فنظر لي ابو محمد عليهما السلام متبسماً فقال : يا كامل ما جلوسك؟ وقد انباك بحاجتك الحجة من بعدي ، فقامت وخرجت

(378)

ولم اعينه بعد ذلك.

قال ابو نعيم : فلقيت كاملاً فسألته عن هذا الحديث فحدثني به.

وروى هذا الخبر احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عبدالله بن عانذ الرازي عن الحسن بن وحناء النصيبي قال : سمعت ابا نعيم محمد بن أحمد الانصاري وذكر مثله.

29 - كمال الدين ج 2 ص 435

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال : حدثني معاوية بن حكيم ومحمد بن أيوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري رضي الله عنه قالوا : عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي عليهم السلام ابنه ونحن في منزله وكنا أربعين رجلاً فقال : هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي في اديانكم فتهلكوا ، أما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا ، قالوا : فخرجنا من عنده فما مضت الا ايام قلانل حتى مضى ابو محمد عليه السلام.

30 - الانوار البهية : ص 161

وكتب (ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام) إلى الشيخ الجليل علي بن الحسين بن بابويه القمي ، بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والجنة للموحدين والنار للملحدين ولا عدوان إلا على الظالمين ولا إله الا الله احسن الخالقين والصلاة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين ، أما بعد اوصيك يا شيخي ومعتدي ابالحسن علي بن الحسين القمي وفقك الله لمرضاته وجعل من صلبك اولاداً صالحين برحمته ، بتقوى الله واقامالصلاة وابتاء الزكاة ، إلى أن قال : وعليك بالصبر وانتظار الفرج ، ولا يزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشره النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، انه يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ،

(379)

فاصبر يا شيخي وأمر جميع شيعتي بالصبر ، فان الارض يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ، والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير.

ورواه ابن شهر اشوب في المناقب : ج 4 ص 425 ونقله في البحار : ج 50 ص 317.

31 - مختار الخرائج : ص 315 وروى البحار عنه : ج 50 ص 275

روى عن علي بن إبراهيم بن هاسم ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عيسى بن صبيح قال : دخل الحسن العسكري عليه السلام علينا الحبس وكنت به عارفاً وقال : لك خمس وستون سنة وأشهرأ ويوماً ، وكان معي كتاب دعاء وعليه تاريخ مولدي وإنني نظرت فيه فكان كما قال.

وقال : هل رزقت من ولد؟ قلت : لا ، قال : اللهم ارزقه ولداً يكون له عضداً فنعم العضد الولد ثم تمثّل:

من كان ذا عضد يدرك ظلامته * إنّ الذليل الذي ليست له عضد

قلت : ألك ولد؟ قال : إي والله سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً وعدلاً فأما الآن فلا ، ثم تمثّل:

لعلك يوماً أن تراني كأنما * بني حوالتي الأسود اللوابد

فإنّ تميماً قبل أن يلد الحصى * أقام زماناً وهو في الناس واحد

بيان : اللبّدة بالكسر الشّعر المترابك بين كتفيه ، والاسد ذو لبّدة ، وأبو لبّد كصرد وعبّ الاسد ، والحصى صغار الحجارة والعدد الكثير ويقال : نحن أكثر منهم حصى أي عدداً.

ورواه في « الفصول المهمة » : ص 270 وهو من كتب أهل السنّة.

32 - الكافي : ج 1 ص 264

علي بن محمد ، عن محمد بن علي بن بلال قال : خرج اليّ من أبي محمد قبل مضيه

(380)

بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ، ثمّ خرج اليّ من قبل مضيه بثلاثة أيّام يخبرني بالخلف من بعده.

33 - الكافي : ج 1 ص 264

علي بن محمد ، عن جعفر بن محمد الكوفي ، عن جعفر بن محمد المكفوف ، عن عمرو الأهوازي قال : أراني أبو محمد ابنه وقال : هذا صاحبكم من بعدي.

34 - كمال الدين : ج 2 ص 431 ونقله في البحار : ج 51 ص 5

حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن أحمد العلوي ، عن أبي غانم الخادم قال : ولد لأبي محمد عليه السلام ولد فسمّاه محمداً فعرضه على أصحابه يوم الثالث وقال : هذا صاحبكم من بعدي وخليفتي عليكم ، وهو القائم الذي تمتد إليه الأعناق بالانتظار فإذا امتلأت الأرض جوراً وظلماً خرج فملاها قسطاً وعدلاً.

35 - بحار الأنوار : ج 50 ص 335

عيون المعجزات : عن أحمد بن إسحاق بن مصقلة قال : دخلت على أبي محمد عليه السلام فقال لي : يا أحمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب؟ قلت : لما ورد الكتاب بخبر مولد سيّدنا عليه السلام ، لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم إلا قال بالحقّ قال عليه السلام : أما علمتم أنّ الأرض لا تخلو من حجة الله تعالى.

ثم أمر أبو محمد عليه السلام والدته بالحج في سنة تسع وخمسين ومانتين وعرفها ما يناله في سنة ستين ، ثم سلم الاسم الأعظم والمواريث والسلاح إلى القائم صاحب عليه السلام ، وخرجت أم أبي محمد إلى مكة وقبض عليه السلام في شهر ربيع الآخر سنة ستين ومانتين ودفن بسر من رأى إلى جانب أبيه صلوات الله عليهما ، وكان من مولده إلى وقت مضيه تسع وعشرون سنة.

(381)

36 - غيبة الشيخ : ص 217 والبحار : ج 51 ص 346

قال جعفر بن محمد بن مالك الفزاري البزاز ، عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال ، وأحمد بن هلال ، ومحمد بن معاوية بن حكيم ، والحسن بن أيوب بن نوح في خير طويل مشهور قالوا جميعاً : اجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام نسأله عن الحجّة من بعده ، وفي مجلسه أربعون رجلاً فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمري فقال له : يا ابن رسول الله أريد أن أسألك عن أمر أنت أعلم به مني ، فقال له : اجلس يا عثمان فقام مغضباً ليخرج ، فقال : لا يخرجني أحد فلم يخرج منّا أحد إلى كان بعد ساعة فصاح عليه السلام بعثمان فقام على قدميه فقال : أخبركم بما جئتم؟ قالوا : نعم يا ابن رسول الله قال : جئتم تسألوني عن الحجّة من بعدي قالوا : نعم ، فإذا غلام كأنه قطع فمر أشبه الناس بأبي محمد عليه السلام فقال : هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تتفرّقوا من بعدي فتهلكوا في ادیانكم ألا وإنكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر فأقبلوا من عثمان ما يقوله وانتهوا إلى أمره ، وأقبلوا قوله ، فهو خليفة إمامكم والامر إليه.

37 - بحار الأنوار : ج 51 ص 24

رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا رواية هذه صورتها قال : حدّثني هارون بن مسلم ، عن سعدان البصري ومحمد بن أحمد البعادي وأحمد بن إسحاق وسهل بن زياد الأدمي وعبدالله بن جعفر ، عن عدّة من المشايخ والثقات عن سيدنا أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام قالا : إن الله عزّ وجلّ إذا أراد أن يخلق الإمام أنزل قطرة من ماء الجنّة في المزن فتسقط في ثمرة من ثمار الجنّة فيأكلها الحجّة في الزمان عليه السلام فإذا استقرت فيه فيمضي له أربعون يوماً سمع الصوت فإذا أنت له أربعة أشهر وقد حمل كتب على عضده الايمن « **وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو**

(382)

السميع العليم . » ⁽¹⁾ فإذا ولد قام بأمر الله ورفع له عمود من نور في كل مكان ينظر فيه إلى الخلق واعمالهم وينزل أمر الله إليه في ذلك العمود والعمود نصب عينه حيث تولى ونظر.

قال أبو محمد عليه السلام : دخلت على عمّاتي فرأيت جارية من جواريهنّ قد زينت تسمى نرجس فنظرت إليها نظراً أطلته فقالت لي عمّتي حكيمة : أراك يا سيدي تنظر إلى هذه الجارية نظراً شديداً؟ فقلت له : يا عمّة ما نظري إليها إلا نظر التعجب مما لله فيه من إرادته وخبرته قالت لي : أحسبك يا سيدي تريد ما ، فأمرتها أن تستأذن أبي علي بن محمد عليهما السلام في تسليمها إليّ ففعلت فأمرها عليه السلام بذلك فجاءتني بها.

قال الحسين بن حمدان : وحدّثني من أثق إليه من المشايخ عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا عليهما السلام قال : كانت تدخل على أبي محمد عليه السلام فتدعو له أن يرزقه الله ولداً وأنها قالت : دخلت عليه فقلت له كما أقول ودعوت كما أدعو ، فقال : يا عمّة أما إنّ الذي تدعين الله أن يرزقني يولد في هذه الليلة وكانت ليلة الجمعة لثلاث

خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومأتين فأجلى إبطارك معنا فقلت : يا سيدي ممن يكون هذا الولد العظيم؟ فقال لي عليه السلام : من نرجس يا عمّة قال : فقالت له : يا سيدي ما في جواريك أحب إليّ منها وقمت ودخلت إليها وكنت إذا دخلت فعلت بي كما تفعل فانكبت على يديها فقبلتهما ومنعتها مما كانت تفعله فخاطبتني بالسيادة فخاطبتها بمثلها فقالت لي : فديتك. فقلت لها : أنا فداك وجميع العالمين. فانكرت ذلك فقلت لها : لا تنكرين ما فعلت فإن الله سيهب لك في هذه الليلة غلاماً سيّداً في الدنيا والآخرة وهو فرج المؤمنين فاستحيت.

فتأملت ما أرف فيها اثر الحمل فقلت لسيدي أبي محمد عليه السلام ، ما أرى بها حملاً فتبسّم عليهما السلام ثم قال : إنّنا معاشر الأوصياء لسنا نحمل في البطون وإنما نحمل في الجنوب ولا نخرج من الأرحام وإنما نخرج من الفخذ الايمن من أمهاتنا لأننا نور الله

(1) الانعام : الآية 115 .

(383)

الذي لا تتاله الدانسات ، فقلت له : يا سيدي قد أخبرتني أنّه يولد في هذه الليلة ففي أيّ وقت منها؟ قال لي في طلوع الفجر يولد الكريم على الله إن شاء الله.

قالت حكيمة : فأقمت فأفطرت ونمت بقرب من نرجس وبات أبو محمد عليهما السلام في صفة في تلك الدار التي نحن فيها فلما وردت وقت صلاة الليل قمت ونرجس نائمة مابها اثر ولادة فأخذت في صلاتي ثم أوترت فأنا في الوتر حتى وقع في نفسي أنّ الفجر قد طلع ودخل قلبي شيء فصاح أبو محمد عليهما السلام من الصفة : لم يطلع الفجر يا عمّة فأسرعت الصلاة وتحركت نرجس فدنوت منها وضممتها إليّ وسميت عليها ثم قلت لها : هل تحسين بشيء قالت : نعم ، فوقع عليّ سبات لم أتمالك معه أن نمت ووقع على نرجس مثل ذلك ونامت فلم أنتبه إلا بحسّ سيدي المهدي وصيحة أبي محمد عليه السلام يقول : يا عمّة هاتي ابني إليّ فقد قبلته فكشفت عن سيدي عليهما السلام فإذا أنا به ساجداً يبلغ الأرض بمساجده وعلى ذراعه الايمن مكتوب « جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً » فضممته إليّ فوجدته مفروغاً منه ولففته في ثوب وحملته إلى أبي محمد عليهما السلام فأخذه فأقعده على راحته اليسرى وجعل راحته اليمنى على ظهره ثم أدخل لسانه في فيه وأمر بيده على ظهره وسمعته ومفاصله ثم قال له : تكلم يا بني فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنّ محمداً رسول الله وأنّ علياً أمير المؤمنين وليّ الله ثم لم يزل يعدد السادة الانمة عليهم السلام إلى أن بلغ إلى نفسه ودعا لأوليائه بالفرج على يده ثم اجهم. قال أبو محمد عليهما السلام يا عمّة اذهبي [به] إلى امه ليسلم عليها واتيني به فمضيت فسلم عليها ورددته ثم وقع بيني وبين أبي محمد عليهما السلام كالحجاب فلم أر سيدي فقلت له : يا سيدي أين مولانا فقال : أخذه من هو أحقّ به منك فإذا كان اليوم السابع فأتينا.

فلما كان في اليوم السابع جنت فسلمت ثم جلست فقال عليهما السلام هلمّي ابني فجنت بسيدي وهو في ثياب صفر ففعل به كفعاله الاول وجعل لسانه عليهما السلام في فيه ثم قال له : تكلم يا بني فقال عليهما السلام أشهد أن لا إله إلا الله وثنى بالصلاة على محمد وأمير المؤمنين والانمة حتى وقف على أبيه عليهما السلام ثم قرأ

(384)

«بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم انمة ونجعلهم الوارثين ونمكّن

لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون» ثم قال له اقرأ يا بني مما أنزل الله على أنبيائه ورسله فابتدأ بصحف آدم فقرأها بالسريانية ، وكتاب إدريس ، وكتاب نوح ، وكتاب هود ، وكتاب صالح ، وصحف إبراهيم ، وتوراة موسى ، وزبور داود ، وإنجيل عيسى ، وفرقان جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قص قصص الأنبياء والمرسلين إلى عهده فلما كان بعد أربعين يوماً دخلت دار أبي محمد عليه السلام فإذا مولانا صاحب الزمان يمشي في الدار فلم أروجها أحسن من وجهه عليه السلام ولا لغة أفصح من لغته فقال لي أبو محمد عليه السلام : هذا المولود الكريم على الله عزّ وجلّ ، قلت له : يا سيدي له أربعون يوماً وأنا أرى من أمره ما أرى؟ فقال عليهما السلام يا عمّتي أما علمت أنّا معشر الأوصياء ننشؤ في اليوم ما ينشؤ غيرنا في الجمعة وننشؤ في الجمعة ما ينشؤ غيرنا في السنة؟ فقلت فقيلت رأسه فانصرفت فعدت وتفقدته فلم أره فقلت لسيدي أبي محمد عليه السلام : ما فعل مولانا؟ فقال : يا عمّة استودعناه الذي استودعته أم موسى عليه السلام ثم قال عليه السلام لما وهب لي ربّي مهديّ هذه الأمة أرسل ملكين فحملاه إلى سرادق العرش حتى وقفا [به] بين يدي الله عزّ وجلّ فقال له : مرحباً بك عبيد لنصرة ديني وإظهار أمري ومهديّ عبادي أليت أنّي بك أخذ وبك أعطي وبك أغفر وبك اعذب ، اردداه أيها الملكان رداه رداه على أبيه رداً رقيقاً وأبلغاه فاته في ضمان وكنفي ويعني إلى أن احق به الحق وازهق به الباطل ، ويكون الدين لي واصباً.

ثم قالت : لما سقط من بطن امه إلى الارض وجد جاثياً على ركبتيه رافعاً بسبّابتيه ثم عطس فقال : « الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد داخراً غير مستكف ولا مستكبر » ثم قال عليه السلام زعمت الظلمة أن حجة الله داخضة لو اذن لي لزال الشكّ.

(385)

38 - كمال الدين : ج2 ص431 كما في البحار : ج51 ص5

ماجيلويه ، عن محمد العطار ، عن أبي عليّ الخيزراني ، عن جارية له كان أهداها لأبي محمد عليه السلام فلما أغار جعفر الكذاب على الدار جاءتته فارة من جعفر فتزوّج بها قال أبو عليّ : فحدثتني أنّها حضر- ولادة السيد عليه السلام وأنّ اسم السيد صقيل وأنّ أبا محمد عليه السلام حدثها بما جرى على عياله فسألته أن يدعو لها بأن يجعل منيتها قبله ، فماتت قبله في حياة أبي محمد عليه السلام وعلى قبرها لوح عليه مكتوب هذا أم محمد. قال أبو عليّ : وسمعت هذه الجارية تذكر أنّه لما ولد السيد رأت له نوراً ساطعاً قد ظهر منه وبلغ أفق السماء ورأت طيوراً بيضاً تهبط من السماء وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده ثمّ تطير ، فأخبرنا أبا محمد عليه السلام بذلك فضحك ثمّ قال : تلك ملائكة السماء نزلت لتتبرّك به وهي أنصاره إذا خرج.

39 - غيبة الشيخ - ص 139 كما في البحار : ج51 ص5

الكليني ، رفعه عن نسيم الخادم قال : دخلت على صاحب الزمان عليه السلام بعد مولده بعشر ليال ، فعطست عنده فقال : يرحمك الله ، ففرحت بذلك فقال : ألا أبشرك في العطاس؟ هو أمان من الموت ثلاثة أيّام.

40 - كمال الدين ج2 ص430 كما في البحار : ج51 ص4

جعفر بن محمد بن مسرور ، عن الحسين بن محمد بن عامر ، عن معلى بن محمد قال : خرج عن أبي محمد عليه السلام حين قتل الزبيدي : هذا جزء من افتري على الله تبارك وتعالى في أوليائه زعم أنّه يقتلني وليس لي عقب فكيف رأى قدرة الله عزّ وجلّ.

وولد له وسمّاه م ح م د سنة ست وخمسين ومائتين.

ورواه الشيخ في الغيبة : ص 138 : عن الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن المعلى ، عن أحمد بن محمد قال : خرج عن أبي محمد عليه السلام وذكره مثله.

قال في البحار : ج 51 ص 4 : ربما يجمع بينه وبين ما ورد من خمس وخمسين يكون السنة في هذا الخبر ظرفاً لخرج أو قتل أو إحداهما على الشمسية والأخرى على القمرية.
41 - كمال الدين ج 2 ص 430 كما في البحار : ج 51 ص 4

ابن عصام ، عن الكليني ، عن علي بن محمد قال : ولد الصاحب عليه السلام [في] النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومأتين. وقاله الكليني في اصول الكافي ج 1 ص 431.
42 - كمال الدين ج 2 ص 430 كما في البحار : ج 51 ص 4

ماجيلويه والعطّار معاً ، عن محمد العطّار ، عن الحسين بن عليّ النيسابوري ، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليهما السلام ، عن الشاري عن نسيم وماربه أنّه لما سقط صاحب الزّمان عليه السلام من بطن أمه سقط جاثياً على ركبتيه ، رافعاً سبّابتيه إلى السماء ثم عطس فقال : الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله ، زعمت الظلمة أنّ حجة الله داخضة ، ولو أدن لنا في الكلام لزال لشك.

وقال في البحار : ج 51 ص 4 : ورواه الشيخ في الغيبة : ص 147 عن علان عن محمد العطار مثله.
43 - كمال الدين ج 2 ص 524

محمد بن علي بن بشار القزويني ، عن المظفر ابن أحمد ، عن محمد بن جعفر الكوفي ، عن محمد بن اسماعيل البرمكي ، عن الحسن بن محمد بن صالح البزاز ، قال : سمعت الحسن بن علي العسكري عليهما السلام يقول : إن ابني هو القانمن من بعدي ، وهو الذي تجري فيه سنن الأنبياء عليهم اسلام بالتميم والغبية ، حتى تقسو قلوب لطول الأمد ، فلا يثبت على القول به إلا من كتب الله عز وجل في قلبه الإيمان ، وايدده بروح منه (3) .

وأخرجه في الخرائج والجرائح ص 267 ، واثبات الهداة ج 6 ص 440 ، والبحار ج 51 ص 224 عن الكمال مثله (6) .
44 - الإنصاف ص 449

الحسين بن حمدان الخضيني بإسناده عن علي بن عاصم الكوفي ، قال : دخلت على أبي محمد عليه السلام بالعسكر ، فقال لي : يا علي بن عاصم أنظر الي ما تحت قدميك ، فنظرت ملياً ، فوجدت شيئاً ناعماً ، فقال : يا علي أنت على بساط قد جلس عليه ووطاه كثير من النبيين والمرسلين والأئمة الراشدين ، فقلت : يا مولاي لا أنتعل ما دمت في الدنيا إعظماً لهذا البساط ، فقال : يا علي إن هذا الذي في قدمك من الخلف جلد صلعوك (7) نجس رجس لم يقربوا لينا ، ولا إمامتنا ، فقلت : وحقاً لي يا مولاي لا لبست خفاً ولا نعلأ أبداً ، فقلت في نفسي : كنت أشتهي أن أرى هذا البساط بعيني ، فقال : اذن يا علي ، فدنوت ، فمسح بيده المباركة ، على عيني ، فصرت بالله بصيراً ، فادرت عيني في البساط ومجالسهم عليه ، فقلت : نعم يا مولاي ورأيت أقداماً مصدرة ومرابع جلوس في البساط ، فقال لي : هذه قدم آدم وموضع جلوسه ، وهذه قدم قابيل الي أن لعن وقتل هابيل ، وهذا قدم هابيل ، وهذا أثر شيث وهذا أثر أخنوخ ، وهذا أثر قي دار ، وهذا أثر هلابيل ، وهذا أثر ثادر ، وهذا أثر إدريس ، وهذا أثر متوشلخ ، وهذا أثر نوح ، وهذا أثر سام ، وهذا أثر ارفخشد ، وهذا أثر يعرب ، وهذا أثر هود ، وهذا أثر صالح وهذا أثر لقمان ، وهذا أثر لوط ، وهذا أثر ابراهيم ، وهذا أثر الياس ، وهذا أثر قصي الليتامى ، وهذا أثر اسحق ، وهذا أثر يعوسا ، وهذا أثر اسرائيل ، وهذا أثر يوسف ، وهذا أثر شعيب ، وهذا أثر موسى بن عمران ، وهذا أثر هارون ، وهذا أثر يوشع بن نون ، وهذا أثر زكريا ، وهذا أثر يحيى ، وهذا أثر داود ، وهذا أثر سليمان ، هذا الخضر ، وهذا أثر ذي الكفل ، وهذا أثر زكريا ، وهذا أثر ذي القرنين الاسكندري ، وهذا أثر سابور ، وهذا أثر لوى ، وهذا أثر كلاب ، وهذا أثر قصي ، وهذا أثر عدنان ، وهذا أثر هاشم ، وهذا أثر عبد المطلب ، وهذا أثر عبد الله ، وهذا أثر سيدنا محمد صلى الله عليه وآله ، وهذا أثر أمير المؤمنين ، وهذا أثر الحسن ، وهذا أثر الحسين ، وهذا أثر علي بن الحسين ، وهذا أثر محمد بن علي ، وهذا أثر جعفر بن محمد ، وهذا أثر موسى بن جعفر ، وهذا أثر علي بن موسى

، وهذا اثر محمد بن علي ، وهذا اثر علي بن محمد وهذا اثر الحسن ، وهذا اثر ابني المهدي لانه قد وطأه وجلس عليه ، الخ .

وأخرجه عن الحضيني في مدينة المعاجز ص 570 ، وحلية الأبرار ج 2 ص 502 ، وفي مشارق الانوار ص 10 مرسلأ وعنه في البحار ج 11 ص 33 مثله باختلاف في بعض المآخذ .
45 - كمال الدين ج 2 ص 475

وحدث ابو الاديان قال : كنت اخذ الحسن ابن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وأحمل كتبه الى الامصار ، فدخلت عليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه ، فكتب معي كتاباً ، وقال : امض بها الى المدينن فإنك ستغيب خمسة عشر يوم ، وتدخل الى سر من رأى يوم الخامس عشر ، وتسمع الواعية في داري ، وتجدني على المغتسل ن قال أبو الاديان : فقلت : يا سيدي فإذا كان ذلك فمن ؟ قال : من يصلي علي فهو القائم من بعدي ، فقلت : زدني ، فقال : من أخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي ثم منعتني هيبتة عن أسأله عما في الهميان .

وخرجت بالكتب الى المادنين ، وأخذت دواياتها ، ودخلت سر من رأي يوم الخامس عشر كما ذكر لي عليه السلام ، فإذا أنا بالواعية في داره ، وإذا به على المغتسل ، وإذا أنا بجعفر بن علي اخيه بباب الدار والشيعية من حوله يعزونه ، ويهنونونه ، فقلت في نفسي : إن يكن هذا الامام ، فقد بطلت الامامة ، لأنني كنت أعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجسوق ، ويلعب بالطنبور ، فتقدمت فعزيت وهنيت ، فلم يسألني عن شيء ، ثم خرج عقيد فقال : يا سيدي قد كفن أخوك فقم وصل عليه ، فدخل جعفر بن علي والشيعية من حوله يقدمهم السمان والحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمة . فلما صرنا في الدار اذا نحن بالحسن بن علي صلوات الله عليه على نعشه مكفناً ، فتقدم جعفر بن علي ليصلي على أخيه ، فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره ققط ، بأسنانه تغليج فجذب برداء جعفر بن علي ، وقال تاخر ياعم ، فانا احق بالصلاة على ابي ، فتاخر جعفر وقد اربد وجهه واصفر فتقدم الصبي وصل عليه ودفن الى جانب قبر ابيه عليهما السلام ، ثم قال : يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها اليه ، فقلت في نفسي هذه بينتان ، بقي الهميان ، ثم خرجت الى جعفر بن علي ، وهو يزفر ، فقال له حاجز الوشاء : يا سيدي من الصبي لنقيم الحجة عليه ؟ فقال : والله ما رأيته قط ولا أعرفه ، فنحن جلوس ، اذ قدم نفر من قم ، فسألوا عن الحسن بن علي عليهما السلام ، فعرفوا موته ، فقالوا : فمن نزي ؟ فأشار الناس الى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنوه ، وقالوا ك إن معنا كتباً ومالاً فتقول : ممن الكتب ؟ وكم المال ؟ فقام ينفذ أثوابه ، ويقول : تريدون منا أن نلم الغيب ، قال : فخرج الخادم ، فقال : معكم كتب فلان وفلان (وفلان) فيه ألف دينار وعشرة دنائير منها مطلية ، فدفعوا إليه الكتب والمال ، وقالوا : الذي وجه بك لأخذ ذلك هو الإمام ، فدخل جعفر بن علي على المعتد ، وكشف له ذلك فوجه المعتد بخدمة فقبضوا على صيقل الجارية ، فطالبوها بالصبي فانكرته ، وادعت حبلاً بها لتغطي حال الصبي ، فسلمت الى ابن ابي الشوارب القاضي ، وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة ، وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشعلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن أيديهم ، والحمد لله رب العالمين .

وأخرجه عنه في « الخرائج والجرائح » ص 278 و « البحار » ج 52 ص 67 و « اثبات الهداة » ج 6 ص 303 و « حلية الأبرار » ج 2 ص 547 .
46 - الهداية الكبرى ص 363

الحضيني باسناده عن الحسن بن مسعود ومحمد بن خليل ، قالا : دخلنا على سيدنا ابي الحسن علي بن محمد بسامراء ، وعنده جماعة من شيعته ، فسالنا عن الايام سعدها ونحسها ، فقال عليه السلام : لا تعداد الايام فتعاديكم ، وسالناه عن معنى الحديث ، فقال عليه السلام : له معنيان ، ظاهراً وباطناً فالظاهر ان السبت لنا ، والاحد لشيعتنا ، والاثنين لبني امية ، والثلاثاء لشيعتهم ، والاربعاء لبني عباس ، والخميس لشيعتهم ، والجمعة للمسلمين عيد .

والباطن ، السبت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ، والاحد امير المؤمنين ، والاثنين الحسن والحسين ، والثلاثاء علي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، والاربعاء موسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ،

ومحمد بن علي ، وانا والخميس ابني الحسن ، والجمعة لبنيه الذي به يجمع الكلم ، ويتم النعم ، ويحق الله الحق ،
ويزهق الباطل ، وهو مهديكم المنتظر ، ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ، « بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين »
(1)(2)

واخرجه في اثبات الوصية ص256 باسناده عن ابي الحسن صاحب العسكر عليه السلام ملخصاً (3) .

وفي الزام الناصب ج1 ص1 81 عن الدععة مثله .

الفصل الرابع والعشرون

في أنه الحادي عشر من ولد رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم

وفيه (163) حديثاً

يدل عليه من احاديث الفصول السابقة: (1) الحديث الاول من الفصل الرابع (2) الحديث الثاني من الفصل الرابع (3) الحديث الرابع من الفصل الرابع (4) الحديث الخامس من الفصل الرابع (5) الحديث السابع من الفصل الرابع (6) الحديث الثامن من الفصل الرابع (7) الحديث الحادي عشر من الفصل الرابع (8) الحديث الاول من الفصل الثاني عشر (9) الحديث الثالث من الفصل الثاني عشر (10) الحديث الرابع من الفصل الثاني عشر (11) الحديث الخامس من الفصل الثاني عشر (12) الحديث السادس من الفصل الثاني عشر (13) الحديث السابع من الفصل الثاني عشر (14) الحديث الثامن من الفصل الثاني عشر (15) الحديث التاسع من الفصل الثاني عشر (16) الحديث الثاني عشر من الفصل الثاني عشر (17) الحديث الثالث عشر من الفصل الثاني عشر (18) الحديث الرابع عشر من الفصل الثاني عشر (19) الحديث الخامس عشر من الفصل الثاني عشر (20) الحديث الحادي والعشرون من الفصل الثاني عشر (21) الحديث الثالث والعشرون من الفصل الثاني عشر (22) الحديث السادس والعشرون من الفصل الثاني عشر (23) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثاني عشر (24) الحديث الثلاثون من

(388)

الفصل الثاني عشر (25) الحديث الواحد والثلاثون من الفصل الثاني عشر (26) الحديث الثاني والثلاثون من الفصل الثاني عشر (27) الحديث الثالث والثلاثون من الفصل الثاني عشر (28) الحديث الرابع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (29) الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثاني عشر (30) الحديث التاسع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (31) الحديث الاربعون من الفصل الثاني عشر (32) الحديث الثاني والاربعون من الفصل الثاني عشر (33) الحديث الثالث والاربعون من الفصل الثاني عشر (34) الحديث الرابع والاربعون من الفصل الثاني عشر (35) الحديث الخامس والاربعون من الفصل الثاني عشر (36) الحديث السادس والاربعون من الفصل الثاني عشر (37) الحديث السابع والاربعون من الفصل الثاني عشر (38) الحديث الثامن والاربعون من الفصل الثاني عشر (39) الحديث التاسع والاربعون من الفصل الثاني عشر (40) الحديث الخمسون من الفصل الثاني عشر (41) الحديث الحادي والخمسون من الفصل الثاني عشر (42) الحديث الثاني والخمسون من الفصل الثاني عشر (43) الحديث الثالث والخمسون من الفصل الثاني عشر (44) الحديث الرابع والخمسون من الفصل الثاني عشر (45) الحديث الخامس والخمسون من الفصل الثاني عشر (46) الحديث السادس والخمسون من الفصل الثاني عشر (47) الحديث السابع والخمسون من الفصل الثاني عشر (48) الحديث الثامن والخمسون من الفصل الثاني عشر (49) الحديث التاسع والخمسون من الفصل الثاني عشر (50) الحديث الستون من الفصل الثاني عشر (51) الحديث الثاني من الفصل الثالث عشر (52) الحديث الثالث من الفصل الثالث عشر (53) الحديث الرابع من الفصل الثالث عشر (54) الحديث الخامس من الفصل الثالث عشر (55) الحديث السادس من الفصل الثالث عشر

والعشرين (128) الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (129) الحديث السابع والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (130) الحديث الثامن والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (131) الحديث الثاني والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (132) الحديث الواحد والستون من الفصل الثاني عشر (133) الحديث الثاني والستون من الفصل الثاني عشر (134) الحديث الثالث والستون من الفصل الثاني عشر (135) الحديث الرابع والستون من الفصل الثاني عشر (136) الحديث السادس والستون من الفصل الثاني عشر (137) الحديث السابع والستون من الفصل الثاني عشر (138) الحديث السابع من الفصل الثالث عشر (139) الحديث الواحد والعشرون من الفصل الثامن عشر (140) الحديث الثاني والعشرون من الفصل الثامن عشر (141) الحديث الثالث والعشرون من الفصل الثامن عشر (142) الحديث السادس من الفصل العشرين (143) الحديث الثالث والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (144) الحديث الرابع والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (145) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (146) الحديث السادس والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (147) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الرابع (148) الحديث السادس والأربعون من الفصل الرابع (149) الحديث السابع والأربعون من الفصل الرابع (150) الحديث الثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (151) الحديث الثامن والأربعون من الفصل الرابع (152) الحديث الخامس والستون من الفصل الثاني عشر (153) الحديث الثامن والستون من الفصل الثاني عشر (154) الحديث السابع من الفصل الثالث عشر (155) الحديث العشرون من الفصل الثامن عشر (156) الحديث الرابع والعشرون من الفصل الثامن عشر (157) الحديث الخامس والعشرون من الفصل الثامن عشر (158) الحديث السابع من الفصل العشرين (159) الحديث الخامس من الفصل الحادي والعشرين (160) الحديث الثالث والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (161) الحديث الرابع والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (162) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (163) الحديث السادس والأربعون من الفصل الثالث والعشرين .

(391)

الفصل الخامس والعشرون

في أنه العاشر من ولد امير المؤمنين عليه السلام

وفيه (160) حديثاً

يدلّ عليه من احاديث الفصول السابقة

- (1) الحديث الاول من الفصل الرابع (2) الحديث الثاني من الفصل الرابع (3) الحديث الرابع من الفصل الرابع (4) الحديث الخامس من الفصل الرابع (5) الحديث السابع من الفصل الرابع (6) الحديث الثامن من الفصل الرابع (7) الحديث الحادي عشر من الفصل الرابع (8) الحديث الاول من الفصل الثاني عشر (6) الحديث الثالث من الفصل الثاني عشر (10) الحديث الرابع من الفصل الثاني عشر (11) الحديث الخامس من الفصل الثاني عشر (12) الحديث السادس من الفصل الثاني عشر (13) الحديث السابع من الفصل الثاني عشر (14) الحديث الثامن من الفصل الثاني عشر (15) الحديث التاسع من الفصل الثاني عشر (16) الحديث الثاني عشر من الفصل الثاني عشر (17) الحديث الثالث عشر من الفصل الثاني عشر (18) الحديث الرابع عشر من الفصل الثاني عشر (19) الحديث الخامس عشر من الفصل الثاني عشر (20) الحديث الحادي والعشرون من الفصل الثاني عشر (21) الحديث الثالث والعشرون من الفصل الثاني عشر (22) الحديث السادس والعشرون من الفصل الثاني عشر (23) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثاني عشر (24) الحديث التاسع والعشرون من الفصل الثاني عشر (25) الحديث الثلاثون من الفصل الثاني عشر (26) الحديث الواحد والثلاثون من الفصل الثاني عشر (27) الحديث الواحد والستون من الفصل الثاني عشر (28) الحديث الثاني

(394)

(107) الحديث العاشر من الفصل الثالث والعشرين (108) الحديث الحادي عشر من الفصل الثالث والعشرين
(109) الحديث الثاني عشر من الفصل الثالث والعشرين (110) الحديث الثالث عشر من الفصل الثالث والعشرين
(111) الحديث الرابع عشر من الفصل الثالث والعشرين (112) الحديث الخامس عشر من الفصل الثالث والعشرين
(113) الحديث السادس عشر من الفصل الثالث والعشرين (114) الحديث السابع عشر من الفصل الثالث
والعشرين (115) الحديث الثامن عشر من الفصل الثالث والعشرين (116) الحديث التاسع عشر من الفصل الثالث
والعشرين (117) الحديث العشرون من الفصل الثالث والعشرين (118) الحديث الحادي والعشرون من الفصل
الثالث والعشرين (119) الحديث الثاني والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (120) الحديث الثالث والعشرون
من الفصل الثالث والعشرين (121) الحديث الرابع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (122) الحديث الخامس
والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (123) الحديث السادس والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (124)
الحديث السابع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (125) الحديث الثامن والعشرون من الفصل الثالث
والعشرين (126) الحديث التاسع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (127) الحديث الحادي والثلاثون من
الفصل الثالث والعشرين (128) الحديث الثالث والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (129) الحديث الرابع
والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (130) الحديث الخامس والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (131)
الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (132) الحديث السابع والثلاثون من الفصل الثالث
والعشرين (133) الحديث الثامن والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (134) الحديث الثاني والأربعون من
الفصل الثالث والعشرين (135) الحديث الواحد والتسعون من الفصل الثاني عشر (136) الحديث الثاني والستون
من الفصل الثاني عشر (137) الحديث الثالث والستون من الفصل الثاني عشر (138) الحديث الرابع والستون من
الفصل الثاني عشر (139) الحديث السادس والستون من الفصل الثاني عشر (140) الحديث السابع والستون من
الفصل الثاني عشر (141) الحديث السابع من الفصل الثالث عشر (142) الحديث الواحد والعشرون من الفصل
الثامن عشر (143) الحديث الثاني والعشرون من الفصل الثامن عشر (144) الحديث الثالث والعشرون من الفصل
الثامن عشر (145) الحديث السادس من الفصل العشرين (146) الحديث الثالث والأربعون من الفصل الثالث
والعشرين (147) الحديث الرابع والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (148) الحديث الخامس والأربعون من
الفصل الثالث والعشرين (149) الحديث السادس والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (150) الحديث الخامس
والأربعون من الفصل الرابع (151) الحديث السادس والأربعون من الألف الرابع (152) الحديث السابع
والأربعون من الفصل الرابع (153) الحديث الثالثون من الفصل الثالث والعشرين (154) الحديث الخامس
والستون من الفصل الثاني عشر (155) الحديث الثامن والستون من الفصل الثاني عشر (156) الحديث السابع من
الفصل الثالث عشر (157) الحديث الرابع والعشرون من الفصل الثامن عشر (158) الحديث الخامس والعشرون
من الفصل الثامن عشر (159) الحديث السابع من الفصل العشرين (160) الحديث الخامس من الفصل الحادي
والعشرين .

(395)

في أنه التاسع من ولد الحسين عليه السلام

وفيه (160) حديثا

يدل عليه من احاديث الفصول السابقة

(1) الحديث الاول من الفصل الرابع (2) الحديث الثاني من الفصل الرابع (3) الحديث الرابع من الفصل الرابع (4) الحديث الخامس من الفصل الرابع (5) الحديث السابع من الفصل الرابع (6) الحديث الثامن من الفصل الرابع (7) الحديث الحادي عشر من الفصل الرابع (8) الحديث الاول من الفصل الثاني عشر (9) الحديث الثالث من الفصل الثاني عشر (10) الحديث الرابع من الفصل الثاني عشر (11) الحديث الخامس من الفصل الثاني عشر (12) الحديث السادس من الفصل الثاني عشر (13) الحديث السابع من الفصل الثاني عشر (14) الحديث الثامن من الفصل الثاني عشر (15) الحديث التاسع من الفصل الثاني عشر (16) الحديث الثاني عشر من الفصل الثاني عشر (17) الحديث الثالث عشر من الفصل الثاني عشر (18) الحديث الرابع عشر من الفصل الثاني عشر (19) الحديث الخامس عشر من الفصل الثاني عشر (20) الحديث الحادي والعشرون من الفصل الثاني عشر (21) الحديث الثالث والعشرون من الفصل الثاني عشر (22) الحديث السادس والعشرون من الفصل الثاني عشر (23) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثاني عشر (24) الحديث التاسع والعشرون من الفصل الثاني عشر (25) الحديث الثلاثون من الفصل الثاني عشر (26) الحديث الواحد والثلاثون

(396)

من الفصل الثاني عشر (27) الحديث الثاني والثلاثون من الفصل الثاني عشر (28) الحديث الثالث والثلاثون من الفصل الثاني عشر (29) الحديث الرابع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (30) الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثاني عشر (31) الحديث التاسع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (32) الحديث الاربعون من الفصل الثاني عشر (33) الحديث الثاني والاربعون من الفصل الثاني عشر (34) الحديث الثالث والاربعون من الفصل الثاني عشر (35) الحديث الرابع والاربعون من الفصل الثاني عشر (36) الحديث الخامس والاربعون من الفصل الثاني عشر (37) الحديث السادس والاربعون من الفصل الثاني عشر (38) الحديث السابع والاربعون من الفصل الثاني عشر (39) الحديث الثامن والاربعون من الفصل الثاني عشر (40) الحديث التاسع والاربعون من الفصل الثاني عشر (41) الحديث الخمسون من الفصل الثاني عشر (42) الحديث الحادي والخمسون من الفصل الثاني عشر (43) الحديث الثاني والخمسون من الفصل الثاني عشر (44) الحديث الثالث والخمسون من الفصل الثاني عشر (45) الحديث الرابع والخمسون من الفصل الثاني عشر (46) الحديث الخامس والخمسون من الفصل الثاني عشر (47) الحديث السادس والخمسون من الفصل الثاني عشر (48) الحديث الثامن والخمسون من الفصل الثاني عشر (49) الحديث التاسع والخمسون من الفصل الثاني عشر (50) الحديث الستون من الفصل الثاني عشر (51) الحديث الثاني من الفصل الثالث عشر (52) الحديث الثالث من الفصل الثالث عشر (53) الحديث الرابع من الفصل الثالث عشر (54) الحديث الخامس من الفصل الثالث عشر (55) الحديث السادس من الفصل الثالث عشر (56) الحديث الاول من الفصل الرابع عشر (57) الحديث الاول من الفصل الخامس عشر (58) الحديث الثاني من الفصل الخامس عشر (59) الحديث الثالث من الفصل الخامس عشر (60) الحديث الرابع من الفصل الخامس عشر (61) الحديث الخامس من الفصل الخامس عشر (62) الحديث الاول من الفصل السادس عشر (63) الحديث الاول من

(397)

الفصل الثالث والشرين (145) الحديث الخامس والاربعون من الفصل الثالث والشرين (146) الحديث السادس والاربعون من الفصل الثالث والشرين (147) الحديث لخامس والاربعون من الفصل الرابع (148) الحديث السادس والاربعون من الفصل الرابع (149) الحديث السابع والاربعون من الفصل الرابع (150) الحديث الثلاثون من الفصل الثالث والشرين (151) الحديث السادس من الفصل الرابع (152) الحديث العاشر من الفصل الرابع (153) الحديث الثامن والأربعون من الفصل الرابع (154) الحديث الخامس والستون من الفصل الثاني عشر (155) الحديث الثامن والستون من الفصل الثاني عشر (156) الحديث السابع من الفصل الثالث عشر (157) الحديث الرابع والعشرون من الفصل الثامن عشر (158) الحديث الخامس والعشرون من الفصل الثامن عشر (159) الحديث السابع من الفصل العشرين (160) الحديث الخامس من الفصل الحادي والعشرين .

الفصل السابع والعشرون

في أنه الثامن من ولد علي بن الحسين عليهما السلام

وفيه (139) حديثا

يدل عليه من احاديث الفصول السابقة

- (1) الحديث الاول من الفصل الرابع (2) الحديث الثاني من الفصل الرابع (3) الحديث الرابع من الفصل الرابع (4) الحديث الخامس من الفصل الرابع (5) الحديث السابع من الفصل الرابع (6) الحديث الثامن من الفصل الرابع (7) الحديث الحادي عشر من الفصل الرابع (8) الحديث الاول من الفصل الثاني عشر (9) الحديث الثالث من الفصل الثاني عشر (10) الحديث الرابع من الفصل الثاني عشر (11) الحديث الخامس من الفصل الثاني عشر (12) الحديث السادس من الفصل الثاني عشر (13) الحديث السابع من الفصل الثاني عشر (14) الحديث الثامن من الفصل الثاني عشر (15) الحديث التاسع من الفصل الثاني عشر (16) الحديث السادس والعشرون من الفصل الثاني عشر (17) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثاني عشر (18) الحديث الثلاثون من الفصل الثاني عشر (19) الحديث الواحد والثلاثون من الفصل الثاني عشر (20) الحديث الثاني والثلاثون من الفصل الثاني عشر (21) الحديث الرابع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (22) الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثاني عشر (23) الحديث التاسع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (24) الحديث الثاني والاربعون من الفصل الثاني عشر (25) الحديث الثالث والاربعون من الفصل الثاني عشر (26) الحديث الرابع والاربعون من الفصل الثاني عشر

(400)

- عشر (27) الحديث الخامس والاربعون من الفصل الثاني عشر (28) الحديث السادس والاربعون من الفصل الثاني عشر (29) الحديث الثاني والخمسون من الفصل الثاني عشر (30) الحديث الثالث والخمسون من الفصل الثاني عشر (31) الحديث الخامس والخمسون من الفصل الثاني عشر (32) الحديث السادس والخمسون من الفصل الثاني عشر (33) الحديث الثامن والخمسون من الفصل الثاني عشر (34) الحديث التاسع والخمسون من الفصل الثاني عشر (35) الحديث الستون من الفصل الثاني عشر (36) الحديث الثالث من الفصل الثالث عشر (37) الحديث الخامس من الفصل الثالث عشر (38) الحديث السادس من الفصل الثالث عشر (39) الحديث الثاني من الفصل الخامس عشر (40) الحديث الثالث من الفصل الخامس عشر (41) الحديث الاول من الفصل السادس عشر (42) الحديث الاول من الفصل السابع عشر (43) الحديث الثاني من الفصل السابع عشر (44) الحديث الخامس من الفصل السابع عشر (45) الحديث السابع من الفصل السابع عشر (46) الحديث الثامن من الفصل السابع عشر (47) الحديث التاسع من الفصل السابع عشر (48) الحديث الاول من الفصل الثامن عشر (49) الحديث الثاني من الفصل الثامن عشر (50) الحديث الثالث من الفصل الثامن عشر (51) الحديث الرابع من الفصل الثامن عشر (52) الحديث التاسع من الفصل الثامن عشر (53) الحديث العاشر من الفصل الثامن عشر (54) الحديث الثاني عشر من الفصل الثامن عشر (55) الحديث الرابع عشر من الفصل الثامن عشر (56) الحديث السادس عشر من الفصل

من الفصل الثامن عشر (125) الحديث السادس من الفصل العشرين (126) الحديث السادس من الفصل الرابع (127) الحديث العاشر من الفصل الرابع (128) الحديث الثامن والأربعون من الفصل الرابع (129) الحديث الخامس والستون من الفصل الثاني عشر (130) الحديث الثامن والستون من الفصل الثاني عشر (131) الحديث السابع من الفصل الثالث عشر (132) الحديث الرابع والعشرون من الفصل الثامن عشر (133) الحديث الخامس والعشرون من الفصل الثامن عشر (134) الحديث السابع من الفصل العشرين (135) الحديث الخامس من الفصل الحادي والعشرين (136) الحديث الثالث والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (137) الحديث الرابع والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (138) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (139) الحديث السادس والأربعون من الفصل الثالث والعشرين .

(403)

الفصل الثامن والعشرون

في أنه السابع من ولد محمد بن علي الباقر عليهما السلام

وفيه (139) حديثا

يدل عليه من احاديث الفصول السابقة

(1) الحديث الاول من الفصل الرابع (2) الحديث الثاني من الفصل الرابع (3) الحديث الرابع من الفصل الرابع (4) الحديث الخامس من الفصل الرابع (5) الحديث السابع من الفصل الرابع (6) الحديث الثامن من الفصل الرابع (7) الحديث الحادي عشر من الفصل الرابع (8) الحديث الاول من الفصل الثاني عشر (9) الحديث الثالث من الفصل الثاني عشر (10) الحديث الرابع من الفصل الثاني عشر (11) الحديث الخامس من الفصل الثاني عشر (12) الحديث السادس من الفصل الثاني عشر (13) الحديث السابع من الفصل الثاني عشر (14) الحديث الثامن من الفصل الثاني عشر (15) الحديث التاسع من الفصل الثاني عشر (16) الحديث السادس والعشرون من الفصل الثاني عشر (17) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثاني عشر (18) الحديث الثلاثون من الفصل الثاني عشر (19) الحديث الواحد والثلاثون من الفصل الثاني عشر (20) الحديث الثاني والثلاثون من الفصل الثاني عشر (21) الحديث الرابع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (22) الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثاني عشر (23) الحديث التاسع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (24) الحديث الثاني والأربعون من الفصل الثاني عشر (25) الحديث الثالث والأربعون من الفصل الثاني عشر (26) الحديث الرابع والأربعون من الفصل الثاني عشر

(404)

والعشرين (104) الحديث الحادي والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (105) الحديث الثالث والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (106) الحديث الرابع والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (107) الحديث الخامس والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (108) الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (109) الحديث السابع والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (110) الحديث الثامن والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (111) الحديث الثاني والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (112) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الرابع (113) الحديث السادس والأربعون من الفصل الرابع (114) الحديث السابع والأربعون من الفصل الرابع (115) الحديث الحادي والستون من الفصل الثاني عشر (116) الحديث الثاني والستون من الفصل الثاني عشر (117) الحديث الثالث والستون من الفصل الثاني عشر (118) الحديث الرابع والستون من الفصل الثاني عشر (119) الحديث السادس والستون من الفصل الثاني عشر (120) الحديث السابع والستون من الفصل الثاني عشر (121) الحديث السابع من الفصل الثالث عشر (122) الحديث الحادي والعشرون من الفصل الثامن عشر (123) الحديث الثاني والعشرون من الفصل الثامن عشر (124) الحديث الثالث والعشرون من الفصل الثامن عشر (125) الحديث السادس من الفصل العشرين (126) الحديث السادس من الفصل الرابع (127) الحديث العاشر من الفصل الرابع (128) الحديث الثامن والأربعون من الفصل الرابع (129) الحديث الخامس والستون من الفصل الثاني عشر (130) الحديث الثامن والستون من الفصل الثاني عشر (131) الحديث السابع من الفصل الثالث عشر (132) الحديث الرابع والعشرون من الفصل الثامن عشر (133) الحديث الخامس والعشرون من الفصل الثامن عشر (134) الحديث السابع من الفصل العشرين (135) الحديث الخامس من الفصل الحادي والعشرين (136) الحديث الثالث والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (137) الحديث الرابع والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (138) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (139) الحديث السادس والأربعون من الفصل الثالث والعشرين .

الفصل التاسع والعشرون

في أنه السادس من ولد جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

وفيه (137) حديثاً

يدلّ عليه من احاديث الفصول السابقة

(1) الحديث الاول من الفصل الرابع (2) الحديث الثاني من الفصل الرابع (3) الحديث الرابع من الفصل الرابع (4) الحديث الخامس من الفصل الرابع (5) الحديث السابع من الفصل الرابع (6) الحديث الثامن من الفصل الرابع (7) الحديث الحادي عشر من الفصل الرابع (8) الحديث الاول من الفصل الثاني عشر (9) الحديث الثالث من الفصل الثاني عشر (10) الحديث الرابع من الفصل الثاني عشر (11) الحديث الخامس من الفصل الثاني عشر (12) الحديث السادس من الفصل الثاني عشر (13) الحديث السابع من الفصل الثاني عشر (14) الحديث الثامن من الفصل الثاني عشر (15) الحديث التاسع من الفصل الثاني عشر (16) الحديث السادس والعشرون من الفصل الثاني عشر (17) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثاني عشر (18) الحديث الثلاثون من الفصل الثاني عشر (19) الحديث الحادي والثلاثون من الفصل الثاني عشر (20) الحديث الثاني والثلاثون من الفصل الثاني عشر (21) الحديث الرابع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (22) الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثاني عشر (23) الحديث التاسع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (24) الحديث الثاني والأربعون من الفصل الثاني عشر (25) الحديث الثالث والأربعون من الفصل الثاني عشر (26) الحديث الرابع والأربعون من الفصل

(408)

الثاني عشر (27) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الثاني عشر (28) الحديث السادس والأربعون من الفصل الثاني عشر (29) الحديث الثاني والخمسون من الفصل الثاني عشر (30) الحديث الثالث والخمسون من الفصل الثاني عشر (31) الحديث الخامس والخمسون من الفصل الثاني عشر (32) الحديث السادس والخمسون من الفصل الثاني عشر (33) الحديث الثامن والخمسون من الفصل الثاني عشر (34) الحديث التاسع والخمسون من الفصل الثاني عشر (35) الحديث الستون من الفصل الثاني عشر (36) الحديث الثالث من الفصل الثالث عشر (37) الحديث الخامس من الفصل الثالث عشر (38) الحديث السادس من الفصل الثالث عشر (39) الحديث الثاني من الفصل الخامس عشر (40) الحديث الثالث من الفصل الخامس عشر (41) الحديث الاول من الفصل السادس عشر (42) الحديث الاول من الفصل السابع عشر (43) الحديث الثاني من الفصل السابع عشر (44) الحديث الخامس من الفصل السابع عشر (45) الحديث الثامن من الفصل السابع عشر (46) الحديث التاسع من الفصل السابع عشر (47) الحديث الاول من الفصل الثامن عشر (48) الحديث الثاني من الفصل الثامن عشر (49) الحديث الثالث من الفصل الثامن عشر (50) الحديث الرابع من الفصل الثامن عشر (51) الحديث التاسع من الفصل الثامن عشر (52) الحديث العاشر من الفصل الثامن عشر (53) الحديث الثاني عشر من الفصل الثامن عشر (54) الحديث الرابع عشر من الفصل الثامن عشر (55) الحديث السادس عشر من الفصل الثامن عشر (56) الحديث السابع عشر من الفصل الثامن عشر (57) الحديث الثامن عشر من الفصل الثامن عشر (58) الحديث التاسع عشر من الفصل الثامن عشر (59) الحديث العشرون من الفصل الثامن عشر (60) الحديث الاول من الفصل التاسع عشر (61) الحديث الثاني من الفصل التاسع عشر (62) الحديث الثالث من الفصل التاسع عشر (63) الحديث السادس من الفصل التاسع عشر (64) الحديث الاول من الفصل العشرين (65) الحديث الثاني من الفصل العشرين (66) الحديث الرابع من الفصل العشرين (67) الحديث الخامس من الفصل

(409)

العشرين (68) الحديث الاول من الفصل الحادي والعشرين (69) الحديث الثالث من الفصل الحادي والعشرين (70) الحديث الاول من الفصل الثاني والعشرين (71) الحديث الثاني من الفصل الثاني والعشرين (72) الحديث الثالث من الفصل الثاني والعشرين (73) الحديث السادس من الفصل الثاني والعشرين (74) الحديث الاول من الفصل الثالث والعشرين (75) الحديث الثاني من الفصل الثالث والعشرين (76) الحديث الثالث من الفصل الثالث والعشرين (77) الحديث الرابع من الفصل الثالث والعشرين (78) الحديث الخامس من الفصل الثالث والعشرين (79) الحديث

الفصل الثلاثون

في أنه الخامس من ولد موسى بن جعفر عليهما السلام

وفيه (133) حديثاً

يدلّ عليه من احاديث الفصول السابقة

- (1) الحديث الاول من الفصل الرابع (2) الحديث الثاني من الفصل الرابع (3) الحديث الرابع من الفصل الرابع (4)
- الحديث الخامس من الفصل الرابع (5) الحديث السابع من الفصل الرابع (6) الحديث الثامن من الفصل الرابع (7)
- الحديث الحادي عشر من الفصل الرابع (8) الحديث الاول من الفصل الثاني عشر (9) الحديث الثالث من الفصل الثاني عشر (10) الحديث الرابع من الفصل الثاني عشر (11) الحديث الخامس من الفصل الثاني عشر (12)
- الحديث السادس من الفصل الثاني عشر (13) الحديث السابع من الفصل الثاني عشر (14) الحديث الثامن من الفصل الثاني عشر (15) الحديث التاسع من الفصل الثاني عشر (16) الحديث السادس والعشرون من الفصل الثاني عشر (17) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثاني عشر (18) الحديث الثلاثون من الفصل الثاني عشر (19)
- الحديث الحادي والثلاثون من الفصل الثاني عشر (20) الحديث الثاني والثلاثون من الفصل الثاني عشر (21)
- الحديث الرابع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (22) الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثاني عشر (23)
- الحديث التاسع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (24) الحديث الثاني والاربعون من الفصل الثاني عشر (25)
- الحديث الثالث والاربعون من الفصل الثاني عشر (26) الحديث الرابع والاربعون من الفصل الثاني عشر

(412)

- عشر (27) الحديث الخامس والاربعون من الفصل الثاني عشر (28) الحديث السادس والاربعون من الفصل الثاني عشر (29) الحديث الثاني والخمسون من الفصل الثاني عشر (30) الحديث الثالث والخمسون من الفصل الثاني عشر (31) الحديث الخامس والخمسون من الفصل الثاني عشر (32) الحديث السادس والخمسون من الفصل الثاني عشر (33) الحديث الثامن والخمسون من الفصل الثاني عشر (34) الحديث التاسع والخمسون من الفصل الثاني عشر (35) الحديث الستون من الفصل الثاني عشر (36) الحديث الثالث من الفصل الثالث عشر (37)
- الحديث الخامس من الفصل الثالث عشر (38) الحديث السادس من الفصل الثالث عشر (39) الحديث الثاني من الفصل الخامس عشر (40) الحديث الثالث من الفصل الخامس عشر (41) الحديث الاول من الفصل السادس عشر (42)
- الحديث الاول من الفصل السابع عشر (43) الحديث الثاني من الفصل السابع عشر (44) الحديث الثامن من الفصل السابع عشر (45) الحديث التاسع من الفصل السابع عشر (46) الحديث الاول من الفصل الثامن عشر (47)
- الحديث الثالث من الفصل الثامن عشر (48) الحديث الرابع من الفصل الثامن عشر (49) الحديث الثاني عشر من الفصل الثامن عشر (50) الحديث الرابع عشر من الفصل الثامن عشر (51) الحديث السابع عشر من الفصل الثامن عشر (52)
- الحديث الثامن عشر من الفصل الثامن عشر (53) الحديث التاسع عشر من الفصل الثامن عشر (54) الحديث العشرون من الفصل الثامن عشر (55) الحديث الاول من الفصل التاسع عشر (56) الحديث الثاني من الفصل التاسع عشر (57)
- الحديث الثالث من الفصل التاسع عشر (58) الحديث السادس من الفصل التاسع عشر (59) الحديث الاول من الفصل العشرين (60) الحديث الثاني من الفصل العشرين (61) الحديث الرابع من الفصل العشرين (62)
- الحديث الاول من الفصل الحادي والعشرين (63) الحديث الثالث من الفصل الحادي والعشرين (64) الحديث الاول من الفصل الثاني والعشرين (65) الحديث الثاني من الفصل الثاني والعشرين (66) الحديث الثالث من الفصل الثاني والعشرين (67) الحديث السادس من الفصل

الفصل الحادي والثلاثون
في أنه الرابع من ولد علي بن موسى الرضا عليهما السلام
وفيه (125) حديثا

يدل عليه من أحاديث الفصول السابقة

(1) الحديث الاول من الفصل الرابع (2) الحديث الثاني من الفصل الرابع (3) الحديث الرابع من الفصل الرابع (4) الحديث الخامس من الفصل الرابع (5) الحديث السابع من الفصل الرابع (6) الحديث الثامن من الفصل الرابع (7) الحديث الحادي عشر من الفصل الرابع (8) الحديث الاول من الفصل الثاني عشر (9) الحديث الثالث من الفصل الثاني عشر (10) الحديث الرابع من الفصل الثاني عشر (11) الحديث الخامس من الفصل الثاني عشر (12) الحديث السادس من الفصل الثاني عشر (13) الحديث السابع من الفصل الثاني عشر (14) الحديث الثامن من الفصل الثاني عشر (15) الحديث التاسع من الفصل الثاني عشر (16) الحديث السادس والعشرون من الفصل الثاني عشر (17) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثاني عشر (18) الحديث الثلاثون من الفصل الثاني عشر (19) الحديث الواحد والثلاثون من الفصل الثاني عشر (20) الحديث الثاني والثلاثون من الفصل الثاني عشر (21) الحديث الرابع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (22) الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثاني عشر (23) الحديث الاسع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (24) الحديث (25) الحديث الثالث والاربعون من الفصل الثاني عشر (26) الحديث الرابع والاربعون من الفصل الثاني

عشر (27) الحديث الخامس والاربعون من الفصل الثاني عشر (28) الحديث السادس والاربعون من الفصل الثاني عشر (29) الحديث الثاني والخمسون من الفصل الثاني عشر (30) الحديث الثالث والخمسون من الفصل الثاني عشر (31) الحديث الخامس والخمسون من الفصل الثاني عشر (32) الحديث السادس والخمسون من الفصل الثاني عشر (33) الحديث الثامن والخمسون من الفصل الثاني عشر (34) الحديث التاسع والخمسون من الفصل الثاني عشر (35) الحديث لستون من الفصل الثاني عشر (36) الحديث الثالث من الفصل الثالث عشر (37) الحديث الخامس من الفصل الثالث عشر (38) الحديث السادس من الفصل الثالث عشر (39) الحديث الثاني من الفصل الخامس عشر (40) الحديث لثالث من الفصل الخامس عشر (41) الحديث الاول من الفصل السادس عشر (42) الحديث الاول من الفصل السابع عشر (43) الحديث الثاني من الفصل السابع عشر (44) الحديث الثامن من الفصل السابع عشر (45) الحديث التاسع من الفصل السابع عشر (46) الحديث الاول من الفصل الثامن عشر (47) الحديث الثالث من الفصل الثامن عشر (48) الحديث الرابع من الفصل الثامن عشر (49) الحديث الثامن عشر من الفصل الثامن عشر (50) الحديث التاسع عشر من الفصل الثامن عشر (51) الحديث الثالث من الفصل التاسع عشر (52) الحديث السادس من الفصل التاسع عشر (53) الحديث الاول من الفصل العشرين (54) الحديث الثاني من الفصل العشرين (55) الحديث الرابع من الفصل العشرين (56) الحديث الاول من الفصل الحادي والعشرين (57) الحديث الثالث من الفصل الحادي والعشرين (58) الحديث الاول من الفصل الثاني والعشرين (59) الحديث الثاني من الفصل الثاني والعشرين (60) الحديث الثالث من الفصل الثاني والعشرين (61) الحديث السادس من الفصل الثاني والعشرين (62) الحديث الاول من الفصل الثالث والعشرين (63) الحديث الثاني من الفصل الثالث والعشرين (64) الحديث الثالث من الفصل الثالث والعشرين (65) الحديث الرابع من الفصل الثالث والعشرين (66) الحديث الخامس من الفصل الثالث والعشرين (67) الحديث

السابع من الفصل الثالث والعشرين (68) الحديث الثامن من الفصل الثالث والعشرين (69) الحديث التاسع من الفصل الثالث من الفصل الثالث والعشرين (70) الحديث العاشر من الفصل الثالث والعشرين (71) الحديث الحادي عشر من الفصل الثالث والعشرين (72) الحديث الثاني عشر من الفصل الثالث والعشرين (73) الحديث الثالث عشر من الفصل الثالث والعشرين (74) الحديث الرابع عشر من الفصل الثالث والعشرين (75) الحديث الخامس عشر من الفصل الثالث والعشرين (76) الحديث السادس عشر من الفصل الثالث والعشرين (77) الحديث السابع عشر من الفصل الثالث والعشرين (78) الحديث الثامن عشر من الفصل الثالث والعشرين (79) الحديث التاسع عشر من الفصل الثالث والعشرين (80) الحديث العشرون من الفصل الثالث والعشرين (81) الحديث الحادي والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (82) الحديث الثاني والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (83) الحديث الثالث والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (84) الحديث الرابع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (85) الحديث الخامس والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (86) الحديث السادس والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (87) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (88) الحديث الثامن والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (89) الحديث التاسع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (90) الحديث الثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (91) الحديث الحادي والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (92) الحديث الثالث والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (93) الحديث الرابع والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (94) الحديث الخامس والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (95) الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (97) الحديث الثامن والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (98) الحديث الثاني والأربعون من الفصل الثالث والعشرين . (99) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الرابع (100) الحديث السادس والأربعون من الفصل الرابع (101) الحديث السابع والأربعون من الفصل الرابع (102) الحديث الحادي والستون من الفصل الثاني عشر (103) الحديث الثاني والستون من الفصل الثاني عشر (104) الحديث الثالث والستون من الفصل الثاني عشر (105) الحديث الرابع والستون من الفصل الثاني عشر (106) الحديث السادس والستون من الفصل الثاني عشر (107) الحديث السابع والستون من الفصل الثاني عشر (108) الحديث السابع من الفصل الثاني عشر (109) الحديث الحادي والعشرون من الفصل الثامن عشر (110) الحديث الثاني والعشرون من الفصل الثامن عشر (111) الحديث السادس من الفصل العشرين (112) الحديث السادس من الفصل الرابع (113) الحديث العاشر من الفصل الرابع (114) الحديث الثامن والأربعون من الفصل الرابع (115) الحديث الخامس والستون من الفصل الثاني عشر (116) الحديث الثامن والستون من الفصل الثاني عشر (117) الحديث الثالث والعشرون من الفصل الثامن عشر (118) الحديث الرابع والعشرون من الفصل الثامن عشر (119) الحديث الخامس والعشرون من الفصل الثامن عشر (120) الحديث السابع من الفصل العشرين (121) الحديث الخامس من الفصل الحادي والعشرين (122) الحديث الثالث والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (123) الحديث الرابع والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (124) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (125) الحديث السادس والأربعون من الفصل الثالث والعشرين .

الفصل الثاني والثلاثون

في أنه الثالث من ولد محمد بن علي التقي عليهما السلام

- (1) الحديث الاول من الفصل الرابع (2) الحديث الثاني من الفصل الرابع (3) الحديث الرابع من الفصل الرابع (4) الحديث الخامس من الفصل الرابع (5) الحديث السابع من الفصل الرابع (6) الحديث الثامن من الفصل الرابع (7) الحديث الحادي عشر من الفصل الرابع (8) الحديث الاول من الفصل الثاني عشر (9) الحديث الثالث من الفصل الثاني عشر (10) الحديث الرابع من الفصل الثاني عشر (11) الحديث الخامس من الفصل الثاني عشر (12) الحديث السادس من الفصل الثاني عشر (13) الحديث السابع من الفصل الثاني عشر (14) الحديث الثامن من الفصل الثاني عشر (15) الحديث التاسع من الفصل الثاني عشر (16) الحديث السادس والعشرون من الفصل الثاني عشر (17) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثاني عشر (18) الحديث الثلاثون من الفصل الثاني عشر (19) الحديث الحادي والثلاثون من الفصل الثاني عشر (20) الحديث الثاني والثلاثون من الفصل الثاني عشر (21) الحديث الرابع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (22) الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثاني عشر (23) الحديث التاسع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (24) الحديث الثاني والاربعون من الفصل الثاني عشر (25) الحديث الثالث والاربعون من الفصل الثاني عشر (25)

(419)

- عشر (27) الحديث الخامس والاربعون من الفصل الثاني عشر (28) الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثاني عشر (29) الحديث الثاني والخمسون من الفصل الثاني عشر (30) الحديث الثالث والخمسون من الفصل الثاني عشر (31) الحديث الخامس والخمسون من الفصل الثاني عشر (32) الحديث السادس والخمسون من الفصل الثاني عشر (33) الحديث الثامن والخمسون من الفصل الثاني عشر (34) الحديث التاسع والخمسون من الفصل الثاني عشر (35) الحديث الستون من الفصل الثاني عشر (36) الحديث الثالث من الفصل الثالث عشر (37) الحديث الخامس من الفصل الثالث عشر (38) الحديث السادس من الفصل الثالث عشر (39) الحديث الثاني من الفصل الخامس عشر (40) الحديث الثالث من الفصل الثالث عشر (41) الحديث الاول من الفصل السادس عشر (42) الحديث الاول من الفصل السابع عشر (43) الحديث الثاني من الفصل السابع عشر (44) الحديث الثامن من الفصل السابع عشر (45) الحديث التاسع من الفصل السابع عشر (46) الحديث الاول من الفصل الثامن عشر (47) الحديث الثالث من الفصل الثامن عشر (48) الحديث الرابع من الفصل الثامن عشر (49) الحديث الثامن عشر من الفصل الثامن عشر (50) الحديث التاسع عشر من الفصل التاسع عشر (51) الحديث الثالث من الفصل التاسع عشر (52) الحديث السادس من الفصل التاسع عشر (53) الحديث الثاني من الفصل العشرين (54) الحديث الرابع من الفصل العشرين (55) الحديث الاول من الفصل الحادي والعشرين (56) الحديث الثالث من الفصل الحادي والعشرين (57) الحديث الاول من الفصل الثاني والعشرين (58) الحديث الثاني من الفصل الثاني والعشرين (59) الحديث الثالث من الفصل الثاني والعشرين (60) الحديث السادس من الفصل الثاني والعشرين (61) الحديث الاول من الفصل الثالث والعشرين (62) الحديث الثاني من الفصل الثالث والعشرين (63) الحديث الثالث من الفصل الثالث والعشرين (64) الحديث الرابع من الفصل الثالث والعشرين (65) الحديث الخامس من الفصل الثالث والعشرين (66) الحديث السابع من الفصل الثالث والعشرين

(420)

- (67) الحديث الثامن من الفصل الثالث والعشرين (68) الحديث التاسع من الفصل الثالث والعشرين (69) الحديث

العاشر من الفصل الثالث والعشرين (70) الحديث الحادي عشر من الفصل الثالث والعشرين (71) الحديث الثاني عشر من الفصل الثالث والعشرين (72) الحديث الثالث عشر من الفصل الثالث والعشرين (73) الحديث الرابع عشر من الفصل الثالث والعشرين (74) الحديث الخامس عشر من الفصل الثالث والعشرين (75) الحديث السادس عشر من الفصل الثالث والعشرين (76) الحديث السابع عشر من الفصل الثالث والعشرين (77) الحديث الثامن عشر من الفصل الثالث والعشرين (78) الحديث التاسع عشر من الفصل الثالث والعشرين (79) الحديث العشرون من الفصل الثالث والعشرين (80) الحديث الحادي والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (81) الحديث الثاني والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (82) الحديث الثالث والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (83) الحديث الرابع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (84) الحديث الخامس والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (85) الحديث السادس والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (86) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (87) الحديث الثامن والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (88) الحديث التاسع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (89) الحديث الثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (90) الحديث الحادي والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (91) الحديث الثالث والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (92) الحديث الرابع والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (93) الحديث الخامس والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (94) الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (95) الحديث السابع والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (96) الحديث الثامن والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (97) الحديث الثامن والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (98) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الرابع (99) الحديث السادس والأربعون من الفصل الرابع (100) الحديث السابع والأربعون من الفصل الرابع (101) الحديث الواحد والستون من الفصل الثاني عشر (102) الحديث الثاني والستون من الفصل الثاني عشر (103) الحديث الثالث والستون من الفصل الثاني عشر (104) الحديث الرابع والستون من الفصل الثاني عشر (105) الحديث السادس والستون من الفصل الثاني عشر (106) الحديث السابع والستون من الفصل الثاني عشر (107) الحديث السابع من الفصل الثالث عشر (108) الحديث الحادي والعشرون من الفصل الثامن عشر (109) الحديث الثاني والعشرون من الفصل الثامن عشر (110) الحديث السادس من الفصل الرابع (111) الحديث العاشر من الفصل الرابع (112) الحديث الثامن والأربعون من الفصل الرابع (113) الحديث الخامس والستون من الفصل الثاني عشر (114) الحديث الثامن والستون من الفصل الثاني عشر (115) الحديث الثالث والعشرون من الفصل الثامن عشر (116) الحديث الرابع والعشرون من الفصل الثامن عشر (117) الحديث الخامس والعشرون من الفصل الثامن عشر (118) الحديث السابع من الفصل العشرين (119) الحديث الخامس من الفصل الحادي والعشرين (120) الحديث الثالث والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (121) الحديث الرابع والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (122) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (123) الحديث السادس والأربعون من الفصل الثالث والعشرون .

(421)

الفصل الثالث والثلاثون

في أنه الثاني من ولد علي بن محمد الهادي عليهما السلام

وفيه (119) حديثاً

يدل عليه من أحاديث الفصول السابقة

- (1) الحديث الأول من الفصل الرابع (2) الحديث الثاني من الفصل الرابع (3) الحديث الرابع من الفصل الرابع (4) الحديث الخامس من الفصل الرابع (5) الحديث السابع من الفصل الرابع (6) الحديث الثامن من الفصل الرابع (7) الحديث الحادي عشر من الفصل الرابع (8) الحديث الأول من الفصل الثاني عشر (9) الحديث الثالث من الفصل

الفصل الثالث والعشرين (83) الحديث الخامس والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (84) الحديث السادس والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (85) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (86) الحديث الثامن والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (87) الحديث التاسع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (88) الحديث الثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (89) الحديث الحادي والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (90) الحديث الثالث والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (91) الحديث الرابع والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (92) الحديث الخامس والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (93) الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (94) الحديث السابع والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (95) الحديث الثامن والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (96) الحديث الثاني والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (97) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الرابع (98) الحديث السادس والأربعون من الفصل الرابع (99) الحديث السابع والأربعون من الفصل الرابع (100) الحديث الواحد والستون من الفصل الثاني عشر (101) الحديث الثاني والستون من الفصل الثاني عشر (102) الحديث الثالث والستون من الفصل الثاني عشر (103) الحديث الرابع والستون من الفصل الثاني عشر (104) الحديث السادس والستون من الفصل الثاني عشر (105) الحديث السابع والستون من الفصل الثاني عشر (106) الحديث السابع من الفصل الثالث عشر (107) الحديث الواحد والعشرون من الفصل الثامن عشر (108) الحديث الثاني والعشرين من الفصل الثامن عشر (109) الحديث السادس من الفصل الرابع (110) الحديث العاشر من الفصل الرابع (111) الحديث الثامن والأربعون من الفصل الرابع (112) الحديث الحادي والستون من الفصل الثاني عشر (113) الحديث الثامن والستون من الفصل الثاني عشر (114) الحديث السابع من الفصل الثالث عشر (115) الحديث الرابع والعشرون من الفصل الثامن عشر (116) الحديث الخامس والعشرون من الفصل الثامن عشر (117) الحديث السابع من الفصل العشرين (118) الحديث الخامس من الفصل الحادي والعشرين (119) الحديث الخامس والستون من الفصل الثاني عشر .

الفصل الرابع والثلاثون

في أنه ابن الحسن العسكري عليه السلام

وفيه (118) حديثاً

يدلّ عليه من أحاديث الفصول السابقة

- (1) الحديث الاول من الفصل الرابع (2) الحديث الثاني من الفصل الرابع (3) الحديث الرابع من الفصل الرابع (4)
- الحديث الخامس من الفصل الرابع (5) الحديث السابع من الفصل الرابع (6) الحديث الثامن من الفصل الرابع (7)
- الحديث الحادي عشر من الفصل الرابع (8) الحديث الاول من الفصل الثاني عشر (9) الحديث الثالث من الفصل
- الثاني عشر (10) الحديث الرابع من الفصل الثاني عشر (11) الحديث الخامس من الفصل الثاني عشر (12)
- الحديث السادس من الفصل الثاني عشر (13) الحديث السابع من الفصل الثاني عشر (14) الحديث الثامن من
- الفصل الثاني عشر (15) الحديث التاسع من الفصل الثاني عشر (16) الحديث السادس والعشرون من الفصل
- الثاني عشر (17) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثاني عشر (18) الحديث الثلاثون من الفصل الثاني عشر
- (19) الحديث الحادي والثلاثون من الفصل الثاني عشر (20) الحديث الثاني والثلاثون من الفصل الثاني عشر
- (21) الحديث الرابع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (22) الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثاني عشر
- (23) الحديث التاسع والثلاثون من الفصل الثاني عشر (24) الحديث الثاني والأربعون من الفصل الثاني عشر
- (25) الحديث الثالث والأربعون من الفصل الثاني عشر (26) الحديث الرابع والأربعون من الفصل الثاني عشر

(425)

- (27) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الثاني عشر (28) الحديث السادس والأربعون من الفصل الثاني عشر
- (29) الحديث الثاني والخمسون من الفصل الثاني عشر (30) الحديث الثالث والخمسون من الفصل الثاني عشر
- (31) الحديث الخامس والخمسون من الفصل الثاني عشر (32) الحديث السادس والخمسون من الفصل الثاني
- عشر (33) الحديث الثامن والخمسون من الفصل الثاني عشر (34) الحديث التاسع والخمسون من الفصل الثاني
- عشر (35) الحديث الستون من الفصل الثاني عشر (36) الحديث الثالث من الفصل الثالث عشر (37) الحديث
- الخامس من الفصل الثالث عشر (38) الحديث السادس من الفصل الثالث عشر (39) الحديث الثاني من الفصل
- الخامس عشر (40) الحديث الثالث من الفصل الخامس عشر (41) الحديث الاول من الفصل السادس عشر (42)
- الحديث الاول من الفصل السابع عشر (43) الحديث الثاني من الفصل السابع عشر (44) الحديث الثامن من الفصل
- السابع عشر (45) الحديث التاسع من الفصل السابع عشر (46) الحديث الاول من الفصل الثامن عشر (47)
- الحديث الثالث من الفصل الثامن عشر (48) الحديث الرابع من الفصل الثامن عشر (49) الحديث الثامن عشر من
- الفصل الثامن عشر (50) الحديث التاسع عشر من الفصل الثامن عشر (51) الحديث الثالث من الفصل التاسع
- عشر (52) الحديث السادس من الفصل التاسع عشر (53) الحديث الثاني من الفصل العشرين (54) الحديث الرابع
- من الفصل العشرين (55) الحديث الاول من الفصل الحادي والعشرين (56) الحديث الاول من الفصل الثاني
- والعشرين (57) الحديث الثاني من الفصل الثاني والعشرين (58) الحديث الثالث من الفصل الثاني والعشرين (59)
- الحديث السادس من الفصل الثاني والعشرين (60) الحديث الاول من الفصل الثالث والعشرين (61) الحديث الثاني
- من الفصل الثالث والعشرين (62) الحديث الثالث من الفصل الثالث والعشرين (63) الحديث الرابع من الفصل
- الثالث والعشرين (64) الحديث الخامس من الفصل الثالث والعشرين (65) الحديث السابع من الفصل الثالث
- والعشرين (66) الحديث الثامن من الفصل الثالث والعشرين

(67) الحديث التاسع من الفصل الثالث والعشرين (68) الحديث العاشر من الفصل الثالث والعشرين (69) الحديث الحادي عشر من الفصل الثالث والعشرين (70) الحديث الثاني عشر من الفصل الثالث والعشرين (71) الحديث الثالث عشر من الفصل الثالث والعشرين (72) الحديث الرابع عشر من الفصل الثالث والعشرين (73) الحديث الخامس عشر من الفصل الثالث والعشرين (74) الحديث السادس عشر من الفصل الثالث والعشرين (75) الحديث السابع عشر من الفصل الثالث والعشرين (76) الحديث الثامن عشر من الفصل الثالث والعشرين (77) الحديث التاسع عشر من الفصل الثالث والعشرين (78) الحديث العشرون من الفصل الثالث والعشرين (79) الحديث الحادي والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (80) الحديث الثاني والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (81) الحديث الثالث والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (82) الحديث الرابع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (83) الحديث الخامس والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (84) الحديث السادس والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (85) الحديث السابع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (86) الحديث الثامن والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (87) الحديث التاسع والعشرون من الفصل الثالث والعشرين (88) الحديث الثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (89) الحديث الحادي والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (90) الحديث الثالث والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (91) الحديث الرابع والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (92) الحديث الخامس والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (93) الحديث السادس والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (94) الحديث السابع والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (95) الحديث الثامن والثلاثون من الفصل الثالث والعشرين (96) الحديث الثاني والأربعون من الفصل الثالث والعشرين (97) الحديث الخامس والأربعون من الفصل الرابع (98) الحديث السادس والأربعون من الفصل الرابع (99) الحديث السابع والأربعون من الفصل الرابع (100) الحديث الواحد والستون من الفصل الثاني عشر (101) الحديث الثاني والستون من الفصل الثاني عشر (102) الحديث الثالث والستون من الفصل الثاني عشر (103) الحديث الرابع والستون من الفصل الثاني عشر (104) الحديث السادس والستون من الفصل الثاني عشر (105) الحديث السابع والستون من الفصل الثاني عشر (106) الحديث السابع من الفصل الثالث عشر (107) الحديث الواحد والعشرون من الفصل الثامن عشر (108) الحديث الثاني والعشرون من الفصل الثامن عشر (109) الحديث السادس من الفصل الرابع (110) الحديث العاشر من الفصل الرابع (111) الحديث الثامن والأربعون من الفصل الرابع (112) الحديث الخامس والستون من الفصل الثاني عشر (113) الحديث الثامن والستون من الفصل الثاني عشر (114) الحديث السابع من الفصل الثالث عشر (115) الحديث الرابع والعشرون من الفصل الثامن عشر (116) الحديث الخامس والعشرون من الفصل الثامن عشر (117) الحديث السابع من الفصل العشرين (118) الحديث الخامس من الفصل الحادي والعشرين .

الفصل الخامس والثلاثون

في تاريخ ولادة المهدي عليه السلام

من كتب أهل السنة

قد كان انتشار الأخبار الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة الطاهرين الدالة على أن مهدي آل محمد الذي يهدم بنيان الظلم ويقطع دابر الظلمة هو ابن الامام احلادي عشر حسن بن علي العسكري عليه السلام ، موجبا

لاخفا ولادته عليه السّلام فاخفى ولادته الا عن الخواص ، صوناً عن تعرّض ايادي الحكومة الجابرة العباسية وعمّالها.

وقد كان أهل بيت الامام الحسن العسكري عليه السلام تحت مراقبة شديدة من جانب الحكومة لا سيما حين وفاته عليه السلام.

وقد تفحصوا البيت واهلها عند وفاته عليه السلام بأمر الخليفة العباسي ولم يجدوا منه عليه السلام اثرا لكنه ظهر بغتة بمرأى ومنظر منهم وهو ابن خمس سنين وعرف نفسه وصلى على جسد أبيه ثم غاب عن نظرهم ، فدخلوا في بيته ليأخذوه لكنهم لم يقدروا عليه باعجازه. ونورد ها هنا جملة من كلمات اعلام أهل السنة في كتبهم في ولادته عليه السلام:

قال الشيخ عبدالله بن محمد غامر الشبراوي الشافعي في الاتحاف بحب الاشراف : ص 68 ط مصطفى البابي الحلبي بمصر.
الثاني عشر من الانمة أبو القاسم محمد

الحجة الامام قيل هو المهدي المنتظر * ولد الامام محمد الحجة بن الامام الحسن

(428)

الخالص رضي الله عنه بسر من رأى ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين قبل موت أبيه بخمس سنين وكان أبوه قد أخفاه حين ولد وستر أمره لصعوبة الوقت وخوذه من الخلفاء فانهم كانوا في ذلك الوقت يتطلبون الهاشميين ويقصدونهم بالحبس والقتل ويريدون اعدامه*

وكان الامام محمد الحجة يلقب أيضاً بالمهدي والقائم والمنتظر والخلف الصالح وصاحب الزمان واشهرها المهدي ولذلك ذهب الشيعة إلى انه الذي صحت الاحاديث بانه يظهر آخر الزمان وانه موجود في السرداب الذي دخله في سر من رأى ولهم في ذلك تأليف والصحيح خلاف ما ذهبوا اليه وان المهدي الذي صحت به الاحاديث وانه يظهر آخر الزمان خلفه وان كان ايضاً من اشرف آل البيت الكريم لكنه يولد وينشأ كغيره لا انه من المعمرين * وقد أشرق نور هذه السلسلة الهاشمية * والبيضة الطاهرة النبوية والعصاية العلوية وهم اثنا عشر اماما مناقبهم عليّة * وصفاتهم سنية ونفوسهم شريفة أبيّة * وارومتهم كريمة محمديه * وهم محمد الحجة بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الاما الحسين أخي الامام الحسن ولدي الليث الغالب علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

وقال : الشبلنجي في نور الأبصار ص 168 ط الشيعية.

فصل في ذكر مناقب محمد بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أمه ام ولد يقال لها نرجس وقيل صقيل وقيل سوسن وكنيته ابو القاسم ولقبه الامامية بالحجة والمهدي والخلف الصالح والقائم والمنتظر وصاحب الزمان وأشهرها المهدي. صفته رضي الله عنه شاب مربوع القامة حسن الوجه والشعر يسيل شعره على منكبيه أقتى الانف أجلى الجبهة بوابة محمد بن عثمان معاصره المعتمد كذا في الفصول المهمة وهو آخر الانمة الاثني عشر على

ما ذهب اليه الامامية . إلى أن قال:

وفي تاريخ ابن الوردي ولد محمد بن الحسن الخالص سنة خمس وخمسين ومائتين وتزعم الشيعة انه دخل السرداب في دار أبيه بسر من رأى وأمه تنظر اليه فلم يعد إليها وكان عمره تسع سنين وذلك في سنة مائتين وخمس وستين على خلاف.

* □ * □ *

وقال الكنجي الشافعي في كفاية الطالب : ص 458 ط الغري ، ابو محمد حسن العسكري بن علي الهادي مولده بالمدينة ، إلى أن قال ودفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه ابوه وخلف ابنه وهو الامام المنتظر صلوات الله عليه.

* □ * □ *

وقال سراج الدين بن السيد عبدالله الرفاعي ثم المخزومي في صحاح الأخبار : ص 55 ط بمبنى سنة 1306:

وأما الامام علي الهادي ابن الامام محمد الجواد ولقبه النقي والعالم والفقير والأمير والدليل والعسكري والنقيب ولد في المدنية سنة اثني عشرة ومائتين من الهجرة وتوفى شهيداً بالسم في خلافة المعتز العباسي يوم الاثنين بسر من رأى لثلاث ليال خلون في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين وكان له خمسة اولاد الامام الحسن العسكري والحسين ومحمد وجعفر وعائشة فالحسن أعقب صاحب السرداب الحجة المنتظر ولي الله الامام محمد المهدي.

* □ * □ *

وقال ابن حجرالهيتمي في الصواعق : ص 124 ط مصر.

ولم يخلف غير ولده أبي القاسم محمد الحجة ، وعمره عند وفاة أبيه خمس سنين لكن آتاه الله فيها الحكمة ، ويسمى القاسم المنتظر قيل : لأنه ستر بالمدينة وغاب ، فلم يعرف أين ذهب.

وقال الشيخ شمس الدين محمد بن طولون الدمشقي الحنفي الشذورات الذهبية (الائمة الاثنا عشر) ص 117 ط بيروت.

وثاني عشرهم ابنه محمد بن الحسن. وهو أبو القاسم محمد بن الحسين بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهم.

ثاني عشر الائمة الاثني عشر ، على اعتقاد الامامية ، المعروف بالحجة. إلى أن قال:

كانت ولادته ، رضي الله عنه ، يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ، ولما توفي أبوه ا لمتقدم ذكره ، رضي اللخ عنهما ، كان عمره خمس سنين.

واسم امه خمط ، وقيل نرجس (26 ب) ، إلى ان قال:

وذكر ابن الأزرق في « تاريخ ميفارقين » : أن الحجّة المذكور ولد تاسع ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وقيل في ثامن شعبان سنة ست وخمسين ، وهو الأصحّ ، إلى أن قال:

وقد نظمتهم على ذلك فقلت:

عليك بالانمه الاثني عشر * من آل بيت المصطفى خير البشر
أبو تراب حسن حسين * وبغض زين العابدين شين
محمد الباقر كم علم درى * والصادق ادع جعفرأ بين الورى
موسى هو الكاظم وابنه علي * لقبه بالرضا وقدره علي
محمد التقى قلبه معمور * على التقى دره منصور
والعسكري الحسن المطهر * محمد المهدي سوف يظهر

*



وقال كمال الدين محمد بن طلحة الشامي الشافعي في مطالب السؤل : ص 89 ط طهران .

(431)

الباب الثاني عشر في أبي القاسم محمد بن الحسن الخالص بن علي المتوكل بن محمد القانع بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الزكي بن علي المرتضى بن أبي طالب المهديّ الحجّة الخلف الصالح المنتظر عليهم السلام ورحمة الله وبركاته.

فهذا الخلف الحجّة قد أيده الله * هذا منهج الحق وآتاه سجاياه
واعلى في ذري العلياء بالتأييد مرقا * هوآتاه حلي فضل عظيم فتحلاء
وقد قال رسول الله قولاً قد روينا * هوذو العلم بما قال إذا أدرك معناه
يرى الأخبار في المهدي جانت بمسماه * وقد أبداه بالنسبة والوصف وسمّاه
ويكفي قوله منى لاشراف محياه * ومن بضعته الزهراء مرساه ومسراه
ولن يبلغ ما اوتيه امثال واشباه * فمن قالوا هو المهديّ ما مانوا بما فاهو

وقد رتع من النبوة في أكناف عناصرها ورضع من الرّسالة إخلاف أو اصرها وترع من القرابة بسجال معاصرها وبرع في صفات الشرف فعقدت عليه بخصايرها فافتنتى من الأنساب شرف نصابها واعتلى عند الانتساب على شرف احسابها واجتنتى الهداية من معادنها واسبابها فهو من ولد الظهر البتول المجزوم بكونها بضعة من الرسول فالرسالة أصلها وأنها لأشرف العناصل والاصول.

فأمّا مولده فبسرّ من رأى في ثالث وعشرين شهر رمضان ثمان وخمسين ومائتين للهجرة.

وأما نسبه أباً وأماً فأبوه محمّد الحسن الخالص بن علي المتوكّل بن محمّد القانع بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين الزكي بن علي المرتضى أمير المؤمنين.

وامّه أمّ ولد تسمّى صقيل وقيل حكيمة وقيل غير ذلك.

وأما اسمه محمّد وكنيته أبو القاسم ولقبه الحجّة والخلف الصالح وقيل المنتظر.
وقال ابن خلكان في « وفيات الاعيان » : ج 1 ص 571 ط بولاق بمصر:

في ذكر محمد بن الحسن المهدي : وكانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة

(432)

خمس وخمسين ومائتين ، وذكر ابن الازرق في « تاريخ ميافارقين » أن الحجّة المذكور ولد تاسع عشر ربيع الأوّل سنة ثمان وخمسين ومائتين وقيل في ثامن شعبان سنة ست وخمسين وهو الأصح.
وقال سبط ابن الجوزي في « تذكرة الخواص » : ص 204 ط طهران.

محمد بن الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وكنيته أبو عبدالله وأبو القاسم وهو الخلف الحجّة صاحب الزمان القائم والمنظر والتالي وهو آخر الانمة.

وقال:

ويقال له ذو الاسمين محمد وأبو القاسم قالوا : امّه امّ ولد يقال لها صيقل.

وقال السويدي في سبائك الذهب : ص 78 ط المكتبة التجارية بمصر.

وكان عمره أي محمد بن الحسن العسكري عليهما السلام بعد وفاة ابيه خمس سنين وكان مربوع القامة حسن الشعر اقنى الاف صبيح الجبهة.

وقال الذهبي في العبر : ج 2 ص 31 ط الكويت.

(وفيهما أي في سنة 265 ولد) محمد بن الحسن بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوي الحسيني ، أبو القاسم الذي تلقبه الرافضة الخلف الحجّة ، وتلقبه بالمهدي والمنظر وتلقبه بصاحب الزمان وهو خاتمة الاثني عشر.

وقال الجهضمي ، وهو من ثقافة العامة في مواليد الانمة كما في البحار : ج 5 ص 314.

ومن الدلائل ما جاء عن الحسن بن علي العسكري عند ولادة م ح د بن

(433)

الحسن : زعمت الظلمة أنهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل ، كيف رأوا قدرة القادر وسمّاه المؤمل.

وقال ابن الصباغ المصري في الفصول المهمة : ص 274 ط الغري:

ولد أبو القاسم محمد الحجّة بن الحسن الخالص بسرّ من رأى ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة.

وأما نسبه أبا وأما فهو أبو القاسم محمد الحجّة بن الحسن الخالص بن عليّ الهادي بن محمد الجواد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين.

وأما امه فأمّ ولد يقال لها : نرجس خير امة وقيل : إسمها غير ذلك.

وأما كنيته فأبو القاسم.

وأما لقبه فالحجّة والمهدي والخلف الصالح والقائم المنظر وصاحب الزمان وأشهرها المهدي.

صفته عليه السلام شاب مرفوع القامة حسن الوجه والشعر يسيل شعره على منكبيه اقنى الأتف اجلى الجهة بوابة محمد بن عثمان معاصره المعتمد قيل غاب في السرداب والحرس عليه وكان ذلك سنة ست وسبعين ومائتين للهجرة وهذا طرف يسير مما جاء من النصوص الدالة على الامام الثاني عشر عن الائمة الثقات والروايات في ذلك كثيرة اضربنا عن ذكرها وقد دونها اصحاب الحديث في كتبهم واعتنوا بجمعها ولم يتركوا شيئاً. وقال ابو العباس احمد بن يوسف الشهير بالقرماني في « اخبار الدّول و آثار الاول » ص 117 و 118:

الفصل الحادي عشر في ذكر الخلف الصالح الامام ابي القاسم محمّد بن حسن العسكري رضي الله عنه.

وكان عمره عند وفاة ابيه خمس سنين آتاه الله فيها الحكمة كما اوتيتها يحيى عليه السلام صبيّاً وكان مربوع القامة حسن الوجه والشعر ، اقتى الألف اجلى الجبهة إلى ان قال:

واتفق العلماء على أنّ المهدي هو القائم في آخر الوقت وقد تعاضت الاخبار على ظهوره وتظاهرت الروايات على اشراق نوره وستسفر ظلمة الايام والليالي بسفوره وينجلي برويته الظلم انجلاء الصبح عن ديجوره ويسير عدله في الآفاق فيكون اضواء من البدر المنير في مسيره.

وأما السنة التي يقوم فيها القائم واليوم الذي يبعث فيه فقد جاءت فيه آثار عن ابي نصير عن ابي عبدالله قال لا يخرج القائم الا في وتر من السنين سنة احدى او ثلاث او خمس أو سبع او تسع ويقوم في يوم عاشوراء ويظهر يوم السبت العاشر من المحرم قائماً بين الركن والمقام وشخص قائم على يده ينادي : البيعة البيعة فيسير اليه انصاره من اطراف الارض يباعون فيملاً الله تعالى به الارض عدلاً كما ملنت جوراً وظلماً ثم يسير من مكة حتى يأتي الكوفة فينزل على نجفها ثم يفرق الجنود منها إلى جميع الامصار وعن عبدالكريم النخعي قال قلت لابي عبدالله كم يملك القائم قال : سبع سنين تطول له الايام والليالي حتى تكون السنة من سنينه بمقدار عشر سنين فيكون مدة ملكه سبعين سنة من سنينكم.

وروى العلامة المولوي محمد ميبين الهندي في « وسيلة النجاة » ص 418 عن ابي محمد العسكري عليه السلام انه سأل رجل عن الامام والخليفة من بعده فدخل البيت واخرج طفلاً كان وجهه كالبدر ، فقال : لو لم يكن لك عند الله كرامة لما أريتك ، ثم قال اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته كنيته كنيته وهو الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملنت ظلماً وجوراً.

وروى عن رجل قال دخلت على ابي محمد عليه السلام وفي البيت ستر ، فقلت له : من صاحب الامر بعدك ؟ فامرني برفع الستر ، فرأيت خلفها طفلاً ، فجلس عند ابي محمد ، فقال : هذا صاحبكم ، ثم قام الصبي وقال له ابو محمد : ادخل إلى الوقت المعلوم ، ثم

(435)

نظرت فما رأيت.

وقال في ص 420:

ونقل عن كشف الغمة قولاً بآته عليه السلام ولد في ثلاث وعشرين من رمضان وقد اتفقوا على أنّ ولادته في سرّ من رأى وهو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسمه واسمه وكنيته ولا يجوز ذكر اسمه في زمان الغيبة والقابله الشريف المهدي والقائم والمنتظر والحجة.

وأما صفته عليه السلام شاب مرفوع القامة حسن الوجه والشعر يسيل شعره على منكبيه اقتى الألف اجلى الجبهة ، بوابه محمد بن عثمان ، معاصره المعتمد قيل : غاب في السرداب والحرس عليه وكان ذلك سنة ست وسبعين ومائتين للهجرة وهذا طرف يسير مما جاء من النصوص الدالة على الامام الثاني عشر عن الانمة الثقات ، والروايات في ذلك كثيرة أضربنا عن ذكرها وقد دونها أصحاب الحديث في كتبهم واعتنوا بجمعها ولم يتركوا شيئاً ، وممن اعتنى بذلك وجمعه إلى الشرح والتفصيل الشيخ الامام جمال الدين أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الشهير بالنعمان في كتابه الذي صنّفه ملاً الغيبة في طول الغيبة.

وجمع الحافظ أبو نعيم أربعين حديثاً في أمر المهدي خاصة.

وصنف الشيخ أبو عبدالله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي في ذلك كتاباً سماه البيان في أخبار صاحب الزمان وقال :
روى ابن الخشاب في كتابه مواليد أهل البيت يرفعه بسنده إلى علي بن موسى الرضا عليهما السلام أنه قال :
الخلف الصالح من ولد أبي محمد الحسن بن علي وهو صاحب الزمان القائم المهدي.

وفي ص 419 قال بالفارسية:

در روایت است که شخصی گفته که معتضد مرا با دو کس دیگر طلبید وگفت حسن بن علی در سر من رأی وفات یافت زود بروید ودر خانه وی را فرو گیرد وهر که در خانه وی ببینید سر وی را به من آرید ، راوی می گوید که رفتم به

(436)

سرای وی در آمدن منزلی دیدیم خوبی وپاکیزگی گویا که الحال از عمارت وی فارغ شده بودند ودر انجا برده دیدیم فرو گذاشته برده را برداشتیم سرد ابی دیدیم به انجا دار آمدیم دریانی دیدیم در اقصی آن حصیری برروی آب انداخته و مردی خوب ترین صورت بر بالای آن حصیر در نماز ایستاده وبما هیچ التفات نکرد یکی از آن دو نفر که با من بود سبقت گرفت وخواست که به پیش وی رود در آب غرق شد واضطراب کرد تا دست وی گرفتم خلاص گردانیدم بعد از آن نفر دیگر خواست که پیش رود وی را نیز همان حال پیش آمد و خلاص کردم من حیران بماندم پس گفتم ای صاحب خانه از خدای تعالی واز تو عذر می خواهم والله من ندانستم که حال چیست وبه کجا می آیم از آنچه کردم به خدای تعالی بازگشتم هر چند گفتم به من هیچ التفاتی نکرد بازگشتم قصه پیش معتضد گفتم گفت این سر را پوشیده دارید والا می فرمایم که شما را گردن زنند هذا ما فی شواهد النبوة واین هما مهدی موعود اخر الزمان حجة خدا مسمى به قائم خليفة الرحمان آخر ائمة الاثنا عشر نزد امامیه است ، می گویند که ولادت شریف آن حضرت در سال دویست وپنجاه وپنجم هجرت واقع شد وبعضی پنجاه و شش وبعضی پنجاه و هشت نیز گفته اند ومشهور آنست که روز ولادت شب جمعه پانزدهم شعبان بوده وبعضی هشتم شعبان.
وقال عبد الوهاب الشعراني في اليواقيت والجواهر : ج2 ص143 ط عبد الحميد احمد حنفي بمصر

يترقب خروج المهدي عليه السلام وهو من اولاد الامام حسن العسكري ومولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وهو باق إلى أن يجتمع بعيسى بن مريم عليها السلام فيكون عمره إلى وقتنا هذا وهو سنة ثمان وخمسين وتسعمائة سبعمائة سنة وست سنين هكذا أخبرني الشيخ حسن العراقي المدفون فوق كوم الریش المطل على بركة الرظلي بمصر المحروسة على الامام المهدي حين اجتمع به

(437)

ووافقه على ذلك شيخنا سيدي علي الخواص رحمهما الله تعالى.

وعبارة الشيخ محيي الدين في الباب السادس والستين وثلاثمائة من الفتوحات.

واعلموا أنه لا بد من خروج المهدي عليه السلام لكن لا يخرج حتى تمتلئ الارض جوراً وظلماً فيملأها قسطاً وعدلاً ولو لم يكن من الدنيا إلا يوم واحد طول الله تعالى ذلك اليوم حتى يلي ذلك الخليفة وهو من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ولد فاطمة رضي الله عنها جده الحسين بن علي بن أبي طالب ووالده حسن العسكري ابن الامام علي النقي بالنون ابن محمد التقي بالتاء ابن الامام علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر

الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي بن الامام الحسين ابن الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه يواطى اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويبايعه المسلمون بين الركن والمقام يشبهه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الخلق بفتح الخاء وينزل عنه في الخلق بضمها إذ لا يكون أحد مثل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أخلاقه والله تعالى يقول وانك لعلى خلق عظيم هو اجسي الجبهة أقني الانف أسعد الناس به أهل الكوفة يقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية يأتيه الرجل فيقول يا مهدي اعطني وبين يديه المال فيحتى في ثوبه ما استطاع أن يحمله يخرج على فترة من الدين يزع الله به ما لا يزع بالقرآن يمسي الرجل جاهلاً وجباناً وبخيلاً فيصبح عالماً شجاعاً كريماً يمشي النصر بين يديه يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً يقفو أثر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يخطيء له ملك يسدده من حيث لا يراه يحمل الكل ويعين الضعيف ويساعد على نواب الحق يفعل ما يقول ويقول ما يفعل ويعلم ما يشهد يصلحه الله في ليلة يفتح المدينة الرومية بالتكبير مع سبعين ألفاً من المسلمين من ولد إسحاق يشهد الملحمة العظمى مأدبة الله بمرح عكايبيد الظلم وأهله يقيم الدين وينفخ الروح في الاسلام يعز الله به الاسلام بعد ذلّه ويحييه بعد موته يضع الجزية ويدعو إلى الله بالسيف فمن أبي قتل ومن نازعه خذل يظهر من الدين ما هو عليه الدين في نفسه حتى لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حياً لحكم به فلا يبقى في زمانه إلا الدين الخالص عن الرأي

(438)

يخالف في غالب أحكامه مذاهب العلماء فينقبضون منه لذلك لظنهم ان الله تعالى ما بقي يحدث بعد انتمهم مجتهداً وأطال في ذكر وقائعه معهم.

ثم قال واعلم أن المهدي إذا خرج يفرح به جميع المسلمين خاصتهم وعامتهم وله رجال الهيون يقيمون دعوته وينصرونه هم الوزراء له يتحملون أثقال المملكة ويعينونه على ما قلده الله تعالى له ينزل عليه عيسى بن مريم عليها السلام بالمنارة البيضاء شرقي دمشق متكناً على ملكين ملك عن يمينه وملك عن يساره والناس في صلاة العصر فينتحى له الامام عن مكانه فيتقدم فيصلي بالناس يأمر الناس بسنة محمد صلى الله عليه وسلم يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويقبض الله المهدي اليه طاهراً مطهراً وفي زمانه يقتل السيفاني عند شجرة بغوطة دمشق ويخسف بجيشه في البيداء فمن كان مجبوراً من ذلك الجيش مكرها يحشر على نيته.

وقد جاءكم زمانه وأضلكم أو انه وقد ظهر في القرن الرابع اللاحق بالقرون الثلاثة الماضية قرن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو قرن الصحابة ثم الذي يليه ثم الذي يلي الثاني ثم جاء بينهما فترات وحدثت أمور وانتشرت أهواء وسفكت دماء فاختلفى إلى أن يجيء الوقت الموعود فشداه خير الشهداء وأمناؤه أفضل الامناء قال الشيخ محيي الدين وقد استوزر الله تعالى طائفة خباهم الله في مكنون غيبه أطلعهم كشفاً وشهوداً على الحقائق وما هو أمر الله عليه في عبادته وهم على أقدام رجال من الصحابة الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهم من الاعاجم ليس فيهم عربي لكن لا يتكلمون إلا بالعربية لهم حافظ من جنسهم ما عصى الله قط هو أخص الوزراء واعلم ان المهدي لا يفعل شيئاً قط برأيه وانما يشاور هؤلاء الوزراء فانهم هم العارفون بما هناك وأما هو عليه السلام في نفسه فهو صاحب سيف حق وسياسة ومن شأن هؤلاء الوزراء أن أحدهم لا يهزم قط من قتال وانما يثبت حتى ينصر أو ينصرف من غير هزيمة ألا تراهم يفتحون مدينة الروم بالتكبير فيكبرون التكبير الأولى فيسقط ثلثها ويكبرون الثانية فيسقط الثلث الثاني من السور ويكبرون الثالثة فيسقط الثالث فيفتحونها من غير سيف وهذا هو عين الصدق الذي هو والنصر أخوان قال الشيخ

(439)

وهؤلاء الوزراء دون العشرة وفوق الخمسة لأن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم شك في مدة إقامته خليفة من خمس إلى تسع للشك الذي وقع في وزرائه فلكل وزير معه إقامة سنة فإن كانوا خمسة عاش خمسة وان كانوا سبعة عاش سبعة وان كانوا تسعة عاش تسعة أعوام ولكل عام منها أهوال مخصوصة وعلم يختص به ذلك الوزير فما هم أقل من خمسة ولا أكثر من تسعة قال الشيخ ويقتلون كلهم إلا واحداً منهم في مرج عكا في المأدبة الإلهية التي جعلها الله تعالى ماندة للسباع والطيور والهوام قال الشيخ وذلك الواحد الذي يبقى لا أدري هل هو ممن استثنى الله في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله أو هو يموت في تلك النفخة قال الشيخ محبي الدين وانما شككت في مدة إقامة المهدي اماما في الدنيا ولم أقطع في ذلك بشيء لاني ما طلبت من الله تحقيق ذلك أدبامعه تعالى أن أسأله في شيء من ذات نفسي قال ولما سلكت معه هذا الأدب قيض الله تعالى واحداً من أهل الله عز وجل فدخل علي وذكر لي عدد هؤلاء الوزراء ابتداء وقال لي صم تسعة فقلت له ان كانوا تسعة فإن بقاء المهدي لا بد أن يكون تسع سنين فاني عليم بما يحتاج اليه وزيره فان كان واحد اجتمع في ذلك الواحد جميع ما تحتاج اليه وزراؤهم وان كانوا أكثر من واحد فما يكون أكثر من تسعة فانه اليها انتهى الشك من رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم في قوله خمساً أو سبعاً أو تسعاً يعني في إقامة المهدي تشجيعاً لخواص أصحابه ليطلبوا العلم ولا يقتنعوا بالتقليد فانه قال ما يعلمهم الا قليل فافهم قال وجميع ما يحتاج اليه وزراء المهدي في قيامهم تسعة أمور لا عاشر لها ولا تنقص عن ذلك وهي نفوذ البصر ومعرفة الخطاب الإلهي عند اللقاء وعلم الترجمة عن الله وتعيين المراتب لولاة الأمر والرحمة في الغضب وما يحتاج اليه الملك من الارزاق المحسوسة وغيرها وعلم تدخل الامور بعضها على بعض والمبالغة والاستقصاء في قضاء حوائج الناس والوقوف على علم الغيب الذي يحتاج اليه في الكون في مدته خاصة فهذه تسعة أمور لا بد أن تكون في زوراء المهدي من واحد فأكثر وأطال الشيخ في شرح هذه الامور بنحو عشرة أوراق ثم قال واعلم ان ظهور المهدي عليه السلام من أشرط قرب الساعة كذلك خروج

(440)

الذجال فيخرج من خراسان من أرض الشرق موضع الفتن يتبعه الاتراك واليهود ويخرج اليه من أصبهان وحدها سبعون ألفاً مطيلسين وهو رجل كهل أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية مكتوب بين عينيه كاف فاراً⁽²⁾

وقال الشيخ عثمان العثماني في تاريخ الاسلام والرجال : ص 370 مخطوط

الثاني عشر محمّد بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ الرضي يكنى أبا القاسم وتلقبه الامامية بالحجة والقائم والمنتظر وصاحب الزمان إلى أن قال:

ولد في سرّ من رأى في الثالث والعشرين من رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين وفي « جامع الاصول » في أشرط الساعة وعلاماتها.

قال العلامة الحمزاوي في مشارق الانوار : ص 153 ط مصر

قال سيدي عبد الوهاب الشعراني في البواقيت واللجواهر : المهدي من ولد الامام الحسن العسكري ومولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وهو باق إلى أن يجتمع بعيسى بن مريم 7 هكذا اخبرني الشيخ حسن العراقي المدفون فوق كوم الريش المطل على بركة الرطل بمصر المحروسة ووافقة ع لى ذلك سيدي عليّ الخواص.

وقال السالك عبد الرحمن بن محمد بن حسين بن عمر باعلوي مفتي الديار الحضرمية في كتابه بغية المسترشدين : طبع مصر ص 296 قال:

نقل السيوطي عن شيخه العراقي أن المهدي ولد سنة 255 قال ووافقه الشيخ

(441)

علي الخواص فيكون عمره في وقتنا سنة 958 سنة 703.

وذكر أحمد الرّملي أنّ المهدي موجود وكذلك الشعراني أ هـ من خط الحبيب علوي بن أحمد الحداد ، وعلى هذا يكون عمره في سنة 1301 سنة 1046.

وقال الشبلنجي في نور الابصار : ص 229 ط العثمانية بمصر.

بعد ما نقل عن الشعراني ما تقدم عنه في مشارق الأنوار : صفته شاب أكحل العينين أزج الحاجبين اقنى الآنف كتحّ اللحية على خده الايمن خال.

وقال الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي المصري في كتابه الاتحاف بحب الاشراف ص 68 ط مصر:

ولد الامام محمد الحجة ابن الامام الحسن الخالص رضي الله عنه بسرّ من رأى ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين قبل موت أبيه بخمس سنين وكان أبوه قد أخفاه حين ولد وستر أمره لصعوبة الوقت وخوفه من الخلفاء فاتهم كانوا في ذلك الوقت يتطلبون الهاشميين ويقصدونهم بالحبس والقتل ويريدون إعدامهم.

وكان الامام محمد الحجة يلقب أيضاً بالمهدي والقائم والمنتظر والخلف الصالح وصاحب الزمان وأشهرها المهدي.

وقال العارف عبد الرحمن من مشايخ الصوفية في مرآة الاسرار : ص 31 ما ترجمته بالعربية:

ذكر شمس الدين والدولة هادي الملة والدولة : من هو القائم في المقام المطهري الأحمدى الامام بالحق أبو القاسم محمد بن الحسن المعدي رضي الله عنه ، وهو الامام الثاني عشر من انمة اهل البيت ، امه كانت أم ولد اسمها نرجس ولادته ليلة الجمعة خامس عشر شهر شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وعلى رواية شواهد النبوة انها في ثلاث وعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين في سرّ من رأى المعروفة بسامراء ،

(442)

وافق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الاسم والكنية ، والقاب المهدى والحجة والقائم والمنتظر وصاحب الزمان وخاتم الاثنى عشر وصاحب الزمان ، كان عمره عند وفاة أبيه خمس سنين وجلس على مسند الامامة ومثله مثل يحيى بن زكريا حيث أعطاه الله في الطفولية الحكمة والكرامة ، ومثل عيسى بن مريم حيث أعطاه الله النبوة في صغر سنه كذلك المهدي جعله الله اماماً في صغر سنه ، وما ظهر له من خوارق العادات كثير لا يسعها هذا المختصر.

وقال السيد عباس بن علي المكي في نزهة الجليس ج2 ص128 ط القاهرة:

ترجمة الامام المهدي المنتظر أبي القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

هو القائم المنتظر على رأى الامامية ، وهو صاحب السرداب وقد تقدّم ذكر السرداب في اوائل الكتاب ، وللامامية فيه أقوال كثيرة وهم ينتظرون خروجه آخر الزمان ، كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ولما توفى أبوه وقد تقدّم ذكره كان عمره خمس سنين واسم امه نرجس.

«إلى أن قال:» والصحيح أنّ ولادته في ثامن شعبان سنة ست وخمسين ومائتين ودخل السرداب سنة خمس وسبعين ومائتين وعمره سبع عشرة سنة ، والله الموفق للصواب وإليه المآب.

وقال الشيخ نجم الدين الشافعي في منال الطالب : مخطوط:

القسم الثاني في ذكر المعاني التي ذكر اختصاصهم بها وهي الامامة الثابتة لكل واحد منهم وكون عددهم مختصراً في اثني عشر اماماً فأما ثبوت الامامة لكل واحد منهم فآته حصل ذلك لكل واحد من قبله فحصلت للحسن النقي عليه السلام من أبيه عليّ

(443)

بن أبي طالب عليه السلام وحصلت بعده لأخيه الحسين الزكي منه وحصلت بعد الحسين لابنه عليّ زين العابدين منه وحصلت بعد زين العابدين لولده محمد الباقر وحصلت بعد الباقر لولده جعفر الصادق منه وحصلت بعد الصادق لولده موسى الكاظم منه وحصلت بعد الكاظم لولده علي الرضا منه وحصلت بعد الرضا لولده محمد القانع منه وحصلت بعد القانع لولده علي المتوكل منه وحصلت بعد المتوكل لولده الحسن اللخالص منه وحصلت بعد اللخالص لولده محمد الحجة المهديّ.

وقال القندوزي في ينابيع المودة : ج 3 ص 113 ط العرفان ببيروت:

وعمره (أي أبي القاسم محمد الحجة) عند وفاة أبيه خمس سنين لكن آتاه الله تعالى الحكمة ويسمى بالقاسم المنتظر لأنه ستر وغاب فلم يعرف أين ذهب انتهت الصواعق فالخبر المعلوم المحقق عند الثقات أن ولادة القائم عليه السلام كانت ليلة الخامس عشر من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين في بلدة سامراء عند القرآن الأصغر الذي كان في القوس وهو رابع القرآن الأكبر الذي كان في القوس وكان الطالع الدرجة الخامسة والعشرين من السرطان.

وقال أيضاً ج 3 ص 123:

ابو محمد الحسن العسكري أرى ولده القائم المهدي لخواص مواليه وأعلمهم أنّ الامام من بعده ولده رضي الله عنهما وفي كتاب الغيبة عن أبي غانم الخادم قال ولد لأبي محمد الحسن مولود فسماه محمداً فعرضه على أصحابه يوم الثالث وقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم وهو القائم تمتد عليه الاعناق بالانتظار فإذا امتلأت الارض جوراً وظلماً خرج فملاها قسطاً وعدلاً وفي هذا الكتاب عن جعفر بن مالك قال معاوية بن حكيم ومحمد بن ايوب ومحمد بن عثمان ان ابا محمد الحسن عرض ولده علينا ونحن في منزله وكنا اربعين رجلاً فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم اما انكم لا ترونه بعد

(444)

يومكم هذا عن حمدان القلانسي قال قلت لمحمد بن عثمان العمري مضى أبو محمد فقال لي قد مضى ولكن قد خلف فينا من رقبتنا في بيعته وعن عمر الاهوازي قال أراني أبو محمد ابنه رضي الله عنهما وقال هذا امامكم من بعدي. وعن الخادم الفارسي قال كنت بباب الدار خرجت جارية من البيت ومعها شيء مغطى فقال لها ابو محمد اكشفي عما معك فكشفت فإذا غلام ابيض حسن الوجه فقال هذا امامكم من بعدي فما رأيته بعد ذلك وعن محمد بن إسماعيل بن موسى الكاظم رضي الله عنهم كان اسن بن الكاظم قال رأيت ولد أبي محمد الحسن العسكري وهو غلام وعن أبي علي بن مطهر قال رأيت ولد أبي محمد وله قدر جليل وعن كامل بن إبراهيم المدني قال دخلت على أبي محمد الحسن وعلى باب البيت ستر فجاءت الريح فكشفت طرف الستر فإذا غلام كأنه القمر فقال ابو محمد يا كامل قد أنبتك بجاجتك هذا الحجة من بعدي وعن إبراهيم بن ادريس قال رأيت المهدي بعد ان مضى ابو محمد رضي الله عنهما غلاماً حين ايفع وقبلت يديه ورأسه الشريف وعن يعقوب بن منقوس قال دخلت على أبي محمد الحسن العسكري وعلى باب بيته ستر مسيل فقلت له يا سيدي من صاحب هذا الامر بعدك فقال ارفع الستر فرفعته فخرج غلام فجلس على فخذ أبي محمد رضي الله عنهما وقال لي أبو محمد هذا امامكم من بعدي ثم قال يا بني ادخل البيت فدخل البيت وأنا انظر اليه ثم قال يا يعقوب انظر في البيت فدخلته فما رأيت احداً وعن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر بن قنبر الكبير قال خرج صاحب الزمان على عمه جعفر الذي تعرض في مال أبي محمد وقال يا عم مالك تتعرض في حقوقي فتحير عمه جعفر وبهت ثم غاب ولما ماتت أم الحسن جدة صاحب الزمان وهي اوصت ان يدفنوها في الدار فنازع وقال هي داري وخرج صاحب الزمان فقال يا عم ما دارك هي ثم غاب وعن أبي الاديان قال كنت اخدم أبا محمد الحسن العسكري وأبلغ كتبه إلى الامصار فكتب كتاباً وقال لي انطلق بها إلى المدائن فانك تغيب خمسة عشر يوماً وتدخل سامراء يوم الخامس عشر وتسمع الناعية في داري وتجديني على المغتسل فقلت يا سيدي من هو القائم بعدك قال من طالبك بأجوبة كتبي فهو القائم من بعد فقلت زدني قال من يصلي عليّ فهو القائم من بعدي فقلت

(445)

زدني قال من اخبر ما في الهميان فهو القائم من بعدي ثم منعتني هيبته عن السؤال وخرجت بالكتب إلى المدائن وأخذت اجوبتها فدخلت سامراء يوم الخامس عشر وسمعت الناعية في داره وهو على المغتسل ثم كفن فلما هم اخوه جعفر أن يصلي عليه ظهر صبي فجذب رداء جعفر وقال يا عم تأخر فأنا أحق بالصلاة على أبي فتقدم الصبي فصلى عليه ثم قال يا أبا الاديان هات اجوبة الكتب التي كانت معك فدفعتها اليه فقلت في نفسي هذه اثنتان بقي ا لهميان قال فيبينا نحن جلوس اذ قدم نفر من قم وقالوا ان معنا كتاباً ومالا فساننا جعفر عن اصحاب الكتب وكم المال قال لا اعلم الغيب فخرج الخادم وقال ان صاحب الزمان وجهني اليكم ان ارباب الكتب فلان وفلان وفلان وما في الهميان الف دينار وعشرة دنانير يطلبه فدفعوا اليه الكتب والمال عن علي بن سنان الموصلي عن أبيه قال لما قبض سيدنا أبو محمد جا وفد من قم بالاموال فقال جعفر احموها إليّ فقالوا كنا إذا وردنا بالمال على أبي محمد يقول جملة المال كذا وكذا ديناراً من عند فلان وفلان فقال جعفر هذا علم الغيب لا يعلمه الا الله فشكى جعفر إلى الخليفة وكان بسامراء فقال الخليفة للوفد احموا هذا المال إلى جعفر فقالوا يا امير المؤمنين إن يكن جعفر صاحب الامر فليبين لنا ما بين اخوه الامام والا رددناه إلى اصحابه فقال الخليفة هؤلاء القوم رسل وما على الرسل الا البلاغ فلما خرجوا بالمال من البلد خرج اليهم غلام فصاح يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أجيئوا امولاكم فسيروا اليه قالوا فسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا ابي محمد الحسن فإذا ولده قاعد على سرير كأنه القمر عليه ثياب خضر فقال جملة المال كذا وكذا ديناراً حمل فلان كذا من فلان بن فلان وحمل فلان بن فلان من فلان بن فلان حتى وصف رجالنا ودوابنا ثم امرنا مولانا ان لا نحمل إلى سامراء من بعد شيئاً ونصب لنا ببغداد رجلاً نحمل اليه الاموال وتخرج من عنده التوقيعات فانصرفنا من عند مولانا ونحمل الاموال إلى بغداد إلى النائب المنسوب الذي يخرج من عنده أوامره ونواهيته وعن الحسين بن حمدان المحضبي عن هارون بن مسلم وسعدان البصري ومحمد بن احمد البغدادي واحمد بن اسحق وسهل بن زياد وعبدالله بن جعفر جيمعاً سمعوا عدة

من المشايخ الثقات الذين كانوا مجاورين للامامين سيدنا علي الهادي وابي محمد الحسن العسكري قالوا سمعنا هما يقولان أن الله تبارك وتعالى إذا اراد أن يخلق الامام انزل قطرة من ماء الجنة في ماء المزن فتسقط في ثمار الارض وبقلتها فيأكلها أبو الامام وتكونت نطفته منها فاذا استقرت النطفة في الرحم فيمضي لها اربعة أشهر يسمع الصوت وكتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا ولد قام بأمر الله ورفع له عمود من نور ينظر منه الخلاق واعمالهم وسرائرهم والعمود نصبت بين عينيه حيث تولى ونظر وقالوا قال ابو محمد الحسن العسكري قصة هبة عمته نرجس له نحو ما تقدم.

وقال الابياري في جالية الكدر في شرح منظومة البرزنجي : ص 207 ط مصر

قال صاحب الفصول المهمة : كان عمرة عند وفاة أبيه خمس سنين آتاه الله فيها الحكمة كما آتاه يحيى صبياً وله قبل قيامه غيبتان : إحداها أطول من الاخرى ، أما الاولى فمن منذ ولادته إلى انقطاع السعاية في شيعته لصعوبة الوقت وخوف السلطان ، إلى أن قال : والثانية بعد ذلك وهي الأطول وذلك في زمن المعتمد سنة ست وستين ومائتين ، إختفى في سرداب والحرس عليه فلم يقفوا له على خبر.

ثم قال : ومن الدلائل على كون المهدي حياً باقياً منذ غيبته إلى آخر الزمان بقاء عيسى بن مريم والخضر.

وقال البدخشي في مفتاح النجا : ص 189 مخطوط

وأما المفيد والطبرسي فأنهما قالا : ولد ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ، يكنى أبا القاسم ويلقب بالخلف الصالح والحجة والمنظر والقائم والمهدي وصاحب الزمان ، قد آتاه الله الحكمة وفصل الخطاب في الطفولية كما آتاه يحيى وجعله إماماً فيالمهد وكما جعل عيسى نبياً.

وأما عمره فانه خاف على نفسه في زمن المعتمد فاخفى في سنة خمس وستين ومائتين قيل : بل إختفى حين مات أوبه وقال بعضهم : اخفى حين ولد ولم يسمع بمولده إلا خاصة أبيه ولم يزل مختفياً حياً باقياً حتى يؤمر بالخروج فيخرج ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ولا استحالة في طول حياته فإنه قد عمر كثير من الناس حتى جاوزوا الال كنوح ولقمان والخضر سلام الله على نبينا وعليهم.

وقال نور الدين عبد الرحمن الدشتي الجامي الحنفي في شواهد النبوة : ص 21 ط بغداد

روي عن حكيمة عمّة أبي محمد الزكي عليه السلام أنها قالت : كنت يوماً عند أبي محمد عليه السلام فقال : يا عمّة باتي الليلة عندنا فإنّ الله تعالى يعطينا خلفاً فقلت : يا ولدي ممن؟ فآني لا أرى في نرجس أثر حمل أبداً ، فقال : يا عمّة مثل نرجس مثل أم موسى لا يظهر حملها إلا في وقت الولادة ، فبت عنده ، فلما انتصف الليل قمت فتهجدت وقامت نرجس وتهجدت وقلت في نفسي قرب الفجر ولم يظهر ما قاله أبو محمد عليه السلام فناداني أبو محمد عليه السلام من مقامه لا تعجلي يا عمّة فرجعت إلى بيت كانت فيه نرجس فرأيتها وهي ترتعد فضممتها إلى صدري وقرأت عليها (قل هو الله أحد وإنا أنزلناه وآية الكرسي) فسمعت صوتاً من بطنها يقرأ ما قرأت ، ثم أضاء البيت فرأيت الولد على الأرض ساجدا فأخذته فناداني أبو محمد من حجرته يا عمّة إنتني بولدي فأنتبه به فأجلسه في حجرة ووضع لسانه في فمه وقال : تكلم يا ولدي بأذن الله تعالى فقال : بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أنّ نمّن على

الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم ائمةً ونجعلهم الوارثين ، ثم رأيت طيوراً خضراً أحاطت به فدعا أبو محمد عليه السلام واحداً منها وقال : خذه واحفظه حتى يأذن الله تعالى فيه فإن الله بالغ أمره فسألت أبا محمد عليه السلام ما هذا الطير وما هذه الطيور؟ فقال : هذا جبرائيل وهولاء ملائكة الرحمة ثم قال : يا عمّة رديه إلى امه كي تقرّ عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون ، فرددته إلى امه ولما ولد كان مقطوع السرة مختوناً

(448)

مكتوباً على ذراعه الأيمن جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً إنتهى.

وروى محمد مبین المولوي الهندي في وسيلة النجاة : ص 417 ط گلشن فیض بلکهنو.

ما تقدم عن « شواهد النبوة » بعينه .

وقال محمد خواجه بارساي البخاري في فصل الخطاب على ما في ينابيع المودة : ص 387 ط اسلامبول :

ويروى أن حكيمة بنت محمد الجواد كانت عمّة أبي محمد الحسن العسكري رضي الله عنهما تحبه وتدوله وتتضرع إلى الله تعالى أن يرى ولده ، فلما كانت ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين دخلت حكيمة عند الحسن فقال لها : يا عمّة كوني الليلة عندنا لأمر قامت فلما كان وقت الفجر اضطربت نرجس فقامت إليها حكيمة فوضعت المولود المبارك فلما رآته حكيمة أتت به الحسن رضي الله عنهم وهو مختون فأخذه ومسح بيده على ظهره وعينيه وأدخل لسانه في فيه ، وأذن في أذنه اليمنى وأقام في الأخرى.

ثم قال : يا عمّة إذهبي به إلى امه فردته إلى امه قالت حكيمة : ثم جئت من بيتي إلى أبي محمد الحسن فاذا المولود بين يديه في ثياب صفر وعليه من البهاء والنور أخذ حبه مجامع قلبي فقلت : يا سيدي هل عندك من علم في هذا المولود المبارك؟ فقال : يا عمّة هذا المنتظر الذي بشرنا به ، فخررت لله ساجدة شكراً على ذلك ثم كنت أتردد إلى الحسن فلا أرى المولود فقلت : يا مولاي ما فعل سيدنا المنتظر؟ قال : استودعناه الله الذي استودعته أم موسى عليه السلام ابنها ، وقالوا : آتاه الله تبارك وتعالى الحكمة وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين كما قال تعالى : يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبياً وقال تعالى : وقالوا : كيف نكلم من كان في المهد صبياً ، وطول الله تبارك وتعالى عمره كما طول عمر الخضر والياس عليهما السلام .

جملة اخرى من علماء اهل السنّة

الذين ذكروا ولادة المهدي

عليه السلام في كتبهم

ومنهم : الحافظ جلال الدين السيوطي في احياء الميّت.

ومنهم : القاضي روزبهان في ابطال نهج الحق.

ومنهم : العلامة محمد امين السويدي البغدادي في سبائك الذهب.

ومنهم : العلامة امير خواند في روضة الصفا : ج3.

ومنهم : العلامة محمد بن العلي الحموي في تاريخ منصورى مخطوط.

ومنهم : الحافظ أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس في الاربعين على ما في كشف الاستار ص 27.

ومنهم : ابو المجد عبد الحق الدهلوي البخاري في رسالته على ما في كشف الاستار ص 30.

ومنهم : السيد عطاء الله الدشتكي في روضة الاحباب على ما في كشف الاستار ص31.

ومنهم : شمس الدين بن عمر الهندي المعروف بملك العلماء في هداية السعداء على ما في كشف الاستار ص 37.

ومنهم : الناصر لدين الله أحمد بن المستضيء بنور الله من خلفاء العباسية في الشبّاك التي جعلها على الصفة وكذا في الخشب الذي جعلها في داخل الصفة على ما في كشف الاستار ص 42.

(450)

ومنهم : المولي علي اكبر اسد الله المرودي في المكاشفات على ما في كشف الاستار ص46.

ومنهم : الشيخ العراف سعد الدين محمد بن المؤيد الحموي خليفة نجم الدين الكبرى في كتابه في « حالات المهدي وصفاته » نقل عنه في مرآة الاسرار على ما في كشف الاستار ص 53.

ومنهم : الشيخ العراف عامر بن عامر البصري في « قصيدة ذات الانوار » على ما في كشف الاستار ص 55.

ومنهم : العالم الكامل السيد علي بن شهاب الدين الهمداني في «المودة القربى » المودة العاشرة على ما في كشف الاستار ص60.

ومنهم الشيخ الكبير العالم باسرار الحروف صلاح الدين الصفدي في « شرح الدائرة » على ما في ينابيع المودة ج3 ص 139.

ومنهم : العلامة محمد بن العلي الحموي في « تاريخ منصورى » مخطوط.

ومنهم : الشيخ أحمد الجامى النامقى على ما في ينابيع المودة ج3 ص139 ط بيوت.

ومنهم : العارف شمس الدين التبريزى على ما في الينابيع ج3 ص139.

ومنهم : جلال الدين الرومى على ما في الينابيع ج3 ص139.

ومنهم السيد نعمة الله الولى على ما في الينابيع ج3 ص139.

ومنهم السيد النسيمى وغيرهم على ما في الينابيع ج3 ص139.

ومنهم الفاضل البارع عبدالله بن محمد المطيرى فى الرياض الزاهرة على ما فى منتخب الاثر ص336.

ومنهم : العلامة شيخ الاسلام ابو المعالى محمد سراج الدين فى «صحاح الأخبار» ص 56 ط بمبنى.

ومنهم : القاضى المحقق بهلول بهجت افندى فى « تاريخ آل محمد » ص 198 ط طهران.

(451)

على ما فى منتخب الاثر ص 337.

على ما فى منتخب الاثر ص338.

ج3 مكتوب123.

ج1 ص294 على ما فى منتخب الاثر.

ص123 ، الطبعة القديمة.

على ما فى النجم الثاقب ص18.

على ما فى منتخب الاثر ص324.

وطائفة يقولون إن المهديّ الموعود ولد يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وهو الامام الملقب بالحجة القائم المنتظر محمد بن الحسن العسكري وهؤلاء الشيعة ووافقهم عليه جماعة من أهل الكشف.

الفصل السادس والثلاثون

فيمن تشرف بفيض حضوره في حياة أبيه عليهما السلام

نروي مما ورد فيه 23 حديثاً

1 - كما لالدين : ج 2 ص 430

حدثنا محمد بن محمد بن عصام قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال : حدثنا علي بن محمد قال : ولد صاحب 7 للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين.

2 - غيبة الشيخ : ص 147

روي علان باسناده أن السيد عليه السلام ولد في سنة ست وخمسين ومائتين من الهجرة بعد مضي أبي الحسن بسنتين.

3 - كمال الدين : ج 2 ص 430

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه وأحمد بن محمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا الحسين بن علي النيسابوري عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليهما السلام عن السياري قال : حدثني نسيم ومارية أنه لما سقط صاحب الزمان من بطن أمه سقط جانباً على ركبتيه رافعاً سبابتيه إلى السماء ثم عطس فقال : الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ، زعمت الظلمة أن حجة الله داحضة ولو أذن لنا في الكلام لزال

الشك ، قال إبراهيم بن محمد بن عبد الله : وحدثني نسيم خادمة أبي محمد عليه السلام قالت : قال لي صاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت عليه بعد مولده باليلة فعضت عنده فقال لي : رحمك الله ، قالت نسيم : ففرحت بذلك فقال لي علي السلام : ألا ابشرك في العطاس؟ قلت : بلي يا مولاي ، قال : هو امان من الموت ثلاثة أيام.

ورواه الشيخ في الغيبة ص 147 عن علان الكليني عن محمد بن يحيى بعينه سنداً ومنتأ إلى قوله لزال الشك وذكر بعد قوله وصلى الله على محمد وآله : عبداً داخراً لله غير مستكف ولا مستكبر.

4 - كمال الدين : ج 2 ص 433

حدثنا ابو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن مهران الآبي الازدي العروضي بمرور قال : حدثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق القمي قال : لما ولد الخلف الصالح عليه السلام ورد عن مولانا أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام على جدي أحمد بن إسحاق كتاب وإذا فيه مكتوب بخط يده عليه السلام الذي كان ترد به التوقيعات عليه وفيه : ولدنا مولود فليكن عندك مستوراً وعن جميع الناس مكتوماً فانا لم نظهر عليه الا الاقرب لقرابته والولي لولايته ، احببنا اعلامك ليسرك الله به مثل ما سرنا به والسلام.

5 - كمال الدين : ج 2 ص 433

حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضى الله عنه قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن جيلان قال : حدثنا ابي عن ابيه عن جده عن غياث بن أسيد قال : سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول : لما ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه سبط نور من فوق رأسه إلى عنان السماء ثم سقط لوجهه ساجداً لربه تعالى ذكره ثم رفع رأسه وهو يقول : شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين

(454)

عند الله الاسلام ، قال : وكان مولده يوم الجمعة ، وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه أنه قال : ولد السيد عليه السلام مختوناً وسمعت حكيمة تقول : لم أر بأمة دمأ في نفاسها وهكذا سبيل أمهات الانمة عليهم السلام.
6 - كمال الدين : ج 2 ص 431

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثني أبو علي الخيزراني عن جارية له كان اهداها لأبي محمد عليه السلام فلما أغار جعفر الكذاب على الدار جائته فارة من جعفر فتزوج بها قال : أبو علي : فحدثتني انها حضرت ولادة السيد عليه السلام وان اسم أم السيد عليه السلام صيقل وأن أبا محمد عليه السلام حدثها بما يجري على عياله فسألته أن يدعو الله عز وجل لها أن يجعل منيتها قبله فماتت في حياة أبي محمد عليه السلام وعلى قبرها لوح مكتوب عليه هذا قر أم محمد ، قال أبو علي : وسمعت هذه الجارية تذكر أنه لما ولد السيد عليه السلام رأت لها نوراً ساطعاً قد ظهر منه وبلغ أفق السماء ورأت طيوراً بيضاء تهبط من السماء وتمسح اجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده ثم تطير ، فأخبرنا أبو محمد عليه السلام فضحك ثم قال : تلك ملائكة نزلت للتبرك بهذا المولود وهي أنصاره إذا خرج.
7 - الكافي : ج 1 ص 264

الحسين بن حمد الاشعري ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن عبدالله قال : خرج عن أبي محمد عليه السلام حين قتل الزبيرى لعنة الله : هذا جزء من اجترع على الله في اوليائه يزعم أنه يقتلني وليس لي عقب فكيف رأى قدرة الله فيه ، وولده له ولده سماه « م ح م د » في سنة ست وخمسين ومائتين.
ورواه الصدوق في كمال الدين : ج 2 ص 430.

قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن معلى بن محمد البصري فذكر الحديث بعينه سنداً ومتناً.

(455)

8 - الكافي ج 1 ص 264

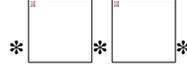
محمد بن يحيى ، عن امد بن إسحاق ، عن أبي هاشم الجعفري قال : قلت لأبي محمد عليه السلام : جالنتك تمنعني من مسألتك فتأذن لي أن أسالك؟ فقال : سل ، قلت : يا سيدي هل لك لد؟ فقال : نعم ، فقلت : فان حدث فأين أسأل عنه؟ قال : بالمدينة.

ورواه الشيخ في الغيبة : ص 139
9 - الكافي : ج 1 ص 266

محمد بن يحيى ، عن الحسين بن رزق الله أبي عبدالله قال : حدثني موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر قال : حدثني حكيمه أبنه محمد بن علي عليهما السلام وهي عمه أبيه : أنها رآته ليلة مولده وبعد ذلك .
10 - كمال الدين : ج 2 ص 432

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثني عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدثني محمد بن إبراهيم الكوفي أن أبا محمد عليه السلام بعث إلى بعض من سماه لي بشاة مذبوحة وقال : هذه من عقيقة إبنني محمد .
11 - غيبة الشيخ : ص 148

روى محمد بن علي الشلمغاني في كتاب الاوصياء قال : حدثني حمزة بن نصر غلام أبي الحسن عليه السلام ، عن أبيه قال : لما ولد السيد عليه السلام تباشر أهل الدار بذلك فلما نشأ خرج إلى الامر أن ابتاع في كل يوم مع اللحم قصب مخ وقيل إن هذا لمولانا الصغير عليه السلام .



(456)

12 - غيبة الشيخ : ص 146

أخبرني أبو علي أنه سأل أبا محمد عليه السلام عن مثل ذلك ، إلى أن قال : فقلت له (أي العمري) : أنت رأيت الخلف من أبي محمد عليه السلام فقال : أي والله ورقبته مثل هذا وأوماً بيده ، فقلت : بقيت واحدة فقال : هات ، قلت : الاسم ، قال : محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك ولا أقول هذا من عندي فليس لي أن أحلل ولا أحرم ولكن عنه صلوات الله عليه فإن الامر عند السلطان أن أبا محمد عليه السلام مضى ولم يخلف ولداً وقسم ميراثه وأخذ من لا حق له فصبر على ذلك ، وهو ذا عياله يجولون فليس أحد يجسر أن يتقرب إليهم ويسألهم شيئاً ، وإذا وقع الاسم وقع الطلب فالله الله اتقوا الله وامسكوا عن ذلك .
13 - الكافي : ج 1 ص 267

علي بن محمد ، عن محمد والحسن إبنني علي بن إبراهيم أنهما حدثاه في سنة تسع وسبعين ومائتين ، عن محمد بن عبد الرحمن العدي ، عن ضوء بن علي العجلي ، عن رجل من أهل فارس سماه أن أبا محمد أراه إياه .
14 - كمال الدين : ج 2 ص 432

حدثنا علي بن الحسن بن الفرّج المؤدّن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الكرخي قال : سمعت أبا هارون رجلاً من أصحابنا يقول رأيت صاحب الزمان عليه السلام وكان مولده يوم الجمعة سنة ست وخمسين ومائتين .
15 - كمال الدين : ج 2 ص 441

حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : حدثنا جعفر بن مسعود قال : حدثنا أبو النصر محمد بن

(457)

مسعود قال : حدثنا آدم بن محمد البلخي قال : حدثنا علي بن الحسن الدقاق قال : حدثنا إبراهيم بن أحمد العلوي قال : حدثني نسيم خادمة أبي محمد عليه السلام قالت : دخلت على صاحب هذا الامر عليه السلام بعد مولده بليلة فعضت عنده ، قال لي : يرحمك الله ، قالت نسيم : ففرحت بذلك فقال لي عليه السلام : الا أبشرك في العطاس قلت : بلى ، قال : هو أمان من الموت ثلاثة أيام.
16 - غيبة الشيخ : ص 138

أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري ، عن أحمد بن علي الرازي قال : حدثني محمد بن علي عن حنظلة بن زكريا ، عن الثقة قال : حدثني عبدالله بن العباس العلوي - وما رأيت أصدق لهجة منه وكان خالفنا في أشياء كثيرة - قال : حدثني أبو الفضل الحسين بن الحسن العلوي قال : دخلت على أبي محمد عليه السلام بسر من رأى فهنأته بسيدنا صاحب الزمان عليه السلام لما ولد.

ورواه في ص 151 قال : أخبرني ابن أبي جيد القمي ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن عبدالله بن العباس ، فذكر الحديث بعين ما تقدم سنداً ومتناً.

ورواه الصدوق عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن عبدالله بن العباس بعين ما تقدم سنداً ومتناً.
17 - الكافي : ج 1 ص 264

علي بن محمد ، عن محمد بن علي بن بلال قال : خرج إلى من أبي محمد عليه السلام قبل مضيّه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ثم خرج إلى من قبل مضيّه بثلاثة أيام يخبرني بالخلف من بعده.
18 - كمال الدين : ج 2 ص 434

حدثنا علي بن الحسن الفرغ المؤذن رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن

(458)

الكرخي قال : سمعت أبا هارون رجلا من أصحابنا يقول : رأيت صاحب الزمان ووجهه يضيء كانه القمر ليلة البدر ، ورأيت على سرته شعراً يجري كالخط وكشفت الثوب عنه فوجدته مختوناً فسألت أبا محمد عليه السلام عن ذلك ، فقال : هكذا ولد وهكذا ولدنا ولكننا سنمر موسى عليه لاصابة السنة.

ورواه الشيخ في الغيبة : ص 150 عن جماعة عن الصدوق بعين ما تقدم عنه في كمال الدين سنداً ومتناً.
19 - الكافي : ج 1 ص 267

محمد بن يحيى ، عن الحسن بن علي النيسابوري ، عن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن موسى بن جعفر ، عن أبي نصر ظريف الخادم أنه رآه.
20 - غيبة الشيخ : ص 148

روى علان قال : حدثني ظريف أبو نصر الخادم قال : دخلت عليه - يعني صاحب الزمان عليه السلام - فقال لي : عليّ بالصنديل الاحمر فقال : فأتيت به فقال عليه السلام : أتعرفني ؟ قلت : نعم قال من أنا؟ فقلت : أنت سيدي وابن

سيدي فقال : ليس عن هذا سألتك ، قال ظريف : فقلت : جعلني الله فداك فسر لي ، فقال : أنا خاتم الاوصياء وبي يدفع الله البلاء عن أهلي وشيعتي.
21 - الكافي : ج 1 ص 266

علي بن محمد عن حمدان القلانسي قال : قلت للعمري : قد مضى أبو محمد عليه السلام فقال لي : قد مضى ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذا ، وأشار بيده.
22 - الكافي : ج 1 ص 267

علي بن محمد ، عن أبي محمد الوجناني أنه أخبرني عن رآه : أنه خرج من الدار قبل الحادث بعشرة أيام وهو يقول : اللهم إنك تعلم أنها من أحب البقاع لولا الطرد - او كلام هذا نحوه.

(459)

23 - الكافي : ج 1 ص 265

محمد بن عبدالله ومحمد بن يحيى جميعاً ، عن عبدالله بن جعفر الحميري قال : اجتمعت انا والشيخ أبو عمرو - رحمه الله - بن إسحاق فغمزني أحمد بن إسحاق أنّ أسأله عن الخلف فقلت له : يا أبا عمرو أني أريد أن أسألك عن شيء وما انا بشاك فيما أريد أن أسألك عنه فان اعتقادي وديني أن الارض لا تخلو من حجة الا إذا كان قبل يوم القيامة باربعين يوماً فاذا كان ذلك رفعت الحجة واغلق باب التوبة.

«فلم يك ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً» فاولئك أشرار من خلق الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم القيامة ولكني أحببت أن أزداد يقيناً وأن أبراهيم سألت ربه عز وجل ان يريه كيف يحيي الموتى « قال : أو لم ترمن قال : بلى ولكن ليطمئن قلبي » وقد اخبرني أبو علي أحمد بن إسحاق عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته وقلت : من اعامل او عنم آخذ وقول من أقبل؟ فقال له : العمري ثقني فما أدى اليك عني فغني يؤدي وما قال لك عني فغني يقول ، فاسمع له وأطع فإنه الثقة المأمون. وأخبرني أبو علي انه سأل أبا محمد عليه السلام عن مثل ذلك فقال له : العمري وابنه ثقان فما اديا اليك عني فغني يؤديان وما قال لك فغني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المأمونان فهذا قول امامين قد مضيا فيك.

قال : فخر أبو عمرو ساجداً وبكى ثم قال : سل حاجتك ، فقلت : أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمد؟ فقال : اي والله ورقبته مثل ذا واوماً بيده فقلت له : فبقيت واحدة فقال لي : هات قلت : فالاسم؟ قال محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك ، ولا أقول هذا من عندي فليس لي أن أحلل ولا أحرم ولكن عنه عليه السلام فان الامر عند السلطان أنّ أبا محمد مضى ولم يخلف ولداً وقسم ميراثه واخذه من لاحق له فيه وهو ذا عياله بجولون ، الحديث.

ورواه الشيخ في الغيبة : ص 146 بعين ما تقدم سنداً ومنتأ إلى قوله فانه الثقة المأمون.

الفصل السابع والثلاثون

في جملة ممن فاز برويته في الغيبة الصغرى

واليك بعض الاحاديث الدالة عليه مع ذكر اساميهم.

1 - الكافي : ج 1 ص 267

علي عن أبي علي أحمد بن إبراهيم بن إدريس ، عن أبيه أنه قال : رأيت عليه السلام بعد مضي أبي محمد حين أيفع وقبلت يديه ورأسه.

2 - الكافي : ج 1 ص 266

علي بن محمد عن فتح مولى الزراري قال : سمعت أبا علي بن مطهر يذكر أنه قد رآه ووصف له قده.
3 - غيبة الشيخ : ص 149

محمد بن يعقوب ، عن أحمد بن النصر ، عن القنبري من ولد قنبر الكبير مولى أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : جرى حديث جعفر فشتمه فقلت : فليس غيره فهل رأيتاه؟ قال : لم أره ولكن رآه غيري قلت : ومن رآه قال : رآه جعفر مرتين وله حديث.

4 - غيبة الشيخ : ص 149

وحدث عن رشيق صاحب المداري قال : بعث إلينا المعتضد ونحن ثلاثة نفر فأمرنا أن يركب كل واحد منا فرساً ونجنب آخر ونخرج مخفين لا يكون معنا قليل ولا كثير الا على السرج مصلى وقال لنا : الحقوا بسامرته ووصف لنا محلة وداراً وقال إذا

(461)

أتيتموها تجدون على الباب خادماً اسود فاكبسوا الدار ومن رأيتم فيها فأتوني برأسه ، فوافينا سامرة فوجدنا الامر كما وصفه ، وفي الدهليز خادم اسود وفي يده تكة ينسجها فساناه عن الدار ومن فيها فقال : صاحبها. فوالله ما التفت اليها وقل اكتراثه بنا ، فكسبنا الدار كما أمرنا فوجدنا داراً سرية ومقابل الدار ستر ما نظرت قط إلى أنبل منه كان الايدي رفعت عنه في ذلك الوقت.

ولم يكن في الدار أحد فرفعنا الستر فاذا بيت كبير كأن بحراً فيه ماء وفي أقصى البيت حصير قد علمنا انه على الماء ، وفوقه رجل من أحسن الناس هيئة قائم يصلي. فلم يلتفت اليها ولا إلى شيء من اسبابنا ، فسبق أحمد بن عبدالله ليتخطى البيت فغرق في الماء وما زال يضطرب حتى مدت يدي اليه فخلصته وأخرجته وغشى عليه وبقي ساعة ، وعاد صاحبي الثاني إلى فعل ذلك الفعل فناله مثل ذلك ، وبقيت مبهوتاً فقلت لصاحب البيت : المعذرة إلى الله واليك فوالله ما علمت كيف الخبر ولا إلى من أجيء وانا تائب إلى الله ، فما التفت إلى شيء مما قلنا وما انفتل عما كان فيه ، فهالنا ذلك وانصرفنا عنه.

وقد كان المعتضد ينتظرنا وقد تقدم إلى الحجاب إذا وافيناه أن ندخل عليه في أي وقت كان ، فوافيناه في بعض الليل فادخلنا عليه فساننا عن الخبر فحكينا له ما رأينا ، فقال : ويحكم لفيكم أحد قبلي وجرى منكم إلى أحد سبب أو قول؟ قلنا : لا ، فقال : أنا نفى من جدي - وحلف بأشد ايمان له - أنه رجل إن بلغه هذا الخبر ليضربن اعناقنا ، فما جسرتنا

أن نحدث به الا بعد موته.
5 - الكافي : ج 1 ص 267

علي بن محمد ، عن علي بن قيس ، عن بعض جلاوزة السواد قال : شاهدت سيماء أنفأ بسر من رأى وقد كسر باب الدار فخرج عليه وبيده طبرزين فقال له : ما تصنع في داري؟ فقال سيماء : ان جعفرأ زعم أن اباك مضي ولا ولد له فان كانت دارك فقد انصرفت عنك فخرج عن الدار ، قال علي بن قيس : فخرج علينا خادم من خدم

(462)

الدار فسألته عن هذا الخبر ، فقال لي : من حدثك بهذا ؟ فقلت له : حدثني بعض جلاوزة السواد فقال لي : لا يكاد يخفى الناس شيء .
6 - كمال الدين : ج 2 ص 476

حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبدالله بن محمد بن مهران الآبي العروضي رضي الله عنه بمرور فقال : حدثنا الحسين بن زيد بن عبدالله البغدادي قال : حدثنا أبو الحسن علي بن سنان الموصلي قال : حدثنا أبي قال : لما قبض سيدنا أبو محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليهما قدم من قم والجبال وفود بالاموال التي كانت تحمل على الرسم والعادة ولم يكن عندهم خبر وفاة الحسن عليه السلام فلما أن وصلوا إلى سر من رأى سألوا عن سيدنا الحسن عليه السلام فقيل لهم : أنه قد فقد ، قالوا : ومن وارثه؟ قالوا اخوه جعفر بن علي فسألوا عنه فقيل لهم : أنه قد خرج متنزهاً وركب زورقاً في الدجلة يشرب ومعه المغنون.

قال : فتشاور القوم وقالوا : هذه ليست من صفة الامام وقال بعضهم لبعض : امضوا بنا حتى نرد هذا الاموال علي أصحابها فقال ابو العباس محمد بن جعفر الحميري القمي : قفوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل ونختبر امره بالصحة قال : فلما انصرف دخلوا عليه فسلموا عليه وقالوا : يا سيدنا نحن من قم ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها وكنا نحمل إلى سيدنا أبي محمد الحسن بن علي الاموال فقال : اين هي؟ قالوا : معنا.

قال : احمولها إلي ، قالوا : لا ان لهذه الاموال خبراً طريفاً فقال : وما هو؟ قالوا : ان هذه الاموال تجمع ويكون فيها من عامة الشيعة الدينار والديناران ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليه وكنا إذا اوردنا بالمال على سيدنا أبي محمد عليه السلام يقول : جملة المال كذا وكذا ديناراً من عند فلان كذا ومن عند فلان كذا حتى يأتي على أسماء الناس كلهم ويقول ما على نقش الخواتيم ، فقال جعفر : كذبتم تقولون على أخي ما لا يفعله ، هذا علم الغيب ولا يعلمه الا الله ، قال : فلما سمع القوم كلام جعفر جعل بعضهم ينظر إلى بعض ، فقال لهم : احمولوا هذا المال الي ، قالوا انا قوم مستأجرون وكلاء لارباب المال

(463)

وانا لا نسلم المال الا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا الحسن بن علي عليهما السلام فان كنت الامام فبرهن لنا وإلا رددنا الاموال إلى اصحابها يرون فيها رأيهم.

قال : فدخل جعفر على الخليفة وكان بسر من رأى فاستعدى عليهم فلما أحضروا قال الخليفة : احمولوا هذا المال إلى جعفر ، قالوا : أصلح الله امير المؤمنين انا قوم مستأجرون وكلاء لارباب هذه الاموال وهذه وداعة لجماعة

وأمرنا ان لا نسلمها الا بعلامة ودلالة وقد جرت بهذه العادة مع أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال الخليفة : فما كانت العلامة التي كانت مع أبي محمد؟

قال القوم : كان يصف لنا الدنانير واصحابها والاموال وكم هي فاذا فعل ذلك سلمناها اليه وقد وفدنا اليه مراراً فكانت هذه علامتنا معه ودلالتنا وقد مات فان يكن هذا الرجل صاحب هذا الامر فليقم لنا ما كان يقيمه أخوه وإلا رددنا على اصحابها فقال جعفر يا أمير المؤمنين ان هؤلاء قوم كذابون يكذبون على أخي وهذا علم الغيب.

فقال الخليفة : القوم رسل وما على الرسول إلا البلاغ المبين قال : فبهت جعفر ولم يرد جواباً ، فقال القوم : يتطول أمير المؤمنين بأخراج أمره إلى من يبدرتنا حتى نخرج من هذه البلدة قال : فأمر لهم بنقيب فأخرجهم منها فلما أن خرجوا من البلد خرج اليهم غلام احسن الناس وجهاً كانه خادم فصاح يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أجيئوا مولاكم قال فقالوا : انت مولانا؟ قال : معاذ الله أنا عبد مولاكم فسيروا اليه قال : فسرنا اليه معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن علي عليهما السلام فاذا ولده سيدنا القائم عليه السلام قاعد على سرير كأنه فلقة قمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام.

ثم قال : جملة المال كذا وكذا ديناراً حمل فلان كذا وحمل فلان كذا ، ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورحالتنا وما كان معنا من الدواب فخررتنا سجداً لله عزّ وجل شكرياً لما عرفنا وقبلنا الارض بين يديه وسألناه عما اردنا فاجاب فحملنا اليه الاموال ، وأمرنا القائم عليه السلام إنا لا نحمل إلى سر من رأى بعدها شيئاً من المال وانه ينصب لنا ببغداد رجلاً يحمل اليه الاموال ويخرج من عنده التوقيعات قالوا : فانصرفنا من عنده ودفع إلى أبي العباس محمد بن جعفر القمي الحميري شيئاً

(464)

من الحنوط والكفن فقال له : اعظم الله أجرك في نفسك ، قال : فما بلغ أبو العباس عقبة همدان حتى توفي رحمه الله وكان بعد ذلك تحمل الاموال إلى بغداد إلى النواب المنصوبين بها ويخرج من عندهم توقيعات.
7 - الكافي : ج 1 ص 266

علي بن محمد عن محمد بن شاذان بن نعيم ، عن خادم لابراهيم بن عبده النيسابوري أنها قالت : كنت وافقة مع ابراهيم الصفا ، فجاء حتى وقف على ابراهيم وقبض على كتاب مناسكه وحدثه بأشياء.
8 - الكافي : ج 1 ص 267

علي بن محمد ، عن محمد بن علي بن ابراهيم ، عن أبي عبدالله بن صالح أنه رآه عند الحجر الاسود والناس يتجادبون عليه وهو يقول : ما بهذا امروا.
9 - كمال الدين : ج 2 ص 440

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال : سمعت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه يقول : رأيت صلوات الله عليه متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول : اللهم انتقم لي من اعدائي (اعدائك ، خ ل).

ورواه ايضاً في من لا يحضره الفقيه : ص 279 ورواه الشيخ في الغيبة : ص 151 قال : اخبرني جماعة عن محمد بن علي بن الحسين قال : اخبرنا أبي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل عن عبدالله بن جعفر الحميري فذكر الحديث بعينه.
10 - كمال الدين : ج 2 ص 440

حدثنا محمد بن المتوكل رحمه الله ، قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، قال : سألت محمد بن عثمان العمري فقلت له : رأيت صاحب هذا الامر فقال : نعم ، وآخر

(465)

عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول : اللهم انجز لي ما وعدتني.
ورواه من لا يحضره الفقيه ص 279

ورواه الشيخ في الغيبة ص 151 قال : اخبرني جماعة عن محمد بن علي بن الحسين قال : اخبرنا أبي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى المتوكل عن عبدالله بن جعفر الحميري فذكر الحديث بعينه.
11 - الكافي : ج 1 ص 268

علي بن محمد ، عن أبي أحمد بن راشد ، عن بعض أهل المدائن قال : كنت حاجاً مع رفيق لي فوافينا إلى الموقف فإذا شاب قاعد عليه ازار ورداء وفي رجليه نعل صفراء قومت الازار والرداء بمائة وخمسين ديناراً وليس عليه أثر السفر فدنا منا سائل فرددناه ، فدنا من الشاب فسأله فحمل شيئاً من الارض وناوله فعدا له السائل واجتهد في الدعاء وأطال فقام الشاب وغاب عنا ، فدنونا من السائل فقلنا له : ويحك ما أعطاك؟ فأرانا حصاة ذهب مخرسة قدرناها عشرين مثقالاً ، فقلت لصاحبي : مولانا عندنا ونحن لا ندري ، ثم ذهبنا في طلبه فدرنا الموقف كله فلم نقدر عليه ، فسألنا كل من كان حوله من أهل مكة والمدينة فقالوا : شاب علوي يحج في كل سنة ماشياً.
12 - من لا يحضره الفقيه : ص 279

وروي عن محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه ، انه قال : والله ان صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة ، يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه.
13 - الكافي : ج 1 ص 266

علي بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر وكان أسن شيخ من ولد

(466)

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالعراق فقال : رأيت بين المسجدين وهو غلام⁽¹⁾.
14 - كمال الدين : ج 2 ص 442

المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري عن جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن جعفر بن معروف عن أبي عبدالله البخلي محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام قال خرج صاحب الزمان عليه السلام على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عندما نازع في الميراق بعد مضي أبي محمد عليه السلام.

فقال له : يا جعفر مالك تعرض في حقوقي؟ فتحير جعفر فبهت ثم غاب عنه فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره ، فلما ماتت أم الحسن الجدة أمرت أن تدفن في الدار فنازعهم ، وقال : هي دار الاتدفن فيها فخرج عليه السلام فقال : يا جعفر أدارك هي؟ ثم غاب عنه فلم يره بعد ذلك.
15 - غيبة الشيخ : ص 159

جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن علي بن الحسين عن رجل ذكر أنه من أهل قزوين لم يذكر
إسمه عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعاني قال : دخلت إلى علي بن إبراهيم بن مهزيار الالهوازي
فسألته عن آل أبي محمد عليه السلام فقال : يا أخي لقد سألت عن أمر عظيم ، حججت عشرين حجة كلا اطلب به
عيان الامام فلم أجد إلى ذلك سبيلا ، فبينما أنا ليلة قائم في مرقدني إذا رأيت قائلاً يقول يا علي بن إبراهيم قد أذن الله
لي في الحج فلم أعقل ليلتي حتى أصبحت فانا مفكر في أمري ، أرقب الموسم ليلى ونهاري ، فلما كان وقت الموسم
اصلحت أمري ، وخرجت متوجهاً نحو المدينة فما زلت كذلك حتى دخلت يثرب.

(1) لما كان بناء امره عليه السلام على الاختفاء عن الناس لم يعرف له اولاد منتسبة اليه ، ولم نجد دليلاً معتبراً يدل بالبت واليقين على
وجود ذرية له عليه السلام ولكن من الممكن ان تكون له اولاد وذريه بين الناس لم يعرف تسبهم اليه لعدم تعريف شخصه وكنمان امره
حتى عن ازواجه ، فاستتر انتساب اولاده اليه واختلطوا بسائر السادات العلويين ولم يتميزوا عن غيرهم .

(467)

فسألته عن آل أبي محمد فلم أجد له أثراً ، ولا سمعت له خبراً فاقمت مفكراً في أمري حتى خرجت من المدينة أريد
مكة ، فدخلت الجحفة واقمت بها يوماً ، وخرجت منها متوجهاً نحو الغدير ، وهو على أربعة أميال من الجحفة فلما
إن دخلت المسجد صليت ، وعفرت ، واجتهدت في الدعاء ، وابتهلت إلى الله لهم ، وخرجت اريد عسفان فما زلت
كذلك حتى دخلت مكة فاقمت بها أياماً اطوف البيت واعتكفت ، فبينما أنا ليلة في الطواف إذا انا بفتى حسن الوجه ،
طيب الرائحة ، يتبختر في مشيته ، طائف حول البيت فحس قلبي به فقامت نحوه فحككته ، فقال لي : من اين الرجل؟
فقلت : من أهل العراق فقال لي : من أي العراق؟ قلت : من الالهواز.

فقال : تعرف بها الخصيب؟ فقلت : رحمه الله دعي فأجاب فقال : رحمه الله فما كان أطول ليلته وأكثر تبثله ، واغزر
دمعته ، أفتعرف علي بن إبراهيم بن المازيار! فقلت أنا علي بن إبراهيم فقال : حياك الله ابا الحسن ما فعلت بالعلامة
التي بينك وبين أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقلت معي ، قال : اخرجها ، فادخلت يدي في جيبني
فاستخرجتها فلما أن رأها لم يتمالك ان تعرغرت عيناه بالدموع ، وبكى منتحياً حتى بل طماره ثم قال : أذن لك الان
يا بن المازيار صر إلى رحلك وكن على اهبة من أمرك حتى إذا لبس الليل جلبابه وغمز الناس صلامه سر إلى شعب
بنى عامر فانك ستلقاني هناك فسرت إلى منزلي.

فلما أن احسست بالوقت اصلحت رحلي ، وقدمت راحتي وعكمته شديداً ، وحملت وصرت في متنه ، واقبلت مجدداً
في السير حتى وردت الشعب فاذا انا لفتى قائم ينادي يا ابا الحسن إليّ ، فمزلت نحوه ، فلما قربت بداني بالسلام
وقال لي : سر بنا يا أخ فما زال يحدثني ، واحدثه تخرفنا جبال عرفات ، وسرنا إلى جبال منى وانفجر الفجر الاول
ونحن قد توسطنا جبال الطائف فلما ان كان هناك أمرني بالنزول ، وقال لي : انزل فصل صلاة الليل فصليت ،
وأمرني بالوتر فاوترت وكانت فائدة منه ثم أمرني بالسجود والتعقيب.

ثم فرغ من صلاته وركب ، وأمرني بالركوب ، وسار وسرت معه حتى علا ذروة

(468)

الطائف فقال : هل ترى شيئاً؟ قلت : نعم أرى كتيب رمل عليه بيت شعر يتوقد البيت نوراً فلما أن رأيت طابت نفسي
فقال لي : هناك الامل والرجاء.

ثم قال سرينا يا أخ ، فسار وسرت بمسيره إلى أن انحدر من الذروة وصار ، في أسفله فقال : انزل فها هنا يدل كل صعب ويخضع كل جبار ، ثم قال : خل عن زمام الناقة ، قلت فعلى من أخلفها.

فقال : حرم القائم عليه السلام لا يدخله إلا مؤمن ، ولا يخرج منه إلا مؤمن فخليت من زمام راحلتي ، وسار وسرت معه إلى أن دنا من باب الخباء فسبقني بالدخول وامرني أن أقف حتى يخرج إليّ ، ثم قال لي : أدخل هناك السلامة فدخلت فإذا أنا به جالس قد اتشح ببردة واتزر باخرى ، وقد كسر بردته على عاتقه وهو كاقحوانة أرجو أن قد تكاثف عليها الندى واصابها ألم الهوى ، وإذا هو كغصن باب أوقضيب ريحان سمح ، سخي ، تقي ، نقي ، ليس بالطويل الشامخ ، ولا بالقصير اللازق بل مربوع القامة مدور الهامة صلت الجبين ازج الحاجبين أقنى الانف سهل الخدين ، على خده الايمن خال كأنه فتاة مسك على رضراضة عنب فلما أن رأيتة بدرته بالسلام ، فردت على أحسن ما سلمت عليه ، وشافهني وسألني عن أهل العراق.

فقلت : سيدي قد ألبسوا جلباب الذلة ، وهم بين القوم اذلاء ، فقال لي : يا بن المازيار لتملكونهم كما ملكوكهم وهم يؤمذ اذلاء ، فقلت : سيدي لقد بعد الوطن وطال المطلب ، فقال : يا بن المازيار أبي ابو محمد عهد إليّ ان لا أجاور قوماً غضب الله عليهم ، ولعنهم ولهم الخزي في الدنيا والاخرة ولهم عذاب أليم ، وأمرني أن لا أسكن من الجبال إلا وعرها ومن البلاد إلا ففرها ، والله مولاكم أظهر التقية فوكلها بيّ فانا في التقية إلى يوم يؤذن لي فاخرج ، فقلت : يا سيدي متى يكون هذا الامر؟ فقال : إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة واجتمع الشمس والقمر واستدار بهما الكواكب والنجوم.

فقلت : متى يا بن رسول الله؟ فقال لي : في سنة كذا وكذا تخرج دابة الارض من بين الصفا والمروة ، ومعه عصى موسى وخاتم سليمان تسوق الناس إلى المحشر قال فأقمت عنده اياماً ، وأذن لي بالخروج بعد ان استنقصت لنفسي وخرجت نحو منزلي ،

(469)

والله لقد سرت من مكة إلى الكوفة ، ومعي غلام يخدمني فلم أرا لآخرراً ، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليمًا.
16 - كمال الدين : ج 2 ص 444

محمد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني عن أبي القاسم علي بن أحمد الحذيجي عن الازدي قال : بينا أنا في الطواف قد طفت ستاً وأريد أن اطوف السابع فإذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب الرائحة هبوب مع هيبته ، متقرب إلى الناس يتكلم فم أر أحسن من كلامه ، ولا أعذب من نطقه ، وحسن جلوسه ، فذهبت أكلمه فزبرني الناس فسألت بعضهم من هذا؟ فقالوا هذا ابن رسول الله يظهر في كل سنة يوماً لخواصه يحدثهم فقلت : يا سيدي مسترشدأ أتيتك فارشدني هناك الله فناولني عليه السلام حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض جلسانه : ما لأذي دفع اليك؟ فقلت : حصاة ، وكشفت عنها فإذا أنا بسبيكة ذهب فذهب فإذا أنا به 7 قد لحقتي فقال لي ثبتت عليك الحجة ، وذهب عنك العمى ، وظهر لك الحق أرعفني؟ فقلت : لا فقال عليه السلام : أنا المهدي وأنا قائم الزمان وأنا الذي أملاًها عدلاً كما ملئت جوراً ، ان الارض لا تخلو من حجة ، ولا يبقى الناس في فترة وهذا أمانة لا تحدث بها الا اخوانك من أهل الحق ، ورواه في ينابيع المودة (ص 464) نحوه. 17 - كمال الدين : ج 2 ص 475

قال ابو الاديان كنت أخدم الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام وأحمل كتبه إلى الامصار فدخلت عليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتاباً ، وقال امض بها إلى المدائن فاتك ستغيب أربعة عشر يوماً وتدخل إلى سر من رأى يوم الخامس عشر ، وتسمع الواعية في داري وتجديني على المغتسل.

قال أبو الاديان : فقلت يا سيدي فإذا كان ذلك فمن؟ قال : من طالبك بجوابات كبتني فهو القائم من بعدي فقلت زدني فقال : من يصلي عليّ فهو القائم بعدي فقلت

زدني ، فقال : من أخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي ، ثم منعتني هيبتة ان أسأله عما في الهميان وخرجت بالكتب إلى المدائن ، وأخذت جواباتها ، ودخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كما قال لي عليه السلام وإذا أنا بالواعية في داره ، وإذا أنا بجعفر الكذاب بن علي أخيه بباب الدار ، والشبيعة من حوله يعزونه ، ويهنؤونه فقلت في نفسي : أن يكن هذا الامام فقد بطلت الامامة لأنني كنت أعرف يشرب النبيذ ، ويقامر في الجوسق ويلعب بالظنهور ، فتقدمت وهنيت فلم يسألني عن شيء ثم خرج عقيد فقال : يا سيدي قد كفن أخوك ، فقم فصل عليه فدخل جعفر بن علي والشبيعة من حوله يقدمهم السمان والحسن بن علي قبيل (قتيل - خ بحار الانوار) المعتصم المعروف بسلمة ، فلما صرنا في الدار إذا نحن بالحسن بن علي صلوات الله عليهم على نعشه مكفناً فتقدم جعفر بن علي ليصلي على أخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي صلوات الله عليه وعلى أبانه الظاهرين بوجهه سمرة بشعره ققط فجذب برداء جعفر بن علي وقال : تأخر ياعم فأنا أحق بالصلاة على أبي فتأخر جعفر وقد اربد وجهه واصفر ، وتقدم الصبي فصلى عليه ، ودفن إلى جانب قبر أبيه عليهما السلام .

ثم قال : يا بصري هات جوابت الكتب التي معك ، فدفعتها إليه فقلت في نفسي هذه بينتان ، بقي الهميان ، ثم خرجت إلى جعفر بن علي وهو يزفر قال له حاجز الوشا يا سيدي من الصبي؟ ليقم الحجة عليه فقال : والله ما رأيته قط ولا أعرفه ، فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي عليهما السلام فعرفوا موته فقالوا : فمن نعزي؟ فأنشأوا إلى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنؤوه .

وقالوا : معنا كتب ومال فتقول ممن الكتب وكم المال؟ فقام ينقض اثوابه ويقول : تريدون منا أن نعلم الغيب ، قال : فخرج لخدم فقال : معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه ألف دينار وعشرة دنانير منها مطلية ، فدفعوا إليه الكتب والمال ، وقالوا : الذي وجه بك لأجل ذلك هو الامام ، فدخل جعفر بن علي على المعتد ، وكشف ذلك له فوجه له ذلك المعتد بخدمة فقبضوا على صيقل الجارية فطالبوها بالصبي ، وانكرته وادعت حبلابها التغطي على حال الصبي ، فسلمت إلى ابن أبي

الشوارب القاضي ، وبغتهم موت عبيدالله بن خاقان فجأة ، وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت من ايديهم والحمد لله رب العالمين .

18 - غيبة الشيخ : ص 156

أحمد بن علي الرازي عن علي بن عائد الرازي عن الحسن بن وجني النصيبي عن أبي نعيم محمد بن أحمد الانصاري قال : كنت حاضراً عند المستجار بمكة وجماعة زهاء ثلاثين رجلاً لم يكن منهم مخلص غير محمد بن القاسم العلوي فبينما نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين إذ خرج علينا شاب من الطواف ، عليه إزاران تاخترج (تاضح خ - كمال الدين) محرم بهما وفي يده نعلان ، فلما رأيناه قمنا جميعاً هيبة له ، ولم يبق منا احد الاقام فسلم علينا ، وجلس متوسطاً ونحن حوله ثم التفت يميناً وشمالاً ثم قال : أتدرون ما كان أبو عبدالله عليه السلام يقول في دعاء الاحاح؟ قلنا وما كان يقول قال : كان يقول : اللهم أني اسألك باسمك الذي به تقوم السماء وبه تقوم الارض ، وبه تفرق بين الحق والباطل ، وبه تجمع بين المتفرق ، وبه تفرق بين المجتمع ، وبه أحصيت عدد الرمال ، وزنة الجبال وكيل البحار أن تصلي على محمد وآله محمد وأن تجعل لي من أمري فرجاً .

ثم نهض ودخل الطواف فقمنا لقيامه حتى انصرف وانسينا أن نذكر أمره ، وأن نقول من هو؟ وأي شيء هو؟ إلى الغد في ذلك الوقت فخرج علينا من الطواف فقمنا له كقيامنا بالامس وجلس في مجلسه متوسطاً فنظر يميناً وشمالاً فقال : أتدرون ما كان يقول أمير المؤمنين بعد صلاة الفريضة؟ فقلنا : وما كان يقول؟ قال : كان يقول : اليك رفعت الاصوات ، وعنت الوجوه ، ولك خضعت الرقاب واليك التحاكم في الاعمال يا خير من سنل ، ويا خير من أعطى ، يا صادق يا بارئ ، يا من لا يخلف الميعاد ، يا من أمر بالدعاء ووعد الاجابة يا من قال (ادعوني استجب لكم) يا من قال (إذا سنلك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع إذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون) ويا من قال (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من

(472)

رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم) لبيك وسعديك ها أنا ذا بين يديك المسرف ، وأنت القائل لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً.

ثم نظر يميناً وشمالاً بعد هذا الدعاء فقال : أتدرون ما كان أمير المؤمنين يقول في سجدة الشكر فقلت : وما كان يقول : قال : كان يقول : يا من لا يزيدك كثرة العطاء (الدعاء - خ) إلا سعة وعطاء ، يا من لا تنفد خزانته ، يا من له خزائن السماوات والارض ، يا من له خزائن ما دق وجل ، لا يمنعك إسائتي من إحسانك أنت تفعل بي الذي أنت أهله فأنك أنت أهل الكرم والجود والعفو والتجاوز يا رب يا الله ، لا تفعل بي الذي أنا أهله فاني أهل العقوبة وقد استحققتها لا حجة لي ، ولا عذر لي عندك ، ابوء لك بذنوبي كلها ، واعترف بها كي تعفو عني وأنت أعلم بها مني ، ابوء لك بكل ذنب أذنبته ، وكل خطيئة احتملتها ، وكل سيئة عملتها رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم أنك أنت الاعز الاكرم ، وقام ودخل في الطواف فقمنا لقيامه ، وعاد من الغد في ذلك الوقت فقمنا لاقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطاً ، ونظر يميناً وشمالاً ، فقال : كان علي بن الحسين سيد العابدين يقول في سجوده في هذا الموضع : وأشار بيده إلى الحجر تحت الميزاب (عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك يسألك ما لا يقدر عليه غيرك).

ثم نظر يميناً وشمالاً ونظر إلى محمد بن القاسم من بيننا فقال : يا محمد بن القاسم أنت على خير ان شاء الله تعالى. وكان محمد بن القاسم يقول بهذا الامر ثم قال دخل الطواف فما بقي منا احد الا وقد ألهم ما ذكره من الدعاء وانسينا أن نتذكر أمره إلا في آخر يوم فقال لنا أبو علي المحمودي : يا قوم أتعرفون هذا؟ هذا والله صاحب زمانكم فقلنا وكيف علمت يا أبا علي فذكر أنه مكث سبع سنين يدعو ربه ويسأله معاينة صاحب الزمان قال : فيينا نحن يوماً عشية عرفة ، وإذا بالرجل بعينه يدعو بدعاء وعيته فسألته ممن هو؟ فقال : من الناس ، قلت : من أي الناس؟ قال : من عربها قلت : من أبي عربها؟ قال : من أشرفها قلت : ومن هم؟ قال بنوهاشم ثم قلت : من أي بني هاشم؟ فقال : من أعلاها ذروة ، وساناها قلت : ممن؟ قال ممن فلق الهام ، واطعم

(473)

الطعام ، وصلى والناس نيام قال : فعلمت أنه علوي فاجبته على العلوية ثم افتقدته من بين يدي فلم أدر كيف مضى ، فسألت القوم الذين كانوا حوله تعرفون هذا العلوي؟ قالوا : نعم يحج معنا في كل سنة ماشياً فقلت سبحانه الله ، والله ما أرى به اثر مشي.

قال فانصرفت إلى المزدلفة كنيباً حزيناً على فراقه ، ونمت من ليلتي تلك فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا أبا أحمد رأيت طلبتك ، فقلت ومن ذاك يا سيدي؟ فقال : الذي رأته في عشيتك هو صاحب زمانك

قال : فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه أن لا يكون أعلمنا ذلك فذكر أنه كان ينسى أمره إلى وقت ما حدثنا به (قال الشيخ) وأخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن أبي محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن محمد بن عبد الله عن أبي نعيم محمد بن أحمد الانصاري ، وساق الحديث بطوله.

19 - غيبة الشيخ : ص 163

أحمد بن علي الرازي ، عن أبي نذر أحمد بن أبي سورة وهو محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي وكان زديداً قال : سمعت هذه الحكاية عن جماعة يروونها عن أبي رحمه الله أنه خرج إلى الحير قال : فلما صرت إلى الحير إذا شاب حسن الوجه يصلي ، ثم انه ودع وودعت ، وخرجنا فجننا إلى المشرعة فقال لي : يا أبا سورة أين تريد؟ فقلت الكوفة ، فقال لي : مع من؟ قلت مع الناس ، قال لي لا نريد نحن جميعاً نمضي قلت ومن معنا؟ فقال : ليس نريد معنا احداً قال : فمشينا ليلتنا فإذا نحن على مقابر مسجد السهلة فقال لي : هوذا منزلك فان شئت فامض ثم قال لي : تمر إلى ابن الزراري علي بن يحيى فتقول له يعطيك المال الذي عنده فقلت له لا يدفعه إليّ فقال لي : قل له بعلامة أنه كذا وكذا ديناراً وكذا وكذا درهماً وهو في موضع كذا وكذا ، وعليه كذا وكذا مغطى.

فقلت له ومن أنت؟ قال : أنا محمد بن الحسن ، قلت : فان لم يقبل مني وطولبت بالدلالة فقال : أنا وراك قال : فجننت إلى ابن الزراري وقلت له فدفعني ، فقلت له العلامات التي قال لي ، وقلت له قد قال لي انا وراك ، فقال : ليس بعد هذا

(474)

شيء ولم يعلم بهذا الا الله تعالى ودفع إليّ المال. وفي حديث آخر عنه وزاد قال ابو سورة فسألني الرجل عن حالي فأخبرته بضيعتي (بضيقي - خ) وبعيلتي فلم يزل يماشيني حتى انتهى إلى النواويس في السحر فجلسنا ثم حفر بيده فإذا الماء قد خرج فتوضأ ثم صلى ثلاث عشر ركعة ثم قال لي : امض إلى أبي الحسن علي بن يحيى فاقراً عليه السلام ، وقل له يقول لك الرجل : ادفع إلى أبي سورة من السبع مائة دينار التي مدفونة في موضع كذا وكذا مائة دينار ، واني مضيت من ساعتى إلى منزله فدققت الباب فقالت من هذا؟ فقلت قولي لأبي الحسن هذا ابو سورة فسمعتة يقول : ما لي ولأبي سورة؟ ثم خرج إليّ فسلمت عليه ، وقصصت عليه الخبر ، فدخل واخرج إليّ مائة دينار فقبضتها فقال لي صافحته ، فقلت : نعم فاخذ يدي فوضعها على عينيه ومسح بها وجهه : قال أحمد بن علي : وقد روى هذا الخبر عن محمد بن علي الجعفر ، وعبد الله بن بشر الخزاز وغيرهما ، وهو مشهور عندهم ، ورواه في الخرائج.

20 - الكافي : ج 1 ص 431

علي بن محمد وعن غير واحد من اصحابنا القميين عن محمد بن محمد العامري عن أبي سعيد غانم الهندي قال : كنت بمدينة الهند المعروفة الداخلة واصحاب لي يقعدون على كراسي عن يمين الملك ، أربعون رجلاً كلهم يقرأ الكتب الاربعة : التوراة والنجيل والزبور وصحف إبراهيم نقضى بين الناس ونفقهم في دينهم ونفتيم في حلالهم وحرامهم ، يفزع الناس إلينا الملك فمن دونه فتجارينا ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا : هذا النبي المذكور في الكتب قد خفي علينا أمره ويجب علينا الفحص عنه وطلب أثره واتفق راينا وتوافقنا على أن اخرج فارتاد لهم ، فخرجت ومعى مال جليل ، فسرت اثني عشر شهراً حتى قربت من كابل ، فعرض لي قوم من الترك فقطعوا عليّ واخذوا مالي وجرحت جراحات شديدة ودفعت إلى مدينة كابل ، فانفذني ملكها لما وقف على خبري إلى مدينة بلخ وعليها إذ ذاك داود بن العباس بن أبي [الا]سود ، فبلغه خبري وأني خرجت مرتاداً من الهند وتعلمت الفارسية وناظرت الفقهاء

(475)

وأصحاب الكلام ، فإرسل الي داود بن العباس فأحضرني مجلسه وجمع عليّ الفقهاء فناظروني فأعلمتهم أني خرجت من بلدي اطلب هذا النبي الذي وجدته في الكتب ، فقال لي : من هو وما اسمه؟ فقلت محمد ، فقالوا : هو نبينا الذي تطلب ، فسالتهم عن شرائعه ، فأعلموني ، فقلت لهم : أنا أعلم أنّ محمداً نبي ولا اعلمه هذا الذي تصفون أم لا فأعلموني موضعه لأقصده فإسانله عن علامات عندي ودلالات ، فان كان صاحبي الذي طلبت أمنت به ، فقالوا : قد مضى صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : فمن وصيّه وخليفته فقالوا : أبو بكر ، قلت : فسموه لي فان هذه كنيته؟ قالوا : عبدالله بن عثمان ونسبوه إلى قريش ، قلت : فأنسبوا لي محمداً نبيكم فنسبوه لي ، فقلت : ليس هذا صاحبي الذي طلبت ، صاحبي الذي أطلبه خليفته ، أخوه في الدين وابن عمه في النسب وزوج ابنته وأبو ولده ، ليس لهذا النبي نرية على الارض غير ولد هذا الرجل الذي هو خليفته ، قال : فوثبوا بي وقالوا : ايها الامير إن هذا قد خرج من الشرك إلى الكفر هذا حلال الدم ، فقلت لهم : يا قوم أنا رجل معي دين متمسك به الا افارقه حتى ارى ما هو اقوى منه ، اني وجدت صفة هذا الرجل في الكتب التي أنزلها الله على انبيائه وانما خرجت من بلاد الهند ومن العرّ الذي كنت فيه طلباً له ، فلما فحصت عن أمر صاحبكم الذي ذكرت لم يكن النبي الموصوف فيالكتب فكفوا عني وبعث العامل إلى رجل يقال له:الحسين بن اشكيب فدعاه ، فقال له : ناظر هذا الرجل الهندي ، فقال له الحسين : اصلحك الله عندك الفقهاء والعلماء وهم أعلم وأبصر بمناظرته ، فقال له : ناظره كما اقول لك واخل به والطف له ، فقال لي الحسين بن اشكيب بعدما فاوضته : إنّ صاحبك الذي تطلبه هو النبي الذي وصفه هؤلاء وليس الامر في خليفته كما قالوا ، هذا النبي محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب ووصيه علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب وهو زوج فاطمة بنت محمد وأبو الحسن والحسين سبطي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، قال غانم أبو سعيد : فقلت : الله أكبر هذا الذي طلبت ، فانصرفت إلى داود بن العباس فقلت له : أيها الامير! وجدت ما طلبت وأنا أشهد أنّ لا إله الله وأن محمد رسول الله ، قال : فبرّني ووصلني ، وقال للحسين تفقده ، قال : فمضيت اليه حتى

(476)

أنست به وفقهني فيما احتجب إليه من الصلاة والصيام والفرانض ، قال : فقلت له : إنا نقرأ في كتبنا أنّ محمد صلى الله عليه وآله وسلم خاتم النبيين لانبي بعده وأن الامر من بعده إلى وصيه ووارثه وخليفته من بعده ، ثم إلى الوصي بعد الوصي ، لا يزال أمر الله جارياً في اعقابهم حتى تنقضى الدنيا ، فمن وصي وصي محمد؟ قال : الحسن ثم الحسين ابنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم ساق الامر في الوصية حتى انتهى إلى صاحب الزمان عليه السلام ثم أعلمني ما حدث ، فلم يكن لي همة إلا اطلب الناحية فوافي قم وقعد مع اصحابنا في سنة أربع وستين ومائتين وخرج معهم حتى وافى بغداد ومعه رفيق له من أهل السند كان صحبه على المذهب ، قال : فحدثني غانم قال : وانكرت من رفيقي بعض اخلاقه فهجرته ، وخرجت حتى سرت إلى العباسية أنهياً للصلاة واصلي وإني لواقف متفكر فيما قصدت لطلبه إذا أنا بات قد أتاني فقال : أنت فلان؟ اسمه بالهند - فقلت : نعم فقال : اجب مولاك فمضيت معه فلم يزل يتخلل بي الطرق حتى أتى داراً وبستاناً فإذا أنا به عليه السلام جالس ، فقال : مرحبا يا فلان - بكلام الهند - كيف حالك؟ وكيف خلفت فلاناً وفلاناً؟ حتى عد الاربعين كلهم فسألني عنهم واحداً واحداً ، ثم أخبرني بما تجارينا كل ذلك بلام الهند ، ثم قال: اردت أن تحج مع أهل قم؟ قلت : نعم يا سيدي ، فقال : لا تحج معهم وانصرف سنتك هذه وحجّ في قابل ، ثم القى إليّ صرة كانت بين يديه فقال لي : اجعلها نفقتك ولا تدخل إلى بغداد إلى فلان سمّاه ، ولا تطلعه على شيء. وانصرف الينا إلى البلد ، ثم وفانا بعض الفتوح فأعلمونا أن اصحابنا انصرفوا من العقبة ومضى نحو خراسان فلما كان في قابل حجّ وارسل إلينا بهديه من طرف خراسان فاقام بهامدة ، ثم مات رحمه الله.

21 - الكافي : ج 2 ص 267

علي بن محمد ، عن أبي محمد الوجداني أنه اخبره عن رآه عليه السلام خرج من الدار قبل الحادث بعشرة أيام وهو يقول : اللهم إنك تعلم انا احب البقاع لولا

الطرد أو كلام نحو هذا.

بيان : لعل المراد بالحادث وفاة ابي محمد عليه اللام والضمير في « أنها » راجع إلى سامراء .
22 - احتجاج الطبرسي : ج 2 ص 284

محمد بن يعقوب الكليني عن إسحاق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمري رحمه الله أن يوصل لي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل قد اشكلت على فورد التوقيع - إلى أن قال - وأما وجه الانتفاع بي في غيبتني فكالانتفاع بالشمس إذا غيبتها عن الابصار السحاب وأني لأمان لأهل الارض كما أن النجوم أمان لأهل السماء الخ.
23 - كمال الدين : ج 2 ص 473

حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن [علي بن] محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : سمعت أبا الحسين الحسن بن وحناء يقول حدثنا أبي ، عن جده أنه كان في دار الحسن بن علي عليهما السلام فكبستنا الخيل وفيهم جعفر بن علي الكذاب واشتغلوا بالنهب والغرابة وكانت همتي في مولاي القائم عليه السلام قال : فإذا [أنا] به عليه السلام قد أقبل وخرج عليهم من الباب وأنا انظر اليه وهو عليه السلام ابن ست سنين فلم يره أحد حتى غاب.
24 - غيبة الشيخ : ص 164

روى محمد بن يعقوب رفعه عن الزهري قال : طلبت هذا الأمر طلباً شاقاً حتى ذهب لي فيه مال صالح فوقعت إلى العمري وخدمته ولزمته وسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان فقال لي : ليس إلى ذلك وصول فخصعت فقال لي : بكرة بالغداة ، فوافيت واستقبلني ومعه شاب من أحسن الناس وجهاً ، وأطيبهم رائحة بهينة التجار ، وفي كفه شيء كهينة التجار.

فلما نظرت إليه دنوت من العمري فأوماً إليّ فعدلت إليه وسألته فأجابني عن كل ما أردت ثم مرّ ليدخل الدار وكانت من الدور التي لا نكتثر لها فقال العمري : إذ أردت أن تسأل سل فاتك لاتراه بعد ذا ، فذهبت لأسأل فلم يسمع ودخل الدار ، وما كلمني بأكثر من أن قال : ملعون ملعون من آخر العشاء إلى أن تشتبك النجوم ، ملعون ملعون من آخر الغداة إلى أن تنقضي النجوم ودخل الدار.

25 - كال الدين : ج 2 ص 441

حدثنا أبي؛ ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالاً : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، قال : كنت مع أحمد بن إسحاق عند العمري رضي الله عنه فقلت للعمري : إني أسألك عن مسألة كما قال الله عزّ وجل في قصة إبراهيم : « أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئنّ قلبي » : هل رأيت صاحبي؟ فقال لي : نعم وله عنق مثل ذي - وأوماً بيديه جميعاً إلى عنقه قال : قلت : فالاسم؟ قال اياك أن تبحث عن هذا فان عند القوم ان هذا النسل قد انقطع.

26 - كمال الدين : ج 2 ص 465

حدثنا أبو الحسن علي بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : وجدت في كتاب أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن أحمد الطوال ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي الطبري ، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن مهزيار قال : سمعت أبي يقول : سمعت جدي علي بن إبراهيم بن مهزيار يقول : كنت نانما في مرقدني إذ رأيت في ما يرى النائم قائلاً يقول لي : حجّ فانك تلقى صاحب زمانك. قال علي بن إبراهيم : فانتبهت وأن فرح مسرور ، فما زلت في الصلاة حتى انفجر عمود الصبح وفرغت من صلاتي وخرجت أسأل عن الحاج فوجدت فرقة تريد الخروج ، فبادرت مع أول من خرج ، فمازلت كذلك حتى خرجوا وخرجت بخروجهم اريد

(479)

الكوفة ، فلما وافيتها نزلت عن راحلتي وسلّمت متاعي إلى ثقات إخواني وخرجت أسأل عن آل أبي محمد عليه السلام ، فمازلت كذلك فلم أجد أثراً ، ولا سمعت خبراً ، وخرجت في أول من خرج أريد المدينة ، فلما دخلتها لم أتمالك أن نزلت على راحلتي وسلّمت رحلي إلى ثقات إخواني وخرجت أسأل عن الخبر وأقفوا الأثر ، فلا خبراً سمعت ، ولا أثراً وجدت ، فلم أزل كذلك إلى أن نفر النَّاس إلى مكة ، وخرجت مع من خرج ، حتى وافيت مكة ، ونزلت فاستوثقت من رحلي وخرجت أسأل عن آل أبي محمد عليه السلام فلم أسمع خبراً ولا وجدت أثراً ، فمازلت بين الاياس والرجاء متفكراً في أمري وعائياً على نفسي ، وقد جن الليل. فقلت : ارقب إلى أن يخلو لي وجه الكعبة لاطوف بها وأسأل الله عزّ وجلّ أن يعرفني أملي فيها فبينما أنا كذلك وقد خلا لي وجه الكعبة إذ قمت إلى الطواف ، فإذا أنا بفتي مليح الوجه ، طيب الرائحة ، متزّر ببيدة ، منشرح بأخرى ، وقد عطف بردانه على عاتقه فرعته ، فالتفت إلى فقال : ممّن الرّجل؟ فقلت : من الأهواز ، فقال : أتعرف بها ابن الخصيب؟ فقلت : رحمه الله دعى فأجاب ، فقال : رحمه الله لقد كان بالنهار صائماً وبالليل قائماً وللقرآن تالياً ولنا موالياً ، فقال : أتعرف بها علي بن إبراهيم بن مهزيار؟ فقلت : أنا عليّ ، فقال : أهلاً وسهلاً بك يا أبا الحسن. أتعرف الصريحين؟ قلت : نعم قال : ومن هما؟ قلت : محمد وموسى. ثم قال : ما فعلت العلامة التي بينك وبين أبي محمد عليه السلام فقلت : معي ، فقال : أخرجها إليّ ، فأخرجتها إليه خاتماً حسناً على فصّه « محمّد وعلي » فلمّا رأى ذلك بكى [ملياً ورن شجياً ، فأقبل يبكي بكاء] طويلاً وهو يقول : رحمك الله يا أبا محمد فلقد كنت إماماً عادلاً ، ابن انمة وأبا إمام ، أسكنك الله الفردوس الأعلى مع أبائك عليهم السلام.

ثم قال : يا أبا الحسن صر إلى رحلك وكن على أهبة من كفايتك حتى إذا ذهب الثلث من الليل وبقي الثلثان فالحق بنا فانك ترى منك [إن شاء الله]. قال ابن مهزيار : فصرت إلى راحلتي اطليل التفكر حتى إذا هجم الوقت ، فقمت إلى رحلي ولصحتة ، وقدمت راحلتي وحملتتها وصرت في منتها حتى لحقت الشعب فإذا بالفتى هناك يقول : أهلاً وسهلاً بك يا أبا الحسن طوبى لك فقد اذن لك ، فسار وسرت

بسيره حتى جاز بي عرفات ومنى ، وصرت في أسفل نروة جبل الطائف ، فقال لي : يا أبا الحسن إنزل وخذ في أهبة الصلاة ، فنزل ونزلت حتى فرغ وفرغت ، ثم قال لي : خذ في صلاة الفجر وأوجز ، فأجرت فيها وسلم وعقر وجهه في التراب ، ثم ركب وأمرني بالركوب فركبت ، ثم سار وسرت بسيره حتى علا الذروة فقال : المح هل ترى شيئاً؟ فلمحت فرأيت بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء ، فقلت : يا سيدي أرى بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء ، فقال لي : هل ترى في أعلاها شيئاً؟ فلمحت فإذا أنا بكثيب من رمل فوق بيت من شعر يتوقد نوراً ، فقال لي : هل رأيت شيئاً؟ فقلت : أرى كذا وكذا ، فقال لي : يا ابن مهزيار طب نفساً وقرّ عيناً فإنّ هناك أمل كل مؤمل ، ثم قال لي : انطلق بنا ، فسار وسرت حتى صار في أسفل الذروة ، ثم قال : انزل فهنا يذل لك كل صعب ، فنزل ونزلت حتى قال لي : يا ابن مهزيار خل عن زمام الراحلة ، فقلت : على من أخلفها وليس ههنا أحد؟ فقال : إنّ هذا حرم لا يدخله إلا وليّ ، ولا يخرج منه إلا وليّ ، فخلّيت عن الراحلة ، فسار وسرت فلما دنا من الخباء سبقني وقال لي : قف هناك إلى أن يؤذن لك ، فما كانت إلا هنيئة فخرج إليّ وهو يقول : طوبى لك قد أعطيت سؤلك ، قال : فدخلت عليه صلوات الله عليه وهو جالس على نمط عليه نطع أديم أحمر متكئ على مسورة أديم ، فسلمت عليه ورد عليّ السلام ولمحته فرأيت وجهه مثل فلقة قمر ، لا بالخرق ولا بالبزق ، ولا بالطويل الشامخ ، ولا بالقصير اللاصق ، ممدود القامة ، صلت الجبين ، أزج الحاجبين ، أدهج العينين ، أفنى الأنف سهل الخدين ، على خذّه الايمن خال فلما ان بصرت به حار عقلي في نعته ، وصفته فقال لي يا ابن مهزيار كيف خلفت إخوانك في العراق؟ قلت : في ضنك عيش وهناة ، قد تواترت عليهم سيوف بني الشيبان فقال : قاتلهم الله أنّي يؤفكون ، كاني بالقوم قد قتلوا في ديارهم وأخذهم أمر ربهم ليلاً ونهاراً ، فقلت : متى يكون ذلك يا ابن رسول الله؟ قال : إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة بأقوام لاخلاق لهم والله ورسوله منهم براء ، وظهرت الحمرة في السماء ثلاثاً فيها أعمدة كأعمدة اللجين تتلألأ نوراً ويخرج السروسي ، من إرمينية وأذربيجان يريد وراء الري الجبل الأسود المتلاحم بالجبل الأحمر ، لزيق جبل

طالقان ، فيكون بينه وبين المروزي وقعة صيلمانية ، يشيب فيها الصغير ، ويهرم منها الكبير ، ويظهر القتل بينهم. فعندما توقعوا خروجه إلى الزوراء ، فلا يلبث بها حتى يوافي باهات ، ثم يوافي واسط العراق ، فيقيم بها سنة أو دونها ، ثم يخرج إلى كوفان فيكون بينهم وقعة من النجف إلى الحيرة إلى الغري وقعة شديدة تذهل منها العقول ، فعندها يكون بوار الفنتين ، وعلى الله حصاد الباقيين.

ثم تلا قوله تعالى « بسم الله الرحمن الرحيم أتيتها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كان لم تغن بالأمس » فقلت : سيدي يا ابن رسول الله ما الأمر؟ قال : نحن امر الله وجنوده. قلت : يا سيدي يا ابن رسول الله حان الوقت؟ قال : اقتربت الساعة وانشق القمر.
27 - غيبة الشيخ : ص 152

جماعة ، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري ، عن أحمد بن علي الرازي قال : حدثني شيخ ورد الري على أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي فروى له حديثين في صاحب الزمان وسمعتهما منه كما سمع وأظن ذلك قبل سنة ثلاث مائة أو قريباً منها قال : حدثني علي بن إبراهيم الفدكي قال : قال الاودي : بينا أنا في الطواف قد طفت ستة وأريد أن أطوف السابعة فإذا أنا بحلقه عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه ، طيب الرائحة ، هبوب ، ومع هيبتة متقرّب إلى الناس فتكلم فلم أر أحسن من كلامه ، ولا أعذب من منطقة في حسن جلوسه ، فذهب أكلّمه فزبرني الناس فسألت بعضهم من هذا؟ فقال : ابن رسول الله يظهر للناس في كل سنة يوماً لخواصه فيحدثهم

[ويحدثونه] فقلت [يا سيدي] مسترشد أذاك فأرشدني هداك الله ، قال : فناولني حصاة فحولت وجهي ، فقال لي بعض جلسائه : ما الذي دفع إليك ابن رسول الله؟ فقلت : حصاة فكشفت عن يدي ، فإذا أنا بسبيكة من ذهب.

فذهبت فإذا أنا به قد لحقتني فقال : ثبتت عليك الحجّة ، وظهر لك الحق وذهب عنك العمى أتعرفني؟ فقلت : اللهم لا قال : أنا المهدي أنا قائم الزمان أنا الذي

(482)

أملاًها عدلاً كما ملنت [ظلماً و] جوراً إنّ الأرض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة أكثر من تيه بني إسرائيل وقد ظهر أيام خروجي فهذه أمانة في رقبتك فحدث بها إخوانك من أهل الحق.

ونقله في « البحار » ج 52 ص 1 ونقله أيضاً عن الخرائج ، وكمال الدين .
28 - كمال الدين : ج 2 ص 454

حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي ، المعروف بالكرماني ، قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال : حدثنا أحمد بن ظاهر القمي ، قال : حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال : حدثنا أحمد بن مسورو ، عن سعد بن عبدالله القمي قال : كنت إمرءاً لهجاً بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها ، كلفاً باستظهار ما يصح لي من حقانقتها ، مغرماً بحفظ مشتبهها ومسغلقها ، شحيحاً على ما أظفر به من معضلاتها ومشكلاتها ، متعصباً لمذهب الامامية ، راغباً عن الأمن والسلامة وفي إنتظار التنازع والتخاصم والتعدي إلى التباعد والتشاتم ، معيباً للفرق ذوي الخلاف ، كاشفاً عن مثالب أنمتهم ، هناكاً لحجب قادتهم ، إلى أن بليت بأشد النواصب منازعة ، وأطولهم مخاصمة ، وأكثرهم جدلاً ، وأشنعم سؤالاً وأثبتهم على الباطل قدماً.

فقال ذات يوم - وأنا اناظره - : تبّا لك ولأصحابك يا سعد إنكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين والأنصار بالطن عليهم ، وتجحدون من رسول الله ولايتهما وامامتها ، هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته ، أما علمتم أنّ رسول الله ما اخرج مع نفسه إلى الغار إلا علماً منه أنّ الخلافة له من بعده وأنه هو المقلد لأمر التأويل والملقى إليه أزمه الامة ، وعليه المعول في شعب الصدع ، ولم الشعث ، سدّ الخلل ، وإقامة الحدود ، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك ، وكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته ، إذ ليس من حكم الاستار والتواري أن يروم الهارب من الشرّ مساعدة إلى مكان يستخفي فيه ، ولما رأينا النبي متوجّهاً إلى الانحجار ولم تكن الحال

(483)

توجب استدعاء المساعدة من أحد استبان لنا قصد رسول الله بأبي بكر للغار للعلّة التي شرحناها ، وإنّما أبأت علياً على فراشه لما لم يكن يكثرث به ، ولم يحفل به لاستئقاله ، ولعلمه بأنّه إن قتل لم يتعدر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها.

قال سعد : فأوردت عليه أجوبة شتى ، فما زال يعقب كل واحد منها بالنقض والردّ عليّ ، ثم قال : يا سعد ودينهكما أخرى بمثلها تخطم أنوف الروافض الستم تزعمون أنّ الصديق المبرراً من دنس الشكوك والفروق المحامي عن بيضة الاسلام كانا يسران النفاق ، واستدللتم بليلة العقبة ، أخبرني عن الصديق والفروق أسلما طوعاً أو كرهاً؟ قال سعد : فاحتلت لدفع هذه المسألة عني خوفاً من الالتزام وحذراً من أني إن أقررت له بطوعهما للاسلام احتج بأنّ بدء النفاق ونشأه في القلب لا يكون إلا عند هبوب روائح القهر والغلبة ، وإظهار البأس الشديد في حمل المرء على من

ليس ينقاد إليه قلبه نحو قول الله تعالى « فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا » وإن قلت : أسلما كرهاً كان يقصدني بالطعن إذ لم تكن ثمّة سيوف منتصاة كانت تريهما البأس.

قال سعد : فصدرت عنه مزوراً قد انتفخت أحشائي من الغضب وتقطع كبدي من الكرب وكنت قد اتّخذت طوماراً وأثبت فيه نيفاً وأربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيباً على أن أسأل عنها خبير أهل بلدي أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي محمد عليه السلام فارتحلت خلفه وقد كان خرج قاصداً نحو مولانا بسرّ من رأى فلحقته في بعض المنازل فلما تصافحنا قال : بخير لحاقك بي ، قلت : الشوق ثم العادة في الأسولة قال : قد تكافينا على هذه الخطئة الواحدة ، فقد برّح بي القرم إلى لقاء مولانا أبي محمد عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن معاضل في التأويل ومشاكل في التنزيل فدونكها الصحبة المباركة فأنها تقف بك على ضفة بحر لا تنقضي عجائبه ، ولا تفتى غرائبه ، وهو إمامنا.

فوردنا سرّ من رأى فانتبهنا منها إلى باب سيدنا فاستاذنا فخرج علينا الاذن بالدخول عليه وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطاه بكساء طبري في مائة

(484)

وستون صرة من الدنانير والدرهم ، على كل صرة منها ختم صاحبها.

قال سعد : فما سبّته وجه مولانا أبي محمد عليه السلام حين غشينا نور وجهه إلا ببدر قد استوفى من ليايله أربعاً بعد عشر ، وعلى فخذة الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر ، على رأسه فرق بين وفرتين كأنه ألف بين واوين ، وبين يدي مولانا رمانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غراب الفصوص المركبة عليها ، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة ، ويده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئاً قبض الغلام على أصابعه ، فكان مولانا يدرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها كيلا يصدّه عن كتابة ما أراد فسلمنا عليه فالطف في الجواب وأوماً إلينا بالجلوس فلما فرغ من كتابة البياض الذي كان بيده ، أخرج أحمد بن إسحاق جراباً من طي كسائه فوضعه بين يديه فنظر الهادي عليه السلام إلى الغلام وقال له : يا بني فض الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك ، فقال : يا مولاي أيجوز أن أمدّ يداً ظاهرة إلى هدايا نجسة وأموال رجسة قد شيب أحلّها بأحرمها؟ فقال مولاي : يا ابن إسحاق استخرج ما في الحراب ليميز ما بين الحلال والحرام منها ، فأول صرة بدأ أحمد باخراجها قال الغلام : « هذه لفلان بن فلان ، من محلة كذا بقم ، يشتمل على اثنين وستين ديناراً ، فيها من تمن حجيرة باعها صاحبها وكانت إرثاً له عن أبيه خمسة وأربعون ديناراً ، ومن اجرة الحوانيت ثلاثة دنانير فقال مولانا : صدقت يا بني دل الرجل على الحرام منها ، فقال عليه السلام : « فتش عن دينار رازي السكة ، تاريخه سنة كذا ، قد انطمس من نصف إحدى صفحاته نقشه ، وقراضه آملية وزنها ربع دينا ، والعلّة تحريمها أنّ صاحب هذه الصرة وزن في شهر كذا من سنة كذا على حائك من جيرانه من الغزل منّا وربع من فأتت على ذلك مدة وفي انتهانها قيض لذلك الغزل سارق ، فأخبر به الحائك صاحبه فكذّبه واستردّ منه بدل ذلك منّا ونصف من عزلاً أدق مما كان دفعه إليه واتخذ من ذلك ثوباً ، كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه » فلما فتح رأس الصرة صادف رقعة في وسط الدنانير باسم من أخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال ، واستخرج الدينار والقراضة بتلك العلامة.

(485)

ثم أخرج صرة أخرى فقال الغلام : « هذه لفلان بن فلان ، من محلة كذا بقم تشتمل على خمسين ديناراً لا يحل لنا لمسها » . قال : وكيف ذاك ؟ قال : « لأنها من ثمن حنطة حاف صاحبها على أكاره في المقاسمة ، وذلك أنه قبض حصته منها بكيل واف وكان ما حصّ الأكار بكيل بخس » فقال مولانا : صدقت يا بنيّ .

ثم قال : يا أحمد بن إسحاق احملها بأجمعها لتردها أو توصي بردها على أربابها فلا حاجة لنا في شيء منها ، واتنا بثوب العجوز . قال أحمد : وكان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته .

فلما انصرف أحمد بن إسحاق لياتيه بالثوب نظر إلي مولانا أبو محمد عليه السلام فقال : ما جاء بك يا سعد؟ فقلت : شوقني أحمد بن إسحاق على لقاء مولانا . قال : والمسائل التي أردت أن تسأله عنها؟ قلت : على حالها يا مولاي قال : فسل قرّة عيني - وأوماً إلى الغلام - فقال لي الغلام : سل عما بدا لك منها ، فقلت له : مولانا وابن مولانا إنا روينا عنكم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل طلاق سنانه بيد أمير المؤمنين عليه السلام حتى أرسل يوم الجمل إلى عائشة : إنك قد أرهجت على الإسلام وأهلهبقتك ، وأوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك ، فإن كفت عني غريبك وإلا طلقتك ، ونساء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد كان طلاقهن وفاته ، قال : ما لاطلاق؟ قلت : تخلية السبيل ، قال : فإذا كان طلاقهن وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد خلّيت لهنّ السبيل فلم لا يحل لهنّ الأزواج؟ قلت : لأنّ الله تبارك وتعالى حرم الأزواج عليهن ، قال : كيف وقد خلّى الموت سبيلهن؟ قلت : فأخبرني يا ابن صلى الله عليه وآله وسلم حكمه إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : إنّ الله تقدّس اسمه عظم شأن نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخصهنّ بشرف الأمهات ، فقال رسول الله : يا أبا الحسن إنّ هذا الشرف باقٍ لهنّ ما دمن الله على الطاعة ، فأيتهنّ عصت الله بعدي بالخروج عليك فأطلق لها في الأزواج وأسقطها من شرف امومة المؤمنين .

قلت : فأخبرني عن الفاحشة المبيّنة التي إذا أتت المرأة بها في عدتها حل للزوج أن

(486)

يخرجها من بيته؟ قال : الفاحشة المبيّنة هي السحق دون الزنا فإن المرأة إذا زنت وأقيم عليها الحد ليس لمن ارادها أن يمتنع بعد ذلك من التزوج بها لأجل الحد وإذا سحقت وجب عليها الرجم والرجم خزي ومن قد أمر الله برجمة فقد أخزاه ، ومن أخزاه فقد أبعد ، ومن أبعد فليس لأحد أن يقر به .

قلت : فأخبرني يا ابن رسول الله عن أمر الله لنبيه موسى عليه السلام «فأخضع نعليك إنك بالواد المقدس طوى» ⁽¹⁾ فإن فقهاء الفريقين يزعمون أنها كانت من إهاب الميتة ، فقال عليه السلام : من قال ذلك فقد افتري على موسى واستجله في نبوته لأنه ما خلا الأمر فيها من خطيئتين إما أن تكون صلاة موسى فيهما جائزة أو غير جائزة ، فإن كانت صلته جائزة جاز له لبسهما في تلك البقعة ، وإن كانت مقدّسة مطهرة فليست بأقدس وأطهر من الصلاة وإن كانت صلته غير جائزة فيهما فقد أوجب على موسى أنه لم يعرف الحلال من الحرام وما علم ما تجوز فيه الصلاة وما لم تجز ، وهذا كفر .

قلت : فأخبرني يا مولاي عن التأويل فيهما قال : إنّ موسى ناجى ربه بالواد المقدس فقال : يا رب إنّي قد اخلصت لك المحبة مني ، وغسلت قلبي عن سواك - وكان شديد الحب لأهله - فقال الله تعالى : « اخضع نعليك » أي انزع حبّ أهلك من قلبك إن كانت محبتك لي خالصة ، وقلبك من الميل إلى من سواي مغسولاً .

قلت : فأخبرني يا ابن رسول الله عن تأويل « كهيعص » قال : هذه الحروف من أنباء الغيب ، أطلع الله عليها عبده زكريا ، ثم قصها على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وذلك أنّ زكريا سأله أن يعلمه أسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل فعلمه إياها ، فكان زكريا إذا ذكر محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والاحسين سرى عنه همته ، وانجلى كربه ، وإذا ذكر الحسين خنقته العبرة ، ووقعت عليه البهرة ، فقال ذات يوم : يا إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعاً منهم

تسلّيت بأسمائهم من همومي ، وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي؟ فأنبأه الله تعالى عن قصّته ، وقال :
«كهيعص » « فالكاف » اسم

(1) سورة طه : الآية 12 .

(487)

كريلاء. و«الهاء » هلاك العترة. و«الياء » يزيد ، وهو ظالما للحسين عليه السلام. و«العين » عطشه. و«الصاد » صبره.

فلَمَّا سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة أيام ومنع فيها النَّاس من الدخول عليه ، وأقبل على البكاء والنحيب وكانت نديته « إلهي أتفجّع خير خلقك بولده إلهي أتزل بلوى هذه الرزية بفنائه ، إلهي أتلبس علياً وفاطمة ثياب هذه المصيبة ، إلهي أتحل كربة هذه الفجيعة بساقتها »؟! ثم كان يقول : « اللهم ارزقني ولداً تقربه عيني على الكبر ، واجعله وارثاً وصياً ، واجعل محله مني محل الحسين ، فاذا رزقتني فافتني بحبه ، ثم فجّعي به كما تفجع محمداً حبيبك بولده » فرزقه الله يحيى وفجّعه به. وكان حمل يحيى سنة أشهر وحمل الحسين عليه السلام كذلك ، وله قصّته طويلة.

قلت : فأخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم ، قال : مصلح أو مفسد؟ قلت : مصلح ، قال : فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر ببال غيره من صلاة أو فساد؟ قلت : بلى ، قال : فهي العلة ، وأوردها لك ببرهان ينقاد له عقلك أخبرني عن الرسل الذي اصطفاهم الله تعالى وأنزل عليهم الكتاب وأيدهم بالوحي والعصمة إذ هم أعلام الام وأهدى إلى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور عقولهما وكمال علمهما إذا هما بالاختيار أن يقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان أنه مؤمن ، قلت : لا ، فقال : هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من أعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلاً ممن لا يشك في إيمانهم وإخلاصهم ، فوقعت خيرته على المافقين ، قال الله تعالى : « واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا - إلى قوله - لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم » فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوّة واقعاً على الأفسد دون الأصلح وهو يظن أنه الأصلح دون الأفسد علمنا أن لا اختيار إلا لمن يعلم ما تخفى الصدور وما تكن الضمان

(1) الاعراف : 155 .

(488)

وتتصرف عليه السرانر وأن لا خطر لاختيار المهاجرين والأتصار بعد وقع خيرة الأنبياء على ذوي الفساد لما أرادوا أهل الصلاح.

ثم قال مولانا : يا سعد وحين أدعى خصمك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أخرج مع نفسه مختار هذه الأمة إلى الغار إلا علماً منه أن الخلافة له من بعده وأنه هو المقصد أمور التأويل والملقى إليه أزيمة الأمة وعليه المعول في لمّ الشعث وسد الخلل وإقامة الحدود ، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر ، فكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته إذ لم يكن من حكم الاستتار والتواري أن يروم الهارب من الشرّ مساعدة من غير إلى مكان يستخفي

فيه وإنما آيات علياً على فراشه لما لم يكن يكثر له ولم يحفل به لاستئقاله إياه وعلمه أنه إن قتل لم يتعدر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها. فهلا نقضت عليه دعواه بقولك أليس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « الخلافة بعد ثلاثون سنة » فجعل هذه موقوفة على أعمار الأربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم فكان لا يجد بدأ من قوله لك : بلى ، قلت : فكيف تقول حينئذ : أليس كما علم رسول الله أن الخلافة من بعده لأبي بكر علم أنها من بعد أبي بكر لعمر ومن بعد عمر لعثمان ومن بعد عثمان لعلي فكان أيضاً لا يجد بدأ من قوله لك : نعم ، ثم كنت تقول له : فكان الواجب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يخرجهم جميعاً [على الترتيب إلى الغار ويشفق عليهم كما أشفق على أبي بكر ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إياهم وتخصيصه أبا بكر وإخراجه مع نفسه من دونهم.

ولما قال : أخبرني عن الصديق والفاروق أسلما طوعاً أو كرهاً؟ لم لم تقل له : بل أسلما طمعاً وذلك بأنهما كانا يجالسان اليهود ويستخبرانهم عما كانوا يجدون في التوراة وفي صسانر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال إلى حال من قصة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومن عواقب آره ، فكانت اليهود تذكر أن محمداً يسلم على العرب كما كان يختنصر سلط على بني إسرائيل ولا بد له من الظفر بالعرب كما ظفر بختنصر ببني إسرائيل غير أنه كاذب في دعواه أنه نبي. فاتيا محمداً فساعداه على

(489)

شهادة ألا إله إلا الله وبإيعاه طمعاً في أن ينال كل واحد منهما من جهته ولاية بلد إذا استقامت أموره استتبحت أحواله فلما آيسا من ذلك تلثما وصعدا العقبة مع عدة من أمثالها من المنافقين على أن يقتلوه فدفع الله تعالى كيدهم وردهم بغيظهم لم ينالوا خيراً كما أتى طلحة علياً عليه السلام فبايعاه وطمع كل واحد منهما أن ينال من جهته ولاية بلد ، فلما آيسانكنا بيعته وخرجا عليه فصرع الله كل واحد منها مصرع أشباههما من الناكثين.

قال سعد : ثم قال مولانا الحسن بن علي الهادي عليهما السلام للصلاة مع الغلام فاتصرفت عنهما وطلبت أثر أحمد بن إسحاق فاستقبلني باكياً فقلت : ما أبطأك وأبكأك؟ قال : قد فقدت الثوب الذي سألتني مولاي إحضاره ، قلت : لا عليك فأخبره ، فدخل عليه مسرعاً وانصرف من عنده متبسماً وهو يصلي على محمد وآل محمد ، فقلت : ما الخبر؟ قال : وجدت الثوب مبسوطاً تحت قدمي مولانا يصلي عليه.

قال سعد : فحمدنا الله تعالى على ذلك وجعلنا نختلف بعد ذلك اليوم إلى منزل مولانا أياماً ، فلا نرى الغلام بين يديه. فلما كان يوم الوداع دخلت أنا وأحمد بن إسحاق وكهلان من أهل بلدنا وانتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائماً وقال : يا ابن رسول الله قد دنت الرحلة واشتد المحنة ، فنحن نسأل الله تعالى أن يصلي على المصطفى جدك وعلى المرتضى أبيك وعلى سيدة النساء أمك وعلى سيدي شباب أهل الجنة عمك وأبيك وعلى الائمة الطاهرين من بعدهما أبانك ، وأن يصلي عليك وعلى ولدك وترغب إلى الله أن يعلي كعبك ويكبت عدوك ، ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك.

قال : فلما قال هذه الكلمات استعبر مولانا حتى استهلته دموعه وتقاطرت عبراته ثم قال : يا ابن إسحاق لا تكلف في دعائك شططاً فأتك ملاق الله تعالى في صدرك هذا فخر أحمد مغشياً عليه ، فلما أفاق قال : سألتك بالله وبحرمة جدك إلا شرفنتي بخرقة أجعلها كفنأ ، فأدخل مولانا يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهماً فقال : خذها ولا تنفق على نفسك غيرها ، فأتك لن تعدم ما سألت ، وإن الله تبارك وتعالى

(490)

لن يضيع أجر من أحسن عملاً.

قال سعد : فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخم حمّ أحمد بن إسحاق وثارث به علة صعبة ايس من حياته فيها ، فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطناً بها ، ثم قال : تفرقوا عني هذه الليلة واركبوني وحدي ، فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا إلى مرقده. قال سعد : فلما حان أن ينشف الليل عن الصبح أصابتنى فكرة ففتحت عيني فإذا أنا بكافور الخادم (خادم مولانا أبي محمد عليه السلام) وهو يقول : أحسن الله بالخير عزاكم ، وجبر بالمحبوب رزيتكم ، قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه ، فقوموا لدفنه فإنه من أكرمكم محلاً عند سيديكم. ثم غاب عن أعيننا فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعيول حتى قضينا حقّه ، وفرغنا من أمره - رحمه الله - .
29 - غيبة الشيخ : ص 153

بهذا الاسناد ، عن أحمد بن علي الرازي قال : حدثني محمد بن علي ، عن محمد بن أحمد بن خلف قال : نزلنا مسجداً في المنزل المعروف بالعباسية على مرحلتين من فسطاط مصر وتفرق غلمانية في النزول وبقية معي في المسجد غلام أعجمي فرأيت في زاويته شيخاً كثير التسبيح فلما زالت الشمس ركعت وصليت الظهر في أول وقتها ، ودعوت بالطعام وسألت الشيخ أن يأكل معي فأجابني.

فلما طعمنا سألته عن اسمه واسم أبيه وعن بلده وحرفته ، فذكر أنّ اسمه محمد بن عبيدالله ، وأنه من أهل قم وذكر أنه يسبح منذ ثلاثين سنة في طلب الحق وينتقل في البلدان والسواحل وأنه أوطن مكة والمدينة نحو عشرين سنة ، يبحث عن الأخبار ويتتبع الآثار.

فلما كان في سنة ثلاث وتسعين ومانتين طاف بالبيت ثم صار إلى مقام إبراهيم عليه السلام فركع وغلبته عينه فأنبه صوت دعاء لم يجر في سمعه مثله ، قال : فتأملت الداعي فإذا هو شاب أسمر لم أرقط في حسن صورته واعتدال قامته ثم صلّى

(491)

فخرج وسعى ، فاتبعه وأوقع الله عزّ وجلّ في نفسي أنه صاحب الزمان عليه السلام.

فلما فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت أثره ، فلما قربت منه إذا أنا بأسود مثل الفئيق قد اعترضني فصاح بي بصوت لم أسمع أهول منه : ما تريد عافاك الله؟ فأرعدت ووقفت وزال الشخص عن بصري وبقيت متحيراً.

فلما طال بي الوقوف والحيرة انصرفت ألوم نفسي وأعدّلها بانصرافي بزجرة الأسود ، فخلوت بربي عزّ وجلّ أدعوه وأسأله بحق رسوله وآله عليهم السلام أن لا يخيب سعيي ، وأن يظهر لي ما يثبت به قلبي ويزيد في بصري.

فلما كان بعد سنين زرت قبر المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وسلم فبينما أنا في الروضة التي بين القبر والمنبر إذ غلبتني فإذا محرّك يحركني فاستيقظت فإذا أنا بالأسود فقال : ما خبرك؟ وكيف كنت؟ فقلت : أحمد الله وأذكرك ، فقال : لا تفعل فأتيت بما خاطبتك به ، وقد أدركت خيراً كثيراً فطوب نفساً وازدد من الشكر لله عزّ وجلّ على ما أدركت وعانيت ، ما فعل فلان؟ وسمى بعض إخواني المستبصرين ، فقلت : ببرقة ، فقال : صدقت فلان؟ وسمى رفيقاً لي مجتهداً في العبادة ، مستبصراً في الديانة ، فقلت : بالاسكندرية حتى سمي لي عدة من إخواني.

ثم ذكر اسماً غريباً فقال : ما فعل نقفور؟ قلت : لا أعرفه ، فقال : كيف تعرفه وهو رومي فيهديه الله فيخرج ناصرراً من قسطنطينية ثم سألتني عن رجل آخر فقلت : لا أعرفه ، فقال : هذا رجل من أهل هيت من أنصار مولاي عليه

السلام امض إلى أصحابك ، فقل لهم : نرجو أن يكون قد أذن الله في الانتصار للمستضعفين ، وفي الانتقام من الظالمين ، وقد لقيت جماعة من أصحابي وأديت إليهم وأبلغتهم ما حملت وأنا منصرف وأشير عليك أن لا تتلبس بما يتقل به ظهرك ، وتتعب به جسمك ، وأن تحبس نفسك على طاعة ربك ، فإن الأمر قريب إن شاء الله.

فأمرت خازني فأحضرني خمسين ديناراً وسألته قبولها فقال : يا أخي قد حرم الله علي أن آخذ منك ما أنا مستغن عنه كما أحل لي أن آخذ منك الشيء إذا أحتجت إليه فقلت له : هل سمع هذا الكلام منك أحد غيري من أصحاب السلطان؟ فقال :

(492)

نعم أخوك أحمد بن الحسين الهمداني المدفوع عن نعمته بأذربيجان وقد استأذن للحج تأميراً أن يلقي من لقيت فحج أحمد بن الحسين الهمداني في تلك السنة فقتله ركزويه بن مهرويه وأفترقنا وانصرفنا إلى الثغر.

ثم حججت فلقيت بالمدينة رجلاً اسمه طاهر من ولد الحسين الأصغر يقال إنه يعلم من هذا الأمر شيئاً فتأملت عليه حتى أنس بي وسكن إلي ووقف على صحة عقدي فقلت له : يا ابن رسول الله بحق أبانك الطاهرين عليهم السلام لما جعلتني مثلك في العلم بهذا الأمر ، فقد شهد عندي من توثقه بقصد القاسم بن عبيدالله بن سليمان بن وهب إياي لمذهبي واعتقادي وأنه أغرى بدمي مراراً فسألني الله منه فقال : يا أخي اكنم ما سمعت مني ، الخير في هذا الجبال ، وإنما يرى العجائب الذين يحملون الزاد في الليل ويقصدون به مواضع يعرفونها ، وقد نهينا عن الفحص والتفتيش ، فودعته وانصرفنا عنه.

بيان : « الفنيق » الفحل المكرم من الابل لا يؤذي لكرامته على أهل ولا يركب ، والتشبيه في العظم والكبر ، ويقال « ثابر » أي واطب قوله « فقد شهد عندي » غرضه بيان أنه مضطر في الخروج خوفاً من القاسم لنلا يبطأ عليه بالخبر أو أنه من الشيعة قد عرفه بذلك المخالف والمؤالف.
30 - ارشاد المفيد : ص 330

أخبرنا أبو القاسم ، عن محمد بن يحيى ، عن الحسن بن علي النيشابوري ، عن إبراهيم بن محمد ، عن محمد بن أبي نصر عن طريف الخادم أنه رآه عليه السلام.
31 - ارشاد المفيد : ص 330

أخبرني أبو القاسم ، عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن حمدان القلانسي قال قلت لأبي عمر العمري رحمه الله قد مضى أبو محمد عليه السلام فقال أبي قد مضى ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه.

وبهذا الاسناد ، عن إبراهيم بن محمد العلوي قال : حدثني طريف أبو نصر قال : دخلت على صاحب الزمان عليه السلام فقال : علي بالصندل الأحمر فأتيته به ، ثم قال : أتعرفني؟ قلت : نعم ، فقال : من أنا؟ فقلت : أنت سيدي وابن سيدي ، فقال : ليس عن هذا سألتك ، قال طريف : فقلت : جعلني الله فداك فبين لي قال : أنا خاتم الأوصياء ، وبني يدفع الله عز وجل البلاء عن أهلي وشيعتي.
33 - كمال الدين : ج 2 ص 445

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن إبراهيم بن مهزيار قال : قدمت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فبحثت عن أخبار آل أبي محمد الحسن بن علي الأخير عليهما السلام فلم أقع على شيء منها فرحلت منها إلى مكة مستبحة عن ذلطن فبينما أنا في الطواف إذ تراءى لي فتى أسمر اللون ، رانع الحسن ، جميل المخيلة ، يطيل التوسم في ، فعدت إليه مؤملاً منه عرفان ما قصدت له ، فلما قربت منه سلمت ، فأحسن الاجابة ، ثم قال : من أي البلاد أنت؟ قلت : رجل من أهل العراق ، قال : من أي العراق؟ قلت : من الأهواز ، فقال : مرحباً بلقائك هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصيني ، قلت : دعي فأجاب ، قال : رحمة الله عليه ما كان أطول ليله وأجزل نيله ، فهل تعرف إبراهيم بن مهزيار قلت : أنا إبراهيم بن مهزيار فعانقتني ملياً ثم قال : مرحباً بك أبا إسحاق ما فعلت بالعلامة التي وشجت بينك وبين أبي محمد عليه السلام؟ فقلت : لعلك تريد الخاتم الذي آثرني الله به من الطيب أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام؟ فقال : ما أردت سواه ، فأخرجه إلي ، فلما نظر إليه استعبر وقبله ، ثم قرأ كتابته فكانت « يا الله يا محمد يا علي » ثم ، قال : بأبي يداً طالما جلت فيها.

وتراخي بنافنون الأحاديث - إلى أن قال لي - : يا أبا إسحاق أخبرني عن عظيم

(494)

ما توخيت بعد الحج؟ قلت : وأبيك ما توخيت الا ما سأستعملك مكنونه ، قال : سل عما شئت فأتني شارح لك إن شاء الله؟ قلت : هل تعرف من أخبار آل أبي محمد الحسن عليهما السلام شيئاً؟ قال لي : وأيم الله إنني لأعرف الضوء بجيبين محمد وموسى إبنني الحسن بن علي عليهم السلام ثم أتني لرسولهما إليك قاصداً لاتبانك أمرهما فان أحببت لقاءهما والاحتحال بالتبرك بهما فراتحل معي إلى الطائف وليكن ذلك في خفية من رجالك واكتتام.

قال إبراهيم : فشخصت معه إلى الطائف أتخلل رملة فرملة حتى أخذ في بعض مخارج الفلاة فبدت لنا خميمة شعر ، قد أشرفت على أكمة رمل تتلأل تلك البقاع منها تلالوا ، فبدرني إلى الأذن ، ودخل مسلماً عليهما السلام وهو غلام أمرد ناصع اللون ، واضح الجبين ، أبلج الحاجب ، مسنون الخدين ، أقتى الأنف ، أشم أروع كأنه غصن بان ، وكان صفحة غرته كوكب دري ، بخذه الأيمن خال كأنه فتاة مسك على بياض الفضة وإذا برأسه وفرة سحماء سبطة تطالع شحمة أذنه ، له سمت ما رأت العيون أقصد منه ولا أعرف حسناً وسكينة وحياء.

فلما مثل لي أسرعت إلى تلقية فأكبت عليه ألثم كل جارحة منه ، فقال لي : مرحباً بك يا أبا إسحاق لقد كانت الأيام تعدني وشك لقائك والمعاتب بيني وبينك على تشاحط الدار وتراخي المزار ، تتخيل لي صورتك حتى كأننا لم نخل طرفة عين من طيب المحادثة ، وخيال المشاهدة ، وأنا أحمد الله ربّي وليّ الحمد على ما قبض من التلاقي ورفقه من كربة التنازع والاستشراف عن أحوالها متقدّمها ومتأخرها.

فقلت : بأبي أنت وأمي ما زلت أفحص عن أمرك بلداً فلبداً منذ استأثر الله بسيدي أبي محمد عليه السلام فاستغلق علي ذلك حتى من علي بمن أرشدني إليك ودلني عليك ، واشكر الله على ما أوزعني فيك من كريم اليد والطول ، ثم

نسب نفسه وأخاه موسى واعتزل بي ناحية ، ثم قال : إن أبي عليه السلام عهد لي أن لا أوطن من الأرض إلا أخفاها وأقصاها إسراراً لأمرى ، وتحصيناً لمحلي لمكاند أهل الضلال والمردة

(495)

من أحداث الأمم الضوال ، فنبنني إلى عالية الرمال ، وجبت صرائم الأرض ينظرني الغاية التي عندها يحل الأمر وينجلي الهلع.

وكان عليه السلام أنبطني من خزائن الحكم ، وكوامن العلوم ما أن أشعت إليك منه جزءاً أغناك عن الجملة.

[وأعلم] يا أبا إسحاق إنّه قال عليه السلام : يا بني إن الله جلّ ثناؤه لم يكن ليخلي أطباق أرضه وأهل الجد في طاعته وعبادته بلا حدة يستعلى بها ، وإمام يؤتم به ، ويقتنى بسبيل سنته ومنهاج قصده ، وأرجوياً بني أن تكن أحد من أعده الله لنشر الحق ووطى الباطل وإعلاء الدين ، وإطفاء الضلال ، فعليك يا بني بلزوم خوافي الأرض ، وتتبع أقاصيها ، فإن لكل ولي لأولياء الله عز وجل عدواً مقارعاً وضداً منازعاً افتراضاً لمجاهدة أهل النفاق وخلاعة أولى الاحاد والعناد فلا يوحشك ذلك.

واعلم ان قلوب أهل الطاعة والاخلاص نزع إليك الطير إلى أوكارها وهم معشر يطلعون بمخائل الذلة والاستكانة ، وهم عند الله بررة أعزاء ، يبرزون بأنفس مختلة محتاجة ، وهم أهل القناعة والاعتصام ، استنبطوا الدين فوازروه على مجاهدة الأضداد ، خصهم الله باحتمال الضيم في الدنيا ليشملهم باتساع العز في دار القرار ، وجبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى ، وكرامة حسن العقبي.

فاقتبس يا بني نور الصبر على موارد أمورك تفرز بدرك الصنع في مصادرها ، واستشعر العز فيما ينوبك تحظ بما تحمد غبه إن شاء الله ، وكأنك يا بني بتأييد نصر الله [و] قدان ، وتيسير الفلج وعلو الكعب [و] قد حان ، وكأنك بارآيات الصفر والأعلام البيض تخفق على أثناء أعطافك ما بين الحطيم وزمزم ، وكأنك بترادف البيعة وتصافي الولاء يتناظم عليك تناظم الدر في مثالي العقود ، وتصافق الأكف على جنبات الحجر الأسود ، تلوذ بفنائك من ملأ براهيم الله من طهارة الولادة ونفاسة التربة ، مقدسة قلوبهم من دنس النفاق ، مهذبة أفئدتهم من رجس الشقاق ، لينة عرائنهم للدين ، خشنة صرائبهم عن العدوان ، واضحة بالقبول أوجههم ، نضرة بالفضل عيدانهم يدينون بدين الحق وأهله ، فإذا اشتدت أركانهم ، وتقومت أعمادهم فدت بمكانتهم طبقات الأمم

(496)

إلى إمام ، إذ تبعتك في ظلال شجرة دوحة تشعبت أفنان غصونها على حافات بحيرة الطبرية فعندها يتألول صبح الحق ونجلي ظلام الباطل ، ويقصم الله بك الطغيان ، ويعيد معالم الايمان ، يظهر بك استقامة الآفاق وسلام الرفاق ، يؤد الطفل في المهد لو استطاع إليك نهوضاً ، ونواشط الوحش لو تجد نحوك مجازاً ، تهتزك أطراف الدنيا بهجة ، وتنتشر عليك أغصان العز نضرة ، وتستقر بواني الحق في قرارها ، وتؤوب شوارد الدين إلى أوكارها ، تتهاطل عليك سحائب الظفر ، فتخفق كل عدو ، وتنصر كل ولي ، فلا يبقى على وجه الارض جبار قاسط ولا جاحد غامط ، ولا شائى مبيغض ، ولا معاند كاشح ، من يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً.

ثم قال : يا أبا إسحاق ليكن مجلسي هذا عندك مكتوباً إلا عن أهل التصديق والاخوة الصادقة في الدين ، إذا بدت لك أمارات الظهور والتمكن فلا تبطن باخوانك عناً وباهر المسارعة إلى منار اليقين وضياء مصابيح الدين تلق رشداً إن شاء الله.

قال إبراهيم بن مهزيار : فمكثت عنده حيناً أقتبس ما أؤدي إليهم من موضحات الأعلام ونيرات الأحكام ، وأروي نبات الصدور من نضارة ما أدره الله في طبائعه من لطائف الحكم وطرائف فواضل القسم حتى خفت إضاعة مخلفي بالأهواز لتراخي اللقاء عنهم فاستأذنته بالقول ، وأعلمته عظيم ما أصدر به عنه من التوحش لفرقة والتجرع للظعن عن محاله ، فأذن وأردفني من صالح دعائه ما يكون ذكراً عند الله والعقبى وقرابتي إن شاء الله.

فلما أرف ارتحالي وتهياً اعتزام نفسي غدوت عليه مودعاً ومجدداً للعهد وعرضت عليه مالا كان معي يزيد على خمسين ألف درهم وسألته أن يتفضل بالأمر بقبوله مني ، فابتسم وقال : يا أبا إسحاق به استعن به على منصرفك فإن الشقة قذفة وقلوات الأرض أمامك جمّة ولا تحزن لاعراضنا عنه ، فأتنا قد أحدثنا لك شكره ونشره وربضناه عندنا بالتذكرة وقبول المنّة فبارك الله فيما حوّلك وأدام لك ما نولك وكتب لك أحسن ثواب المحسنين وأكرم آثار الطائعين ، فإن الفضل له ومنه ، وأسأل الله أن يرذك

(497)

إلى أصحابك بأوفر الحظ من سلامة الأوية وكناف الغبطة بلين المنصرف ولا أوعت الله لك سبيلاً ، ولا حير لك دليلاً ، وأستودعه نفسك وديعة لا تضيع ولا تزول بمنّه ولطفه إن شاء الله.

يا أبا إسحاق : قنعنا بعوائد إسهانه وفوائد امتنانه ، وصان أنفسنا عن معاونة الأولياء لنا عن الاخلاص في النية ، وإمحاء النصيحة ، والمحافظة على ما هو أنقى وأتقى وأرفع ذكراً.

قال : فافقلت عنه حامداً لله عزّوجلّ على ما هداني وأرشدني ، عالماً بأنّ الله لم يكن ليعطل أرضه ولا يخلّيها من حجة واضحة ، وإمام قائم ، وألقيت هذا الخبر المأثور والنسب المشهور توحياً للزيادة في بصائر أهل اليقين ، وتعريفاً لهم ما منّ الله عزّوجلّ به من إنشاء الذرية الطيبة والترية الزكية ، وقصدت أداء الأمانة والتسليم لما استبان ليضاعف الله عزّوجلّ المنة الهادية ، والطريقة المستقيمة المرضية قوة عزم وتأبيد نية ، وشدة أزر ، واعتقاد عصمة ، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

34 - كمال الدين : ج 2 ص 443

حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن أحمد الكوفي المعروف بأبي القاسم الخديجي قال : حدثنا سليمان بن إبراهيم الرقي قال : حدثنا أبو محمد الحسن بن وجناء النصيب قال : كنت ساجداً تحت الميزات في رابع أربع وخمسين حجة بعد العتمة ، وأنا أتضرع في الدعاء إذ حرّكني محرّك فقال : قم يا حسن بن وجناء ، قال : فقامت فإذا صفراء نحيفة البدن أقول : إنها من أبناء أربعين فما فوقها ، فمشيت بين يدي وأنا لا أسألها عن شيء حتى أتت بي إلى دار خديجة عليها السلام وفيها بيت بابيه في وسط الحائط وله درج ساج يرتقى ، فصعدت الجارية وجاءني النداء : اصعد يا حسن ، فصعدت فوقفت بالباب ، فقال لي صاحب الزمان عليه السلام : يا حسن أتراك خفيت عليّ والله ما من وقت في حجك إلا وأنا معك فيه ، ثم جعل يعدّ عليّ أوقاتي ، فوقعت [مغشياً] على وجهي ، فحسست بيد قد وقعت

(498)

عليّ فقلت ، فقال لي : يا حسن إزم دار جعفر بن محمد عليهما السلام ، ولا يهمنك طعامك ولا شرابك ولا ما يستر عورتك ، ثمّ دفع إليّ دفترأ فيه دعاء الفرج وصلاة عليه فقال : بهذا فادع ، وهكذا صلّ عليّ ، ولا تعطه إلا محقّي أوليائي فإنّ الله جلّ جلاله موفّقك فقلت : يا مولاي لا أراك بعدها؟ فقال : يا حسن إذا شاء الله ، قال : فانصرفت من حجّتي ولزمت دار جعفر بن محمد عليهما السّلام ، فأنا أخرج منها فلا أعود إليها إلا لثلاث خصال : لتجديد وضوء أو لنوم أو لوقت الإفطار ، وأدخل بيتي وقت الإفطار فأصيب ربيعاً مملوءاً ماء ورغيفاً على رأسه وعليه ما تشتهي نفسي بالنهار ، فاكل ذلك فهو كفاية لي ، وكسوة الشتاء في وقت الشتاء ، وكسوة الصيف في وقت الصيف ، وإني لأدخل الماء بالنهار فأرشّ البيت وأدع الكوز فارغاً فاوتي بالطعام ولا حاجة لي إليه فاصدّق به ليلاً كيلا يعلم بي من معي.

35 - كمال الدين : ج 2 ص 434

حدّثنا عليّ بن الحسن بن الفرج المؤدّن رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد بن الحسن الكرخيّ قال : سمعت أبا هارون رجلاً من أصحابنا يقول : رأيت صاحب الزّمان عليه السّلام ووجهه يضيء كأنه القمر ليلة البدر ، ورأيت علي سرّته شعراً يجري كالخط ، وكشفت الثوب عنه فوجدته مختوناً ، فسألت أبا محمد عليه السّلام عن ذلك فقال : هكذا ولد وهكذا ولدنا ، ولكننا سنمرّ الموسى عليه لاصابة السنة.

36 - بحار الأنوار : ج 52 ص 68

وروي في بعض تأليفات أصحابنا عن الحسين بن حمدان ، عن أبي محمد عيسى بن مهدي الجوهريّ قال : خرجت في سنة ثمان وستين ومائتين إلى الحجّ وكان قصدي المدينة حيث صحّ عندنا أنّ صاحب الزّمان قد ظهر فاعتلت وقد خرجنا من فيد فتعلقت نفسي بشهوة السمك والتمر ، فلما وردت المدينة ولقيت بها إخواننا ، بشروني بظهوره عليه السّلام بصابر.

(499)

فصرت إلى صابر فلما أشرفت على الوادي رأيت عذيرات عجافاً فدخلت القصر فوقفت أرقب الأمر إلى أن صلّيت العشاءين وأنا أدعو واتضرّع واسأل فإذا أنا ببدر الخادم يصيح بي : يا عيسى بن مهدي الجوهريّ ادخل ، فكبرت وهللت وأكثر من حمد الله عزّوجلّ والتّناء عليه.

فلما صرت في صحن القصر رأيت مائدة منصوبة فمرّ بي الخادم إليها فأجلسني عليها ، وقال لي : مولاي يأمرك أن تأكل ما اشتهيت في علتك وأنت خارج من فيد فقلت : حسبي بهذا برهاناً فكيف أكل ولم أر سيدي ومولاي؟ فصاح : يا عيسى كل من طعامك فإنّك تراني.

فجلست على المائدة فنظرت فإذا عليها سمك حارّ يفور وتمر إلى جانبه أشبه التمور بتمورنا ، وبجانب التمر لبن فقلت في نفسي : عليل وسمك وتمر ولبن ، فصاح بي : يا عيسى أتشكّ في أمرنا؟ أفأنت أعلم بما ينفعك ويضرّك؟ فبكيت واستغفرت الله تعالى وأكلت من الجميع ، وكلّما رفعت يدي منه لم يتبيّن موضعها فيه فوجدته أطيب ما ذقته في الدّنيا فأكلت منه كثيراً حتّى استحييت فصاح بي : لا تستحي يا عيسى فأنه من طعام الجنّة لم تصنعه يد مخلوق ، فأكلت فرأيت نفسي لا ينتهي عنه من أكله.

فقلت : يا مولاي حسبي فصاح : بي أقبل إليّ فقلت في نفسي : أتبي مولاي ولم أغسل يدي ، فصاح بي : يا عيسى وهل لما أكلت غمر؟ فشمت يدي وإذا هي أعطر من المسك والكافور ، فدنوت منه عليه السّلام فبدأ لي نور غشي بصري ، ورهبت حتّى طننت أنّ عقلي قد اختلط ، فقال لي : يا عيسى ما كان لك أن تراني لولا المكذّبون القائلون بأين هو؟ ومتى كان؟ وأين ولد؟ ومن رآه؟ وما الذي خرج إليكم منه؟ وبأيّ شيء نبأكم؟ وأيّ معجزاتكم؟ أما والله

لقد دفعوا أمير المؤمنين مع ما رووه وقدموا عليه ، وكادوه وقتلوه ، وكذلك آبائي عليهم السلام ولم يصدقوهم ونسبوهم إلى السحر وخدمة الجن إلى ما تبين.

يا عيسى فخير أولياءنا ما رأيت ، وإياك أن تخبر عدونا فتلبيه ، فقلت : يامولاي ادع لي بالثبات فقال : لو لم يثبتك الله ما رأيتني ، وامض بنجحك راشداً فخرجت أكثر حمد الله وشكراً

(500)

37 - كمال الدين : ج 2 ص 517

وحدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن أحمد البزرجي قال : رأيت بسراً من رأى رجلاً شاباً في المسجد المعروف بمسجد زبيدة في شارع السوق وذكر أنه هاشمي من ولد موسى بن عيسى لم يذكر أبو جعفر اسمه وكنت أصلي فلما سلمت قال لي : أنت قمي أو رازي؟ فقلت : أنا قمي مجاور بالكوفة في مسجد أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي : أتعرف دار موسى بن عيسى التي بالكوفة : فقلت : نعم ، فقال : أنا من ولده قال : كان لي أب وله اخوان وكان أكبر الأخوين ذا مال ولم يكن للصغير مال ، فدخل على أخيه الكبير فسرق منه ستمائة دينار ، فقال الأخ الكبير : ادخل على الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام واسأله أن يلفظ للصغير لعله يرده مالي فإنه خلو الكلام ، فلما كان وقت السحر بدالي في الدخول على الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام قلت : ادخل على أشناس التركي صاحب السلطان فأشكو إليه ، قال : فدخلت على أشناس التركي وبين يديه نرد يلعب به ، فجلست أنتظر فراغه ، فجاءني رسول الحسن بن علي عليهم السلام فقال لي : أجب ، فقمت معه فلما دخلت على الحسن بن علي عليهم السلام قال لي : كان لك إلبنا أول الليل حاجة ، ثم بدالك عنها وقت السحر ، إذهب فإن الكيس الذي أخذ من مالك قد رد ولا تشك أخاك وأحسن إليه واعطه فان لم تفعل فابعثه إلينا لنعطيه فلما خرج تلقاه غلاماً يخبره بوجود الكيس.

قال أبو جعفر البزرجي : فلما كان من الغد حملني الهاشمي إلى منزله وأضافني ثم صاح بجارية وقال : ياغزال - أو بازال - فإذا أنا بجارية مسنة فقال لها : يا جارية حدثي مولاك بحديث الميل والمولود ، فقالت : كان لنا طفل وجع ، فقال لي مولاتي : امضي إلى دار الحسن بن علي عليهم السلام فقولي لحكيمة : تعطينا شيء نستشفى به لمولودنا هذا ، فلما مضيت وقلت كما قال لي مولاي قالت حكيمة : ايتوني بالميل الذي كحل به المولود الذي ولد البارحة - تعني ابن الحسن بن علي عليهم السلام - فأتيت بميل

(501)

فدفعته إلي وحملته إلى مولاتي فكحلت به المولود فعوفي ، وبقي عندنا وكنا نستشفى به ثم فقدناه.

قال أبو جعفر البزرجي : فلقيت في مسجد الكوفة أبا الحسن بن برهون البرسي فحدثته بهذا الحديث عن هذا الهاشمي فقال : قد حدثني هذا الهاشمي بهذه الحكاية كما ذكرتها حدو النعل بالنعل سواء من غير زيادة ولا نقصان. 38 - غيبة الشيخ : ص 155

أحمد بن عبيدون المعروف بابن الحاشر عن أبي الحسن محمد بن علي الشجاعي الكاتب عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني ، عن يوسف بن أحمد الجعفري قال : حججت سنة ست وثلاثمائة وجاورت بمكة تلك السنة وما بعدها إلى سنة تسع وثلاثمائة ثم خرجت عنها منصرفاً إلى الشام فبينما أنا في بعض الطريق وقد فاتتني صلاة الفجر

فنزلت من المحمل وتهيات للصلاة فرأيت أربعة نفر في المحمل فوقفت أعجب منهم فقال أحدهم : مم تعجب؟ تركت صلاتك وخالفت مذهبك ، فقلت للذي يخاطبني وما علمك بمذهبي؟ فقال : تحب أن ترى صاحب زمانك؟ قلت نعم ، فأوماً إلى أحد الاربعة فقلت له : إن له دلائل وعلامات فقال : ايما أحب إليك؟ ان ترى الجمل وما عليه صاعداً إلى السماء أو ترى المحمل صاعداً إلى السماء فقلت أيهما كان فهي دلالة ، فرأيت الجمل وما عليه يرتفع إلى السماء وكان الرجل أوماً إلى رجل به سمرة وكان لونه الذهب بين عينيه سجادة ، وروى في الخرائج عن يوسف نحوه .
39 - كمال الدين : ج 2 ص 442 وبحار الأنوار : ج 52 ص 30

محمّد بن محمد الخزاعي عن أبي علي الاسدي ، عن أبيه عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى اليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه من الوكلاء ببغداد (1) العمري (2) وابنه (3) وحاجز (4) والبلالي (5) والعمار (6) ومن الكوفة العاصمي (7) ومن الاهواز محمد بن إبراهيم بن مهزيار (8) ومن أهل قم أحمد بن إسحاق (9) ومن أهل همدان محمّد بن صالح (10) ومن

(502)

أهل الري البسامي (11) والاسدي يعني نفسه (12) ومن أهل أذربايجان القاسم بن علاء (13) ومن نيسابور محمد بن شاذان (14) ومن غير الوكلاء من أهل بغداد أبو القاسم بن أبي حابس.

(15) وأبو عبدالله الكندي (16) وأبو عبدالله الجندي (17) وهارون القزاز (18) والنيلي (19) وأبو القاسم بن دبيس (20) وأبو عبدالله بن فروخ (21) ومسرور (22) والطباخ مولى أبي الحسن (23) وأحمد (24) ومحمد ابنا الحسن (25) وإسحاق الكاتب من بني نبيخت (26) وصاحب الفراء (27) وصاحب الصرة المختومة (28) ومن همدان محمد بن كشمرد (29) وجعفر بن حمدان.

(30) ومحمد بن هارون عمران (31) ومن الدينور حسن بن هارون (32) وأحمد بن أخيه (33) وأبو الحسن (34) ومن اصفهان ابن بادشاله (35) ومن الصيمرة زيدان (36) ومن قم الحسن بن نصر (37) ومحمد بن أحمد (38) وعلي بن محمد بن إسحاق (39) وأبوه (40) والحسن بن يعقوب (41) ومن أهل الري القاسم بن موسى (42) وإبنة (43) وأبو محمّد بن هارون (44) وصاحب الحصة.

(45) وعليّ بن محمد (46) ومحمّد بن محمد الكليني (47) وأبو جعفر الرفا (48) ومن قزوین مرداس (49) وعليّ بن أحمد (50 و51) ومن قابس رجلاّن (52) ومن شهرزور ابن الخال (53) ومن فارس المجروح (54) ومن مرو صاحب الالف دينار (55) وصاحب المال (56) والرقعة البيضاء (57) وأبو ثابت (58) ومن نيسابور محمّد بن شعيب بن صالح (59) ومن اليمن الفضل بن يزيد.

(60) والحسن ابنه (61) والجعفري (62) وابن لاعجمي (63) والشمشاطي (64) ومن مصر صاحب المولودين (65) وصاحب المال بمكة (66) وأبو رجاء (67) ومن نصيبين أبو محمّد بن الوجناء (68) ومن الاهواز الحسيني.

40 - منتخب الاثر : ص 378

ذكر المحدث النوري رحمه الله في ابتداء الباب السابع من النجم الثاقب بعد ذكر

(503)

ترجمة هذا الخبر بالفارسية أسماء جماعة أخرى ممن اطلع على معجزات صاحب الأمر عليه السلام وتشرف بحضوره وفاز برويته لأبأس بذكرها وعلى من يريد الاطلاع على أحوالهم وتفصيل أخبارهم الرجوع إلى تصنيفات أصحابنا في الغيبة وكتب الرجال واليك أسماؤهم كما في الكتاب المذكور (69) الشيخ أبو القاسم حسين بن روح (70) أبو الحسن علي بن محمد السمري (71) حكيمة بنت الامام محمد التقي عليه السلام (72) نسيم خادم أبي محمد عليه السلام (73) أبو نصر الطريف الخادم (74) كامل بن إبراهيم المدني.

(75) البدر الخادم (76) العجوزة المريية لأحمد بن بلال بن داود الكاتب (77) مارية الخادمة (78) جارية أبي علي الخيزراني (79) أبو غانم الخادم (80) وجماعة من الاصحاب (81) أبو هارون (82) معاوية بن حكيم (83) محمد بن أيوب بن نوح (84) عمر الاهوازي (85) رجل من أهل الفارس (86) محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلام (87) أبو علي بن المطهر (88) إبراهيم بن عبدة النيسابوري (89) خادمه.

(90) رشيق (91 و92) مصاحبه (93) أبو عبدالله بن الصالح (94) أبو علي أحمد بن إبراهيم بن إدريس (95) جعفر بن علي الهادي عليه السلام (96) رجلاً من الجلاوزة (97) أبو الحسين محمد بن محمد بن خلف (98) يعقوب بن منفوس (99) أبو سعيد الغانم الهندي (100) محمد بن شاذان الكابلي (101) عبدالله السوري (102) الحاج الهمداني (103) سعد بن عبدالله القمي الأشعري (104) إبراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري (105) علي بن إبراهيم بن مهزيار (106) أبو نعيم الانصاري الزيدي (107) أبو علي محمد بن أحمد الحمودي (108) علان الكليني (109) أبو الهيثم الانباري (الديناري - خ).

(110) أبو جعفر الأحول الهمداني (111 إلى 141) محمد بن أبي القاسم العلوي العقيقي وجماعة زهاء ثلاثين رجلاً (142) جد أبي الحسن بن وضاء.

(143) أبو الاديان (144) أبو الحسين محمد بن جعفر الحميري وجماعة من أهل

(504)

قم (145) إبراهيم بن محمد بن أحمد الانصاري (146) محمد بن عبدالله القمي (147) يوسف بن أحمد الجعفري (148) أحمد بن عبدالله الهاشمي العباسي (149 إلى 188) إبراهيم بن محمد التبريزي مع تسعة وثلاثين نفر (189) الحسن بن عبدالله التميمي الزيدي (190) الزهري (191) أبو سهل إسماعيل بن علي النوبختي (192) العقيد النوبي الخادم (193) مربية الامام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام (194) يعقوب بن يوسف الضراب الغساني أو الاصفهاني الراوي للصلوات الكبيرة.

(195) العجوزة الخادمة للامام العسكري عليه السلام التي كانت منزلها في مكة المكرمة (196) محمد بن عبدالله الحميد (197) عبد أحمد بن الحسن المادرائي (198) أبو الحسن العمري (199) عبدالله السفيناني (200) أبو الحسن الحسناني (201) محمد بن عباس القصري (202) أبو الحسن علي بن الحسن اليماني (203) رجلان من أهل مصر (204) العابد المتهدد الاهوازي (205) أم كلثوم بنت أبي جعفر محمد بن عثمان العمري (206) الرسول القمي (207) سنان الموصلني (208) أحمد بن حسن بن أحمد الكاتب (209) حسين بن علي بن محمد المعروف بابن البغدادي.

(210) محمد بن الحسن الصيرفي (211) البزاز القمي (212) جعفر بن أمد (213) الحسن بن وطاة الصيدلاني وكيل الوقف في الواسط (214) أحمد بن أبي روح (215) أبو الحسن خضر بن محمد (216) أبو جعفر محمد بن أحمد (217) المرأة الدينورية (218) الحسن بن الحسين الاسباب آبادي.

(219) رجل من أهل استرآباد (220) محمّد بن الحسين الكاتب المروي (221 و222) رجلاّن من أهل مدائن
(223) عليّ بن حسين بن موسى بن بابويه القمي والد الصدوق (224) أبو محمد الدعلجي.

(225) أبو غالب أحمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الزراري (226) حسين بن حمدان ناصر الدولة (227) أحمد
بن سورة (228) محمد بن الحسن بن عبيدالله التميمي

(505)

(229) أبو ظاهر علي بن يحيى الزراري (الرازي - خ) (230) أحمد بن إبراهيم بن مخلد (231) محمّد بن علي
الاسود الداودي (232) العفيف (233) أبو محمد الثمالي (234) محمّد بن أحمد (235) رجل وصل اليه التوقيع في
عكبرا (236) عليان (237) الحسن بن جعفر القزويني (238) الرجل الفايمني (239) أبو القاسم الجليسي.

(240) نصر بن صباح (241) أحمد بن محمد السراج الدينوري (242) أبو العباس (243) محمّد بن أحمد بن
جعفر القطان الوكيل (244) أبو محمد الدعلجي.

(225) أبو غالب أحمد بن محمد بن سليمان الزراري (226) حسين بن حمدان ناصر الدولة (227) أحمد بن سورة
(228) محمد بن الحسن بن عبيدالله التميمي (229) أبو ظاهر علي بن يحيى الزراري (الزراري - خ) (230) أحمد
بن إبراهيم بن مخلد (231) محمّد بن علي الاسود الداودي (232) العفيف (233) أبو محمد الثمالي (234) محمّد
بن أحمد (235) رجل وصل اليه التوقيع في عكبرا (236) عليان (237) الحسن بن جعفر القزويني (238) الرجل
الفايمني (239) أبو القاسم الجليسي.

(240) نصر بن صباح (241) أحمد بن محمد السراج الدينوري (242) أبو العباس (243) محمّد بن أحمد بن
جعفر القطان الوكيل (244) حسين بن محمد الأشعري (245) محمد بن جعفر الوكيل (246) رجل من أهل آبة
(247) أبو طالب خادم رجل من أهل مصر (248) مرداس بن علي (249) رجل من أهل ريبض حميد (250) أبو
الحسن بن كثير النوبختي (251) محمد بن علي الشلمغاني (252) مصاحب أبي غالب الزراري (253) ابن الرنيس
(254) هارون بن موسى بن الفرات.

(255) محمّد بن يزداد (256) أبو علي النيلي (257) جعفر بن عمر (258) إبراهيم بن محمّد بن الفرّج الزحجي
(259) أبو محمّد السروي (260) جارية موسى بن عيسى الهاشمي (261) صاحبة الحقّة (262) أبو الحسن أحمد
بن محمد بن جابر البلاذري صاحب تاريخ الاشراف (263) أبو الطيب أحمد بن محمد بن بطة (264) أحمد بن
الحسن بن أبي صالح الخجندي (265) ابن اخت أبي بكر العطار الصوفي (266) إلى (304) محمّد بن عثمان
العمرى كما في تاريخ قم عن محمّد بن علي ماجيلويه بسند صحيح عنه قال عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي
عليهما السّلام في يوم من الايام ابنه م ح م د المهدي عليه السلام ونحن في منزله وكنا أربعين رجلاً الحديث.

أقول : ويدل عليه جملة من أحاديث الفصل الثالث والعشرين فراجع.

الفصل الثامن والثلاثون

نبذة من توقيعاته عليه السّلام في الغيبة الصغرى

وفيها دلالة على بعض معجزاته عليه السّلام

قال الشيخ قدس سرّه في كتاب الغيبة : ص 170

فصل : وأما ظهور المعجزات الدالة على صحّة إمامته عليه السّلام في زمان الغيبة فهي أكثر من أن تحصى غير إنا نذكر طرفاً منها.

فذكر احاديث و اخباراً في ذلك وقال في آخر الفصل:

وقد ذكرنا طرفاً من الأخبار الدالة على إمامة ابن الحسن عليه السّلام وثبوت غيبته ووجود عينه لأنها أخبار تضمنت الأخبار بالغائبات وبالشياء قبل كونه. على وجه خارق للعادة لا يعلم ذلك إلا من أعلمه الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ، ووصل إليه من جهة من دل الدليل على صدقه ، ولو لا صدقهم لما كان كذلك لأن المعجزات لا تظهر على يد الكذابين ، وإذا ثبت صدقهم دلّ على وجود من اسندوا ذلك اليه ، ولم نستوف ما ورد في هذا المعنى لنلا يطول به الكتاب وهو موجود في الكتب.

جملة من توقيعاته عليه السّلام الواردة في إصول الكافي

1 - الكافي : ج 1 ص 439

عليّ بن محمّد ، عن محمد بن علي بن شاذان النيسابوري ، قال : اجتمع عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين درهماً فوزنت من عندي عشرين درهماً وبعثتها إلى الاسدي ولم أكتب مالي فيها؟ فورد : وصلت خمسمائة درهم لك منها عشرون درهماً.

(507)

2 - الكافي : ج 1 ص 436

الحسن بن الفضل يزيد اليماني قال : كتب أبي بخطه كتاباً فورد جوابه ثم كتب بخطي فورد جوابه ثم كتب بخطه رجل من فقهاء أصحابنا فلم يرد جوابه فنظرنا فكانت العلة أن الرجل تحول قرمطياً ، قال الحسن بن الفضل : فزرت العراق ووردت طوس وعزمت أن لا أخرج الا عن بينة من أمري ونجاح من حوانجي ولو احتجت أن أقيم بها حتى أتصدق ، قال : وفي خلال ذلك يضيق صدري بالمقام وأخاف أن يفوتني الحج.

قال : فجئت يوماً إلى محمّد بن أحمد أتقاضاه فقال لي : صر إلى المسجد كذا وكذا وأنه يلقيك رجل ، فصرت إليه فدخل على رجل فلما نظر إليّ ضحك وقال : لا تغتم فانك ستحج في هذه السنة وتنصرف إلى اهلك وولدك سالماً ، قال : فاطمأننت وسكن قلبي وأقول : ذا مصداق ذلك ، والحمد لله ، قال : ثم وردت العسكر فخرجت إليّ صرة فيها

دنائير وثوب فاغتممت وقلت في نفسي جزائي عند القوم هذا ، واستعملت الجهل فرددتها وكتبت رقعة ولم يشر الذي قبضها مني عليّ بشيء ولم يتكلم فيها بحرف.

ثم ندمت بعد ذلك ندامة شديدة وقلت في نفسي : كفرت بردي على مولاي وكتبت رقعة أعتذر من فعلي وأبوء بالاثم واستغفر من ذلك وأنفذتها وقمت أتمسح وأنا في ذلك أفكر في نفسي وأقول : ان ردت علي الدنائير لم احلل صرارها ولم أحدث فيها حتى أحملها إلى أبي فإنه اعلم مني ليعمل فيها بما شاء ، فخرج إلى الرسول الذي حمل إليّ الصرة : أسأت إذ لم تعلم الرجل أنا ربما فعلنا ذلك بموالينا وربما سألونا ذلك يتبركون به وخرج إلى : اخطأت في ردك برنا فإذا استغفرت الله فالله يغفر لك.

فأما إذا كانت عزيمتك وعقد نيتك الا تحدث فيها حدثاً ولا تنفقها في طريقك فقد صرفناها عنك فأما الثوب فلا بد منه لتحرم فيه ، قال وكتبت في معنيين وأردت أن أكتب في الثالث وامتنعت منه مخافة أن يكره ذلك فورد جواب المعنيين والثالث الذي

(508)

طويت مفسراً والحمد لله ، قال : وكنت وافقت جعفر بن إبراهيم النيسابوري بنيسابور على أن أركب معه وازامله فلما وافيت بغداد بدا لي فاستقلته وذهبت أطلب عديلاً فلقيني ابن الوجيه - بعد أن كنت صرت اليه وسألته أن يكتري لي فوجدته كارهاً - فقال لي : أنا في طلبك وقد قيل لي : أنه يصحبك فاحسن معاشرته وأطلب له عديلاً واكثر له .
3 - الكافي : ج 1 ص 343

عليّ بن محمد عن محمد بن حمويه السويدي اوي عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار قال : شككت عند مضي أبي محمد عليه السلام واجتمع عند أبي مال جليل ، فحمله وركب السفينة وخرجت معه مشيعاً فوعك وعكاً شديداً فقال : يابني ردي فهو الموت ، وقال لي : اتق الله في هذا المال وأوصي إليّ فمات ، فقلت في نفسي : لم يكن أبي ليوصي بشيء غير صحيح أحمل هذا المال إلى العراق ، أكتري داراً على الشط ولا اخبر احداً بشيء وان وضح لي شيء كوضوحه في أيام أبي محمد عليه السلام أنفذته والا قصفته به ، فقدمت العراق وأكتريت داراً على الشط وبقيت أياماً فإذا أنا برقعة مع رسول فيها : يا محمد معك كذا وكذا في جوف كذا وكذا حتى قص عليّ جميع ما معي مما لم احط به علماً فسلمته إلى الرسول وبقيت أياماً لا يرفع لي رأس واغتممت ، فخرج إليّ قد أقمنك مكان أبيك فاحمد الله.
4 - الكافي : ج 1 ص 439

الحسين بن محمد الأشعري قال : كان يرد كتاب أبي محمد عليه السلام في الاجراء على الجنيد قاتل فارس وأبي الحسن وآخر ، فلما مضى أبو محمد عليه السلام ورد استيناف من صاحب الاجراء أبي الحسن وصاحبه ولم يرد في أمر الجنيد بشيء قال : فاغتممت لذلك فورد نعي الجنيد بعد ذلك.

(509)

5 - الكافي : ج 1 ص 439

علي بن محمد ، عن الحسن بن عيسى العريضي أبي محمد قال : لما مضى أبو محمد ورد رجل من أهل مصر بمال إلى مكة للناحية فاختلف عليه فقال بعض الناس : ان أبا محمد مضى من غير خلف والخلف جعفر وقال بعضهم : مضى أبو محمد عن خلف ، فبعث رجلاً يكنى بأبي طالب فورد العسكر ومعه كتاب فصار إلى جعفر وسأله عن برهان فقال : لا يتها في هذا الوقت ، فصار إلى الباب وانفذ الكتاب إلى أصحابنا فخرج إليه أجره الله في صاحبك فقد مات وأوصى بالمال الذي كان معه إلى ثقة ليعمل فيه بما يجب وأجيب عن كتابه.

6 - الكافي : ج 1 ص 439

علي بن محمد قال : حمل رجل من أهل آبة شيئاً يوصله ونسى سيفاً بآبة : فانفذ ما كان معه فكتب إليه : ما خبر السيف الذي نسيت.

7 - الكافي ج 1 ص 440

علي بن محمد ، عن أبي عقيل عيسى بن نصر قال : كتب علي بن زياد الصيمري يسأل كفتاً ، فكتب عليه السلام إليه : انك تحتاج إليه في سنة ثمانين فمات في سنة ثمانين وبعث إليه بالكفن قبل موته بأيام.

8 - الكافي : ج 1 ص 440

علي بن محمد ، عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني قال : كان للناحية على خمسمائة دينار فضقت بها ذراعاً ثم قلت في نفسي : لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلاثين ديناراً قد جعلتها للناحية بخمسمائة دينار ، ولم أنطق بها ، فكتب إلى محمد بن جعفر : إقبض الحوانيت من محمد بن هارون بالخمسمائة دينار التي لنا عليه.

(510)

9 - الكافي : ج 1 ص 441

علي بن محمد قال : خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحيرة ، فلما كان بعد أشهر دعا الوزير الباقطاني فقال له : الق بني الفرات والبرسيين وقل لهم : لا يزوروا مقابر قريش فقد أمر الخليفة أن يتفقد كل من زار فيقبض عليه.

10 - الكافي : ج 1 ص 440

الحسين بن الحسن العلوي قال : كان رجل من ندماء روز حسني وآخر معه فقال له : هو ذا يجبي الاموال وله وكلاء وسموا جميع الوكلاء في النواحي وأنهى ذلك إلى عبدالله بن سليمان الوزير ، فهم الوزير بالقبض عليهم ، فقال السلطان : أطلبوا أين هذا الرجل؟ فان أمر غليظ ، فقال عبدالله بن سليمان : نقبض على الوكلاء ، فقال السلطان : لا ، ولكن دسوا لهم قوماً لا يعرفون بالاموال ، فمن قبض منهم شيئاً قبض عليه.

قال : فخرج بأن يتقدم إلى جميع الوكلاء أن لا يأخذوا من أحد شيئاً وان يمتنعوا من ذلك ويتجاهلوا الأمر ، فاندس لمحمد بن أحمد رجل لا يعرفه وخلا به فقال : معي مال أريد أن أوصله ، فقال له محمد : غلظت أنا لا أعرف من هذا شيئاً ، فلم يزل يتلطفه ومحمد يتجاهل عليه وبتوا الجواسيس وامتنع الوكلاء كلهم لما كان تقدم اليهم.

11 - الكافي : ج 1 ص 439

علي بن محمد ، عن أحمد بن أبي علي بن غياث ، عن أحمد بن الحسن قال : أوصى يزيد بن عبدالله بدابة وسيف ومال وأنفذ ثمن الدابة وغير ذلك ولم يبعث السيف ، فورد كان مع ما بعثتم سيف فلم يصل - أو كما قال -.

12 - الكافي : ج 1 ص 434

علي بن محمد ، عن سعد بن عبدالله قال : ان الحسن بن النضر وأبا صدام وجماعة

(511)

تكلّموا بعد مضي أبي محمد عليه السّلام فيما في أيدي الوكلاء وأرادوا الفحص فجاء الحسن بن النضر إلى أبي الصدام ، فقال : إني أريد الحج فقال له أبو الصدام : أخره هذه السّنة فقال له الحسن بن النضر : إني أفزع في المنام ولا بد من الخروج ، وأوصى إلى أحمد بن يعلى بن حماد وأوصى للناحية بمال وامره أن لا يخرج شيئاً إلا من يده إلى يده بعد ظهوره قال : فقال الحسن : لما وافيت بغداد اكرتيت داراً فنزلتها فجاءني في بعض الوكلاء بثياب ودنانير وخلفها عندي ، فقلت له : ما هذا ؟

قال : هو ما ترى ، ثم جاءني آخر بمثلها وآخر حتى كبسوا الدار ثم جاءني أحمد بن إسحاق بجميع ما كان معه فتعجبت وبقيت متفكراً فوردت على رقعة الرجل إذا مضى من النهار كذا وكذا فأحمل ما معك ، فرحلت وحملت ما معي وفي الطريق صلوك يقطع الطريق في ستين رجلاً ، فاجتزت عليه وسملني الله منه فوافيت العسكر ونزلت ، فوردت على رقعة : ان احمل ما معك ، فعبيته في صنان الحماليين فلما بلغت الدهليز إذا فيه اسود قائم فقال : أنت الحسن بن النضر؟ قلت : نعم.

قال : أدخل ، فدخلت الدار ودخلت بيتاً وفرغت صنان الحماليين وإذا في زاوية البيت خبز كثير فأعطى كل واحد من الحماليين رغيفين وأخرجوا وإذا بيت عليه ستر ، فنوديت منه : يا حسن بن النضر أحمد الله على ما من به عليك ولا تشكّن ، فود الشيطان أنك شككت ، وأخرج إليّ ثوبين وقال : خذها فستحتاج إليهما فاخذتهما وخرجت ، قال سعد : فانصرف الحسن بن النضر ومات في شهر رمضان وكفن في الثوبين.

13 - الكافي : ج 1 ص 440

علي بن محمد ، عن محمد بن صالح قال : كانت لي جارية كنت معجباً بها فكتب أستأمر في استيلاها فورد استولدها ويفعل الله ما يشاء فوطنتها فحبلت ثم اسقطت فماتت

14 - الكافي : ج 1 ص 440

علي بن محمد قال : كان ابن العجمي جعل ثلثه للناحية وكتب بذلك ، وقد كان

(512)

قبل إخراج الثلث دفع مالا لابنه أبي المقدم لم يطلع عليه أحد ، فكتب إليه : فأين المال الذي عزلته لأبي المقدم.

15 - الكافي : ج 1 ص 436

علي بن النضر بن صباح البجلي ، عن محمد بن يوسف الشاشي ، قال : خرج بي ناصور على مقعدتي فأريته الاطباء وأنفقت عليه مالا ، فقالوا : لا نعرف له دواء ، فكتبت رقعة أسأل الدعاء فوقع عليه السّلام إليّ : ألبسك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا والاخرة قال : فما أتت عليّ جمعة حتى عوفيت وصار مثل راحتي ، فدعوت طبيباً من أصحابنا وأريته إياه فقال : ما عرفنا لهذا دواء.

16 - الكافي : ج 1 ص 435

علي بن محمد قال : أوصل رجل من أهل السواد مالا فرد عليه وقيل له : أخرج حق ولد عمك منه وهو أربعمائة درهم وكان الرجل في يده ضيعة لولد عمه فيها شركة قد حبسها عليهم فنظر فإذا الذي لولد عمه من ذلك المال أربعمائة درهم فأخرجها وأنفذ الباقي فقبل.
17 - الكافي : ج 1 ص 435

علي بن محمد بن الفضل الخزاز المدائني مولى خديجة بنت محمد أبي جعفر قال : أن قوماً من أهل المدينة من الطالبين كانوا يقولون بالحق وكانت الوظائف ترد عليهم في وقت معلوم ، فلما مضى أبو محمد عليه السلام رجع قوم منهم عن القول بالولد فوردت الوظائف على من ثبت منهم على القول بالولد وقطع عن الباقيين فلا يذكرون في الذكابين ، والحمد لله رب العالمين.
18 - الكافي : ج 1 ص 435

محمد بن أبي عبدالله عن أبي عبدالله النسائي قال : أوصلت أشياء للمرزباني

(513)

الحارثي فيها سوار ذهب ، فقبلت ورد على السوار فامرت بكسره ، فكسرتة فإذا في وسطه مثاقيل حديد ونحاس أو صفر فأخرجته وأنفذت الذهب فقبل.
19 - الكافي : ج 1 ص 437

علي بن محمد ، عن الحسن بن عبد الحميد قال : شككت في أمر حاجز فجمعت شيئاً ثم صرت إلى العسكر ، فخرج إليّ : ليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا بأمرنا ، رد ما معك إلى حاجز بن يزيد.
20 - الكافي : ج 1 ص 438

الحسن بن عليّ العلوي قال : أودع المجروح مرداس بن علي مالا للناحية وكان عند مرداس مال لتميم بن حنظلة ، فورد علي مرداس : أنفذ ما تميم مع ما أودعك الشيرازي.
21 - الكافي : ج 1 ص 439

الحسن بن خفيف عن أبيه قال : بعث (يعني صاحب عليه السلام) بخدم إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومعهم خادمان وكتب إلى خفيف أن يخرج معهم فخرج معهم فلما وصلوا إلى الكوفة شرب أحد الخادمين مسكراً ، فما خرجوا من الكوفة حتى ورد كتاب من العسكر برد الخادم الذي شرب المسكر وعزل عن الخدمة.
22 - الكافي : ج 1 ص 435

القاسم بن العلاء قال : ولد لي عدة بنين فكنت أكتب وأسأل الدعا فلا يكتب إلي لهم بشيء فماتوا كلهم ، فلما ولد لي الحسن إبني كتبت أسأل الدعا فاجبت : بيبقى ، والحمد لله.
23 - الكافي : ج 1 ص 435

علي بن محمد عن أبي عبدالله بن صالح قال : كنت خرجت سنة من السنين

(514)

ببغداد فأستاذت في الخروج فلم يؤذن لي فأقمت اثنين وعشرين يوماً وقد خرجت القافلة إلى النهروان ، فأذن في الخروج لي يوم الأربعاء وقيل لي : أخرج فيه فخرجت وأنا آيس من القافلة أن ألق أن ألقها فوافيت النهروان والقافلة مقيمة ، فما كان إلا أن اعلفت جمالي شيئاً حتى رحلت القافلة ، فرحلت وقد دعا لي بالسلامة فلم ألق سوءاً والحمد لله.

24 - الكافي : ج 1 ص 436

علي بن الحسين اليماني قال : كنت ببغداد فتهيأت قافلة لليمانين فاردت الخروج معها ، فكتبت التمس الأذن في ذلك ، فخرج : لا تخرج معهم فليس لك في الخروج معهم خيرة وأقم بالكوفة ، قال : وأقمت وخرجت القافلة فخرجت عليهم حظلة فاجتاحهم ، وكتبت أستاذن في ركوب الماء فلم يؤذن لي ، فسألت عن المراكب التي خرجت في تلك السنة في البحر فما سلم منها مركب خرج عليها قوم من الهند يقال لهم البوارج فقطعوا عليها.

وزرت العسكر فأتيت الدرب مع المغيب ولم أكلم أحداً ولم أتعرف إلى أحد وأنا أصلي في المسجد بعد فراغي من الزيارة إذا بخادم قد جاءني فقال لي : قم ، فقلت له : اذن إلى أين؟ فقال لي : إلى المنزل قلت : ومن أنا؟ لعلك أرسلت إلى غيري ، فقال : لا ما أرسلت إلا إليك أنت علي بن الحسين رسول جعفر بن إبراهيم فمر بي حتى أنزلني في بيت الحسين بن أحمد ، ثم ساره ، فلم أدر ما قال له : حتى أتاني جميع ما احتاج إليه وجلست عنده ثلاثة أيام واستأذنته في الزيارة من داخل فأذن لي فزرت ليلاً.

25 - الكافي : ج 1 ص 438

علي عن حدثه قال : ولد لي ولد فكتبت أستاذن في طهره يوم السابع فورد لا تفعل ، فمات يوم السابع أو الثامن ، ثم كتبت بموته فورد استخلف غيره ، وغيره تسميه أحمد ومن بعد أحمد جعفر ، فجاء كما قال : وقال : وتهيأت للحج وودعت الناس وكننت على الخروج فورد : نحن لذلك كارهون والأمر إليك ، قال : فضاقت صدري

(515)

واغتمت وكتبت أنا مقيم على السمع والطاعة غير أنني مغتم بتخلفي عن الحج ، فوقع لا يضيقت صدرك فانك ستحج من قابل إن شاء الله ، قال : ولما كان من قابل كتبت أستاذن ، فورد الأذن ، فكتبت أنني عادلته محمد بن العباس وأنا واثق بديانته وصيانيته ، فورد ، الأسدي نعم العديل فان قدم فلا تختر عليه ، فقدم الأسدي وعادلته.

26 - الكافي : ج 1 ص 438

علي عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن الحسن والعلاء بن رزق الله عن بدر غلام أحمد بن الحسن قال : وردت الجبل وأنا لا أقول بالامامة أحبهم جملة إلى أن مات يزيد بن عبدالله فاوصى في علقته أن يدفع الشهري السمند وسيفه ومنطقته إلى مولاه ، فخفت ان أنا لم ادفع الشهري إلى اذ كوتكين نالني منه استخفاف فقومت الدابة والسيف والمنطقة بسبعمائة دينار في نفسي ولم اطع عليه أحداً فأذا أحداً فإذا الكتاب قد ورد علي من العراق : وجه السبع مائة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري والسيف والمنطقة.

27 - الكافي : ج 1 ص 437

علي بن محمد عن محمد بن صالح قال : لما مات أبي وصار الأمر لي كان لأبي على الناس سفاتج من مال الغريم ، فكتبت إليه أعلمه فكتب : طالبهم واستقض عليه فقضاني الناس إلا رجل واحد كانت عليه سفتجة باربعمائة دينار فجنبت إليه اطلبه فمأطنتني واستخف بي ابنه وسفه علي ، فشكوت إلى أبيه فقال : وكان ماذا؟ فقبضت على لحيته وأخذت برجله وسحبته إلى وسط الدار وركلته ركلاً كثيراً.

فخرج ابنه يستغيث بأهل بغداد ويقول : قمتي رافضي قد قتل والدي فاجتمع عليّ منهم الخلق فركبت دابتي وقلت : أحسنتم يا أهل بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم ، أنا رجل من أهل همدان من أهل السنة وهذا ينسبني إلى أهل قم والرفض ليذهب بحقي ومالي ، قال : فمالوا عليه وأرادوا أن يدخلوا على حاتوته حتى سكنتم ، وطلب إلى صاحب السفتجة وحلف بالطلاق أن يوفيني مالي حتى أخرجتهم عنه.

(516)

هذه نبذة يسيرة من توقيعاته عليه السّلام ذكرناها استطراداً فإن ما أردنا في هذا الكتاب ايراد مجرد النصوص الواردة في تعيين شخص المهدي عليه السّلام دون سائر النصوص المعترضة لأحواله ، ومن أراد الوقوف على الكثير من توقيعاته فليراجع الكتب المصنفة في الغيبة.

28 - الكافي : ج 1 ص 268

عليّ بن محمد ، عن أبي عبدالله الصالح قال : سألتني أصحابنا بعد مضيّ أبي محمد عليه السلام ان اسأل عن الاسم والمكان ، فخرج الجواب : إن دللتهم على الاسم اذاعوه وإن عرفوا المكان دلوا عليه.

29 - غيبة الشيخ : ص 165

أحمد بن علي الرازي ، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسديّ قال : حدّثني الحسين بن محمد بن عامر الأشعري القتي قال : حدّثني يعقوب بن يوسف الضراب الغساني في منصرفه من إصفهان قال : حججت في سنة إحدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفيين من أهل بلدنا فلما قدمنا مكة تقدّم بعضهم فاكثرى لنا داراً في زقاق بين سوق الليل وهي دار خديجة عليها السّلام تسمّى دار الرّضا عليه السّلام وفيها عجوز سمراء ، فسألتها لما وقفت على أنها دار الرّضا عليه السّلام : ما تكونين من أصحاب هذه الدار؟ ولم سمّيت دار الرّضا؟ فقالت : أن من مواليهم وهذه دار الرضا عليّ بن موسى عليهما السّلام اسكننيها الحسن بن علي عليهما السّلام فأتني كنت من خدمته.

فلما سمعت ذلك منها أنست بها وأسررت الأمر عن رفقائي المخالفيين فكنت إذا انصرفت من الطّواف بالليل أنام معهم في رواق في الدار ، ونغلق الباب ونلقي خلف الباب حجراً كبيراً كنّا ندير خلف الباب فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الرّواق الذي كنّا فيه شبيهاً بضوء المشعل ، ورأيت الباب قد انفتح ولا أرى أحداً فتحه من أهل الدار ورأيت رجلاً ربعة أسمر إلى الصفرة ما هو قليل اللحم ، في وجهه سجادة عليه

(517)

قميصان وإزار رقيق قد تقنّع به وفي رجله نعل طاق ، فصعد إلى الغرفة في الدار حيث كانت العجوز تسكن ، وكانت تقول لنا : إن في الغرفة ابنته لا تدع أحداً يصعد إليها فكنت أرى الضوء الذي رأيته يضئ في الرّواق على الدّرجة عند صعود الرّجل إلى الغرفة التي يصعد بها ثمّ أراه في الغرفة من غير أن أرى السراج بعينه.

وكان الذي معي يرون مثل ما أرى فتوهموا أنّ هذا الرّجل يختلف إلى ابنة العجوز وأن يكون قد تمّتع بها فقالوا : هؤلاء العلوية يرون المتعة وهذا حرام لا يحلّ فيها زعموا وكنا نراه يدخل ويخرج ونجىء إلى الباب وإذا الحجر على حاله التي تركناه وكنا نغلق هذا الباب خوفاً على متاعنا وكنا لا نرى أحداً يفتحه ولا يغلقه ، والرّجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب إلى وقت نضحيه إذا خرجنا.

فلما رأيت هذه الأسباب ضرب على قلبي ووقعت في قلبي فتنة فتلطفت العجوز وأحببت أن أقف على خبر الرجل فقلت لها : يا فلانة إني أحب أن أسألك وافاوضك من غير حضور من معي فلا أقدر عليه ، فأنا أحب إذا رأيتني في الدار وحدي أن تنزلي إلي لأسألك عن أمر فقلت : ما أردت أن تقولني؟ فقلت : يقول لك ولم تذكر أحداً : لا تخاشن⁽¹⁾ أصحابك وشركاءك ، ولا تلاحهم ، فأنهم أعداؤك ودارهم.

فقلت لها : من يقول : فقلت : أنا أقول ، فلم أجسر لما دخل قلبي من الهيبة أن اراجعها.

فقلت : أي أصحابي تعنين؟ وظننت أنها تعني رفقاني الذين كانوا حجاجاً معي.

قلت : شركاؤك الذين في بلدك وفي الدار معك ، وكان جرى بيني وبين الذين معي في الدار عنت في الدين ، فسعوا بي حتى هربت واستترت بذلك السبب فوقفت على أنها عنت اولئك.

(1) يقال : خاشنة : أي شماته وسابه . وفي المصدر المطبوع (ص78) خاشنه ، وهو ضد لايته والملاحاة : المنازعة والمعاداة .

(518)

عليهما السلام فلما استيقنت ذلك قلت : لأسألنها عن الغائب فقلت : يا لله عليك رأيته بعينك فقلت : يا أخي لم أراه بعيني فأتني خرجت وأختي حبلى وبشرني الحسن بن علي عليهما السلام يأتي سوف أراه في آخر عمري وقال لي : تكونين له كما كنت لي ، وأنا اليوم منذ كذا بمصر وإنما قدمت الآن بكتابه ونفقه وجه بها إلي على يد رجل من أهل خراسان لا يفصح بالعربية وهي ثلاثون ديناراً وأمرني أن أحج سنتي هذه فخرجت رغبة مني في أن أراه فوقع في قلبي أن الرجل الذي كنت أراه هو هو.

فأخذت عشرة دراهم صحاحاً فيها ستة رضوية من ضرب الرضا عليه السلام قد كنت خباتها لألقيها في مقام إبراهيم عليه السلام وكنت نذرت ونويت ذلك ، فدفعتها إليها وقلت في نفسي أدفعها إلى قوم من ولد فاطمة عليها السلام أفضل مما ألقىها في المقام وأعظم ثواباً فقلت لها : ادفعي هذه الدراهم إلى من يستحقها من ولد فاطمة عليها السلام وكان في نيتي أن الذي رأيته هو الرجل وإنما تدفعها إليه فأخذت الدراهم ، وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت فقلت : يقول لك : ليس لنا فيها حق اجعلها في الموضوع الذي نويت ولكن هذه الرضوية خذ مناً بدلها وألقها في الموضوع الذي نويت ، ففعلت وقلت في نفسي : الذي أمرت به عن الرجل.

ثم كان معي نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بأذربيجان فقلت لها : تعرضين هذه النسخة على إنسان قد رأى توقيعات الغائب : ناولني فأتني أعرفه فأريتها النسخة وظننت أن المرأة تحسن أن تقرأ فقال : لا يمكنني أن أقرأ في هذا المكان قصعدت الغرفة ثم أنزلته فقلت صحيح وفي التوقيع أبشركم ببشرى ما بشرته به [إياه] وغيره.

ثم قالت : يقول لك : إذا صليت على نبيك كيف تصلي عليه؟ فقلت أقول : اللهم صل على محمد وآل محمد ، وبارك على محمد وآل محمد كأفضل ما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

فقلت : لا إذا صليت عليهم فصل عليهم كلهم وسمهم ، فقلت : نعم فلما كانت من الغد نزلت ومعها دفتر صغير فقلت : يقول لك إذا صليت على النبي فصل عليه وعلى أوصيائه على هذه النسخة ، فأخذتها وكنت أعلم بها ورأيت عدة ليال قد نزل من

(519)

الغرفة وضوء السراج قائم وكنت أفتح الباب وأخرج على أثر الضوء وأنا أراه أعني الضوء ولا أرى أحداً حتى يدخل المسجد وأرى جماعة من الرجال من بلدان شتى يأتون باب هذه الدار فيعضهم يدفعون إلى العجوز رقاعاً معهم ، ورأيت العجوز قد دفعت إليهم كذلك الرقاع فيكلمونها وتكلمهم ولا أفهم عنهم ، ورأيت منهم في منصرفنا جماعة في طريقي إلى أن قدمت بغداد.

نسخة الدفتر الذي خرج:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلّ على محمد سيّد المرسلين ، وخاتم النبيين وحجة ربّ العالمين ، المنتجب في الميثاق ، المصطفى في الضلال ، المطهر من كلّ آفة ، البريء من كلّ عيب ، المؤمل للنجاة ، المرتجى للشفاعة ، المفوض إليه دين الله.

اللهم شرّف بنيانه ، وعظم برهانه ، وأفلح حجّته ، وارفع درجته ، واضيء نوره ، وبيّض وجهه ، واعطه الفضل والفضيلة والدرجة والوسيلة الرفيعة وابعثه مقاماً محموداً ، يغطه به الأولون والآخرون.

وصلّ على أمير المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وقائد الغر المحجلين ، وسيّد الوصيّين وحجة ربّ العالمين.

وصلّ على الحسن بن علي إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة ربّ العالمين.

وصلّ على الحسين بن علي إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة ربّ العالمين.

وصلّ على علي بن الحسن إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة ربّ العالمين.

وصلّ على محمد بن علي إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة ربّ العالمين.

وصلّ على جعفر بن محمد إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة ربّ العالمين.

وصلّ على موسى بن جعفر إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة ربّ العالمين.

وصلّ على علي بن موسى إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة ربّ العالمين.

وصلّ على محمد بن علي إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة ربّ العالمين.

وصلّ على علي بن محمد إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة ربّ العالمين.

وصلّ على الحسن بن علي إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحجة ربّ العالمين.

وصلَّ على الخلف الصالح الهادي المهدي إمام المؤمنين ، ووارث المرسلين ، وحبَّة ربِّ العالمين.

اللَّهُمَّ صلِّ على محمَّد وأهل بيته الأنمة الهادين المهديين ، العلماء الصادقين الأبرار المتقين ، دعائم دينك ، وأركان توحيديك ، وتراجمة وحيك ، وحججك على خلقك ، وخلفائك في أرضك ، الذين اخترتهم لنفسك ، واصطفيتهم على عبادك وارتضيتهم لدينك ، وخصصتهم بمعرفتك ، وجللتهم بكرامتك ، وغشيتهم برحمتك وربيتهم بنعمتك ، وغذيتهم بحكمتك ، وألبستهم [من] نورك ، ورفعتهم في ملكوتك وخففتهم بملائكتك وشرفتهم بنبيك.

اللَّهُمَّ صلِّ على محمَّد وعليهم صلاة كثيرة دائمة طيبة ، لا يحيط بها إلا أنت ولا يسعها إلا علمك ، ولا يحصيها أحدٌ غيرك.

اللَّهُمَّ صلِّ على وليِّك المحيي سننك ، القائم بأمرك ، الداعي إليك ، الدليل عليك ، وحبَّتكَ على خلقك ، وخليفتك في أرضك ، وشاهدك على عبادك.

اللَّهُمَّ أعزِّ نصره ، ومدِّ في عمره ، وزين الأرض بطول بقائه ، اللَّهُمَّ أكفه بغي الحاسدين ، وأعذه من شرِّ الكاندين ، وادحر عنه إرادة الظالمين وخلصه من أيدي الجبارين.

اللَّهُمَّ اعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته وعدوه وجميع أهل الدنيا ما تقرُّ به عينه ، وتسرُّ به نفسه ، وبلغه أفضل أملة في الدنيا والآخرة إنك على كلِّ شيء قدير.

اللَّهُمَّ جدِّد به ما مُحي من دينك ، وأحي به ما بدَّل من كتابك ، وأظهر به ما غيَّر من حكمك ، حتَّى يعود دينك به وعلى يديه غضاً جديداً خالصاً مخلصاً لا شكَّ فيه ، ولا شبهة معه ، ولا باطل عنده ، ولا بدعة لديه.

اللَّهُمَّ نور بنوره كل ظلمة ، وهدِّ بركنه كل بدعة ، واهدم بعزته كل ضلالة ، واقصم به كل جبار ، وأحمد بسيفه كلَّ نار ، واهلك بعدله كلَّ جبار واجر حكمه على كلِّ حكم ، وأذلَّ بسلطانه كلَّ سلطان.

اللَّهُمَّ أذلِّ كلَّ من ناواه ، واهلك كلَّ من عاداه ، وامكر بمن كاده ، واستأصل بمن جحد حقه واستهان بأمره ، وسعى في إطفاء نوره واراد اخماد ذكره.

(521)

اللَّهُمَّ صلِّ على محمَّد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن الرضا ، والحسين المصطفى ، وجميع الأوصياء ، ومصابيح الدجى ، وأعلام الهدى ومنار التقى والعروة الوثقى والحبل المتين والصراف المستقيم وصلِّ على وليِّك وولادة عهدة ، والائمة من ولده ، ومدِّ في أعمارهم ، وزد في آجالهم ، وبلغهم أقصى آمالهم ديناً ودنياً وآخرة إنك على كلِّ شيء قدير.

دلائل الامامة للطبري : قال نقلت هذا الخبر من أصل بخط شيخنا أبي عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري قال : حدَّثني أبو الحسن علي بن عبدالله القاساني عن الحسين بن محمد ، عن يعقوب بن يوسف مثله.

بيان : رجل ربعة أي لا طويل ولا قصير ، قوله : « إلى الصفرة ما هو » أي مانل.

ما أورد من توقيعاته عليه السَّلام في كمال الدين

وروى الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كمال الدين وتمام النعمة

(ج2 ص482 إلى ص522) توقيعات للصاحب صلوات الله عليه وعلى آبائه ، ونشير إلى مضامينها:

1 - التوقيع في النهي عن التسمية.

2 - التوقيع في مدح قوامهم وخدامهم.

3 - التوقيع في تكذيب الوقائين.

4 - التوقيع في جواب مسائل اشكلت على محمد بن عثمان العمري.

وفيه قوله عليه السلام.

واما وجه الانتفاع بي في غيبي كالانتفاع بالشمس اذا غيبتها عن الابصار السحاب واني لامن لاهل الارض كما أنّ النجوم امان لاهل السماء.

5 - توقيع من ناحية وكيله وفيه أخبار عن ظهر الغيب.

6 - التوقيع في ردّ مال أنفذ إلى ناحيته عليه السلام لأجل اشتماله على حقّ الغير

(522)

أخبر به عن ظهر الغيب.

7 - التوقيع لأبي عبدالله بن الجنيد وفيه أخبار عن ظهر الغيب.

8 - التوقيع في أنّ الله لا يُخلي الأرض من حجته وفيه أنّه لم ينقطع الامامة لموت الحسن العسكري عليه السلام.

9 - التوقيع بما فيه أخبار عن ظهر الغيب.

10 - التوقيع بما فيه أخبار عن ظهر الغيب أيضاً.

11 - توقيعه عليه السلام في جواب رقعة ليس فيها كتابة خطّ.

12 - التوقيع في اخباره عليه السلام عن استخلاص من سأل الدعاء عنه لاستخلاصه وذكر فيه توقيعين آخرين رواها عن أبيه علي بن بابويه 1 - التوقيع في استجابة دعائه عليه السلام في الهلالي 2 - التوقيع في أنّه سيخلف الله لولد مات لأبي جعفر فكان كما أخبر.

13 - توقيع فيه أخبار متعدّدة عن ظهر الغيب.

14 - توقيع في نهى علي بن محمد الشمشاطي عن الخروج مع اليمانيين لما استأذنه عليه السّلام فما خرجت سفينة في تلك السنة الا توجه إليه المخاطرة.

15 - توقيع لأبي رجا المصري حيث خرج في طلبه عليه السّلام بعد وفاة أبي محمد العسكري عليه السّلام بسنتين قال فاذا هاتف أسمع صوته ولا أرى شخصه وهو يقول يا نصر بن عبد ربّه إلى آخره ، ولم أكن أعرف ذلك الاسم لأبي.

قال وكتب رجلان من أهل مصر في ولدين لهما فورد أما أنت يا فلان أجرك الله ودعا للأخر فمات ابن المعزي.

16 - توقيعات خرجت (1) لأبي القاسم ابن أبي خليس (2) وحاجز (3) هارون بن موسى الفرات في جواب ما كتب إليه في اشياء وخط بالقلم بغير مداد (4) ورجل من ريبض (5) ومحمّد بن محمّد البصري حيث سأله الدعاء فورد الجواب بما سأل واستجيب لدعائه عيه السّلام (6) ومحمد بن يزداد (7) ومحمّد بن كشمرد (8) وغانم.

17 - توقيع لعلي بن محمد بن إسحاق الاشعري فيه دلالة على علمه عليه السلام بظهر الغيب.

(523)

18 - توقيع لأبي جعفر فيه أخبار متعدّدة عن ظهر الغيب.

19 - توقيع فيه أيضاً اخبار عن ظهر الغيب.

20 - توقيع لابراهيم بن محمد بن الفرج الرخجي وفيه دلالة على علمه عليه السّلام بالغيب.

21 - توقيع خرج لأبي طاهر البلالي.

22 - توقيع لجعفر بن حمدان.

23 - توقيع لعلي بن محمد الصيمري وفيه اخبار من انه يموت سنة ثمانين أو إحدى وثمانين فمات في الوقت الذي حدّه عليه السلام.

24 - توقيع لأبي جعفر العمري بجمع أمره للموت فحفر لنفسه قبراً وسواه بالساج فمات بعد ذلك بشهرين.

25 - توقيع من العمري وكيله عليه السّلام يخبر أبا جعفر محمد بن علي الأسود عن ظهر الغيب.

26 - توقيع صدر في حقّ المصنف قدس سرّه قال:

حدثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ الاسود رضي الله عنه قال : سألتني عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه رضي الله عنه بعد موت محمّد بن عثمان العمري رضي الله عنه أن أسأل أبا القاسم الرّوحي أن يسأل مولانا صاحب الزّمان عليه السّلام أن يدعو الله عزّوجلّ أن يرزقه ولداً ذكراً قال : فسألته فأنتهى ذلك ، ثمّ أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيّام أنّه قد دعا لعليّ بن الحسين وأنّه سيولد له ولدٌ مبارك ينفع [الله] به وبعده أولاده.

قال أبو جعفر محمد بن عليّ الأسود رضي الله عنه وسألته في أمر نفسي أن يدعو الله لي أن يرزقني ولداً ذكراً فلم يجبني إليه وقال : ليس إلى هذا سبيل ، قال : فولد لعلي بن الحسين رضي الله عنه محمد بن علي وبعده أولاد ، ولم يولد لي شيء.

27 - توقيع في الامر بوصية محمد بن عثمان العمري لأبي القاسم الحسين بن روح.

28 - كرامة جرت على يد محمد بن عثمان العمري وكيله عليه السلام.

(524)

29 - اخبار عن ظهر الغيب على لسان الحسين بن روح وكيله عليه السلام.

30 - سأل محمد بن إبراهيم بن اسحاق مسائل عن الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح فاجابه بجواباتها قال فعدت إليه وأنا أقول في نفسي الخ.

31 - توقيعات لمحمد بن شاذان بن نعيم وفيهما اخبار عن ظهر الغيب.

32 - توقيع لأبي العباس أحمد بن الخضر بن أبي صالح الخجندي.

33 - توقيع خرج لرجل بزاز بقم وفيه اخبار عن ظهر الغيب.

34 - توقيع للشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري في التعزية بابيه.

35 - توقيع خرج للعمري وابنه في مناظرات الميثمي.

36 - توقيع للشيخ علي بن محمد السمري يخبر فيه عن موت السمري ووقوع الغيبة الكبرى.

37 - توقيع لأبي الحسين الاسدي بواسطة الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري ، وقع التغيير في كتابته بالاعجاز إلى جواب اشكال تلجلج في قلبه.

ما اورده الشيخ من توقيعاته عليه السلام

في كتاب الغيبة : ص 172 - 199

1 - التوقيع في مشاجرات جماعة من الشيعة مع ابن أبي غانم.

2 - التوقيع في جواب أحمد بن اسحاق.

3 - التوقيع في جواب مسائل اشكلت على محمد بن عثمان العمري.

4 - التوقيع في جواب المسألة عن تفويض الخلق والرزق إلى الائمة.

- 5 - توقيع فيه اخبار عن ظهر الغيب على لسان وكيله عليه السّلام.
- 6 - توقيع صدر من ناحية وكيله عليه السّلام.
- 7 - توقيع إلى محمد بن زياد الصيمري وفيه اخبار عن سنة وفاته.
- 8 - توقيع لابي غالب الزراري ومن معه على يد أبي القاسم حسين بن روح وفيه

(525)

- أخبار عن ظهر الغيب.
- توقيع آخر له عليه السّلام خرج لأبي الغالب الزراري أيضاً.
- 9 - توقيع آخر خرج له أيضاً.
- 10 - مباهلة وكيله عليه السّلام وفيه كرامة له عليه السّلام.
- 11 - توقيع في لعن أبي العذافر.
- 12 - توقيع لابن بابويه في جواب كتابه إلى الشيخ أبي القاسم بن روح أن يسأل الحضرة أن يدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاء فرزق الصدوق محمد بن علي بن بابويه واخوه الحسين.
- 13 - توقيع خرج في رجل عابد مجتهد يسمّى بالسرور وفيه اعجاز له عليه السّلام.
- 14 - توقيع خرج في القاسم بن العلاء يخبر فيه عن موته بعد وصول الكتاب باربعين يوماً فكان كما أخبر ، وذلك بعد انقطاع المكاتبة عنه نحو شهرين.
- وكان لا تنقطع توقيعات مولانا صاحب الزمان عليه السّلام على يد أبي جعفر محمد بن عثمان العمري وبعده على أبي القاسم بن روح رحمهما الله.
- 15 - توقيع إلى أبي الحسن علي بن أحمد بن علي العقيلي وفيه أخبار عن ظهر الغيب.
- 16 - توقيع لعلي بن الحسين بابويه يخبره أنه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به فولد ابنه ، حُفظة الشيعة محمد بن علي الصدوق.
- 17 - توقيع لأبي العباس أحمد بن الحسن بن صالح الخجندي.
- 18 - توقيع لأبي غالب أحمد بن محمد الزراري وفيه إعجاز له عليه السّلام.
- ما أورده الطبرسي من توقيعاته عليه السّلام

في كتاب الاحتجاج : ج 2 ص 278 إلى 325

1 - توقيع خرج لجماعة من الشيعة.

2 - توقيع في ابطال قيمومة جعفر بعد أخيه أبي محمّد العسكري عليه السّلام.

(526)

3 - توقيع خرج لاسحاق بن يعقوب بواسطة محمد بن عثمان العمري.

وفيه قوله عليه السّلام : واما الحوادث الواقعة فارجعوا إلى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم (رواه في ج 2 ص 283 عن محمّد بن يعقوب الكليني عن إسحاق بن يعقوب).

4 - توقيع خرج لجماعة من الشيعة يسألونه عن مسألة اختلفوا فيها.

5 - توقيع على لسان حسين بن روح.

6 - توقيع في الردّ على الغلاة.

7 - توقيع في البراءة عن محمد بن علي بن بلال والحسين بن منصور الحلاج ومحمد بن علي الشلمغاني.

8 - توقيع في وقوع الغيبة التامة بموت علي بن محمد السمري.

9 - توقيع يشمل على اللعن على من آخر صلاة العشاء حتى تشتبك النجوم ، وعلى من آخر صلاة الغداة حتى تنقضي النجوم.

10 - توقيع لمحمد بن عثمان العمري ويشتمل على أجوبة مسائل فقهية ، وفيه قوله عليه السّلام : لا يحل لأحد أن يتصرف في مال غيره بغير إذنه (رواه في ج 2 ص 298 عن محمد بن جعفر الاسدي).

11 - توقيع آخر لمحمد بن عثمان العمري ، ويشتمل على أجوبة مسائل فقهية أخرى.

12 - توقيع خرج لمحمد بن عبدالله بن جعفر الحميري في جواب أسئلة فقهية.

13 - توقيع آخر خرج له أيضاً في جواب أسئلة أخرى.

14 - توقيع آخر خرج له أيضاً في تعليم دعاء حين التوجه به صلوات الله عليه إلى الله ، وفيها الشهادة على الانمة الاثني عشر المذكور فيها باسمانهم الشريفة بانهم حجة الله وفي آخره في الخطاب إلى صاحب عليه السّلام اشهد أنك حجة الله.

15 - توقيع خرج للشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد شهر صفر سنة 410 هـ.

(527)

الفصل التاسع والثلاثون

في من فاز برويته في الغيبة الكبرى

إعلم أن من فاز بروية الامام المنتظر المهدي عليه السلام في الغيبة الكبرى عصاراً بعد عصر إلى هذا العصر لا تعد ولا تحصى وقد حصل فيض رؤيته والتشرف إلى حضرته في زماننا هذا حتى لعدّة ممّن أعرّفهم ولكن لم يعرفوه عند ذلك ومن شاء الاطلاع على نبذة منهم فليراجع الكتب المتضمنة لحواله عليه السلام.

كغيبية النعماني ، وغيبة الشيخ ، والكافي ، ودلائل الامامة للطبري ، وكمال الدين وتمام النعمة ، وكشف الغمة ، والخرائج والجرائح ، واثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ، وبحار الأنوار ، وعيون المعجزات ، ودار السلام للميثمي ، والزمام الناصب ، من رأى الامام الغائب ، والنجم الثاقب ، وبغية الطالب ، وتتممة الثاقب ، ومنتهى الامال ، والمنتقم الحقيقي ، وتبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي ، ومدينة المعاجز ، وجنة المأوى.

إلى غير ذلك من الكتب الكثيرة الموضوعه لذلك.

(528)

الفصل الأربعون

في وكرانه عليه السلام في الغيبة الصغرى

1 - كمال الدين : ج 2 ص 432

حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال : حدثنا الحسين بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن خيلان قال : حدثني أبي عن أبيه عن جده عن غياث بن أسيد قال : ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه يوم الجمعة وأمه ريحانة ويقال لها : نرجس ويقال : صقيل ويقال سوسن ، وكان مولده عليه السلام لثمان ليال خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين ووكيله عثمان بن سعيد.

فلما مات عثمان بن سعيد أوصى إلى ابنه أبي جعفر محمد بن عثمان ، وأوصى أبو جعفر إلى أبي القاسم الحسين بن روح ، وأوصى أبو القاسم إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنه فلما حضرت السمري الوفاة سنل أن يوصي ، فقال : لله أمر هو بالغه ، فالغيبه التامة هي التي وقعت بعد مضي السمري رضي الله عنه.
غيبه الشيخ : ص 226

الحسين بن إبراهيم بن ابن نوح عن أبي نصر هبة الله بن محمد عن خاله أبي إبراهيم جعفر بن أحمد النوبختي عن أبيه وعمه عبدالله بن إبراهيم وجماعة من أهلنا يعني بني نوبخت أن أبا جعفر العمري لما اشتدت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة منهم أبو علي بن همام وأبو عبدالله بن محمد الكاتب وأبو عبدالله الباقطاني وأبو سهل

(529)

إسماعيل بن علي النوبختي وأبو عبدالله بن الوجنا وغيرهم من الوجوه والأكابر فدخلوا على أبي جعفر فقالوا : له أن حدث أمر فمن يكون مكانك؟ فقال لهم : هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الامر عجل الله فرجه والوكيل له والثقة الامين ، فارجعوا إليه في اموركم وعولوا عليه في مهماتكم فبذلك امرت وقد بلغت.
غيبية الشيخ : ص 222

جماعة عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن علي بن الاسود القمي أنا أبا جعفر العمري قدس سره حفر لنفسه قبراً وسواه بالساج ، فسألته عن ذلك فقال : للناس أسباب ، ثم سألته عن ذلك ، فقال : قد أمرت أن أجمع أمري ، فمات بعد ذلك بشهرين رضي الله عنه وأرضاه.
الاحتجاج : ج 2 ص 297

خرج التوقيع إلى أبي الحسن السمرى : يا علي بن محمد السمرى أعظم الله أجر إخوانك فيك ، فأنك ميت ما بينك وبين ستة أيام فأجمع أمرك ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك ، فقد وقعت الغيبة التامة ، فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره ، وذلك بعد طول الأمد ، وقسوة القلوب ، وامتلاء الأرض جوراً ، وسيأتي من شيعتي من يدعي المشاهدة ، ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناتي والصيحة فهو كذاب مفتر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

نبذة من الكرامات التي جرت على

يد وكرانه عليه السلام

كمال الدين : ج 2 ص 518

حدثنا الحسين بن علي بن محمد القمي المعروف بأبي علي البغدادي قال : كنت

(530)

ببخارى ، فدفع إليّ المعروف بابن جاوشير عشرة سبائك ذهباً وأمرني أن أسلمها بمدينة السلام إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح - قدس الله روحه - فحملتها معي فلما بلغت أموية ضاعت مني سبيكة من تلك السبائك ولم

أعلم بذلك حتى دخلت مدينة السلام ، فأخرجت السبائك لاسلمها فوجدتها قد نقصت واحدة فاشترت سبيكة مكانها بوزنها وأضفتها إلى التسع السبائك.

ثم دخلت على الشيخ أبي القاسم الحسن بن روح - قدس الله روحه - ووضعت السبائك بين يديه فقال لي : خذ تلك السبيكة التي اشتريتها - وأشار إليها بيده - وقال : إن السبيكة التي ضيعتها قد وصلت إلينا وهوذا هي ، ثم أخرج إلي تلك السبيكة التي كانت ضاعت مني بأموية فنظرت إليها فعرفتها.

قال الحسين بن علي بن محمد المعروف بأبي علي البغدادي ورأيت تلك السنة بمدينة السلام امرأة فسألنتني عن وكيل مولانا عليه السلام من هو؟ فأخبرها بعض القميين أنه أبو القاسم الحسين بن روح وأشار إليها فدخلت عليه وأنا عنده ، فقالت له أيها الشيخ أي شيء معي؟ فقال : ما معك فألقيه في الدجلة ثم انتيني حتى أخبرك ، قال : فذهبت المرأة وحملت ما كان معها فألقته في الدجلة ، ثم رجعت ودخلت إلى أبي القاسم الرُّوحِي - قدس الله روحه - فقال أبو القاسم لمملوكة له : أخرجي إلي الحق ، فأخرجت إليه حقه فقال للمرأة : هذه الحقّة التي كانت معك ورميت بها في الدجلة أخبرك بما فيها أو تخبريني؟ فقالت له : بل أخبرني أنت ، فقال : في هذه الحقّة زوج سوار ذهب ، وحلقة كبيرة فيها جوهر ، وحلقتان صغيرتان فيهما جوهر ، وخاتمان أحدهما فيروزج والآخر عقيق. فكان الأمر كما ذكر ، لم يغادر منه شيئاً. ثم فتح الحقّة فعرض علي ما فيها فنظرت المرأة إليه ، فقالت : هذا الذي حملته بعينه ورميت به في الدجلة ، فغشي علي وعلى المرأة فرحاً بما شاهدناه من صدق الدلالة.

ثم قال الحسين لي بعد ما حدثني بهذا الحديث : أشهد عند الله عزوجل يوم القيامة بما حدثت به أنّه كما ذكرته لم أزد ولم أنقص منه ، وحلف بالأنمة الاتني عشر صلوات الله عليهم لقد صدق فيما حدثت به وما زاد وما نقص منه.

(531)

غيبية الشيخ : ص 188

أخبرني محمد بن النعمان والحسين بن عبيدالله عن محمد بن أحمد الصفواني - رحمه الله - قال : رأيت القاسم بن العلاء وقد عمر مائة سنة وسبع عشرة سنة منها ثمانون سنة صحيح العينين ، لقي مولانا أبا الحسن وأبا محمد العسكريين عليهما السلام وحجب بعد الثمانين وردت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة أيام ، وذلك أني كنت مقيماً عنده بمدينة الران من أرض أذربايجان وكان لا تنقطع توقعيات مولانا صاحب الزمان عليه السلام على يد أبي جعفر محمد بن عثمان العمري وبعده علي أبي القاسم بن روح - قدس الله روحهما - فانقطعت عنه المكاتبة نحواً من شهرين فقلق - رحمه الله - لذلك فبينما نحن عنده نأكل إذ دخل البواب مستبشراً فقال له فيج العراق لا يسمى بغيره فاستبشر القاسم وحول وجهه إلى القبلة فسجد ودخل كهل قصير يرى أثر الفيوج عليه وعليه جبة مصرية ، وفي رجله نعل محاملي ، وعلى كتفه مخلاة ، فقام القاسم فعانقه ووضع المخلاة عن عنقه ، ودعا بطشت وماء فغسل يده وأجلسه إلى جانبه فأكلنا وغسلنا أيدينا ، فقام الرجل فأخرج كتاباً أفضل من النصف المدرج فنأوله القاسم فأخذه وقبله ودفعه إلى كاتب له يقال له ابن أبي سلمة فأخذه أبو عبدالله ففضه وقرأه حتى أحس القاسم بنكايه فقال : يا أبا عبدالله خير ، فقال : خير فقال : ويحك خرج في شيء فقال أبو عبدالله : ما تكره فلا ، قال القاسم : فما هو؟ قال نعي الشيخ إلى نفسه بعد ورود هذا الكتاب باربعين يوماً ، وقد حمل إليه سبعة أثواب فقال القاسم : في سلامة من ديني؟ فقال : في سلامة من ديك ، فضحك - رحمه الله - فقال : ما أوئل بعد هذا العمر ، فقال الرجل الوارد فأخرج من مخلاته ثلاثة أزور وحبيرة يمانية حمراء وعمامة وثوبين ومندبلاً فأخذه القاسم ، وكان عند قميص خلعه عليه مولانا الرضا أبو الحسن عليه السلام ، وكان له صديق يقال له عبدالرحمن بن محمد البدري ، وكان شديد النصب ، وكان بينه وبين القاسم - نضر الله وجهه - مودة في أمور الدنيا شديدة ، وكان القاسم يوده ، وقد كان عبدالرحمن وافي إلى الدار لاصلاح بين أبي جعفر

بن حمدون الهمداني وبين خنته ابن القاسم ، فقال القاسم لشيخين من مشايخنا المقيمين معه أحدهما يقال له أبو حامد بن عمران المفلس والآخر أبو علي بن جحدر أن إقرنا هذا الكتاب عبدالرحمن بن محمد فاني أحب هدايته وأرجو يهديه الله بقراءة هذا الكتاب ، فقال له الله الله الله فان هذا الكتاب لا يحتمل ما فيه خلق من الشيعة فكيف عبدالرحمن بن محمد ، فقال أن أعلم أني مفش لسر لا يجوز لي إعلانه لكن من محبتي لعبدالرحمن بن محمد وشهوتي أن يهديه الله عزوجل لهذا الأمر هوذا ، أقرنه الكتاب ، فلما مر ذلك اليوم - وكان يوم الخميس لثلاث عشرة خلت من رجب - دخل عبدالرحمن بن محمد وسلم عليه فأخرج القاسم الكتاب فقال له إقرأ هذا الكتاب وانظر لنفسك فقرأ عبدالرحمن الكتاب فلما بلغ إلى موضع النعي رمى الكتاب عن يده وقال للقاسم : يا ابا محمد إتق الله فانك رجل فاضل في دينك متمكن من عقلك والله عزوجل يقول : (وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت) وقال : (عالم الغيب لا يظهر على غيبه أحداً) فضحك القاسم وقال له أتم الآية (إلا من ارتضى من رسول) ومولاي عليه السلام هو الرضا من الرسول وقال : قد علمت أنك تقول هذا ولكن ارخ اليوم فان أنا عشت بعد هذا اليوم المؤرخ في هذا الكتاب فاعلم أني ليست على شيء ، وإن أنامت فانظر لنفسك ، فورخ عبدالرحمن اليوم وافترقوا ، وحّم القاسم يوم السابع من ورود الكتاب ، واشتدت به في ذلك اليوم العلة ، واستند في فراشه إلى الحائط ، وكان ابن الحسن بن القاسم مدمناً على شرب الخمر ، وكان متزوجاً إلى أبي عبدالله بن حمدون الهمداني وكان جالساً ورداؤه مستور على وجهه في ناحية من الدار وأبو حامد في ناحية ، وأبو جعفر بن جحدر وأنا وجماعة من أهل البلد نبيكي إذا اتكى القاسم على يديه إلى خلف وجعل يقول : يا محمد يا علي يا حسن يا حسين يا موالى كونوا شفعاى إلى الله عزوجل ، وقالها الثانية ، وقالها الثالثة ، فلما بلغ في الثالثة ياموسى يا علي تفرقت أجفان عينيه كما يفرغ الصبيان شقانق النعمان وانتفخت حدقته ، وجعل يمسح بكمه عينيه وخرج من عينيه شبيبة بماء اللحم مدّ طرفه إلى ابنه فقال يا حسن إليّ يا ابا حامد يا ابا علي إلي ، فاجتمعنا حوله ونظرنا إلى

الحدقتين صحيحتين ، فقال له أبو حامد تراني وجعل يده على كل واحد منا وشاع الخبر في الناس والعامّة ، وانتابه الناس من العوام ينظرون اليه وركب القاضي إليه وهو أبو السائب عتبة بن عبدالله المسعودي وهو قاضي القضاة ببغداد فدخل عليه فقال له : يا ابا محمد ما هذا الذي بيدي وأراه خاتماً ففرضه منه فقال عليه ثلاثة أسطر فتناوله القاسم - رحمه الله - فلم يمكنه قراءته وخرج الناس متعجبين يتحدثون بخبره ، والتفت القاسم إلى ابنه الحسن فقال له : إن الله منزلك ومرتبك مرتبة فاقبلها بشكر ، فقال له الحسن يا أبة قد قبلتها ، قال القاسم على ماذا؟ قال : على ما تأمرني به يا أبة ، قال : على أن ترجع عما أنت عليه من شرب الخمر ، قال الحسن يا أبة وحق من أنت في ذكره لارجعن عن شرب الخمر ومع الخمر أشياء لا تعرفها ، فرفع القاسم يده إلى السماء وقال : اللهم ألهم الحسن طاعتك وجنبه معصيتك ثلاث مرات ، ثم دعا بدرج فكتب وصيته بيده - رحمه الله - وكانت الضياع التي في يده لمولانا وقف وقفه أبوه وكان فيما أوصى الحسن أن قال : يا بني إن اهلت لهذا الأمر - يعني الوكالة لمولانا - فيكون قوتك من نصف ضيعتي المعروفة بفرجيده ، وسانرها ملك لمولاي ، وإن لم تؤهل له فاطلب خيرك من حيث يتقبل الله ، وقبل الحسن وصيته على ذلك ، فلما كان في يوم الأربعاء وقد طلع الفجر مات القاسم - رحمه الله - فوفاة عبدالرحمن يعدو في الأسواق حافياً حاسراً وهو يصيح : واسيداه ، فاستعظم الناس ذلك منه وجعل الناس يقولون مالذي تفعل بنفسك ، فقال إسكتوا فقد رأيت ما لم تروه وتشيع ورجع عما كان عليه ووقف الكثير من ضياعه ، وتولى أبو علي بن جحدر غسل القاسم وأبو حامد يصب عليه الماء ، وكفن في ثمانية أثواب على بدنه قميص مولاه أبي الحسن وما يليه السبعة الأثواب التي جاءت من العراق ، فلما كان بعد مدة يسيرة ورد كتاب تعزية على الحسن من مولانا عليه السلام في آخره دعاء ، ألهمك الله طاعته وجنبك معصيته ، وهو الدعاء الذي كان دعا به أبوه ، وكان آخره قد جعلنا أباك إماماً لك وفعاله لك مثلاً.

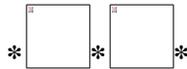


(534)

كمال الدين : ج 2 ص 516

حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن أحمد بن بزرج بن عبد الله بن منصور بن يونس بن بزرج صاحب الصادق عليه السلام قال : سمعت محمد بن الحسن الصيرفي الدورقي المقيم بأرض بلخ يقول : أردت الخروج إلى الحج وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضة ، فجعلت ما كان معي من الذهب سبائك وما كان معي من الفضة نقرأ وكان قد دفع ذلك المال إلي لاسلمه من الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح - قدس الله روحه - قال : فلما نزلت سرخس ضربت خيمتي على موضع فيه رمل ، فجعلت أميز تلك السبائك والنقر فسقطت سبيكة من تلك السبائك مني وغاضت في الرمل وأنا لا أعلم قال : فلما دخلت همدان ميّزت تلك السبائك والنقر مرة أخرى اهتماماً مني بحفظها ففقدت منها سبيكة وزنها مائة مثقال وثلاثة مثاقيل - أو قال : ثلاثة وتسعون مثقالاً - قال : فسبكت مكانها من مالي بوزنها سبيكة وجعلتها بين السبائك ، فلما وردت مدينة السلام قصدت الشيخ أبا القاسم الحسين بن روح - قدس الله روحه - وسلمت إليه ما كان معي من السبائك والنقر ، فمدّيه من بين [تلك] السبائك إلى السبيكة التي كنت سبكتها من مالي بدلاً مما ضاع مني فرمى بها إلي وقال لي : ليست هذه السبيكة لنا وسبيكتنا ضيعتها بسرخس حيث ضربت خيمتك في الرمل فارجع إلى مكانك وانزل حيث نزلت واطلب السبيكة هناك تحت الرمل فاتك ستجدها وستعود إلى هاهنا فلا تراني.

قال : فرجعت إلى سرخس ونزلت حيث كنت نزلت ، فوجدت السبيكة تحت الرمل وقد نبت عليها الحشيش ، فأخذت السبيكة وأنصرفت إلى بلدي ، فلما كان بعد ذلك حججت ومعى السبيكة فدخلت مدينة السلام وقد كان الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه مضى ، ولقيت أبا الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنه فسلمت السبيكة إليه.



(535)

غيبة الشيخ : ص 198

وأخبرني جماعة ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : حدثني محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني - رحمه الله - قال : كنت عند الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح - رضي الله عنه - مع جماعة منهم علي بن عيسى القصري فقام إليه رجل فقال اني أريد أن أسألك عن شي فقال له سل عما بدالك ، فقال الرجل : أخبرني عن الحسين عليه السلام أهو ولي الله؟ قال : نعم ، قال : أخبرني عن قاتله لعنه الله أهو عدو الله؟ قال : نعم ، قال الرجل : فهل

يجوز أن يسلم الله عزوجل عدوه على وليه؟ فقال له أبو القاسم قدس سره : إفهم عني ما أقول لك أعلم أن الله تعالى لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا يشافهم بالكلام ولكنه - جلّت عظمته - يبعث اليهم رسلاً من أجناسهم وأصنافهم بشراً مثلهم ، ولو بعث اليهم رسلاً من غير صفتهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم ، فلما جاؤهم - وكانوا من جنسهم يأكلون ويمشون في الأسواق - قالوا لهم : أنتم مثلنا لا نقبل منكم حتى تأتوا بشيء نعجز عن أن تأتي بمثله فنعلم أنكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه ، فجعل الله عزوجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الإعداء والاندثار ففرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من ألقى في النار فكانت عليه برداً وسلاماً ، ومنهم من أخرج من الحجر الصلد الناقاة وأجرى من ضرعها لبناً ، ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصار اليابسة ثعباناً تلقف ما يافكون ، ومنهم من أبرأ الأكمه وأحبي الموتى بأذن الله وأنبأهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم ، ومن من انشق له القمر وكلمته البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك ، فلما أتوا بمثل ذلك وعجز الخلق من أمهم أن يأتيوا بمثله كان من تقدير الله جل جلاله ولطفه بعباده وحكمته أن جعل انبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبيين ، وأخرى مغلوبين ، وفي حال قاهرين ، وأخرى مقهورين ، ولو جعلهم عزوجل في جميع أحوالهم غالبيين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة دون الله عزوجل ، ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه

(536)

جعل أحوالهم في ذلك كأحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين ، وفي العافية والظهور على الأعداء شاكرين ، ويكونوا في جميع أحوالهم متواضعين ، غير شامخين ولا متجبرين ، وليعلم العباد أن لهم عليهم السلام الها هو خالقهم ومديرهم فيعبده ويطيعوا رسله ، ويكونوا حجة لله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية ، أو عاند وخالف وعصى ، وجدد بما أتت به الأنبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة (قال محمد بن ابراهيم بن اسحاق « رضي الله عنه » فعدت إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح - قدس سره - من الغد وأنا أقول في نفسي أتراه ذكر لنا يوم أمس عند نفسه فابتدأني؟ فقال : يا محمد بن ابراهيم لأن آخر من السماء فتخطفتني الطير أو تهوى بي الريح من مكان سحيق أحب إلي من أن أقول في دين الله برأيي ومن عند نفسي ، بل ذلك من الأصل ومسموع من الحجة صلوات الله وسلامه عليه.

غيبية الشيخ : ص192

وبهذا الإسناد عن الصفواني قال : وافى الحسن بن علي الوجناء النصيبي سنة سبع وثلاثمائة ومعه محمد بن الفضل الموصلی ، وكان رجلاً شيعياً غير أنه ينكر وكالة أبي القاسم بن روح - رضي الله عنه - ويقول إن هذه الأموال تخرج في غير حقوقها ، فقال الحسن بن علي الوجناء لمحمد بن الفضل : ياذا الرجل إتق الله فإن صحة وكالة أبي القاسم كصحة وكالة أبي جعفر محمد بن عثمان العمري ، وقد كانا نزلنا ببغداد على الزاهر ، وكنا حضرنا للسلام عليهما ، وكان قد حضر هناك شيخ لنا يقال له أبو الحسن بن ظفر وأبو القاسم بن الأزهر ، فطال الخطاب بين محمد بن الفضل وبين الحسن بن علي ، فقال محمد بن الفضل للحسن من لي بصحة ما تقول وتثبت وكالة الحسين بن روح؟ فقال الحسن بن علي الوجناء : إبين لك ذلك بدليل يثبت في نفسك ، وكان مع محمد بن الفضل دفتر كبير فيه ورق طلحي مجلد بأسود فيه حساباته فتناول الدفتر الحسن وقطع منه نصف ورقة كان فيه بياض وقال لمحمد بن الفضل : إبروا لي قلماً فبري قلماً واتفقا على شيء بينهما لم أقف أنا عليه واطلع عليه أبا الحسن بن ظفر

(537)

وتناول الحسن بن علي الوجناء القلم وجعل يكتب ما اتفقا عليه في تلك الورقة بذلك القلم المبري بلا مداد ولا يؤثر

فيه حتى ملأ الورقة ثم ختمه وأعطاه لشيخ كان مع محمّد بن الفضل أسود يخدمة وأنفذ بها إلى أبي القاسم الحسين بن روح ومعنا ابن الوجناء لم يبرح ، وحضرت صلاة الظهر فصلينا هناك ، ورجع الرسول فقال : قال لي : امضر فان الجواب يجيء ، وقدمت المائدة فنحن في الأكل إذ ورد الجواب في تلك الورقة مكتوب بمداد عن فصل فصل ، فطم محمّد بن الفضل وجهه ولم يتهنأ بطعامه وقال لابن الوجناء : قم معي فقام معه حتى دخل على أبي القاسم بن روح - رضي الله عنه - وبقي يبكي ويقول : ياسيدي أقلني أقالك الله ، فقال أبو القاسم يغفر الله لنا ولك إن شاء الله. غيبة الشيخ : ص 195

(وأخبرنا جماعة) عن محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ، قال أخبرنا محمّد بن علي بن متيل قال : كانت امرأة يقال لها زينب من أهل آبة ، وكانت امرأة محمد بن عبدل الأبى معها ثلاثمانه دينار فصارا إلى عمى جعفر بن أحمد بن متيل وقالت : أحب أن يسلم هذا المال من يدي إلى أبى القاسم بن روح - رضي الله عنه - قال : فانفذني معها اترجم عنها فلما دخلت على أبى القاسم بن روح - رضي الله عنه - أقبل عليها بلسان أبى فصيح فقال لها زينب جونا چون بدا كولىه چونسته ومعناه كيف أنت وكيف كنت وما خبر صبيانك ، فاستغنت من الترجمة وسلمت المال ورجعت. غيبة الشيخ : ص 186

أخبرني الحسين بن عبيدالله ، عن أبى الحسن محمّد بن أحمد بن داود القمي - رحمه الله - عن أبى علي بن همام قال : أنفذ محمّد بن علي بن همام قال : أنفذ محمّد بن علي الشلمغاني العزاقري إلى الشيخ الحسين بن روح يسأله أن يبأهله وقال : أنا صاحب الرّجل وقد امرت باظهار العلم وقد أظهرته باطناً وظاهراً فبأهلتى فانفذ اليه الشيخ - رضي الله عنه - في جواب ذلك أينا تقدم صاحبه فهو المخصوص فتقدم العزاقري فقتل وصلب واخذ معه ابن أبى عون ،

(538)

وذلك في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة. غيبة الشيخ : ص 196

وأخبرني جماعة عن أبى عبدالله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ، قال حدثني جماعة من أهل بلدنا المقيمين كانوا ببغداد في السنة التي خرجت القرامطة على الحاج وهي سنة تناثر الكواكب أن والدي - رضي الله عنه - كتب إلى الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح - رضي الله عنه - يستأذن في الخروج إلى الحج فخرج في الجواب لا تخرج في هذه السنة فاعاد فقال : هو نذر واجب أفيجوز لي القعود عنه؟ فخرج الجواب إن كان لابد فكن في القافلة الأخيرة فكان في القافلة الأخيرة فسلم بنفسه وقتل من تقدمه في القوافل الأخر.

هذا آخر الكتاب ، وقد أوردنا فيه جملة وافية حد التواتر من النصوص المعرفة للمهدي عليه السّلام بالتصريح بسام أبيه وأسماء آبانه الطاهرين ، من أراد الاستقصاء فعليه بالتتابع التام في جميع كتب العامة والخاصة ، أضف على ذلك الأحاديث المتضمنة لذكر أسماء الأئمة الاثني عشر حيث تنطبق حسب الترتيب المذكور فيها على حجة بن الحسن العسكري عليه السّلام وواحد بعد واحد من آبانه ، والأحاديث الدالة على أن أوصياء النبي صلى الله عليه وآله وسلم اثنا عشر أولهم علي وآخراهم المهديّ القائم عليه السّلام فإنها أيضاً تنطبق بحسب القرآن الخارجية على حجة بن الحسن العسكري عليه السّلام وعلى آبانه حتى ينتهي إلى علي عليه السّلام.

فإنّ الوصاية تقتضي عدم انقطاع الزمان بينهم وأن يتصل زمان بعضهم ببعض فيكون زمان القائم عليه السّلام متصلاً بزمان الامام الحادي عشر ويمتد من حين وفاة الامام الحادي عشر إلى أن يشاء الله ظهوره وقيامه ، وهاتان القسمان من الأحاديث كثيرة جداً لم نقصد ايرادها في هذا الكتاب ومن أرادها فليراجع كتب الأحاديث المتضمنة لحالات المهديّ القائم عجل الله تعالى فرجه وجعلنا من كلّ مكروه وقاه ، والحمد لله وصلى الله عليه وعلى آبانه الطاهرين.